



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار
كلية العلوم الإسلامية
الدراسات العليا

((الرواة الذين أطلق عليهم أبو زرعة الرازي لفظة (شيخ) في كتابه
الضعفاء والعلل والجرح والتعديل لابن أبي حاتم))
-دراسة حديثة نقدية-

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية في جامعة الأنبار/الرمادي، قسم
أصول الدين، وهي جزء من متطلبات نيل درجة (الماجستير) في
أصول الدين

تخصص - الحديث النبوي وعلومه -

الطالب

أحمد ناظم بديوي العليايوي

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

عبد الستار إبراهيم صالح المحمدي

٢٠١٧م

١٤٣٩هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى:

((وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا
نُوحِي إِلَيْهِمْ فَسَئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ
كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ))

سورة النحل، الآية: ٤٣

الإهداء

إلى... قرة عيني الغالية الحبيبة أمي - رحمها الله تعالى
وأحسن إليها - ، وإلى أبي الغالي حفظه الله
ورعاه وبارك فيه وشافاه من الآفات والعلل .
إلى... إخوتي وأخواتي جميعاً .
إلى... كل من علمني حرفاً، إلى كل من كان عوناً لي
في طلب العلم الشرعي ...
أهدي لهم هذا الجهد

الباحث

شكر وعرفان

امثالاً لقول النَّبِيِّ (ﷺ): ((من لا يشكر النَّاس لا يشكر الله))^(١)، أشكر كل من مدَّ إليَّ يد العون من نصيحة، أو إعطائي مصدرًا، أو دعاء أو غيرها من سبل المعروف وأقول لهم: جزاكم الله خيرًا.

وأخصُّ منهم فضيلة المشرف الأستاذ المساعد الدكتور عبد الستار إبراهيم الحمدي الذي لم يبخل عليَّ من وقته الثمين، وقد أثرتني على نفسه، وأمدني بعلمه فاستفدتُ منه كثيرًا، لا سيما ملاحظاته الدقيقة، أسأل الله أن يوفقه .

والشكر موصول إلى الأساتذة والمشايخ أعضاء لجنة المناقشة؛ لتفضلهم بالنظر في الرسالة ومطالعتها وإثرائها بملاحظاتهم وتوجيهاتهم القيمة .

وكذلك شكري لكلية العلوم الإسلامية ممثلةً في عميدها، ورؤساء أقسامها وهيئاتها التعليمية، والإدارية، كلٌّ حسب موقعه .

(١) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب البر والصلة عن رسول الله (ﷺ)، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك ٤٠٣/٣ (١٩٥٤)، وقال عقبه: هذا حديث صحيح، وأبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب في شكر المعروف ٢٥٥/٤ (٤٨١١) بلفظ ((لا يشكر الله من لا يشكر الناس)).

ولا أنسى أن أقدم شكري الجزيل للدكتور إدريس العيساوي،
والدكتور علاء العاني، والدكتور زكريا الكيسي، فهم الذين أشاروا عليّ
بالكتابة في هذا الموضوع، وأسدوا إليّ النصائح، فجزاهم الله خير
الجزاء، وأثابهم عن العلم وطلابه جزيل الثواب .

الباحث

فهرس المحتويات

| | |
|---|----|
| فهرس المحتويات | و |
| المقدمة | ١ |
| الفصل الأول: | ٩ |
| حياة الحافظ أبي زرعة الرازي | ٩ |
| المبحث الأول: | ٩ |
| ترجمة الحافظ أبي زرعة الذاتية ^(١) : | ١٠ |
| المطلب الأول: اسمه ونسبه، وكنيته، ومولده: | ١٠ |
| المطلب الثاني: | ١٣ |
| أسرته، وأولاده، وصفاته الخُلقية: | ١٣ |
| المطلب الثالث: | ١٥ |
| تواضعه، وزهده، وطهارة خلقه: | ١٥ |
| المطلب الرابع: | ١٧ |
| وفاته وما جاء في حسن خاتمته، ومن رآه في المنام بعد موته: | ١٧ |
| المبحث الثاني: | ٢٠ |
| ترجمة الحافظ أبي زرعة العلمية: | ٢٠ |
| المطلب الأول: | ٢٠ |
| طلبه للعلم، ورحلاته في طلب العلم، وقوة اطلاعه: | ٢٠ |
| المطلب الثاني: | ٢٥ |
| شيوخه، وتلامذته، وشدة ضبطه لكتابه: | ٢٥ |

- المطلب الثالث: ٢٩
- جلالته، وثناء العلماء عليه: ٢٩
- المطلب الرابع: ٣٥
- مؤلفاته، وسمات من منهجه: ٣٥
- الفصل الثاني: ٤٠
- الرواة الذين قال فيهم أبو زرعة الرازي شيخ: ٤٠
- المبحث الأول: ٤٠
- مذاهب أئمة الجرح والتعديل في مصطلح شيخ: ٤١
- المطلب الثاني: ٤٢
- أقوال العلماء في تفسير لفظة شيخ: ٤٢
- المطلب الثالث: ٤٩
- بعض الأئمة الذين أطلقوا لفظة شيخ على بعض الرواة: ٤٩
- المبحث الثاني: ٥٣
- الرواة الذين قال فيهم أبو زرعة شيخ وهم في مرتبة الاحتجاج: ... ٥٣
- المبحث الثالث: ٧٣
- الرواة الذين قال فيهم شيخ وهم في مرتبة الاختبار: ٧٣
- المبحث الرابع: ٨٢
- الرواة الذين قال فيهم شيخ وهم في مرتبة الاعتبار: ٨٢
- المبحث الخامس: ١٠٩
- الرواة الذين قال فيهم شيخ وهم في مرتبة الترك: ١٠٩

- الفصل الثالث: ١٤٨
- الرواة الذين قال فيهم أبو زرعة الرازي شيخ مقرونة بلفظة أخرى... ١٤٨
- المبحث الأول: ١٥٠
- الرواة الذين قال فيهم شيخ مقرونة بلفظ التعديل: ١٥٠
- المطلب الأول: من قال فيهم شيخ مقرونة بلفظ التعديل وهم في مرتبة الاحتجاج: ١٥٠
- المطلب الثاني: ١٨٣
- من قال فيهم شيخ مقرونة بلفظ التعديل وهم في مرتبة الاختبار: ١٨٣
- المطلب الثالث: ١٩٣
- من قال فيهم شيخ مقرونة بلفظ التعديل وهم في مرتبة الاعتبار: ١٩٣
- المبحث الثاني: ٢١١
- الرواة الذين قال فيهم شيخ مقرونة بلفظ التجريح: ٢١١
- المطلب الأول: من قال فيهم شيخ مقرونة بلفظ التجريح وهم في مرتبة الاحتجاج: ٢١١
- المطلب الثاني: من قال فيهم شيخ مقرونة بلفظ التجريح وهم في مرتبة الاختبار: ٢١٥
- المطلب الثالث: من قال فيهم شيخ مقرونة بلفظ التجريح وهم في مرتبة الاعتبار: ٢٣٣
- المطلب الرابع: من قال فيهم شيخ مقرونة بلفظ التجريح وهم في مرتبة الترك: ٢٥٩
- المبحث الثالث: ٣٠٦

| | |
|---|----------|
| الرواة الذين قال فيهم شيخ مقرونة بلفظ صالح وأراد بهم صلاح الدين:..... | ٣٠٦ |
| الخاتمة وأبرز النتائج:..... | ٣٦٠ |
| المصادر والمراجع:..... | ٣٦٤ |
| A..... | Abstract |

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله وصفيته من خلقه وخليله صلى الله عليه وسلم، وعلى كل من اهتدى بهديه واتبع سنته إلى يوم الدين، وعلى آله وصحبه الذين حافظوا على إتباع أقواله وأفعاله وأحواله حتى أمنت بهم السنن الشريفة من ضياعها. الحمد لله الذي شرح صدور أهل الإسلام للسننة، فانقادت لاتباعها، وارتاحت لسماعها، وأمات نفوس أهل الطغيان بالبدعة بعد أن تمادت في نزاعها، وتغالت في ابتداعها.

أما بعد: فإن أولى ما صرفت فيه نفائس الأيام، وأعلى ما خصَّ بمزيد الاهتمام، الاشتغال بالعلوم الشرعية المتلقاة عن خير البرية، ولا يرتاب عاقلٌ في أن مدارها على كتاب الله المقتفى، وسنة نبيه المصطفى (ﷺ)، وأن باقي العلوم إمَّا آلات لفهمها وهي الضالة المطلوبة، أو أجنبية عنهما وهي الضارة المغلوبة^(١).

ولما تكفل الله بحفظ كتابه بنفسه سبحانه إذ قال: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} ^(٢)، وفقَّ الله لسنة نبيه حُفظاً عارفين، وجهابذة عالمين، وصيارفةً ناقدين، ينفون عنها تحريف الغالين، وانتحال المبطلين،

(١) مقتبس من مقدمة فتح الباري لابن حجر ٣/١.

(٢) سورة الحجر، آية: (٩).

وتأويل الجاهلين^(١)، فتفرغوا لها، وأفنوا أعمارهم في تحصيلها، وبيان عللها وأحوالها، وتمييز ضعيفها من صحيحها، فجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خيراً الجزاء.

وكان من هؤلاء الحفاظ الإمام أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم (٢٦٤هـ)، فكان من الأئمة الذين برزوا في علم الحديث في عصره، طلباً وعملاً ونشراً. وكلامه في الجرح والتعديل مبثوث في كتب شتى، منها كتابه الضعفاء في أجوبته على أسئلة البرذعي، والجرح والتعديل، والعلل لابن أبي حاتم، وغير ذلك من كتب الأئمة.

ومعرفة مراد الأئمة ومقصدهم من الألفاظ والأحكام التي يطلقونها في الرواة، تعدُّ من أهم مباحث علم الحديث وأشدها تعلقاً بتحصيل الغاية المنشودة في الجرح والتعديل؛ وذلك لتعلقه بحامل حديث رسول الله (ﷺ) وأنَّ الأمر دين.

وقد تفضل عليّ اساتذة قسم أصول الدين مشكورين، فأذنوا لي ببحث هذا الموضوع الموسوم: (الرواة الذين أطلق عليهم أبو زرعة الرازي لفظة (شيخ) في كتابه الضعفاء والعلل والجرح والتعديل لابن أبي حاتم -دراسة حديثة نقدية-).

● سبب اختيار الموضوع:

لما رأيتُ شخصية الإمام الحافظ أبي زرعة، وموقع كلامه في الجرح والتعديل فهو ممن يؤخذ كلامه في الرجال، أحببت أن أجمع من قال فيهم

(١) ينظر: تهذيب الكمال للمزي ١/١٤٧.

شيخ وأدرسهم دراسة مقارنة بأقوال غيره؛ راجعاً في ذلك كله إلى كتب وأقوال أهل الفن؛ إذ عليهم المعوّل؛ لمعرفة مراده من هذه اللفظة.

• أهمية الموضوع:

وللموضوع أهمية كبيرة جداً، لا تخفى على الجميع؛ إذ أنّ الموضوع يمتاز إجمالاً بما يأتي:

أولاً: لعلم الجرح والتعديل أهمية كبيرة في حفظ السنة النبوية، إذ عليه المعوّل في الحكم على حملة السنة جرحاً وتعديلاً، وبالتالي قبولاً ورداً.

ثانياً: تسليط الضوء على مكانة أبي زرعة الرازي في علم الحديث، وخاصة في الجرح والتعديل، فهو ممن يعوّل عليه في حكمه على الرجال.

ثالثاً: أهمية معرفة مراد ومقصد أبي زرعة الرازي من إطلاق هذه اللفظة في الراوي أهي للتعديل أم للتجريح؟ وهل وافق باقي الأئمة في حكمهم على الراوي أم خالفهم؟.

رابعاً: جمع الرواة الذين قال فيهم أبي زرعة شيخ في مكان واحد؛ لأنها لم تجمع في مكان واحد، بل مفرقة في الكتب، ومعرفة حالهم، من حيث العدالة والضبط.

خامساً: إنّ الموضوع يركز على الدراسة النظرية التي تحمل في ثناياها سيرة الإمام أبي زرعة الرازي، ودراسة قوله دراسة مقارنة بأقوال غيره من الأئمة، وفي نقل كلامهم مصلحة عظيمة جداً؛ يقول الحافظ ابن رجب الحنبلي: ((الكلام في العلل والتواريخ قد دوّنه أئمة الحفاظ، وقد هُجِرَ في هذا الزمان ودرس حفظه وفهمه، فلولا التصانيف المتقدّمة فيه لما عرف هذا العلم اليوم بالكلية، ففي التصنيف فيه

ونقل كلام الأئمة المتقدمين مصلحة عظيمة جداً^(١)، فإذا كان هذا قول ابن رجب في زمانه، زمان فحول أهل الحديث، فكيف بزماننا هذا؟!

سادساً: إنَّ لمعرفة معاني مصطلحات الأئمة، أهمية كبيرة، للوقوف على مرادهم منها، ومعرفة مناهجهم تشدداً وتساهلاً واعتدالاً، حتى ينزل كل قول عالم قدره، وحتى يأخذ كل راوٍ حقه ومستحقه.

● الدراسات السابقة:

إنَّ من حسن العرض وكبير الفائدة، أنْ أذكر الدراسات السابقة للموضوع، فوجدت أطروحة دكتوراه الموسومة (مصطلح شيخ عند المحدثين دراسة نظرية وتطبيقية في الكتب الستة) مقسمة إلى قسمين: القسم الأول يدرس مصطلح شيخ بشكل عام، والقسم الثاني: دراسة عدداً من رواة الكتب الستة ممن قيل فيهم شيخ^(٢).

كما وجدت بحثاً منشوراً بعنوان (الاصطلاحات الخاصة في الجرح والتعديل في القرن الثالث الهجري) يتضمن مطلب يتكلم فيه عن لفظة شيخ بشكل عام^(٣). أما دراستي فهي تختلف عنه، فهي دراسة لفظة شيخ

(١) شرح علل الترمذي ١/٣٤٦.

(٢) مصطلح شيخ عند المحدثين دراسة نظرية وتطبيقية في الكتب الستة: لعبد الرحمن محمد عيد، أطروحة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، ٢٠١١م.

(٣) الاصطلاحات الخاصة في الجرح والتعديل في القرن الثالث الهجري: للدكتور زياد محمود خضير، بحث منشور في مجلة كلية العلوم الإسلامية جامعة الموصل في العدد (١٢)، سنة: ٢٠١٢م.

عند أبي زرعة الرازي، في ضوء دراسة الرواة الذين أطلق عليهم هذه اللفظة، ومعرفة المراد منها.

• المنهج المتبع في رسالتي:

يمكن تلخيص منهجي في هذه الرسالة على ما يأتي:

أولاً: عزوت الآيات الكريمات إلى مكانها في القرآن الكريم، بذكر السورة ورقم الآية.

ثانياً: قمت بذكر حديث لكل راوٍ قال عنه أبو زرعة شيخ، لا سيما الأحاديث التي أعلمها العلماء، وغالبا ما أذكر الأحاديث التي يذكرها ابن عدي في ترجمة الراوي، وتخرّيج هذه الأحاديث من كُتب المتنون، مع ذكر الحكم غالباً على الأحاديث مستعيناً بأحكام أهل العلم، وكذلك أذكر أحياناً لباقي الرواة، لا سيما إذا تكلموا فيه بسبب حديث معين، وإذا كان الراوي من رواة الكتب الستة أقوم بتخرّيج الحديث، بذكر اسم الكتاب، والباب، ومكان الحديث، بالنسبة لجميع الرواة.

ثالثاً: قمت بجمع الرواة الذين قال فيهم أبو زرعة الرازي شيخ، في ضوء كتابه الضعفاء، والعلل، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، وترتيبهم على الترتيب الألف بائي، ودرستهم دراسةً مقارنةً بأقوال العلماء المعتمدين في الجرح والتعديل، للوقوف على طبيعة مراده من هذه اللفظة.

رابعاً: ذكرتُ اسم الراوي كاملاً مع ذكر نسبه وكنيته، ومن ثم مولده ووفاته إن وجد، مع ذكر بعض شيوخه وتلاميذه المبرزين.

خامساً: ذكرتُ قول أبي زرعة في الراوي، ومن ثمَّ أذكر أقوال باقي الأئمة،
وقسمتهم على

قسمين: أقوال المعدلين، وأقوال المرححين، مرتبين حسب الوفيات.

سادساً: ذكرتُ المصادر حسب الوفيات بالنسبة للأقوال النقدية.

سابعاً: بعد عرض أقوال أئمة الجرح والتعديل؛ أقومُ بمناقشة هذه الأقوال
والمقارنة بينها، وفق قواعد علم الجرح والتعديل، وأبين الخلاف بين
الأئمة إذا كان ثمة خلاف بينهم، وأبين الراجح من أقوالهم، وبعد
ذلك أبين الحكم النهائي على الراوي من حيث الجرح والتعديل،
ومن ثمَّ أُبين مراد أبي زرعة من هذه اللفظة، وهل وافق باقي الأئمة
في حكمه على الراوي أم خالفهم.

• **خطة البحث:** وقد اقتضت طبيعة الرسالة تقسيمها على ثلاثة فصول

بعد هذه المقدمة، وكان رسمها على ما يأتي:

الفصل الأول: حياة الحافظ أبي زرعة الرازي.

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: سيرة الحافظ أبي زرعة الرازي الذاتية.

المبحث الثاني: سيرة الحافظ أبي زرعة الرازي العلمية.

الفصل الثاني: الرواة الذين قال فيهم أبو زرعة الرازي شيخ.

ويشتمل على خمسة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بلفظة شيخ.

المبحث الثاني: من قال فيهم شيخ وهم في مرتبة الاحتجاج:

المبحث الثالث: من قال فيهم شيخ وهم في مرتبة الاختبار:

المبحث الرابع: من قال فيهم شيخ وهم في مرتبة الاعتبار:

المبحث الخامس: من قال فيهم شيخ وهم في مرتبة الترك:
الفصل الثالث: الرواة الذين قال فيهم أبو زرعة الرازي شيخ مقرونة بلفظ أخرى.

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الرواة الذين قال فيهم شيخ مقرونة بلفظ التعديل.
المبحث الثاني: الرواة الذين قال فيهم شيخ مقرونة بلفظ التحريح.
المبحث الثالث: الرواة الذين قال فيهم شيخ مقرونة بلفظة صالح وأراد بهم صلاح الدين:

ثمَّ الخاتمة، وتشتمل على: أهم النتائج التي توصلت إليها .
ومن ثمَّ المصادر والمراجع .

• ذكر المصادر الأولية للرسالة:

أمَّا المصادر التي استعنتُ بها في إعداد الرسالة فقد كانت عديدة ومتنوعة، فقد اعتمدتُ في الأساس على كتاب الضعفاء لأبي زرعة، وكتابي العلل والجرح والتعديل لابن أبي حاتم، وكذلك على كتب التواريخ، كتاريخ ابن معين برواية تلاميذه عنه، وتواريخ البخاري، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال للزمي، والسؤالات، كسؤالات ابن أبي شيبة، لعلي بن المديني، وسؤالات الآجري، لأبي داود، وسؤالات الحاكم للدارقطني، واللغة، كالصحيح تاج اللغة، وصحاح العربية للجوهري، ولسان العرب، لابن منظور، وتاج العروس، لمرتضى الزبيدي، إلى غير ذلك من الكتب التي اعتمدت عليها، وقد ذكرتها مفصلة في ثبوت المصادر والمراجع .

ومن الأمور الأكاديمية التي يُستحبُّ ذكرها الصعوبات التي واجهت الباحث في كتابة رسالته، ولا أدري بأيِّها أبدأ، أبدأ من تهجيرنا من مدينة الرمادي، تاركين أعمالنا وبيوتنا وكل شيء غالٍ علينا أم بالبعد والفراق الذي جرى بيني وبين أهلي وخاصة ریحانتي من الدنيا أُمي وأبي؛ طلباً للعلم، والحمد لله على ما قدر وقضى.

هذا ما كان فيه من صواب فمن الله وحده، وما كان من خطأ أو سهوٍ أو نسيان فمني ومن الشيطان.

هذا، والله أعلى وأعلم، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

الفصل الأول:

حياة الحافظ أبي زرعة الرازي.

ويتضمن مبحثين:

المبحث الأول:

سيرة الحافظ أبي زرعة الرازي الذاتية:

ويتضمن أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه، وكنيته، ومولده.

المطلب الثاني: أسرته، وأولاده، وصفاته الخلقية.

المطلب الثالث: تواضعه، وزهده، وطهارة خلقه.

المطلب الرابع: وفاته وما جاء في حُسن خاتمته.

المبحث الثاني:

سيرة الحافظ أبي زرعة الرازي العلمية:

ويتضمن أربعة مطالب:

المطلب الأول: طلبه للعلم، ورحلاته في طلب العلم، وقوة اطلاعه.

المطلب الثاني: شيوخه، وتلامذته، وشدة ضبطه لكتابه.

المطلب الثالث: جلالته، وثناء العلماء عليه.

المطلب الرابع: مؤلفاته، وسمات من منهجه.

المبحث الأول:

ترجمة الحافظ أبي زرعة الذاتية^(١):

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه، وكنيته، ومولده:

(١) ترجمة أبي زرعة تستحق أن تفرد في مصنف مستقل، فقد احتوت كتب التراجم والتواريخ بسيرة عطرة وحافلة عنه -رحمه الله-؛ ولكن لكثرة ما كتب عن حياته يستحب الاختصار وعدم التكرار لحال الملل، لذلك سأختصر في ترجمته، وهذه بعض المصادر التي احتوت في ثناياها ترجمة أبي زرعة الرازي، فينظر: مشيخة النسائي ٩١/١ (١٢٧)، ومقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٢٨/١، ومقدمة الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢٢٨/١، وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ٣٣٧/١ (٢٩٥٥)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١٤/٢ (١٠٢٩)، وتسمية من أخرج لهم البخاري ومسلم للحاكم ١٧٢/١ (١٠٤١)، وطبقات الحنابلة لأبي يعلى ٩٩/١، وسير السلف الصالح لقوام السنة ١١٤٧/١، وتاريخ دمشق لابن عساكر ١١/٣٨ (٤٤٦٤) وتاريخ بغداد للخطيب ٣٣/١٢ (٥٤٢٢)، والسابق واللاحق للخطيب ٢٥٠/١ (١٢٠)، والأنساب للسمعاني ٣٣/٦، والمنتظم في تاريخ الأمم والملوك لابن الجوزي ١٩٣/١٢ (١٧٠١)، وصفة الصفوة لابن الجوزي ٨٨/٤ (٦٧٣) تهذيب الكمال للمزي ٨٩/١٩ (٣٦٦٠) تاريخ الإسلام للذهبي ٣٦٠/٦ (٣١٢) والكاشف للذهبي ٦٨٣/١ (٣٥٦٨)، وتذكرة الحفاظ للذهبي ١٠٥/٢ (٥٧٣) وسير أعلام النبلاء للذهبي ٦٥/١٣ (٤٧) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٤٥/٩ (٣٤٦٤)، والوفائي بالوفيات للصفدي ٢٥٦/١٩، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٣٠/٧ (٦٢)، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٢٥٣/١ (٥٦١)، وشذرات الذهب لابن العماد ٢٨/١، والأعلام للزركلي ١٩٤/٤.

● اسمه ونسبه:

هو عُبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ بن داود، مولى عياش بن مطرف، القرشي، المخزومي، مولا هم الرازي^(١). نسبة إلى الري^(٢)، ودخول (الزاي) في نسبه غير مقيس، كالمروزي، وهو ابن خالة رفيقه أبي حاتم الرازي^(٣).

● كنيته:

قد غطت كنية أبي زرعة لعبيد الله بن عبد الكريم الرازي على

(١) قال السمعاني في الأنساب ٣٣/٦ : ((الرَّازِي، بفتح الراء والزاي المكسورة بعد الألف، هذه النسبة إلى الري، وهي بلدة كبيرة من بلاد الديلم بين قومس والجبال، وألحقوا الزاي في النسبة تخفيفاً؛ لأنَّ النسبة على الياء مما يشكل ويثقل على اللسان، والألف لفتحة الراء على أنَّ الأنساب مما لا مجال للقياس فيها، والمعتبر فيها النقل المجرد)). وينظر: معجم البلدان للحموي ١١٦/٣، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٦٥/١٣ .

(٢) الرَّيِّ بفتح أوله، وتشديد ثانيه، فإنَّ كان عربياً فأصله من رويت على الراوية أروي رياً، فأنا راوٍ، إذا شددت عليها الرواء، وهي مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن، كثيرة الفواكه والخيرات، وهي محط الحاج على طريق السابلة، وقصبة بلاد الجبال، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً، وإلى قزوین سبعة وعشرون فرسخاً، وهي مدينة عجيبة الحسن مبنية بالآجر المنمق المحكم الملمع بالزرقه، مدهون كما تدهن الغضائر في فضاء من الأرض، وإلى جانبها جبل مشرف عليها أقرع، لا ينبت فيه شيء، وكانت مدينة عظيمة. وهي الآن تقع في إيران. ينظر: معجم البلدان لياقوت الحموي ١١٧/٣ .

(٣) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي ١٢٥/٢٠ (١٠٠).

غيره، فإذا ذكرت مجردة من غير نسبة، فالمقصود بها هو. ولقد حصل أبو زرعة على كنيته عن طريق الرازيين الذين زاروا دمشق، والتقوا بأبي زرعة الدمشقي^(١)، فكنّوه بنفس الكنية تيمناً، وقد اشترك مع أبي زرعة الدمشقي في الكنية والرواية عن بعض الشيوخ، وهما من الأقران؛ لهذه الأسباب احتاط أئمة الحديث والمصنفون فميزوا بينهما، وضبطوا أسماء الشيوخ لكل منهما، وذلك تجنباً لوقوع اللبس والوهم، ذكر ابن عساكر بإسناده إلى أبي زرعة الدمشقي أنه قال: ((وبكنيتي كني أبا زرعة الرازي، وذلك أنّ جماعة من أهل الري قدموا علينا بدمشق قديماً...، فلما انصرفوا إلى الري فيما أخبرني غير واحد، منهم أبو حاتم، رأوا هذا الفتى قد كانوا يعنون أبا زرعة الرازي فقالوا له: نكنيك بكنية أبي زرعة الدمشقي، ثم لقيني أبو زرعة الرازي فجالسني بدمشق، وكان يذكر لي هذا الحديث، وقال لي: تكتيت بكنيتك)) ومن الأئمة الذين كُنوا بأبي زرعة، أحمد بن بندار بن محمد بن عبد الله بن مهران العبسي القاضي توفي سنة (٣٨٢هـ)، وأحمد بن حميد الصيدلاني الجرجاني، مات بمكة، قال عنه حمزة السهمي الجرجاني: كان حافظاً،

(١) هو عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري بالنون، أبو زرعة الدمشقي، ثقةً حافظاً، مصنفٌ، من الحادية عشرة مات سنة إحدى وثمانين. ينظر ترجمته تقريب التهذيب لابن حجر ١/٣٤٧ (٣٩٦٥).

يعرف علل الحديث^(١).

● مولده:

وقع اختلافٌ في مولد أبي زرعة الرازي، فقيل: ولد سنة تسعين ومئة، ويقال: ولد سنة مئتين من هجرة النبي محمد ﷺ، ورجَّح الحافظ الذهبي مرّة القول الأول، ورجَّح في أخرى القول الثاني، والأصح، مئتين كما جاء ذلك عن أبي زرعة نفسه^(٢).

المطلب الثاني:

أسرته، وأولاده، وصفاته الخَلْقِيَّة:

● أسرته^(٣):

تعدُّ أسرة الحافظ أبي زرعة الرازي من الأسر المشهورة التي كانت تعنى بالعلم الشرعي، فقد ذكرت لنا كتب التراجم أنَّ يزيد بن فروخ الرازي جد أبي زرعة قد أنجب ثلاثة من المحدثين، وهم:

(١) ينظر: تاريخ جرجان لأبي القاسم الجرجاني ٦١/١ (٢)، وتاريخ دمشق لابن

عساكر ١١/٣٨ (٤٤٦٤). وينظر: تاريخ الإسلام للذهبي ١٢٦/٢٠، والرواة

الذين كنوا بأبي زرعة لسعدي بن مهدي الهاشمي ٣٨/١ .

(٢) ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٣/١٢ (٥٤٢٢)، وطبقات الخنابلة

لأبي يعلى الحنبلي ٢٠٣/١، والمنتظم لابن الجوزي ١٢/١٩٣ (١٧٠١)، وتاريخ

الإسلام للذهبي ٣٦٠/٦ (٣١٢)، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٦٥/١٣ (٤٨)،

والبداية والنهاية لابن كثير ٤٤/١١ .

(٣) ينظر: مقدمة كتاب الضعفاء لأبي زرعة، الدكتور سعدي الهاشمي الذي حققه

. ٤٥/١

١. إسماعيل بن يزيد، طلب الحديث فروى عن السندي عن

عبدويه، وإسحاق ابن سليمان، وعبد الصمد العطار^(١).

٢. محمد بن يزيد، أبو جعفر الأحذب، ممن اعتنى بطلب علم

الحديث أيضاً^(٢).

٣. عبد الكريم بن يزيد والد أبي زرعة. قال ابن أبي حاتم في ترجمته

بعد أن ذكر اسمه ونسبه: (روى عنه أبي سألت أبي عنه؟

فقال: شيخ)^(٣).

ولقد كان عبد الكريم والد أبي زرعة مقرباً عند العلماء، حريصاً

على مجالستهم، ومن حرصه على العلم وطلبه للحديث كان يُرِيّ ابنه

أبا زرعة على نهج المحدثين؛ فيأخذه إلى مجالس العلماء المحدثين كي

يعتاد عليها، ويتعرف على روادها وهو لا يزال غلاماً صغيراً.

وفي ضوء ما تقدّم يتبين أنّ اهتمام أبي زرعة بالعلم الشرعي،

لا سيما علم الحديث، هي التي مكّنت وهيأت لأبي زرعة المكانة

البارزة لخدمة السنة النبوية.

● أولاده:

لم يعقب أبو زرعة من الأولاد شيئاً، وذكر أهل التراجم أنّ له ابن

أخ يقال له: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازي سمع

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/٢٠٥ (٦٩٣).

(٢) ينظر: المصدر نفسه ٨/١٣٠ (٥٨٢).

(٣) المصدر نفسه ٦/٦١ (٣٢٤).

عمه، وكان يلومه، ويقول: لست مثل عبد الرحمن بن أبي حاتم (٣٢٧هـ)^(١).

● صفاته الخلقية:

اقتصرت كتب التراجم على أنّ أبا زرعة كان أسود اللحية، نحيفاً، أسمر^(٢).

المطلب الثالث:

تواضعه، وزهده، وطهارة خلقه:

● تواضعه:

جاءت نصوص عدّة تدل على أنّ أبا زرعة لم تزده شهرته إلا تواضعاً، ومن تلكم النصوص: قال يونس بن عبد الأعلى: ((ما رأيت أكثر تواضعاً من أبي زرعة))^(٣). وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة يقول: ((مررت يوماً ببيروت، فإذا شيخ مخضوب متكئ على عصا، فلمّا نظر إلي قال لرجل: ترى هذا؟ ليس في الدنيا أحفظ من هذا. قال أبو زرعة: ما يدريه؟ عرف حُفَاط الدنيا حتى يشهد لي بهذه الشهادة؟ غير أنّ الناس إذا سمعوا شيئاً قالوه))^(٤).

(١) ينظر: الإرشاد إلى معرفة علماء الحديث للخليلي ٦٧٩/٢ .

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٧٧/١٣ .

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٢٥/٥ (١٥٤٣)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٣٦٠/٦ (٣١٢).

(٤) مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٣٤/١ .

● زهده:

قال ابن أبي حاتم سمعت أبا زرعة الرازي يقول: ((لو كان لي صحة بدن على ما أريد كنت أتصدق بمالي كله واخرج إلى طرسوس أو إلى ثعر من الثغور وأكل من المباحات والزمها، ثم قال: إني لألبس الثياب لكي إذا نظر إلى الناس لا يقولون قد ترك أبو زرعة الدنيا ولبس الثياب الدون، وإني لأأكل ما يقدم إلى من الطيبات والحلواء لكي لا يقول الناس إنَّ أبا زرعة لا يأكل الطيبات لزهده، واني لأأكل الشيء الطيب وما مجراه عندي ومجرى غيره من الأدم إلا واحدا، وألبس الثياب الجياد ودونه من الثياب عندي واحدا، لأن جميعا يعملان عملا واحدا، ومن أحب أن يسلم من لبسه الثياب يلبسه لستر عورته فإنه إذا نوى هذا ولم ينو غيره سلم))^(٣).

قال أبو حاتم الرازي: ((أزهد من رأيت أربعة: آدم بن أبي إياس، وثابت بن محمد الزاهد، وأبو زرعة، وسمى آخر))^(٤).

(٣) المصدر نفسه ١/٣٤٨ .

(٤) تاريخ الإسلام للذهبي ٦/٣٦٠ .

● طهارة خلقه:

قال ابن أبي حاتم: ((سمعت أبي يقول: كنت أتولّى الانتخاب على أبي الوليد، وكنت لا أنتخب ما سمعت من أبي الوليد قديماً، فترى قال أبو زرعة يوماً: أكتب حديثاً معاداً؛ بسبي؟ وما سمع تلك الأحاديث التي تركتها على العمدة إلا بعد خروجي، ولو كنت أنا بدله ما كنت أصبر أن أدع جياذ حديثه ولا أسمع منه، فلما تيسر لي الخروج من البصرة، قلت لأبي زرعة: تخرج؟ فقال: لا، إنك تركت أحاديث من حديث أبي الوليد مما كتبتُ منه سمعت منه قديماً، فكرهت أن أسأل في شيء يكون عليك معاداً، فأنا أقيم بعدك حتى أسمع))^(١).

المطلب الرابع:

وفاته وما جاء في حسن خاتمته، ومن رآه في المنام بعد موته:
ذكر أهل التراجم أنّ الحافظ أبا زرعة توفي يوم الاثنين، ودفن يوم الثلاثاء سلخ^(٢) ذي الحجة، سنة أربع وستين ومئتين في آخر يوم من هذه السنة، في مدينة الري مسقط رأسه^(٣).

(١) مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١/٣٣٤.

(٢) سَلَخْتُ الشَّهْرَ إِذَا أَفْضَيْتُهُ وَصَرْتُ فِي آخِرِهِ. ينظر: مختار الصحاح للرازي ١/١٥٢.

(٣) تأريخ ابن يونس ٢/١٤١، وتاريخ بغداد للخطيب ١٢/٤٢، والمنتظم لابن الجوزي ١٢/١٩٥، والكامل في التأريخ لابن الأثير الجزري ٦/٣٨٠، وتاريخ الإسلام للذهبي ٦/٣٦٠، والعبر في خبر من غير لابن حجر ١/٣٧٩.

وقد ذكروا في حسن خاتمته قصة حسنة، فعن عبد الله محمد بن مسلم بن وارة البادي، يقول: (حضرت مع أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي عند أبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، وهو في النزاع، فقلت لأبي حاتم: تعال حتى نلقنه الشهادة، فقال أبو حاتم: إني لأستحيي من أبي زرعة أن ألقنه الشهادة، ولكن تعال حتى نتذاكر الحديث، فلعله إذا سمعه يقول. قال محمد بن مسلم: فبدأت، فقلت: حدثنا أبو عاصم النبيل، قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، فأرتج عليّ الحديث، حتى كأني ما سمعته ولا قرأته. فبدأ أبو حاتم، وقال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا أبو عاصم النبيل، عن عبد الحميد بن جعفر، فأرتج عليه حتى كأنه ما قرأه ولا سمعه. فبدأ أبو زرعة، وقال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا أبو عاصم النبيل، قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن صالح بن أبي عريب، عن كثير بن مرة، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: ((من كان آخر كلامه من الدنيا: لا إله إلا الله))^(١).

(١) أخرجه الإمام أحمد ٣٦٣/٣ (٢٢٠٣٥) وعبد بن حميد ٤٨/١ (١١٨) وأبو داود ١٩٠/٣ (٣١١٦) والبخاري ٧٧/٧ (٢٦٢٦) والطبراني في الدعاء ٤٣٣/١ (١٤٧١)، وفي الكبير له ١١٢/٢٠ (٢٢١) والحاكم في المستدرک ٥٠٣/١ (١٢٩٩) وقال: ((هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد كنت أملت حكاية أبي زرعة، وآخر كلامه كان سياقاً لهذا الحديث)) والبيهقي في شعب الإيمان ١٩٨/١ (٩٣). وينظر: نصب الراية للزيلعي ٢٥٣/٢، والبدر المنير =

وخرجت روحه مع الهاء من قبل أن يقول: ((دخل الجنة))^(١)،
وعن أبي العباس أحمد بن محمد المرادي قال: ((رأيت أبا زرعة في المنام
فقلت: يا أبا زرعة، ما فعل الله بك؟ قال: لقيت ربي تعالى فقال لي:
يا أبا زرعة، إني أوتي بالطفل فأمر به إلى الجنة، فكيف من حفظ
السنن على عبادي، تبوأ من الجنة حيث شئت))^(٢).

= لابن الملقن ١٨٧/٥ ، والتلخيص الحبير لابن حجر ٢٤٣/٢ ، وهو حديث
حسن كما نص الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار ٢٧٧/٤ .

(١) ينظر: مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٤٦/١ ، والثقات لابن حبان
٤٠٧/٨ (١٤١٢٤) ومعرفة علوم الحديث للحاكم ١٢٥/١ . وفضل التهليل
وثوابه الجزيل لابن البناء ٨١/١ ، والمنتظم لابن الجوزي ١٩٥/١٢ ، وتاريخ
الإسلام للذهبي ١٣١/٢٠ .

(٢) المنتظم لابن الجوزي ١٩٥/١٢ .

المبحث الثاني:

ترجمة الحافظ أبي زرعة العلمية:

ويتضمن أربعة مطالب:

المطلب الأول:

طلبه للعلم، ورحلاته في طلب العلم، وقوة اطلاعه:

● طلبه للعلم:

طلب الحافظ أبو زرعة علم الحديث وهو حَدَّثٌ؛ فهو من أسرة تعنى بالعلم والعلماء. وخير دليل على ذلك ما جاء عنه: ((كنا نُبَكِّرُ بالأسفار إلى مجلس الحديث نسمع من الشيوخ، فبينما أنا يوماً من الأيام قد بَكَّرْتُ، وكنت حدثاً إذ لقيني في بعض طرق الري من سماه أبي ونسيته أنا، شيخٌ مخضوب بالحناء فيما وقع لي، فسَلَّم عليّ، فرددت السلام فقال لي: يا أبا زرعة سيكون لك شأن وذكور، فاحذر أن تأتي أبواب الأمراء^(١)، ثم مضى الشيخ ومضى لهذا الحديث دهر وسنين كثيرة^(٢))).

وقال ابن أبي حاتم: ((سئل أبو زرعة في أي سنة كتبتهم عن أبي نعيم؟ قال في سنة أربع عشرة ومائتين، ومات في سنة ثمانى عشرة

(١) من طالع سير العلماء العباد الزهاد لم يجدهم حدّروا من شيء أكثر من تحذيرهم من المخالطة والدخول على الأمراء؛ لما في ذلك من فتنة.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٣/٣٨ (٤٤٦٤).

ومائتين))^(١). فهذا يدل على أنّ أبا زرعة طلب الحديث وهو حدثٌ كما سبق ذكره، وذلك أنّه ولد سنة مئتين. وجاء عنه أنّه قال: إنّ في بيتي ما كتبه منذ خمسين سنة، ولم أطلعها منذ كتبه وإني أعلم في أي كتاب هو؟ في أي ورقة هو؟ في أي سطر هو^(٢).

● رحلته في طلب العلم:

كان لأهل الري نصيب محمود في هذا السعي المبارك، ويعد أبو زرعة من أولئك الأئمة الذين يشار إليهم بالبنان، فبعد أن لازم الشيوخ الكبار في مدينته مدينة الري، ودوّن حديثهم، حرص على ملازمة من يقدم إلى الري من المدن الأخرى فيستقر أو يمر بها، فيقول أبو زرعة عن نفسه: ((وكتبت بالري قبل أن أخرج إلى العراق نحو ثلاثين شيخاً))^(٣). وقد ارتحل أبو زرعة إلى الحجاز، والشام، ومصر، والعراق، والجزيرة، وخراسان، وكتب ما لا يوصف كثرة^(٤)، فأخذ التفسير عن الأئمة الكبار المعنيين به والثقات في روايته، وكذلك أتقن علم القراءات، وكان يقول: ((أنا أحفظ ستمائة ألف حديث صحيح وأربعة عشر ألف إسناد في التفسير والقراءات، وعشرة آلاف حديث

(١) مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٣٩/١ .

(٢) ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٣/١٢ (٥٤٢٢) طبقات الحنابلة لأبي يعلى ٢٠١/١ .

(٣) مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٣٥/١ .

(٤) ينظر: المحدث الفاصل للرامهرمزي ٢٣٠/١، وسير اعلام النبلاء للذهبي ٦٦/١٣ (٤٨).

مُزَوَّرَةٌ، قيل له: ما بال المزورة تحفظ؟ قال: إذا مرَّ بي منها حديث عرفته^(١). وأخذ ولعه وحببه لطلب الحديث، يزداد كلما ازداد حفظه له، وكان يكثر من ملازمة الأئمة الأفاضل، ويستزيد منهم كتابة الحديث كالإمام أحمد بن حنبل، وابن أبي شيبة، وغيرهم^(٢).

● قوة اطلاعه:

نقل الحافظ البيهقي بإسناده عن أبي زرعة الرازي أنَّه قال: ((ما عند الشافعي حديث غلط فيه. قلت^(٣): أبو زرعة هذا هو عبيد الله بن عبدالكريم الرازي، أحد أركان الحديث وحفاظه، وممن سمع كتب الشافعي ووقف على رواياته))^(٤).

ما جاء في حفظه: نقل الإمام الحاكم بإسناده عن أبي العباس محمد ابن إسحاق الثقفي أنَّه قال: ((لما انصرف قتيبة بن سعيد إلى الري، سأله أن يُحدِّثهم؟ فامتنع، وقال أحدثكم بعد أن حضر مجلسي أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي ابن المديني، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو خيثمة؟! فقالوا له: فإنَّ عندنا غلاماً يسرد كل ما حدَّثت

(١) ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٣/١٢ (٥٤٢٢)، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٣٧/٣٨ (٤٤٦٤).

(٢) ينظر: ترجمة أبي زرعة في كتاب الضعفاء له للدكتور سعدي الهاشمي ٥٧/١.

(٣) القائل هو الحافظ البيهقي.

(٤) بيان خطأ من أخطأ على الشافعي للبيهقي ٩٧/١.

به مجلساً مجلساً، قم يا أبا زرعة، فقام أبو زرعة، فسرّد كل ما حدّث به قتيبة، فحدّثهم قتيبة))^(١).

وجاء عن ابن الجوزي بإسناده عن ابن وارة، أنّه قال: ((كنت عند إسحاق ابن إبراهيم بنيسابور، فقال رجل من أهل العراق: سمعت أحمد ابن حنبل يقول: (صح من الحديث سبع مئة ألف حديث وكسر، وهذا الفتى - يعني أبا زرعة - قد حفظ ستمئة ألف))^(٢).

وجاء عن محمد بن جعفر الرازي يقول: ((سئل أبو زرعة الرازي عن رجل حلف بالطلاق أنّ أبا زرعة يحفظ مائتي ألف حديث هل

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم ٧٥/١، وتاريخ الإسلام للذهبي ٣٦٠/٦ (٣١٢).
(٢) ينظر: تاريخ بغداد للخطيب ٣٣/١٢ (٥٤٢٢) المنتظم لابن الجوزي ١٢/١٩٣ (١٧٠١) تاريخ الإسلام للذهبي ٣٦٠/٦ (٣١٢) وقال عقيبه: ((في إسنادها مجهول)).

ولا ينبغي أن يستكثر وأن يستبعد مثل هذا عن أبي زرعة؛ فقد كان أئمة الحديث وجهابذته في العصور الأولى يحفظون ذلك وأكثر منه، روي عن إمام الأئمة في زمانه البخاري، أنّه كان يحفظ مئة ألف حديث صحيح. ومثي ألف حديث غير صحيح. وأنّه صنّف صحيحه من ثلاثمئة ألف حديث مسموعة. وكتب أبو داود عن رسول الله (ﷺ) خمسمئة ألف حديث انتخب منها ما ضمنه في كتابه السنن، وانتقى الإمام أحمد مسنده من سبعمئة ألف وخمسين ألف حديث. ينظر: الوسيط في علوم الحديث لأبي شهبه ٢٠/١.

حنت؟ قال: لا. ثمَّ قال أبو زرعة: احفظ مئتي ألف حديث كما يحفظ
الانسان -قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ- وفي المذاكرة ثلاثمائة ألف حديث^(١).
وعن أبي جعفر أحمد بن محمد بن سليمان التستري قال:
(سمعت أبا زرعة يقول: إنَّ في بيتي ما كتبه منذ خمسين سنة، ولم
أطالعه منذ كتبه، وإني أعلم في أي كتاب هو، وفي أي ورقة هو، في
أي صفحة هو، في أي سطر هو، وما سمعت أذني شيئاً من العلم إلا
وعاه قلبي، وإني أمشي في سوق بغداد، فأسمع من الغرف صوت
المغنيات فأضع أصبعي في أذني مخافة أن يعيه قلبي)^(٢).

(١) المنتظم لابن الجوزي ١٩٤/١٢ (١٧٠١). وينظر: تاريخ الإسلام للذهبي
٣٦٠/٦ (٣١٢) وضعف إسناده؛ إذ قال: ((هذه حكاية منقطعة لا تثبت،
وهذه أصح منها: قال الحافظ ابن عدي [٢٢٨/١]: سمعت أبي يقول بالرِّيِّ، وأنا
غلام في البزازين، فحلف رجل بالطلاق أنَّ أبا زرعة يحفظ مائة ألف حديث،
فذهب قوم إلى أبي زُرعة وذهبت معهم، فذكروا له حلف الرجل، فقال: ما حملة
على ذلك؟ قيل: قد جرى ذلك منه. فقال: يمسك امرأته فإنَّها لم تطلق، أو كما
قَالَ)).

(٢) المنتظم لابن الجوزي ١٩٤/١٢ (١٧٠١).

المطلب الثاني:

شيوخه، وتلامذته، وشدة ضبطه لكتابه:

● شيوخه أو من روى عنهم^(١):

عُرف عن أبي زرعة الرازي الهمة العالية التي جعلته لا يتوقف عند شيخ أو شيخين، فقد جاب البلاد طلباً للعلم، وبهذه الهمة استطاع أن يطلب العلم على كثير من الشيوخ، وقد ذكر المزي له شيوخاً أكثر، وسأكتفي بذكر أشهر شيوخه المبرزين أو من حدّث عنهم: أحمد بن حنبل، أحمد بن يونس، إسحاق بن موسى، بشار بن موسى، ثابت بن محمد الشيباني الزاهد، أبو محمد، ويقال: أبو إسماعيل، أبو خيثمة زهير بن حرب بن شداد النسائي نزيل بغداد، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث، خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي، عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان البهراني المقرئ، عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه صاحب التصانيف، عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي، عمرو بن علي بن بحر الفلاس الصيرفي، عيسى بن مينا المدني قالون، أبو نعيم الفضل بن دكين الكوفي، قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي الكوفي،

(١) كذا ذكر الحافظ المزي في تهذيب الكمال ٩٠/١٩ (٣٦٦٠)، أن أبا عاصم النبيل الضحاك بن مخلد، من شيوخ أبي زرعة، ولكن تعقب ذلك الذهبي، وقال ٣٦٠/٦ (٣١٢): ((وفي هذا نظراً)) وقال في السير ٦٦/١٣ (٤٨): ((وذكر شيخنا أبو الحجاج فيهم: أبا عاصم النبيل، وهذا وهم، لم يدركه، ولا سمع منه، ولا دخل البصرة، إلا بعد موته بأعوام)).

قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي، قرّة بن حبيب القنوي، نصر بن علي بن اصبهان الجهضمي، هشام بن عبد الملك الباهلي أبو الوليد الطيالسي^(١).

● تلامذته أو من روى عنه^(٢):

لما بلغ أبو زرعة ما بلغ من العلم والدين المتين والشهرة الواسعة، أقبل إليه طلبة العلم من فجاج الأرض؛ لينهلوا من علمه، فكان له تلامذة كثيرون، منهم:

مسلم بن الحجاج روى له في الصحيح^(٣)، و أبو عيسى الترمذي محمد

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٢٥/٥ (١٥٤٣)، وتاريخ بغداد للخطيب ٣٣/١٢ (٥٤٢٢)، وتاريخ دمشق لابن عساكر ١١/٣٨، وتهذيب الكمال للزمري ٨٩/١٩ (٣٦٦٠)، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٦٦/١٣ (٤٨)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٣٠/٧ (٦٢).

(٢) وذكر بعضهم أنّ الإمام البخاري روى عنه في التأريخ الكبير، إذ قال ٣٦٣/١: (وقال لي عبيد الله). كما مال إلى ذلك محقق كتاب التأريخ الكبير.

(٣) ينظر ترجمته: الإرشاد إلى معرفة علماء الحديث للخليلي ٦٧٩/٢، وتهذيب الكمال للزمري ٩٠/١٩، وتاريخ الإسلام للذهبي ١٢٥/٢٠.

قال مغلطي في الإكمال ٤٥/٩: ((قال صاحب الزهرة: روى عنه مسلم حديثين. وقال ابن نقطة في كتاب التقييد: حديثاً واحداً)). ولعل الصواب حديثاً واحداً، وهو الذي قال فيه الإمام مسلم ٢٠٩٧/٤ (٢٧٣٩): حدثنا عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة: حدثنا ابن بكير: حدثني يعقوب بن عبد الرحمن، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر (رضي الله عنه)، قال: كان من دعاء رسول الله (ﷺ): ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ =

بن عيسى بن سَوْرَة، والنسائي أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، وابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وإبراهيم بن إسحاق الحربي وهو من أقرانه، وإبراهيم بن محمد بن عبيد، وأبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، إسحاق بن موسى الأنصاري وهو من شيوخه، حرمله بن يحيى بن بن عبد الله حرمله المصري صاحب الشافعي وهو من شيوخه، الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي المصري المؤذن وهو من شيوخه، سعيد بن عمرو البردعي، عبد الله بن أحمد بن حنبل، ابن أخيه أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي وهو من أقرانه، عمرو بن علي الفلاس وهو من شيوخه، أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي وهو من أقرانه^(١).

=عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةً نَقَمَتِكَ، وَجَمِيعَ سَخَطِكَ)). وقد نص الإمام النووي على ذلك في شرحه على مسلم ٥٤/١٧: ((وهذا الحديث رواه مسلم عن أبي زرعة الرازي، أحد حفاظ الإسلام وأكثرهم حفظاً، ولم يرو مسلم في صحيحه عنه غير هذا الحديث، وهو من أقران مسلم)).

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٢٥/٥ (١٥٤٣) تاريخ بغداد للخطيب ٣٣/١٢ (٥٤٢٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ١١/٣٨، تهذيب الكمال للمزي ٨٩/١٩ (٣٦٦٠) سير أعلام النبلاء للذهبي ٦٦/١٣ (٤٨) تهذيب التهذيب ٣٠/٧ (٦٢).

● شدة ضبطه لكتابه:

قال ابنُ أبي حاتم: ((سمعتُ أبا زرعة يقول: سمعتُ من بعض المشايخ أحاديث، فسألني رجلٌ من أصحاب الحديث، فأعطيته كتابي، فردَّ عليَّ الكتاب بعد ستة أشهر، فأنظر في الكتاب، فإذا إنَّه قد غيَّر في سبعة مواضع! قال أبو زرعة: فأخذت الكتاب، وصرت إلى عنده، فقلت: ألا تتقي الله؟ تفعل مثل هذا؟ قال أبو زرعة: فأوقفته على موضعٍ موضعٍ، وأخبرته، وقلت له: أمَّا هذا الذي غيَّرت، فإنَّه هذا الذي جعلت عن ابن أبي فديك، فإنَّه عن أبي ضمرة مشهور، وليس هذا من حديث ابن أبي فديك، وأمَّا هذا، فإنَّه كذا وكذا، فإنَّه لا يجيء عن فلان، وإمَّا هذا كذا، فلم أزل أخبره حتَّى أوقفته على كَلِّه، ثمَّ قلت له: فإنِّي حفظت جميع ما فيه في الوقت الذي انتخبت على الشيخ، ولو لم أحفظه لكان لا يخفى عليَّ مثل هذا، فاتق الله - عز وجل - يا رجل. قال أبو محمد: فقلت له: من ذلك الرجل الذي فعل هذا؟ فأبى أن يسميه))^(١).

وقال ابن أبي حاتم أيضاً: ((سمعتُ أبا زرعة يقول: دفعت كتاب الصوم إلى رجل بغدادي، فردَّ عليَّ، فإذا إنَّه قد غيَّر حرفاً من الإسناد عن جهته، قال أبو زرعة: فتعجبت منه، فقلت في نفسي: يا سبحان

(١) مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٣٣/١ ، تاريخ بغداد للخطيب ٣٨/١٢ .

الله، من يريد أن يفعل هذا بي؟ أي شيء يظن؟ وقلتُ في نفسي: إنَّه يظنُّ أنَّه عمل شيئاً^(١).

المطلب الثالث:

جلالته، وثناء العلماء عليه:

● جلالة أبي زرة عند العلماء:

كان أبو زرة جليل القدر عند العلماء الكبار فضلاً عن طلبه العلم. سأل رجلُ الإمام أحمد ابن حنبل، فقال: ((بالري شابُّ يقال له: أبو زرة، فغضب أحمد، وقال: تقول شابُّ؟! كالمُنكر عليه، ثمَّ رفع يديه، وجعل يدعو الله -عز وجل- لأبي زرة، ويقول: اللهم انصره على من بغى عليه، اللهمَّ عافه، اللهمَّ ادفع عنه البلاء، اللهمَّ، اللهمَّ، في دعاء كثير. قال الحسن: فلما قدمت، حكيت ذلك لأبي زرة، وحملت إليه دعاء أحمد بن حنبل، وكنت كتبتُه عنه، فكتبه أبو زرة، وقال لي أبو زرة: ما وقعت في بلية فذكرت دعاء أحمد، إلا ظننت أن الله -عزو جل- يُفرِّج بدعائه عني^(٢).

وقال ابن أبي حاتم: ((رأيت في كتاب عبد الرحمن بن عمر الأصبهاني المعروف برسته من أصبهان إلى أبي زرة بخطه: اعلم -رحمك الله- إنِّي ما أكاد أنساك في الدعاء لك ليلي ونهاري، أن يُمتَّع المسلمون بطول

(١) مقدمة الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم ١/٣٣٣.

(٢) المصدر نفسه، ١/٣٤٤.

بقائك؛ فإنه لا يزال الناس بخير ما بقي من يعرف العلم وحقه من باطله، ولولا ذلك لذهب العلم، وصار الناس إلى الجهل...، وقد جعلك الله منهم، فأحمد الله على ذلك، فقد وجب الله عزو جل عليك الشكر في ذلك))^(١).

● ثناء العلماء عليه:

اتفقت عبارة المحدثين قديماً وحديثاً على توثيق الحافظ أبي زرعة الرازي، وأنه من الأئمة الكبار الحفاظ، بل هو ممن يُحتكم إليه في توثيق الرواة؛ فهو كما قال الخليلي: ((وفضائله أكثر من أن تعدّ، وفي تصانيفه لا يوازيه أحد))^(٢).

ويُعدُّ أبو زرعة الرازي ممن استفاضت شهرتهم بتوثيق وثناء الأئمة عليه. لذا سأكتفي بنقل بعض نصوص أهل العلم في ذلك:

١. قال علي بن الحسين بن الجُنَيْد: ((ما رأيت أعلم بحديث مالك مسندها ومنقطعها من أبي زُرعة، وكذلك سائر العلوم))^(٣).
٢. وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ((ما رأيت أحفظ من أبي زرعة))^(٤).
٣. وقال ابن راهويه: ((كل حديث لا يعرفه أبو زرعة فليس له

(١) مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٤٤/١.

(٢) الإرشاد إلى معرفة علماء الحديث للخليلي ٦٧٩/٢.

(٣) مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٣٠/١، وينظر: تاريخ الإسلام للذهبي ٣٦٠/٦ (٣١٢).

(٤) مقدمة الكامل لابن عدي ٢٢٨/١، المنتظم لابن الجوزي ١٩٤/١٢ (١٧٠١) تاريخ الإسلام للذهبي ٣٦٠/٦ (٣١٢).

أصل))^(١). وقال ابن أبي حاتم: ((قرأت كتاب إسحاق بن راهويه بخطه إلى أبي زرعة: إني ازداد بك كل يوم سروراً، فالحمد لله الذي جعلك ممن يحفظ سنته، وهذا من أعظم ما يحتاج إليه الطالب اليوم))^(٢).

٤. وقال عبد الواحد بن غياث البصري: ((ما رأى أبو زرعة بعينه مثل نفسه))^(٣).

٥. وكان محمد بن يحيى الذهلي يقول: ((لا يزال المسلمون بخير ما أبقى الله لهم مثل أبي زرعة، وما كان الله -عز وجل- ليترك الأرض إلا وفيها مثل أبي زرعة؛ يعلم الناس ما جهلوه))^(٤).

٦. قال يونس بن عبد الأعلى: ((أبو زرعة، وأبو حاتم، إماما خراسان، ودعا لهما، وقال: بقاؤهما صلاح للمسلمين))^(٥).

٧. قال أبو حاتم الرازي: ((إمام))^(٦). وقال مرة عنه: ((حدثني أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم ابن يزيد القرشي -رضي الله عنه-

(١) مقدمة الكامل لابن عدي ٢٢٨/١ ، المنتظم لابن الجوزي ١٩٤/١٢ ، تاريخ

الإسلام للذهبي ٣٦٠/٦ ، العبر في خبر من غير للذهبي ٣٧٩/١ .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٢٥/٥ (١٥٤٣).

(٣) المصدر نفسه ٣٢٥/٥ (١٥٤٣).

(٤) مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٢٩/١ ، تاريخ الإسلام للذهبي ٣٦٠/٦

(٣١٢).

(٥) مقدمة الجرح والتعديل ٣٣٤/١.

(٦) المصدر نفسه.

وهو ما حَلَّف بعده مثله علماً، وفقهاً، وصياناً، وصدقاً، وهذا ما لا يرتاب فيه، ولا غش، ولا أعلم من المشرق والمغرب من كان يفهم من هذا الشأن بمثله، ولقد كان في هذا الأمر بسبيل^(١). وقال أيضاً: ((إذا رأيت الرازي وغيره يبغض أبا زرعة، فاعلم أنه مبتدع))^(٢).

٨. قال عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل: ((قلت لأبي: يا أبة، من الحفاظ؟ قال: يا بني شباب كانوا عندنا من أهل خراسان وقد تفرقوا، قلت: من هم يا أبة؟ قال: محمد بن إسماعيل ذلك البخاري، وعبيد الله بن عبد الكريم ذلك الرازي...))^(٣).

٩. وقال صالح جزرة: ((سمعت أبا زرعة يقول: أحفظ في القراءات عشرة آلاف حديث))^(٤).

١٠. قال النسائي: ((أبو زرعة ثقة))^(٥).

١١. قال أبو يعلى الموصلي: ((ما سمعنا بذكر أحد في الحفظ إلا كان اسمه أكبر من رؤيته إلا أبو زرعة، فإن مشاهدته كانت أعظم من

(١) مقدمة الكامل لابن عدي ٢٢٧/١.

(٢) تاريخ بغداد ٣٣/١٢ (٥٤٢٢).

(٣) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٣/١٢ . وينظر: موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل ٤/٤٣٤.

(٤) تاريخ الإسلام للذهبي ٦/٣٦٠ (٣١٢).

(٥) مشيخة النسائي ١/٩١ (١٢٧).

- اسمه. كان قد جمع حفظ الأبواب والشيوخ والتفسير))^(١).
١٢. قال أبو بكر الخلال: ((أبو زرعة وأبو حاتم ابن خالة أبي زرعة إمامان في الحديث رويَا عَنْ أَبِي عبد الله مسأئل كثيرة وقعت إلينا متفرقة، كلها غرائب، وكانا عاملين بأحمد بن حنبل يحفظان حديثه كله))^(٢).
١٣. قال ابن أبي حاتم: ((من العلماء الجهابذة النقاد))^(٣).
١٤. قال ابن حبان: ((وكان أحد أئمة الدنيا في الحديث، مع الدين، والورع، والمواظبة على الحفظ والمذاكرة، وترك الدنيا، وما فيه الناس))^(٤).
١٥. قال الحافظ الخليلي: ((وفضائله أكثر من أن تعد، وفي تصانيفه لا يوازيه أحد))^(٥).
١٦. قال الحافظ البيهقي: ((أحد أركان الحديث وحفاظه))^(٦).
١٧. قال الخطيب البغدادي: ((وكان إماماً ربانياً، متقناً، حافظاً، مكثراً صادقاً))^(٧).

(١) مقدمة الكامل لابن عدي ١/٢٢٨، تاريخ الإسلام للذهبي ٦/٣٦٠ (٣١٢).

(٢) طبقات الحنابلة لأبي يعلى ١/١٩٩.

(٣) مقدمة الجرح والتعديل ١/٣٢٨.

(٤) الثقات لابن حبان ٨/٤٠٧ (١٤١٢٤).

(٥) الإرشاد إلى معرفة علماء الحديث للخليلي ٢/٦٧٩.

(٦) تاريخ بغداد ١٢/٣٣.

(٧) المصدر نفسه.

- ١٨ . قال الإمام إسماعيل الملقب بقوام السنة: ((كان أحد أئمة الدنيا في الحديث مع الدين والورع وترك الدنيا وما بها))^(١).
- ١٩ . قال ابن عساكر: ((الحافظ، أحد الأئمة الجوالين، والحفاظ المتقنين))^(٢).
- ٢٠ . قال ابن الجوزي: ((وكان إماماً، حافظاً، متقناً، مكثراً، صدوقاً))^(٣).
- ٢١ . قال النووي: ((أحد حفاظ الإسلام وأكثرهم حفظاً))^(٤).
- ٢٢ . قال الحافظ المزني: ((أحد الأئمة المشهورين، والأعلام المذكورين، والجوالين المكثرين، والحفاظ المتقنين))^(٥).
- ٢٣ . قال الحافظ الذهبي: ((كان من أفراد العالم، ذكاءً، وحفظاً، ودينياً، وفضلاً))^(٦). وقال مرّة: ((وكان من أفراد الدهر حفظاً، وذكاءً، ودينياً، وإخلاصاً، وعلماً، وعملاً))^(٧).
- ٢٤ . قال ابن كثير: ((أحد الحفاظ المشهورين، قيل: إنّه كان يحفظ سبعمائة ألف حديث، وكان فقيهاً، ورعاً، زاهداً، عابداً،

(١) سير السلف الصالح ١١٤٧/١ .

(٢) تاريخ دمشق ١١/٣٨ (٤٤٦٤).

(٣) المنتظم ١٩٣/١٢ (١٧٠١).

(٤) شرح النووي على مسلم ٥٤/١٧ (٢٧٣٩).

(٥) تهذيب الكمال للمزي ٨٩/١٩ (٣٦٦٠).

(٦) تاريخ الإسلام ٣٦٠/٦ (٣١٢).

(٧) تذكرة الحفاظ ١٠٥/٢ (٥٧٩).

متواضعاً، خاشعاً، أثنى عليه أهل زمانه بالحفظ والديانة، وشهدوا له بالتقدم على أقرانه، وكان في حال شببته إذا اجتمع بأحمد بن حنبل يقتصر أحمد على الصلوات المكتوبات، ولا يفعل المندوبات؛ اكتفاء بمذاكرته^(١))).^(٢).

٢٥. قال ابن رجب الحنبلي: ((أحد الأعلام، وحفاظ الإسلام، وكان من الصلاح والعبادة والخشية بمحل عظيم))^(٣).

٢٦. وقال الحافظ ابن حجر: ((إمام، حافظ، ثقة، مشهور))^(٤).

المطلب الرابع:

مؤلفاته، وسمات من منهجه:

● مؤلفاته^(٥):

لأبي زرعة مؤلفات كثيرة، ولكن للأسف تكاد أن تكون كلها مفقودة، ومن جملة مؤلفاته:

(١) كما جاء في تاريخ بغداد ٣٣/١٢، عن عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل، قال: ((لما ورد علينا أبو زرعة نزل عندنا، فقال لي أبي: يا بني قد اعتضت بنوافلي مذاكرة هذا الشيخ)).

(٢) البداية والنهاية ٤٤/١١ .

(٣) شرح علل الترمذي ٤٩١/١ .

(٤) تقريب التهذيب ٣٧٣ /١ (٤٣١٦).

(٥) ينظر ما ذكره الدكتور سعدي الهاشمي في مقدمته للضعفاء لأبي زرعة ١٨٤/١.

- ١ . كتاب فوائد الرازيين . مفقود^(١) .
- ٢ . كتاب الفوائد . مفقود، كتاب الفضائل . مفقود^(٢) ،
- ٣ . كتاب أعلام النبوة أو دلائل النبوة . مفقود^(٣) .
- ٤ . كتاب السير . مفقود^(٤) .
- ٥ . كتاب المختصر . مفقود^(٥) .
- ٦ . كتاب الزهد . مفقود^(٦) .
- ٧ . كتاب الأطعمة^(٧) .
- ٨ . كتاب الفرائض^(٨) .
- ٩ . كتاب الصوم^(٩) .
- ١٠ . كتاب الضعفاء والمتروكون . مطبوع^(١٠) .

-
- (١) ينظر: أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي: ٢٤ .
 - (٢) المصدر نفسه ٢٩/١ .
 - (٣) ينظر: البداية والنهاية لابن كثير ٤/٢٥٩ .
 - (٤) ينظر: أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي: ٢٩ .
 - (٥) ينظر: علل الحديث لابن أبي حاتم ١/٤٦ .
 - (٦) ينظر: جامع المسانيد لابن كثير ٢/١٥٦ ، الإصابة لابن حجر ٧/١٧٠ .
 - (٧) ينظر: علل الحديث لابن أبي حاتم ٢/١١ .
 - (٨) ينظر: المصدر نفسه ٢/٥١ .
 - (٩) ينظر: مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١/٣٣٣ .
 - (١٠) طبع ضمن أجوبته على أسئلة البرذعي في الضعفاء تحقيق: الدكتور سعدي الهاشمي .

١١. كتاب الآداب^(١).
١٢. كتاب الوضوء^(٢).
١٣. كتاب الشفعة^(٣).
١٤. كتاب الأفراد^(٤).
١٥. كتاب العلل^(٥).
١٦. كتاب الجرح والتعديل^(٦).
١٧. كتاب بيان خطأ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه^(٧).
١٨. التفسير^(٨).
١٩. أجوبته على أسئلة البرذعي في الضعفاء. مطبوع^(٩).
٢٠. كتاب الصحابة^(١٠).
٢١. المسند^(١١).

-
- (١) ينظر: علل الحديث؛ لابن أبي حاتم ٣٣٧/٢.
(٢) ينظر: أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي ورقة: ٣٩.
(٣) ينظر: علل الحديث لابن أبي حاتم ٤٧٩/١.
(٤) ينظر: الإصابة لابن حجر ٤٩٣/٣.
(٥) ينظر: شرح علل الترمذي لابن رجب ٥٩/١.
(٦) المصدر نفسه ٥٩/١.
(٧) ينظر: موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ٧/١.
(٨) ينظر: العلل لابن أبي حاتم ١٦٧٣/٣.
(٩) بتحقيق: الدكتور سعدي بن مهدي الهاشمي، في ثلاثة مجلدات، رسالة دكتوراه.
(١٠) ينظر: تهذيب التهذيب لابن حجر ١٢٥/١٠.
(١١) ينظر: الرسالة المستطرفة للكثاني: ٦١.

● سمات من منهجه:

نقل عن أبي زرعة بعض الأمور الخاصة بمنهجه عموماً، ومن تلكم الأمور:

١. الكتابة في المذاكرة: كان يقول: ((لا تكتبوا عني بالمذاكرة، فإني أخاف أن تحملوا خطأ، هذا ابن المبارك كره أن يحمل عنه بالمذاكرة، وقال لي إبراهيم بن موسى: لا تحملوا عني بالمذاكرة شيئاً))^(١).

٢. اعتداله في الجرح والتعديل: قال الحافظ الذهبي: ((يعجبني كثيراً كلام أبي زرعة في الجرح والتعديل، يبين عليه الورع والمخبرة، بخلاف رفيقه أبي حاتم، فإنه جراح))^(٢).

٣. مذهبه الفقهي: كان في أول طلبه تذهب بمذهب الإمام أبي حنيفة النعمان^(٣)، ولما اتسعت معرفته، وكثر علمه، وقوي عضده، ترك المذهب الحنفي، وأصبح يطالع كتب الإمام مالك، وأحاديث الثوري، وشعبة، وكتب جميع كتب الشافعي^(٤)، ثم اعتنى بفقهِ الإمام أحمد، وأخذ عنه^(٥)، وكان اهتمامه الأكبر بتدوين مسائل الصحابة، والتابعين ثم آراء ومسائل الفقهاء من أتباع التابعين، حتى

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي ١٣/٨٠ (٤٨).

(٢) سير أعلام النبلاء ١٣/٨١ (٤٨).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال للمزي ١٩/٩٥.

(٤) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١/٢٠٤.

(٥) ينظر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٧.

استقر على مذهب الإمام أحمد في الفقه، وأصبح من أتباعه، وقد تكون منزلته كمنزلة المجتهدين الذين يتبعون بعض الأئمة واجتهادهم داخل مذاهب أولئك الأئمة، فلا يخرجون عن قواعدهم في الاستنباط والاجتهاد، واجتهادهم يكون تفرعاً على أصول أئمة المذاهب^(١).

(١) ينظر: مقدمة الدكتور سعدي الهاشمي لتحقيقه كتاب الضعفاء لأبي زرعة
٢٢٣/١.

الفصل الثاني:

الرواة الذين قال فيهم أبو زرعة الرازي شيخ:

ويتضمن خمسة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بلفظة شيخ.

ويتضمن ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف لفظ شيخ لغةً واصطلاحاً:

المطلب الثاني: أقوال العلماء في تفسير مصطلح شيخ:

المبحث الثاني: من قال فيهم شيخ وهم في مرتبة الاحتجاج:

المبحث الثالث: من قال فيهم شيخ وهم في مرتبة الاختبار:

المبحث الرابع: من قال فيهم شيخ وهم في مرتبة الاعتبار:

المبحث الخامس: من قال فيهم شيخ وهم في مرتبة الترك:

المبحث الأول:

مذاهب أئمة الجرح والتعديل في مصطلح شيخ:

المطلب الأول:

تعريف لفظ شيخ لغةً واصطلاحاً

● تعريفه لغةً: الشين والياء والحاء كلمة واحدة، الشَيْخُ: الَّذِي

استبانَتْ فِيهِ السِّنُّ وَظَهَرَ عَلَيْهِ الشَيْبُ.

وَقِيلَ: هُوَ شَيْخٌ مِنْ خَمْسِينَ إِلَى آخِرِهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنْ إِحْدَى وَخَمْسِينَ

إِلَى آخِرِ عُمُرِهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْخَمْسِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ، وَالْجَمْعُ أَشْيَاخٌ

وَشِيخَانٌ وَشِيُوخٌ وَشَيْخَةٌ وَشَيْخَةٌ وَشَيْخَةٌ وَمَشِيخَةٌ وَمَشِيخَةٌ

وَمَشِيُوخَاءُ وَمَشَايِخُ^(١).

● تعريفه اصطلاحاً:

قال ابن رجب: والشيخ في اصطلاح أهل هذا العلم عبارة عن من دون

الأئمة والحفاظ، وقد يكون فيهم الثقة وغيره^(٢).

(١) ينظر: جمهرة اللغة للأزدي ٦٠٣/١، والصحاح تاج اللغة و صحاح العربية

للجوهري ٤٢٥/١، ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس ٢٣٤/٣، والمحكم والمحيط

الأعظم لابن سيده ٢٤٣/٥، ولسان العرب لابن منظور ٣١/٣، وتاج العروس

للزبيدي ٢٨٦/٧.

(٢) ينظر: شرح علل الترمذي ٦٥٨/٢.

المطلب الثاني:

أقوال العلماء في تفسير لفظة شيخ:

استخدم الأئمة لفظة شيخ في باب الجرح والتعديل؛ وذلك لبيان حال الراوي من حيث العدالة والضبط، واختلف العلماء في المراد من هذه اللفظة، هل هي للتعديل، أم للتجريح؟ وسأذكر هذه الأقوال على الترتيب:

١. قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي وأبا زرعة ذكرا سعيد بن بشير فقالا: ((محله الصدق عندنا، قلت: لهما يحتج بحديثه؟ فقالا: يحتج بحديث ابن أبي عروبة والدستوائي، هذا شيخ يكتب حديثه))^(١).

٢. قال ابن أبي حاتم سألت أبي وأبا زرعة عن مغيرة بن زياد فقالا: ((شيخ، قلت يحتج بحديثه؟ قالوا: لا، وقال أبي: هو صالح صدوق ليس بذلك القوي بابة مجالد، وأدخله البخاري في كتاب الضعفاء. فسمعت أبي يقول يحول اسمه من كتاب الضعفاء))^٢.

٣. قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: وإذا قيل شيخ فهو بالمنزلة الثالثة يكتب حديثه وينظر فيه إلا أنه دون الثانية^(٣).

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/٤ (٢٠).

(٢) المصدر نفسه ٨/٢٢٢ (٩٩٨).

(٣) ينظر: المصدر نفسه ٢/٣٧.

٤. قال ابن القطان: فإن هذه اللفظة يطلقونها على الرجل إذا لم يكن معروفاً بالرواية ممن أخذ وأخذ عنه، وإنما وقعت له رواية لحديث أو أحاديث، فهو يرويها، هذا الذي يقولون فيه: شيخ. وقد لا يكون من هذه صفته من أهل العلم، وقد يقولونها للرجل، باعتبار قلة ما يرويه عن شخص مخصوص، كما يقولون: حديث المشايخ عن أبي هريرة، أو عن أنس، فيسوقون في ذلك روايات لقوم مقلين عنهم، وإن كانوا مكثرين عن غيرهم. وكذلك إذا قالوا: أحاديث المشايخ عن رسول الله (ﷺ)، فإنما يعنون من ليس له عنه إلا الحديث أو الحديثان ونحو ذلك.

٥. وقال ابن القطان أيضاً في ترجمة أبي حية بن قيس الوداعي: قال فيه أحمد بن حنبل: شيخ. ومعنى ذلك عندهم أنه ليس من أهل العلم، وإنما وقعت له رواية لحديث أو أحاديث، فأخذت عنه، وهم يقولون: لا تقبل رواية الشيوخ في الأحكام. وقد رأيت من قال في هذا الرجل: إنه مجهول^(١).

٦. وقال ابن القطان في غير موضع أيضاً، عن راوٍ قال فيه أبو حاتم شيخ: وهذا ليس بتضعيف، وإنما هو إخبار بأنه ليس من أعلام أهل العلم، وإنما هو شيخ وقعت له روايات أخذت

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/١٠٨.

عنه. وقد ذكره أبو عبد الرحمن النسائي، فقال فيه: ثقة، على شحة بهذه اللفظة^(١).

٧. وقال أيضاً في ترجمة طالب بن حجر: سئل عنه الرازيان فقالا: شيخ. يعينان بذلك أنه ليس من طلبة العلم ومقتنيه، وإنما هو رجل اتفقت له رواية لحديث، أو أحاديث أخذت عنه^(٢).

٨. وقال أيضاً: ((وهو لفظ لا يعطي فيه معنى التعديل المبغى، ولا أيضاً التحريح، وإنما هو من المساتير المقلين، وقعت لهم رواية أحاديث أخذت عنهم))^(٣).

٩. قال الذهبي أيضاً: ((ولم أتعرض لذكر من قيل فيه: محله الصدق، ولا من قيل فيه: لا بأس به، ولا من قيل: هو صالح الحديث، أو يكتب حديثه، أو هو شيخ، فإن هذا وشبهه يدل على عدم الضعف المطلق))^(٤).

١٠. وقال الذهبي أيضاً في ترجمة العباس بن الفضل: سمع منه أبو حاتم، وقال: شيخ، فقله هو شيخ ليس هو عبارة جرح، ولهذا لم أذكر في كتابنا أحدا ممن قال فيه ذلك، ولكنها أيضاً

(١) ينظر: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان ٣٣٩/٥.

(٢) ينظر: المصدر نفسه ٤٨٢/٣.

(٣) المصدر نفسه ٤١٧/٤.

(٤) ميزان الاعتدال ٣/١.

ما هي عبارة توثيق، وبلاستقراء يلوح لك إنه ليس بحجة.
ومن ذلك قوله: يكتب حديثه، أي ليس هو بحجة^(١).
١١. وقال الذهبي: ((الثقة: من وثقه كثير، ولم يضعف. ودونه:
من لم يوثق ولا ضعف. فإن خرج حديث هذا في
الصحيحين، فهو موثق بذلك. وإن صح له مثل الترمذي
وابن خزيمة، فجيد أيضا. وإن صح له كالدارقطني والحاكم،
فأقل أحواله: حسن حديثه. وقد اشتهر عند طوائف من
المتأخرين إطلاق اسم الثقة على: من لم يجرح، مع ارتفاع
الجهالة عنه. وهذا يسمى: مستورا، ويسمى: محله الصدق،
ويقال فيه: شيخ))^(٢).

١٢. وقال الزركشي: ((إذا قيل: شيخ انفقت له رواية الحديث أو
أحاديث أخذت عنه))^(٣).

١٣. قال ابن رجب: وفرق الخليلي بين ما ينفرد به شيخ من الشيوخ
الثقات، وما ينفرد به إمام أو حافظ، فما انفرد به إمام أو
حافظ قبل واحتج به، بخلاف ما تفرد به شيخ من الشيوخ،
وحكى ذلك عن حفاظ الحديث، والله أعلم^(٤).

(١) ميزان الاعتدال ٣٨٥/٢ (٤١٧٧).

(٢) الموقظة في علم مصطلح الحديث ٧٨/١.

(٣) النكت على مقدمة ابن الصلاح ٤٣٤/٣ (٢٧٩).

(٤) شرح علل الترمذي ٦٥٩/٢.

١٤. وقال ابن رجب في موضع آخر: بعد أن ذكر طبقات الرواة عن ثابت، حيث ذكر الطبقة الثانية، وقال: الشيخ مثل الحكم بن عطية. وقد ذكر أحمد الحكم بن عطية، فقال: هؤلاء الشيخ يخطئون على ثابت، وذكر للحكم بن عطية عن ثابت، عن أنس أحاديث مناكير. وقال في عمارة بن زاذان: يروي عن ثابت أحاديث مناكير، ثم قال: هؤلاء الشيخ رواوا عن ثابت، وكان ثابت جل حديثه عن أنس فحملوا حديثه عن أنس^(١).

١٥. وقال أيضاً في أصحاب قتادة بن دعامة السدوسي: وأما الشيخ فإذا روى أحدهم حديثاً، وخالفه واحد من الحفاظ الثلاثة، فالقول قول ذلك الحافظ، فإذا اتفق الشيخ الثلاثة على حديث، وخالفهم الحفاظ الثلاثة أو أحدهم، توقف عن الحديث، ففرق بين أن ينفرد شيخ بحديث يخالفه فيه حافظ، فإنه حكم بأن القول قول الحافظ، وبين أن يجتمع الشيخ على حديث ويخالفهم الحفاظ أو بعضهم، فقال: يتوقف فيه^(٢).

ويفهم من كلام ابن رجب أن الشيخ هم دون طبقة الحفاظ، وأنهم لم يكونوا ضابطين لحديث الأئمة، فجعلوا حديث الشيخ في الطبقة الثانية، بل إذا خالف ثلاثة من الشيخ أحد الحفاظ فإنه يقدم حديث الحافظ على هؤلاء

(١) شرح علل الترمذي ٦٩٢/٢.

(٢) المصدر نفسه ٦٩٦/٢.

الشيوخ في روايتهم عن قتادة؛ وهذا يدل على قلة ضبط الشيوخ عن ضبط أهل الطبقة الأولى وهم الحفاظ.

١٦. قال المباركفوري: في تفسير قول الترمذي ليس بذاك في بعض الرواة منهم الحارث بن وجيه شيخ ليس بذاك، أي بذاك المقام الذي يوثق به أي روايته ليست بقوية، وظاهره يقتضي أن قوله وهو شيخ للجرح وهو مخالف لما عليه عامة أصحاب الجرح والتعديل من أن قولهم شيخ من ألفاظ مراتب التعديل فعلى هذا يجيء إشكال آخر في قول الترمذي لأن قولهم ليس بذاك من ألفاظ الجرح اتفاقا فالجمع بينهما في شخص واحد جمع بين المتنافيين فالصواب أن يحمل قوله وهو شيخ على الجرح بقريئة مقارنته بقوله ليس بذاك وإن كان من ألفاظ التعديل وإشعاره بالجرح؛ لأنهم وإن عدوه في ألفاظ التعديل صرحوا أيضا بإشعاره بالقرب من التجريح أو نقول لا بد في كون الشخص ثقة من شيئين العدالة والضبط كما بين في موضعه فإذا وجد في الشخص العدالة دون الضبط يجوز أن يعدل باعتبار الصفة الأولى ويجوز أي يجرح باعتبار الصفة الثانية فإذا كان كذلك لا يكون الجمع بينهما جمعا بين المتنافيين^(١).

وقد ذكر محمد خلف سلامة أنه يتبين من خلال هذه الأقوال أن لفظة شيخ تدخل تحت عدة معانٍ وهي:

(١) تحفة الأحوذى للمباركفوري ١/٣٠٣.

- ١ . قلة الرواية، فقد يطلقها على الراوي المقل إذا لم يكن مشهوراً بالرواية،
منها قولهم أحاديث المشايخ عن النَّبِيِّ (ﷺ).
- ٢ . جهالة حال الراوي؛ لقلة من روى عنه.
- ٣ . قلة علمه؛ فهم يصفون بها من ليس هو من أهل العلم من الرواة؛ وإنما
وقعت له روايات أُخذت عنه.
- ٤ . قلة ضبطه عن أهل الطبقة الأولى من الحفاظ؛ وقد يكون ذلك
سبباً في سوء حفظه لروايته.
- ٥ . وكذلك يطلقونها على من كونه أهلاً لأن يروى عنه في الجملة، وأنه من
جملة الرواة الذين كُتبت أحاديثهم، وصاروا شيوخاً غيرهم.
وبناء على ما تقدم أو بعضه، تراهم يطلقون كلمة "شيخ" أحياناً على
المجهول، وأحياناً على الضعيف الذي لم يشتد ضعفه، وأحياناً على
من هو وسط بين المقبولين والمردودين، وأحياناً على من هو دوم
الأئمة والحفاظ سواء كان من الثقات أو لم يكن منهم.
ولا بد هنا من الاستعانة بالقرائن والسياقات لمعرفة المراد في كل عبارة
يقولها ناقد من النقاد، في ضوء أقوال باقي الأئمة، وتحديد المراد
منها^(٢).

(٢) ينظر: لسان المحدثين لمحمد خلف سلامة ١/٤١٦.

المطلب الثالث:

بعض الأئمة الذين أطلقوا لفظة شيخ على بعض الرواة:

استخدم عدد من الأئمة هذه اللفظة وقد أطلقوها على عدد من الرواة، ومن الأئمة الذين أطلقوا هذه اللفظة:

١. يحيى بن معين:

قيل ليحيى من المنهال الذي يحدث عنه ليث قال هو شيخ^(١).
قال أبو الفضل: قلت ليحيى: ما نقول في الكتاب عن الحجاج قال نعم فاكتب عنه فإنه شيخ لا بأس به^(٢).

٢. أحمد بن حنبل:

قال عبد الحميد بن رافع شيخ ثقة^(٣).
وقال: عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب شيخ ثقة ليس به بأس روى عنه سفيان الثوري وإسماعيل يعني بن عليه^(٤).
وقال: حسين بن حسن صاحب بن عون شيخ صالح حسن الهيئة^(٥).

(١) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٥٢١/٣ (٢٥٥٠).

(٢) المصدر نفسه ٢٥٧/٤ (٤٢٤٦).

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ١٨٠/١ (١٣٩).

(٤) المصدر نفسه ٢٥٤/١ (٣٥٨).

(٥) المصدر نفسه ١٩٢/٢ (١٩٧٧).

٣. محمد بن إسماعيل البخاري:

ذكر ترجمة، أرقم بن أبي أرقم، حدثني عمرو بن علي حدثنا أبو قتيبة حدثنا حميد الخياط عن أرقم بن أبي أرقم: سئل ابن عباس رأى محمد ربه؟ قال: نعم - مرتين، وقال: هو شيخ مجهول لا يعرف إلا بهذا^(١).

٤. أحمد بن عبد الله العجلي:

قال في ترجمة بشر المريسي: ((رأيت بشرًا المريسي عليه لعنة الله مرة واحدة شيخ قصير ذميم المنظر وسخ الثياب وافر الشعر أشبه شيء باليهود وكان أبوه يهوديًا صباغًا بالكوفة في سوق المراضع لا يرحمه الله فلقد كان فاسقًا))^(٢).

وذكر جامع بن شداد يكنى أبا صخرة المحاربي، وقال: وهو شيخ عال ثقة، وكان شيخًا عاقلًا، ثقة، ثبتًا، كوفيًا^(٣).

٥. سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني:

قال في ترجمة إياس بن عباس: شيخ ثقة^(٤).
وسئل عن حماد بن الجعد فقال: ((شيخ ضعيف، سمعت يحيى بن معين يقول: شيخ ضعيف))^(٥).

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ٤٧/٢ (١٦٣٩).

(٢) الثقات للعجلي ٨١/١ (١٥٣).

(٣) المصدر نفسه ٩٤/١ (١٩٩).

(٤) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل ١٠٤/١

(٢٠).

(٥) المصدر نفسه ٣٢٠/١ (٤٩٢).

٦. أبو حاتم الرازي: وهو أكثر من أطلق هذه اللفظة:

سئل عن أحمد بن عبد الله أبو عبيدة بن أبي السفر الكوفي، فقال: شيخ، أدركناه ولم نسمع منه^(١). وسئل عن أحمد بن عمران الأحنسي أبو عبد الله، قال: لم أكتب عنه وقد أدركته، قلت ما حاله؟ قال: شيخ^(٢).

وسئل عن إبراهيم بن الجعد، فقال: هو شيخ ضعيف الحديث^(٣). وسئل عن الحسن بن عيسى الحنفي، فقال: شيخ مجهول. ولم يقرأ علينا حديثه^(٤).

٧. محمد بن حبان أبو حاتم البستي:

ذكر في ترجمة إبراهيم بن البراء من ولد النضر بن أنس بن مالك، وقال: ((شيخ كان يدور بالشَّام ويحدث عن الثقات بالأشياء الموضوعات وعن الضعفاء والمجاهيل بالأشياء المناكير لا يجوز ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه))^(٥). وقال في ترجمة إسماعيل بن زياد: ((شيخ دجال لا يحل ذكره في الحديث إلا على سبيل القدح فيه))^(٦).

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٨/٢ (٨٢).

(٢) المصدر نفسه ٦٥/٢ (١١٠).

(٣) المصدر نفسه ٩١/٢ (٢٣٥).

(٤) المصدر السابق ٣١/٣ (١٢٢).

(٥) المجروحين ١١٧/١ (٣٢).

(٦) المصدر نفسه ١٢٩/١ (٥٠).

٨. أبو أحمد بن عدي الجرجاني:

قال ابن عدي: إبراهيم بن هانئ هذا هو شيخ مجهول وهو في جملة
مجهولي مشايخ بقية^(١).

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٤٢١/١ (٩٢).

المبحث الثاني:

الرواة الذين قال فيهم أبو زرعة شيخ وهم في مرتبة الاحتجاج:

١- رفاة بن إياس بن نذير الضبي، الكوفي توفي بعد سنة

(١٨٠هـ) وقد عاش تسعين سنة.

روى عن: أبيه إياس بن نذير الضبي، والحارث العكلي، وعمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي.

روى عنه: حسين بن حسن الأشقر، وعبد الملك بن المختار بن منيح الثقفي، ويحيى بن سليمان الجعفي^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ))^(٢).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال العجلي: ((ثقة))^(٣).

(١) ينظر: الثقات للعجلي ١٦٠/١ (٤٤٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم

٤٩٣/٣ (٢٢٤٠)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ١٩٩/٩

(١٩١٣)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٨٥٠/٤ (١١٠)، وإكمال تهذيب الكمال

لمغلطاي ٣٨٨/٤ (١٥٩٩)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٢٨٠/٣ (٥٢٨)،

وضبط من غير فيمن قيده ابن حجر لابن الميرد ١٠٠/١ (٦٨٦).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٩٤/٣ (٢٢٤١)، والضعفاء لأبي زرعة الرازي

في أجوبته على أسئلة البرذعي ٨٦٧/٣ (١٩٦).

(٣) تاريخ الثقات ١٦٠/١ (٤٤٢).

قال أبو حاتم الرازي: ((شيخ يكتب حديثه))^(١).
ونقل ابن خلفون عن أحمد توثيقه، كما نص على ذلك الحافظ ابن
حجر^(٢).

قال الحافظ ابن حجر: ((ثقة))^(٣).

في ضوء النظر في حال رفاة بن إياس، وبيان أقوال الأئمة، نجد
أنَّ الأئمة قد اتفقوا على توثيقه، ولم يتكلم فيه أحد منهم، وهذا يدل
على أنَّ رفاة ثقة، وله رواية^(٤). ويتبين من خلال بيان الأقوال أنَّ
رفاة بن إياس ثقة؛ والذي يبدو أنَّ مراد أبي زرعة من إطلاق لفظة
شيخ؛ لقلة روايته، والله أعلم.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٩٣/٣ (٢٢٤٠).

(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٨٠/٣ (٥٢٨).

(٣) تقريب التهذيب ٢١٠/١ (١٩٤٤).

(٤) ((من كنت مولاه فعلي مولاه)). الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في السنة
٦٠٤/٢ (١٣٥٨) والبخاري في مسنده ١٧١/٣ (٩٥٨) بلفظ (اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه) وقال: ((وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن طلحة، إلا بهذا
الإسناد ورفاة بن إياس، هذا فلا نعلم روى إلا الحسين بن الحسن)) والنسائي في
مسند علي كما ذكر ذلك المزي في تهذيب الكمال ٢٠٠/٩ (١٩١٣) والحاكم
في المستدرک ٤١٩/٣ (٥٥٩٤) بلفظ: ((من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال
من ولاة، وعاد من عاداه)) قال الذهبي: ((الحسن هو العربي ليس بثقة)) والحسن
هو الراوي عن رفاة.

الخلاصة:

وحاصل الأمر يظهر أنّ رفاعة بن إياس ثقة، وأنّ أبا زرعة أراد بإطلاق لفظة شيخ؛ أنّه كان قليل الرواية، والله أعلم.

٢- زياد بن حسان بن قرّة الأعمى الباهلي البصري، نسيب ابن عون، ويقال ابن خالة يونس بن عبيد.

روى عن: أنس بن مالك، والحسن البصري، ومحمد بن سيرين.

روى عنه: حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وسعيد بن أبي عروبة، وغيرهم^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ))^(٢).

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ١٩١/٧ (٣٢٢١)، والطبقات لخليفة بن خياط ٣٦٩/١ (١٧٩١)، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٤٥/٣ (١١٦٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٥٢/٣ (٢٤٩٦)، وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما أنفرد كل واحد منهما للحاكم ١١٤/١ (٣٧٨)، والتعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح لأبي الوليد الأندلسي ٥٨٦/٢ (٣٩٣)، وتهديب الكمال للمزي ٤٥١/٩ (٢٠٣٥)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١٠١/٥ (١٧١١)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٢٣٧/٣ (٨٦)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٣٦٢/٣ (٦٦٤).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٥٢/٣ (٢٤٩٦).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

- أقوال المعدلين:

قال محمد بن سعد: ((وكان ثقة إن شاء الله))^(١).

قال يحيى بن معين: ((ثقة))^(٢).

قال أحمد بن حنبل: ((ثقة ثقة))^(٣).

وسئل أبو داود فقال: ((ثقة))^(٤).

قال النسائي: ((ثقة))^(٥).

وذكره ابن حبان في الثقات^(٦).

وذكره الدارقطني في أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن

الثقات عند البخاري ومسلم^(٧).

وذكره ابن شاهين في الثقات^(٨).

(١) الطبقات الكبرى ١٩١/٧ (٣٢٢١).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٥٢/٣ (٢٤٩٦).

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ٥٢٤/٢ (٣٤٦٢).

(٤) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل ٢٤٥/١

(٣١٦).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ٤٥٢/٩ (٢٠٣٥).

(٦) الثقات ٣٢٢/٦ (٧٩٢٠).

(٧) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري

ومسلم ١٤٢/١ (٣٢٩).

(٨) تاريخ أسماء الثقات ٩٢/١ (٣٩٨).

وقال الذهبي: ((ثقة))^(١).

قال الحافظ ابن حجر: ((ثقة ثقة قاله أحمد))^(٢).

من خلال دراسة حال زياد الأعلم، والنظر في أقوال العلماء، نجد أنهم قد اتفقوا على توثيقه، كابن معين، وابن حنبل، وأبي داود وغيرهم، ولم يتكلم فيه أحد، وذكر أبو حاتم الرازي أن زياد من قدماء أصحاب الحسن البصري^(٣).

الظاهر أن أبا زرعة كغيره من الأئمة أراد أنه ثقة؛ ولعل المراد بقوله شيخ أنه أطلقها؛ لكونه قليل الرواية جداً، والله أعلم. وهذا ما قاله الدارقطني عنه، حيث ذكر أنه قليل الحديث جداً، واشتهر بحديث ((زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا وَلَا تَعُدُّ))^(٤)^(١).

(١) الكاشف ٤٠٩/١ (١٦٨٠).

(٢) تقريب التهذيب ٢١٨/١ (٢٠٦٦).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل ٥٥٢/٣ (٢٤٩٦).

(٤) صحيح البخاري: كتاب الأذان، باب إذا ركع دون الصف ١٥٦/١ (٧٨٣).

والحديث أخرجه الإمام مالك في الموطأ ١٠٢/١ (٢٨٦) ومحمد بن الحسن في الآثار ٣٤٨/١ (١٢٧) وأبو داود الطيالسي في مسنده ٢٠٤/٢ (٩١٧) وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه ٢٨٢/٢ (٣٣٧٦) وأحمد في مسنده ٤٤/٣٤ (٢٠٤٠٥) والبخاري في القراءة خلف الإمام ٣٦/١ (٩٦) وأبو داود في سننه ١٨٢/١ (٦٨٤) والبزار في مسنده ١٠٧/٩ (٣٦٥١) وقال: ((وهذا الحديث لا نعلم أحداً يرويه عن النبي ﷺ)) إلا أبو بكره وزياد لا نعلم رواه عنه إلا أشعث وحماد بن سلمة وابن أبي عروبة)) والنسائي في السنن الكبرى ٤٥٥/١ (٩٤٦) وابن الجارود في المنتقى ٨٨/١ (٣١٨) والطحاوي في شرح مشكل =

وكذلك ذكر الذهبي أنه كان أحد الثقات، وله أحاديث قليلة^(٢).
وقد أخرج له الإمام البخاري في صحيحه حديثاً واحداً^(٣)، وأبو
داود^(٤)، والنسائي^(٥).

وكذلك خرج حديثه الإمام أحمد^(٦)، وابن شبة^(٧)، وابن

=الآثار ٢٠٣/١٤ (٥٥٧٥) وشرح معاني الآثار ٣٩٥/١ (٢٣٠٦) وابن
الأعرابي في معجمه ٢٥١/١ (٤٦٣) وابن حبان في صحيحه ٥٦٩/٥ (٢١٩٥)
والطبراني في المعجم الأوسط ٣٤٩/٢ (٢١٩٦) والصغير ٢٠٣/٢ (١٠٣٠)
والبيهقي في السنن الصغير ٢١٢/١ (٥٤٦) ومعرفة السنن والآثار ١٨١/٤
(٥٨١٥) والسنن الكبرى ١٢٩/٢ (٢٥٨٤) والبعوي في شرح السنة ٣٧٧/٣
(٨٢٢).

(١) ينظر: سؤالات الحاكم للدارقطني ٢٠٧/١ (٣٢٠).

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي ٢٣٧/٣ (٨٦).

(٣) سبق تخريجه مع قول الدارقطني.

(٤) كتاب الصلاة، باب الرجل يركع دون الصف ١٨٢/١ (٦٨٤).

وحديث آخر، كتاب الطهارة، باب في الجنب يصل بالقوم وهو ناس ٦٠/١
(٢٣٣).

(٥) كتاب الإمامة، الركوع دون الصف ١١٨/٢ (٨٧١).

(٦) فضائل الصحابة لأحمد: فضائل أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه ٧٤١/٢
(١٢٨٣).

وحديث آخر، مسند أحمد: مسند البصريين، حديث أبي بكر نفيح بن الحارث بن
كلدة ٦٣/٣٤ (٢٠٤٢٠).

(٧) تاريخ المدينة: باب الوفود ٥٣٢/٢.

الأعرابي^(١)، وابن قانع^(٢)، والطبراني^(٣)، والبيهقي^(٤)، وابن عساكر^(٥).

الخلاصة:

وحاصل الأمر يظهر أن زياد الأعلم ثقة باتفاقهم؛ وأنَّ أبا زرعة أراد بإطلاق لفظة شيخ، أنه ثقة قليل الحديث، والله أعلم.

٣- زياد بن فياض الخزاعي، أبو الحسن الكوفي، توفي سنة (١٢٩هـ).

روى عن: تميم بن سلمة، وسعيد بن جبير، وعكرمة مولى ابن عباس، أبي عياض مسلم بن نذير السعدي، وغيرهم.

روى عنه: سفيان الثوري، وسليمان بن مهران الأعمش، وشريك بن عبد الله، وشعبة بن الحجاج، ومسعر بن كدام، وغيرهم^(٦).

(١) معجم ابن الأعرابي: باب الدال ٨٥٢/٢ (١٧٥٧).

(٢) معجم الصحابة: باب الثاء، ترجمة ثابت بن ربيع ١٢٩/١.

(٣) المعجم الكبير: باب العين، زياد الأعلم عن الحسن عن عمران ١٥٧/١٨ (٣٤٣).

(٤) شعب الإيمان: الصيام، فصل أخبار وحكايات في الصيام ٤٢٢/٥ (٣٦٥٤).

(٥) تاريخ دمشق: حرف الحاء، ترجمة الحسن بن أحمد بن أبي حازم ٥/١٣ (١٢٧٧).

(٦) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٢٠/٦ (٢٤٦٣)، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٦٦/٣ (١٢٤٢)، والكنى والأسماء للإمام مسلم ٢١٥/١ (٦٨٧)، والكنى والأسماء للدولابي ٤٥٩/٢ (٨٢١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٤٢/٣ (٢٤٤٧)، والثقات لابن حبان ٣٢٨/٦ (٧٩٥٣)، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان ٢٦١/١ (١٣٠٨)، وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم =

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ))^(١).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال ابن معين: ((ثقة))^(٢).

قال أحمد: ((زياد بن خيثمة، وزياد بن الفياض ثقتان))^(٣).

قال العجلي: ((ثقة))^(٤).

قال أبو حاتم الرازي: ((ثقة))^(٥).

وسئل أبو حاتم عن زياد بن فياض، وزياد بن علاقة فقال: ((زياد بن

فياض أحب إلي من زياد بن علاقة))^(٦).

قال يعقوب بن سفيان الفسوي: ((ثقة ثقة))^(٧).

=للحاكم ١١٥/١ (٤٨٥)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢٢٣/١ (٤٨١)، وتهذيب الكمال للمزي ٥٠٠/٩ (٢٠٦٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٤١٢/٣ (١٠٩)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١١٨/٥ (١٧٤٠)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٣٨١/٣ (٦٩٤).

(١) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البردعي ٨٦٩/٣ (٢١٣).

(٢) تاريخ ابن معين رواية ابن محرز ١٠٦/١.

(٣) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ٣١٤/١ (٤١٦).

(٤) الثقات ١٦٨/١ (٤٧٣).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٤٢/٣ (٢٤٤٧).

(٦) المصدر نفسه ٥٤٢/٣ (٢٤٤٧).

(٧) المعرفة والتاريخ ٨٦/٣.

قال النسائي: ((ثقة))^(١).
وذكره ابن حبان في الثقات^(٢).
ذكره الدارقطني في أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن
الثقات عند البخاري ومسلم^(٣).
قال ابن شاهين: ((ثقة))^(٤).
ذكره ابن خلفون في الثقات، وقال: ((وثقه ابن نمير، وعلي بن المديني
وغيرهما))^(٥).
ووصفه المنتحالي بالثقة والعبادة^(٦).
قال الذهبي: ((وثقه أبو حاتم، وكان من العباد))^(٧).
قال الحافظ ابن حجر: ((ثقة عابد))^(٨).

(١) تهذيب الكمال للمزي ٥٠١/٩ (١٠٦٢).

(٢) الثقات ٣٢٨/٦ (٧٩٥٣).

(٣) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري
ومسلم ٨٤/٢ (٣٥٠).

(٤) تاريخ أسماء الثقات ٩٢/١ (٤٠١).

(٥) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١١٨/٥ (١٧٤٠).

(٦) المصدر نفسه.

(٧) الكاشف ٤١٢/١ (١٧٠٢).

(٨) تقريب التهذيب ٢٢٠/١ (٢٠٩٣).

بعد عرض جملة من أقوال الأئمة، ودراسة حال زياد بن فياض، نجد أن الأئمة قد أجمعوا على توثيقه، ولم يخالف بذلك أحد من الأئمة، وهذا ما دلت عليه عباراتهم، فوثقه ابن معين، وابن المديني، وأحمد، وغيرهم، وكذلك فإن الراوي كان من العباد.

وقد ذكر الذهبي أن له في الكتب حديثين في صوم يوم ويوم، وفي المسكر^(١)، والذي يبدو أن الذهبي أراد بأنه ليس له في الكتب الستة إلا هذه الأحاديث.

(١) تاريخ الإسلام للذهبي ٤١٢/٣ (١٠٩).

الحديث الأول، عن عبد الله بن عمرو (رضي الله عنه)، أن رسول الله (ﷺ) قال له: ((صم يوما، ولك أجر ما بقي قال: إنني أطيق أكثر من ذلك، قال: صم يومين، ولك أجر ما بقي، قال: إنني أطيق أكثر من ذلك، قال: صم ثلاثة أيام، ولك أجر ما بقي، قال: إنني أطيق أكثر من ذلك، قال: صم أربعة أيام، ولك أجر ما بقي، قال: إنني أطيق أكثر من ذلك، قال: صم أفضل الصيام عند الله، صوم داود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما)). والحديث أخرجه مسلم: كتاب الصيام، باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقا أو لم يفطر العيدين والتشريق، وبيان تفضيل صوم يوم، وإفطار يوم ٨١٧/٢ (١٩٢). والنسائي في السنن الصغرى: كتاب الصيام، صيام أربعة أيام من الشهر ٢١٧/٤ (٢٤٠٣).

والثاني: عن عبد الله بن عمرو (رضي الله عنه)، قال: ذكر رسول الله (ﷺ) الأوعية الدباء، والحنتم، والمزفت، والنقير، فقال أعرابي: أنه لا ظروف لنا فقال: ((اشربوا ما حل)).

الحديث أخرجه أبو داود: كتاب الأشربة، باب في الأوعية ٣٣٢/٣ (٣٧٠٠).

أما خارج الكتب الستة فله عدة روايات^(١). والذي يظهر من خلال كلام الأئمة عن زياد الخزاعي أنه ثقة عابد.

(١) أخرج له الطيالسي في مسنده: أحاديث عبد الله بن عمرو بن العاص، الأفراد عن عبد الله بن عمرو ٤/٤٥ (٢٤٠٢).

وابن سعد في الطبقات الكبرى لابن سعد ٤/١٥٧ (٤٢٦) في ترجمة ابن أم مكتوم. وابن أبي شيبة في مصنفه: كتاب الزهد، ما ذكر عن نبينا (ﷺ) في الزهد ٧/٨٢ (٣٤٣٥٩).

وأحمد في مسنده: مسند الكوفيين، بقية حديث عبد الله بن أبي أوفى، عن النبي (ﷺ) ٣١/٤٧٥ (١٩١٣٢).

وابن أبي عاصم في السنة: باب القدرية مجوس هذه الأمة، أن مرضوا فلا تعودوهم ١/١٥١ (٣٤٢).

والطبراني في المعجم الصغير: باب الألف، من اسمه أحمد ١/١٣٠ (١٩٣).

وفي الأوسط: باب الألف، باب من اسمه أحمد ٢/١٠٣ (١٣٩١).

والدارقطني في السنن: كتاب الأشربة وغيرها ٥/٤٦٥ (٤٦٧٣).

وابن المقرئ في معجمه: باب الألف ١/٨٤ (١٧٣).

وأبي نعيم في معرفة الصحابة: من اسمه مجمع، ميسرة الفجر يعد في أعراب البصرة، روى عنه عبد الله بن شقيق العقيلي ٥/٢٦١٣ (٦٢٩٣).

وابن عساكر في تاريخ دمشق: حرف الحاء، ترجمة الحارث بن معاوية الكندي الأعرج ١١/٤٨١ (١١٥٨).

وابن الأثير في أسد الغابة: ترجمة تميم بن سلمة ١/٤٣٢ (٥٢٥).

فهذه جميع الروايات التي جاءت من طريق زياد بن فياض.

الخلاصة:

وحاصل الأمر أنّ زياد الخزاعي ثقة عابد؛ والذي يظهر أنّ أبا زرعة أراد بقوله شيخ؛ لأنه قليل الرواية، والله أعلم.

٤- سليمان بن أبي المغيرة، أبو عبد الله العبّسي الكوفي، لم يذكر أحدٌ سنة وفاته سوى الذهبي ذكر أنّه توفي بين سنة (١٢١-١٣٠هـ).

روى عن: إسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي، وسعيد بن جبير، وعبد الرحمن بن أبي نعم البجلي، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وغيرهم.

روى عنه: سفیان الثوري، وسفيان بن عيينة، وشعبة بن الحجاج، أبو حنيفة النعمان بن ثابت، وغيرهم^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ))^(٢).

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ٣٧/٤ (١٨٨٥)، والكنى والأسماء للإمام مسلم ٤٧٧/١ (١٨٣٥)، والكنى والأسماء للدولابي ٨١٨/٢ (١٤٢٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٤٥/٤ (٦٢٨)، وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن منّده ٤٧٥/١ (٤٣٣٠)، وغنية الملتبس ايضاح الملتبس للخطيب ٥/١، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ٧٣/١٢ (٢٥٦٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٤٢٧/٣ (١٤٠)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٨٩/٦ (٢٢٢٤)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٢٢١/٤ (٣٨٣)، وضبط من غير فيمن قيده ابن حجر لابن الميرد ١٢٣/١ (٩١٠).

(٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي ٨٧٨/٣ (٢٧٤).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال سفيان بن عيينة: ((ثقة خيار))^(١).

قال يحيى بن معين: ((ثقة))^(٢).

قال أحمد بن حنبل: ((شيخ كوفي ثقة))^(٣).

قال العجلي: ((ثقة))^(٤).

وذكره ابن حبان في الثقات^(٥).

ذكره ابن شاهين في الثقات^(٦).

وذكره أبو عبد الله بن خلفون في الثقات^(٧).

قال الذهبي: ((وثق))^(٨).

قال الحافظ ابن حجر: ((صدوق))^(٩).

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ٢٦٨/١ (٤٠٦).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٤٦/٤ (٦٢٨).

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ٣٩٥/١ (٧٩٥).

(٤) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٨٩/٦ (٢٢٢٤).

(٥) الثقات ٣٩٤/٦ (٨٢٦١).

(٦) تاريخ أسماء الثقات ٩٩/١ (٤٥٨).

(٧) ينظر: إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٨٩/٦ (٢٢٢٤).

(٨) الكاشف ٤٦٤/١ (٢١٣٠).

(٩) تقريب التهذيب ٢٥٤/١ (٢٦١٣).

في ضوء بيان حال سليمان بن أبي المغيرة، والنظر في أقوال الأئمة، نجد أنهم قد اتفقوا على توثيقه، ولم يتكلم فيه أحد، فقد وثقه ابن عيينة، وابن معين، وابن حنبل، وغيرهم. والذي يظهر من خلال كلام الأئمة أنّ سليمان العَبَّسي ثقةٌ، وهذا باتفاقهم. ولم تكن له روايات كثيرة، فله رواية واحدة في الكتب الستة، وعدد قليل من الروايات خارجها؛ ويبدو أنّ المراد بلفظة شيخ أنّه كان قليل الرواية، والله أعلم.

روى له ابن ماجه حديثاً واحداً^(١). وأما خارج الكتب الستة فقد أخرج له رواية ابن أبي شيبة^(٢)، والطبراني^(٣)، و إسماعيل بن محمد الملقب بقوام السنة^(٤).

(١) الحديث عن ابن عباس (رضي الله عنه)، قال: ((كان الرجل يقوت أهله قوتا فيه سعة، وكان الرجل يقوت أهله قوتا فيه شدة، فنزلت: {من أوسط ما تطعمون أهليكم})) [المائدة: ٨٩].

سنن ابن ماجه: كتاب الكفارات، باب من أوسط ما تطعمون أهليكم ٦٨٢/١ (٢١١٣).

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: كتاب الصيام، ما ذكر في صوم الأثنين والخميس ٣٠٠/٢ (٩٢٢٩).

(٣) المعجم الكبير ٩٧/٥ (٤٧٠٥).

(٤) دلائل النبوة ٨٧/١ (٨٠).

الخلاصة:

وحاصل الأمر يتبين أنّ سليمان العَبَسِي ثقة، وأنّ أبا زرعة أراد بإطلاق لفظة شيخ؛ أنّه قليل الرواية، والله أعلم.

٥ - عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي، الهاشمي المدني، والد حسين بن عبد الله.

روى عن: عمه عبد الله بن عباس (رضي الله عنه)، وأبيه عبيد الله بن عباس.

روى عنه: أبو جهضم موسى بن سالم، ويحيى بن سعيد الأنصاري^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ))^(٢).

قال أبو زرعة الرازي في موضع آخر: ((مدني ثقة))^(٣).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال محمد بن سعد: ((وكان ثقة، وله أحاديث))^(٤).

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٤١/٥ (٩٧٥)، والتاريخ الكبير للبخاري

١٣٩/٥ (٤١٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٠٠/٥ (٤٦٤)، والثقات

لابن حبان ٣٨/٥ (٣٧٤٠)، وتهذيب الكمال للمزي ٢٥١/١٥ (٣٤٠٣)،

والكاشف للذهبي ٥٧١/١ (٢٨٣٦)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٤٥/٨

(٣٠٤٨)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٣٠٦/٥ (٥٢٢).

(٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البردعي ٨٩٣/٣ (٣٦٩).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٠٠/٥ (٤٦٤).

(٤) الطبقات الكبرى ٢٤١/٥ (٩٧٥).

قال النسائي: ((ثقة))^(١).

ذكره ابن حبان في الثقات^(٢).

ذكره ابن خلفون في الثقات، وقال: ((وثقه ابن عبد الرحيم، وغيره))^(٣).

قال الذهبي: ((وثق))^(٤).

قال الحافظ ابن حجر: ((ثقة))^(٥).

بعد عرض جملة من أقوال الأئمة، ودراسة حال عبد الله بن عبيد الله، نجد أنهم قد اتفقوا على توثيقه، فقد وثقه ابن سعد، وأبو زرعة، وغيرهم. والذي يظهر من خلال كلام الأئمة أنّ عبد الله ثقة، وأنّ أبا زرعة قد وثقه كباقي الأئمة في قول آخر؛ والذي يبدو أنه أطلق لفظة شيخ على الراوي؛ لقلّة روايته، والله أعلم.
روى له الأربعة حديثا واحدا^(٦).

(١) تهذيب الكمال للمزي ٢٥٢/١٥ (٣٤٠٣).

(٢) الثقات ٣٨/٥ (٣٧٤٠).

(٣) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٤٥/٨ (٣٠٤٨).

(٤) الكاشف ٥٧١/١ (٢٨٣٦).

(٥) تقريب التهذيب ٣١٢/١ (٣٤٥٢).

(٦) سنن ابن ماجه: كتاب الطهارة وسننها، باب ما جاء في إسباغ الوضوء ١٤٧/١

(٤٦٢). سنن أبي داود: أبواب تفريع استفتاح الصلاة، باب قدر القراءة في

صلاة الظهر والعصر ٢١٤/١ (٨٠٨). سنن الترمذي: أبواب الجهاد، باب ما

جاء في كراهية أنّ تنزى الحمر على الخيل ٢٠٥/٤ (١٧٠١) وقال الترمذي:

((وفي الباب عن علي وهذا حديث حسن صحيح وروى سفيان الثوري =

الخلاصة:

وحاصل الأمر أنه يتبين أنّ عبد الله بن عبيد الله ثقة، وأنّ أبا زرعة أراد بإطلاق لفظة شيخ قلة روايته، والله أعلم.

٦- يزيد بن زياد بن أبي الجعد الأشجعي الغطفاني، مولاهم الكوفي، ذكر الذهبي أنّه توفي بين سنة (١٤١-١٥٠هـ).

روى عن: أبي صخرة جامع بن شداد، وحبيب ابن أبي ثابت، والحكم بن عتيبة، وعاصم الجحدري، وعبد الملك بن عمير، وعمه عبيد بن أبي الجعد، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله بن نمير، وأبو نعيم الفضل بن دكين، ومحمد بن ربيعة الكلابي، ووكيع بن الجراح، ويونس بن بكير الشيباني، وغيرهم^(١).

= هذا، عن أبي جهضم، فقال: عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس، عن ابن عباس وسمعت محمدا يقول: حديث الثوري غير محفوظ ووهم فيه الثوري والصحيح ما روى إسماعيل ابن عليّة، وعبد الوارث بن سعيد، عن أبي جهضم، عن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن ابن عباس).

سنن النسائي: كتاب الطهارة، الأمر بإسباغ الوضوء ٨٩/١ (١٤١).

وفي: كتاب الخيل، التشديد في حمل الحمير على الخيل ٢٢٤/٦ (٣٥٨١).

(١) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري ٤١٢/٣ (٢٠١٥)، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٣٣/٨ (٣٢١٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٦٢/٩ (١١٠٧)، والثقات لابن حبان ٦٢١/٧ (١١٧٦٢)، والمتفق والمفترق للخطيب ٢٠٩٧/٣ (١٥٤٤)، وتهديب الكمال للمزي ١٣٠/٣٢ (٦٩٨)، =

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ))^(١).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال يحيى بن معين: ((كوفي ثقة))^(٢).

قال أحمد بن حنبل: ((شيخ ثقة))^(٣).

قال العجلي: ((ثقة))^(٤).

قال أبو حاتم الرازي: ((ما بحديثه بأس، هو صالح الحديث))^(٥).

قال النسائي: ((ليس به بأس، صالح الحديث))^(٦).

وذكره ابن حبان في الثقات^(٧).

قال الذهبي: ((ثقة))^(٨).

= وتاريخ الإسلام للذهبي ١٠١٤/٣ (٤٨٣)، وميزان الاعتدال للذهبي ٤٢٣/٤

(٩٦٩٤)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٣٢٨/١١ (٦٢٧).

(١) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي ٩٥٤/٣ (٧٨٢)،

والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٦٢/٩ (١١٠٧).

(٢) سؤالات ابن الجنيدي ٣٠٨/١ (١٤٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٦٢/٩

(١١٠٧).

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ٢٠/٢ (١٤١٠).

(٤) الثقات ٤٧٨/١ (١٨٤٢).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٦٢/٩ (١١٠٧).

(٦) تهذيب الكمال للمزي ١٣١/٣٢ (٦٩٨٨).

(٧) الثقات ٦٢١/٧ (١١٧٦٢).

(٨) الكاشف ٣٨٢/٢ (٦٣٠٢).

قال الحافظ ابن حجر: ((صدوق))^(١).

أقوال المجرحين:

قال البزار: غير حافظ^(٢).

في ضوء عرض أقوال الأئمة، ودراسة حال يزيد بن زياد، والنظر في هذه الأقوال نجد أنهم قد اتفقوا على توثيقه، وهذا ما دلت عليه عباراتهم، فقد وثقه ابن معين، وأحمد، والعجلي، وغيرهم. ولم يضعفه سوى البزار. حيث جاء سياق كلامه عن شعبة والثوري، أنهما حافظان، ويزيد غير حافظ، والذي يبدو أنه أراد أن يزيد لم يكن حفظه وضبطه، كشعبة، والثوري. بل هو ممن خف ضبطه، عن ضبط أصحاب الطبقة الأولى، وإلا فإن يزيد قد اتفق الأئمة على توثيقه، ويتبين من خلال كلام الأئمة أن يزيد لا بأس به.

روى له البخاري في أفعال العباد^(٣)، ابن ماجه^(٤)، والنسائي^(٥).

(١) تقريب التهذيب ٦٠١/١ (٧٧١٤).

(٢) حيث ساق حديثاً، وقال: رواه يزيد بن زياد بن أبي الجعد، عن زييد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، عن عمر. وشعبة، والثوري فلم يذكر كعب بن عجرة، وهما حافظان، ويزيد بن زياد فغير حافظ.

ينظر: مسند البزار ٤٦٥/١ (٣٣١).

(٣) حلق أفعال العباد: باب أفعال العباد ٥٨/١ .

(٤) سنن ابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب تقصير الصلاة في السفر ٣٣٨/١ (١٠٦٤).

(٥) سنن النسائي: كتاب العمري، ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر جابر في العمري ٢٧٤/٦ (٣٧٣٤).

الخلاصة:

وحاصل الأمر أنه يتبين أنّ يزيد بن زياد صدوق، والذي يبدو أنّ مراد أبي زرعة من إطلاق لفظة شيخ عليه؛ لأنّ ضبطه خف عن ضبط أهل الطبقة الأولى، والله أعلم.

المبحث الثالث:

الرواة الذين قال فيهم شيخ وهم في مرتبة الاختبار:

١- أصبغ بن زيد بن علي الجهني، مولاهم أبو عبد الله بن أبي منصور الواسطي الوراق^(١)، كان يكتب المصاحف، توفي سنة (١٥٩هـ)، وقيل توفي سنة (١٥٧هـ).

روى عن: ثور بن يزيد الحمصي، وخالد بن كثر الهمداني، ومسعر ابن كدام، ومعاوية بن سلمة النصرى، ويحيى بن عبيد الله التيمي، وغيرهم. روى عنه: إسحاق بن يوسف الأزرق، الحسن بن حبيب بن ندبة، وسليمان بن زياد الواسطي، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، ويزيد بن هارون، وغيرهم^(٢).

(١) يقال: رجل وراق، وهو الذي يُورَقُ ويكتب، وحرفته الوراقة. ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للفارابي ٤/١٥٦٤ مادة (ورق) لسان العرب لابن منظور ١٠/٣٧٥، تاج العروس للزبيدي ٢٦/٤٢٠ مادة (ورق).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٢٧ (٣٤٢٠)، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٣٥ (١٥٩٨)، والتاريخ الأوسط للبخاري ٢/١٣٢ (٢٠٥٤)، وتاريخ واسط لبخشل ١/١٠٦، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/٣٢٠ (١٢١٦)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢/١٠٤ (٢٢٣)، وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ١/٤٨١ (٤٣٨١)، والإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي ٢/٥٨١، وتهذيب الكمال للمزي ٣/٣٠١ (٥٣٥)، وميزان الاعتدال للذهبي ١/٢٧٠ (١٠١٠)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٢/٢٤٩ (٥٧١)، والوفاء بالوفيات للصفدي ٩/١٦٥ (٣)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ١/٣٦١ (٦٥٦)، ولسان الميزان لابن حجر ٧/١٨٠ (٢٣٥٧).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ))^(١).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

سئل يحيى بن معين عن أصبغ فقال: ((هو ثقة))^(٢).

وقال ابن معين في موضع آخر: ((لا بأس به، ولكني لا أحسب حديث الفتون^(٣) حق))^(٤).

قال أبو داود: قلت لأحمد أصبغ بن زيد الوراق قال: ((كان من الثقات))^(٥).

قال الأثرم: سمعت أبا عبد الله سئل عن أصبغ الوراق فقال: ((ليس به بأس، ما أحسن رواية يزيد بن هارون عنه))^(٦).

وسئل أبو حاتم الرازي فقال: ((ما بحديثه بأس))^(٧).

قال النسائي: ((ليس به بأس))^(٨).

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٢١/٢ (١٢١٦).

(٢) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٤١٠/٤ (٥٠٢١).

(٣) الحديث أخرجه النسائي في السنن: كتاب التفسير، سورة طه ١٧٢/١٠ (١١٢٦٣).

(٤) تاريخ ابن معين رواية ابن محرز ٩١/١ .

(٥) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ٣٢٠/١ (٤٣٣).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٢٠/٢ (١٢١٦).

(٧) المصدر نفسه ٣٢١/٢ .

(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ٣٠٢/٣ (٥٣٥).

قال الدارقطني: ثقة عندي، وقد تُكلم فيه^(١).

ذكره ابن شاهين في الثقات^(٢).

قال الذهبي: ((صدوق))^(٣).

قال الحافظ ابن حجر: ((صدوق يغرب))^(٤).

أقوال المجرحين:

قال محمد بن سعد: ((كان ضعيفا في الحديث))^(٥).

قال مسلمة بن قاسم: ((ليس هو بحجة))^(٦).

قال ابن حبان: ((يخطئ كثيرا لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد))^(٧).

ذكره ابن الجوزي في الضعفاء^(٨).

قال الذهبي: ((فيه لين))^(٩).

(١) ينظر: سؤالات البرقاني للدارقطني ١٧/١ (٣٦).

(٢) تاريخ أسماء الثقات ٣٨/١ (٧٩).

(٣) الكاشف ٢٥٤/١ (٤٥١).

(٤) تقريب التهذيب ١١٣/١ (٥٢٢).

(٥) الطبقات الكبرى ٢٢٧/٧ (٣٤٢٠).

(٦) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٢٤٩/٢ (٥٧١).

(٧) المجروحين ١٧٤/١ (١٠٧).

(٨) الضعفاء والمتروكون ١٢٦/١ (٤٤١).

(٩) المستدرک علی الصحیحین للحاکم ١٤/٢ (٢١٦٥).

في ضوء النظر في حال أصبغ بن زيد، وبيان أقوال الأئمة فيه، والنظر في هذه الأقوال، نجد أنّ الأئمة قد اختلفت عباراتهم فيه، فمنهم من وثقه، ومنهم من ضعفه، فقد ضعفه ابن سعد، ومسلمة، وابن حبان. وأما باقي الأئمة فقد وثقوه، فوثقه ابن معين، وأحمد، وأبو حاتم، وغيرهم. وقد قال محمد بن حرب: إنّه كان مستجاب الدعوة^(١).

وقد أورد له ابن عدي ثلاثة أحاديث غرائب من رواية يزيد بن هارون عنه، وقال: هذه الأحاديث لأصبغ غير محفوظة يرويها عنه يزيد بن هارون، ولا أعلم روى عن أصبغ هذا غير يزيد بن هارون^(٢).

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٦١/١ (٦٥٦).

(٢) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١٠٥/٢ (٢٢٣) وأحدى هذه الروايات هي، عن ابن عمر (رضي الله عنهما)، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: ((من احتكر طعاما فقد بريء الله تبارك وتعالى منه))، والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٠٢/٤ (٢٠٣٩٦) أحمد في مسنده ٤٨١/٨ (٤٨٨٠) والفاكهي في أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ٢٨/٣ (١٧٧٢) والبيزار في مسنده ١٤/١٢ (٥٣٧٨) وقال: ((وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن ابن عمر إلا من هذا الوجه، ولا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه)) وأبو يعلى الموصلي في مسنده ١١٥/١٠ (٥٧٤٦) وابن الأعرابي في معجمه ٢٤٩/١ (٤٦١) والطبراني في المعجم الأوسط ٢١٠/٨ (٨٤٢٦) وقال: ((لا يروى هذا الحديث عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: أبو الزاهرية)) والحاكم في مستدركه ١٤/٢ (٢١٦٥) وأبو نعيم في الحلية ١٠٠/٦ =

يتبين أنّ أصبغ لم يكن من أهل الطبقة الأولى في الحفظ والإتقان؛ لذلك لا يحتج بحديثه إذا انفرد؛ لأنّ له غرائب، وهذا ما قاله ابن حبان.

وقد روى له ابن ماجه^(١)، والترمذي^(٢)، والنسائي^(٣).

الخلاصة:

وحاصل الأمر أنّ الذي يبدو من كلام الأئمة أنّ أصبغ بن زيد لا بأس به؛ له غرائب؛ ولعل مراد أبي زرعة عندما أطلق عليه لفظه شيخ أراد بها؛ أنّه قليل الرواية يعتبر به؛ ولا يحتج بحديثه إذا انفرد، كما قال ابن حبان، والله أعلم.

=وقد ضعف هذا الحديث جماعة وأعلوه بأصبغ بن زيد، فقد أعله أبو حاتم فقال: هذا الحديث منكر، أبو بشر لا أعرفه. وابن حزم بأنّ هذا الحديث لا يصح؛ لأنّ أصبغ بن زيد، وكثير بن مرة مجهولان.

ينظر: علل الحديث لابن أبي حاتم ٦٦٥/٣ (١١٧٤) المحلى بالآثار لابن حزم ٥٧٣/٧ .

وتعقبه الذهبي بقوله: روى عنه عشرة أنفس. وابن حجر بقوله: بل روى عنه غيره. ينظر: ميزان الاعتدال للذهبي ٢٧٠/١ (١٠١٠) تهذيب التهذيب ٣٦١/١ (٦٥٦).

(١) كتاب اللباس، باب ما يقول الرجل إذا لبس ثوباً جديداً ١١٧٨/٢ (٣٥٥٧).

(٢) أبواب الدعوات، باب ٤٥٠/٥ (٣٥٦٠).

(٣) كتاب التفسير، سورة طه ١٧٢/١٠ (١١٢٦٣).

٢- عبد الله بن عبيد الله أبو عاصم العباداني، ويقال: ابن عبيد،
ويقال: عبيد الله بن عبد الله البصري، توفي بين سنة (١٨١-١٩٠هـ).
روى عن: أبان بن أبي عياش، والحسن بن ذكوان، وخالد الحذاء،
وزياد الجصاص، وفائد أبي الوراق، وغيرهم.
روى عنه: إسحاق بن راهويه، والحسن بن عرفة، وعلي بن المديني،
وعمر بن علي الفلاس، ونعيم بن حماد المروزي، وغيرهم^(١).
- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ))^(٢).
- أقوال العلماء ومناقشتها:
أقوال المعدلين:

قال يحيى بن معين: ((ليس به بأس))^(٣).
قال عمرو بن علي الصيرفي الفلاس: ((كان صدوقا ثقة))^(٤).

(١) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري ١٧٩/٤ (٣٨٢٢)، والتاريخ الكبير
للبخاري ١٣٩/٥ (٤١٩)، والكنى والأسماء للدولابي ٦٩٩/٢، والجرح والتعديل
لابن أبي حاتم ١٠٠/٥ (٤٦٥)، والثقات لابن حبان ٤٦/٧ (٨٩٣٧)،
وتهذيب الكمال للمزي ٧/٣٤ (٧٤٦٠)، وتاريخ الإسلام للذهبي ١٠١٨/٤
(٤٣٨)، والكاشف للذهبي ٤٣٧/٢ (٦٧٠٢)، والمقتنى في سرد الكنى للذهبي
٣٣٤/١ (٣٣٧٣)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ١٤٢/١٢ (٦٧٩)، ولسان
الميزان لابن حجر ٣١٤/٣ (١٢٩٥).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٠١/٥ (٤٦٥).
(٣) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٢٧٧/٤ (٤٣٦٤).
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٠٠/٥ (٤٦٥).

قال أبو حاتم: ((ليس به بأس))^(١).

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ((وكان يخطئ))^(٢).

أقوال المجرحين:

وسئل أبو داود عنه فقال: ((لا أعرفه))^(٣).

قال العُقيلي: ((منكر الحديث))^(٤).

قال أبو نعيم الأصبهاني: فيه ضعف ولين^(٥).

قال الذهبي: ((واهِ، وهو واعظ زاهد، إلا أنه قدرى))^(٦).

وقال أيضاً: ((ليس بحجة يأتي بالعجائب))^(٧).

وقال أيضاً في موضع آخر: حديثه منكر^(٨).

وقال أيضاً: ((ليس بمعتمد يأتي بعجائب ولم أر لهم فيه كلاماً شافياً))^(٩).

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٠١/٥ (٤٦٥).

(٢) الثقات ٤٦/٧ (٨٩٣٧).

(٣) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل ٣٢٢/١ (٤٩٧).

(٤) الضعفاء الكبير ٢٧٤/٢ (٨٣٧).

(٥) ينظر: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ٢١٠/٦.

(٦) ميزان الاعتدال ٤٥٨/٢ (٤٤٣٧).

(٧) المصدر نفسه ٥٤٣/٤.

(٨) ينظر: ديوان الضعفاء ٤٦٢/١ (٤٩٦٥).

(٩) المغني في الضعفاء ٧٩٣/٢ (٧٥٦٣).

قال الحافظ ابن حجر: ((لين الحديث))^(١).

بعد دراسة حال أبي عاصم العباداني، وعرض أقوال الأئمة، نجد أنّ عبارات الأئمة قد اختلفت فيه بين موثق له، ومضعف، فقد وثقه ابن معين، وأبو حاتم، وغيرهم. وضعفه أبو داود، والعقيلي، وغيرهم. ومن وضعفه فقد تكلم فيه أنّ له بعض الأحاديث الضعيفة، فله أوهام؛ ولذلك وضعفه بعضهم؛ والذي يبدو أنّه منكر الحديث عن شيخه فضل، وصالح في غيره إلا إذا خالف، والله أعلم، وهذا ما يفهم من كلام الأئمة.

روى له ابن ماجه حديثاً^(٢).

(١) تقريب التهذيب ٦٥٣/١ (٨١٩٥).

(٢) عن جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): ((بيننا أهل الجنة في نعيمهم، إذ سطع لهم نور، فرفعوا رءوسهم، فإذا الرب قد أشرف عليهم من فوقهم الحديث)).

سنن ابن ماجه: افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب فيما أنكرت الجهمية ٦٥/١ (١٨٤).

والحديث أخرجه: أبو بكر الدينوري المالكي في المجالسة وجواهر العلم ٣٦٢/٥ (٢٢٢٣) وأبو بكر الكلاباذي بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار ٢٩٤/١ ، وابن المقرئ في معجمه ١٠١/١ (٢٤٢) والدارقطني في رؤية الله ١٦٥/١ (٥١) وأبو نعيم في الحلية ٢٠٨/٦ ، وفي صفة الجنة ١١٨/١ (٩١) وابن بشران في أماليه ٨٤/١ (١٦٣).

الخلاصة:

وحاصل الأمر أنه يتبين أنّ أبا عاصم صدوق، ولعل المراد من قول أبي زرعة شيخ؛ قلة روايته، والله أعلم.

المبحث الرابع:

الرواة الذين قال فيهم شيخ وهم في مرتبة الاعتبار:

١- إبراهيم بن يزيد النصري، من أهل دمشق كان من حرس عمر بن عبد العزيز.

روى عن: عمر بن عبد العزيز، وعروة بن محمد بن عطية، وعبد بن أبي لبابة.

روى عنه: الأوزاعي، ورجاء بن أبي سلمة، وسلمة بن عبد الملك العوصي^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ))^(٢).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

(١) قال الحافظ ابن حجر: وقد ذكره البخاري، وهو ممن يلبس بالخوزي؛ لكونه وصف بكونه مولى عمر، وليس كذلك بل هذا آخر كان من حرس عمر بن عبد العزيز فأرسله إلى اليمن إلى عروة بن محمد السعدي عامل عمر بن عبد العزيز عليها، فروى عن عروة أيضا، ذكره محمود بن سميع في الطبقة الخامسة من أهل الشام.

ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ١/٣٣٥ (١٠٥٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٤٥/٢ (٤٧٥)، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٧/٢٧٦ (٥٤٢)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ١/١٨١ (٣٢٨).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٤٥/٢ (٤٧٥).

أقوال المعدلين:

ذكره ابن حبان في الثقات^(١).

في ضوء دراسة حال إبراهيم بن يزيد النصري، لم أجد من تكلم فيه جرحاً أو تعديلاً، سوى أبي زرعة الرازي، وابن حبان ذكره في الثقات، وكذلك لم أجد له إلا روايةً واحدة^(٢)، وهذا يدل على قلة روايته للحديث، والذي يبدو أنه لم يكن من المكثرين في الرواية، بل كان قليل الحديث، وهو ممن يكتب حديثه، ولا يحتج به، والله أعلم.

الخلاصة:

وحاصل الأمر، أن إبراهيم بن يزيد مقبول الرواية، والذي يبدو أن مراد أبي زرعة حين أطلق عليه لفظ شيخ؛ أنه لم يكن من المكثرين في الرواية، بل كان قليل الحديث، والله أعلم.

٢- جبريل بن أحمر، أبو بكر الجَمَلِي البصري، وقيل الكوفي، توفي بين سنة (١٤١-١٥٠هـ).

روى عن: لم يَرَوْهُ إلا عن عبد الله بن بريدة.

(١) الثقات لابن حبان ٢٥/٦ (٦٥٦٥).

(٢) عن ابن عمر (رضي الله عنهما) قال: قال رسول الله (ﷺ): ((تابعوا بين الحج والعمرة، فوالذي نفسي بيده إنهما لينفيان الفقر والذنوب عن العبد كما ينفي الكير خبث الحديد)).

والحديث أخرجه: الفاكهي في أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ٤٠٥/١ (٨٧٠) وابن الأعرابي في معجمه ٧٣٧/٢ (١٤٩٨) ومن حديث ابن المقرئ ١٥٦/١ (١٥) وابن عساکر في تاريخ دمشق ٢٧٦/٧ (٥٤٢).

روى عنه: شريك بن عبد الله النخعي، وعباد بن العوام، وعبد الله بن إدريس^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ))^(٢).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال يحيى بن معين: ((كوفي ثقة))^(٣).

وذكره ابن حبان في الثقات^(٤).

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ٢/٢٥٣ (٢٣٧١)، والكنى والأسماء للإمام مسلم ١١٩/١ (٣٠٠)، والكنى والأسماء للدولابي ١/٣٦٧، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/٥٤٩ (٢٢٧٩)، وطبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث للبرديجي ١/٩٠، وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ١/١٣٢ (٩٦٧)، وإكمال الإكمال لابن نقطة ١/١٢٢ (٢٨)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ٤/٤٩٦ (٨٩٦) وتاريخ الإسلام للذهبي ٣/٨٢٧ (٥٩)، وميزان الاعتدال للذهبي ١/٣٨٨ (١٤٣٧)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٢/٦٠ (٩٣)، وضبط من غبر فيمن قيده ابن حجر لابن الميزد الحنبلي ١/٥٦ (٢٩٩).

والجَمَلِي: هذه النسبة إلى جمل، وهو بطن من مراد، وهو جمل بن كنانة بن ناجية بن مراد بن مالك ابن أدد. ينظر: الأنساب للسمعاني ٣/٣٣٠ (٩٣٩) الباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ١/٢٩٢.

(٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي ٣/٨٥٣ (٩٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/٥٤٩ (٢٢٧٩).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/٥٤٩ (٢٢٧٩).

(٤) الثقات ٦/١٥٨ (٧١٤٨).

ووثقه ابن شاهين في تاريخه^(١).

قال الذهبي: ((صدوق))^(٢).

قال الحافظ ابن حجر: ((صدوق يهمل))^(٣).

أقوال المجرحين:

قال النسائي: ((ليس بالقوي))^(٤).

قال ابن حزم: ((لا تقوم به حجة))^(٥).

بعد عرض أقوال الأئمة، ودراسة حال جبريل بن أحمري، نجد أنَّ جبريل قد وثقه الأئمة كابن معين، وابن حبان، وغيرهم. وضعفه النسائي، وابن حزم. وجبريل لم تكن له سوى رواية واحدة، ولا يعرف إلا بها، وهذا ما ذكره شعيب الأرنؤوط^(٦).

(١) تاريخ أسماء الثقات ٥٦/١ (١٨٢).

(٢) ذيل ديوان الضعفاء ٢٧/١ (٨٩).

(٣) تقريب التهذيب ١٣٨/١ (٨٩٥).

(٤) لم أجده في المطبوع، وذكره المزري في تحفة الاشراف عن السنن الكبرى للنسائي ٧٩/٢ (١٩٥٥) وحكم على حديثه بأنه منكر.

(٥) ميزان الاعتدال للذهبي ٣٨٨/١ (١٤٣٧).

(٦) الحديث عن ابن بريدة، عن أبيه قال: توفي رجل من الأزدي فلم يدع وارثا. فقال رسول الله (ﷺ): ((التمسوا له وارثا. التمسوا له ذا رحم. قال: فلم يوجد. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ادفعوه إلى أكبر خزاعة)).

الحديث جاء بهذا اللفظ، وجاء بلفظ آخر (مات رجل من خزاعة) والحديث أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ١٥٦/٢ (٨٥٠) وابن أبي شيبة في مصنفه ٢٩٧/٦ (٣١٥٩٣) أحمد في مسنده ٣٠/٣٨ (٢٢٩٤٤) والبخاري =

ومن خلال ملاحظة كلام الأئمة، نجد أنّ النسائي حينما ضعفه، تكلم عنه بسبب حديث رواه، والحديث لم يعرف إلا من طريقه، كما نص على ذلك الأرنؤوط، وقد يكون حكم النسائي عليه بالنكارة؛ لعدم تحمله الانفراد لأنّه حكم من الأحكام الشرعية. والذي يبدو أنّه لا بأس به؛ وأنّه لم يكن معروفاً بالرواية، بل كان قليل الحديث؛ لأنّه لمن يكن له سوى هذا الحديث، والله أعلم.

الخلاصة:

وحاصل الأمر يظهر أنّ جبريل ممن يعتبر به ولا يحتج به؛ ولعل مراد أبي زرعة من إطلاق لفظة شيخ؛ أنّه لم يكن كثير الرواية، بل كان قليل الحديث، والله أعلم.

٣- الحسين بن ميمون الخندقي، وقيل الخندي، أو الجندي الكوفي، توفي بين سنة (١٣١-١٤٠هـ) كما نص على ذلك الذهبي. روى عن: عبد الرحمن ابن أبي ليلي، وأبي الجنوب الأسدي، وعبد الله بن عبد الله قاضي الري.

= في التاريخ الكبير ٢/٢٥٣ (٢٣٧١) وأبو داود في سننه ٣/١٢٤ (٢٩٠٤) والنسائي في السنن الكبرى ٦/١٢٩ (٦٣٦٣) وأخرجه مرسلًا أيضًا برقم (٦٣٦٤)، والطحاوي في مشكل الآثار ٦/١٩٠ (٢٤٠١) والبيهقي في السنن الكبرى ٦/٣٩٨ (١٢٤٠٣).

وقال النسائي: ((جبريل ليس بالقوي، والحديث منكر)) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي ٢/٧٩ (١٩٥٥).

روى عنه: هاشم بن البريد، وعبد الرحمن بن سليمان الغسيل، وعبد الرحمن بن أبي عقيل^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ))^(٢).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال العجلي: ((كوفي ثقة))^(٣).

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ((ربما أخطأ))^(٤).

أقوال المجرحين:

قال علي بن المديني: ((ليس بمعروف، وقل من روى عنه))^(٥).

قال أبو حاتم الرازي: ((ليس بقوي الحديث يكتب حديثه))^(٦).

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ٣٨٥/٢ (٢٨٦٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦٥/٣ (٢٩٣)، والكمال في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢٢٣/٣ (٤٨٤)، وتهذيب الكمال للمزي ٤٨٧/٦ (١٣٤٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٦٣٣/٣ (٥٠)، وميزان الاعتدال للذهبي ٥٤٩/١ (٢٠٦٢)، وتوضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم لابن ناصر الدين ٤٦٩/٣، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٣٧٢/٢ (٦٤١).

(٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي ٨٥٨/٣ (١٣٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦٥/٣ (٢٩٣).

(٣) تاريخ الثقات ١٢١/١ (٢٩٥).

(٤) الثقات ١٨٤/٨ (١٢٨٨١).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦٥/٣ (٢٩٣).

(٦) المصدر نفسه ٦٥/٣ (٢٩٣).

قال النسائي: ((ليس بقوي))^(١).

وذكره العقيلي في الضعفاء^(٢).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء^(٣).

وضعفه البوصيري^(٤).

وقال الحافظ ابن حجر: ((لين الحديث))^(٥).

بعد دراسة حال الحسين بن ميمون، والنظر في أقوال العلماء نجد أنه قد وثقه العجلي، وابن حبان فقط. وأما باقي العلماء فقد ضعفوه، فقد ضعفه ابن المديني، والبخاري، أبو حاتم الرازي، النسائي، وغيرهم. ولم يكن للحسين بن ميمون أحاديث كثيرة، وقد عُرف بحديث يرويه بإسناده^(٦).

(١) الضعفاء والمتروكون ٣٣/١ (١٤٧).

(٢) الضعفاء الكبير ٢٥٣/١ (٣٠٦).

(٣) الضعفاء والمتروكون ٢١٨/١ (٩١٥).

(٤) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ٧٦/٧ (٦٤١٧).

(٥) تقريب التهذيب ١٦٩/١ (١٣٥٧).

(٦) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: سمعت أمير المؤمنين علياً (عليه السلام) يقول:

اجتمعت أنا وفاطمة، والعباس، وزيد بن حارثة، عند رسول الله (ﷺ) فقال

العباس: يا رسول الله، كبر سني، ورق عظمي، وكثرت مؤنتي، فأنت رأيت يا

رسول الله أن تأمر لي بكذا وكذا وسقا من طعام فافعل الحديث.

وفي رواية: اجتمعت أنا، والعباس، وفاطمة، وزيد بن حارثة، عند النبي (ﷺ)، فقلت:

يا رسول الله، أن رأيت أن توليني حقنا من هذا الخمس، في كتاب الله،

فأقسمه حياتك كي لا ينازعني أحد بعدك، فافعل.... الحديث. =

وهو لم يكن معروفاً بالرواية كما نص على ذلك ابن المديني، وقل من روى عنه. وهذا الحديث ضعيف، وعلته الحسين بن ميمون، حيث ضعفه البخاري. وقد أجمع أكثرهم على ضعفه؛ وحديثه يكتب للاعتبار؛ ولعل مراد أبي زرعة الرازي من إطلاق لفظة شيخ، أنه لم يكن صاحب رواية، وكان قليل الحديث، والله أعلم.

= وفي رواية أخرى: ولاني رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس الخمس، فوضعت مواضعه، حياة رسول الله (ﷺ)... الحديث.

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٥١٦/٦ (٣٣٤٤٩)، وأحمد في مسنده ٧٥/٢ (٦٤٦)، وابن زنجويه في الأموال ٧٢٨/٢ (١٢٤٥)، وابن شبة في تاريخ المدينة ٦٤٥/٢، وأبو داود في سننه ١٤٧/٣ (٢٩٨٤) والبخاري في مسنده ٢٢٩/٢ (٦٢٦)، وأبو يعلى في مسنده ٢٩٩/١ (٣٦٤)، والبيهقي في السنن الصغير ٢٦/٤ (٢٩٧٩)، والكبرى ٥٥٩/٦ (١٢٩٦٢)، ومعرفة السنن والآثار ٢٧٢/٩ (١٣١٤٠).

وقد أخرجه البخاري في ترجمة الحسين بن ميمون، وقال: ((وهو حديث لم يتابع عليه)). التاريخ الكبير ٣٨٥/٢ (٢٨٦٠).

وقال البزار: ((لا نعلمه يروى عن علي إلا بهذا الإسناد)) كشف الأستار عن زوائد البزار للهيتمي ١٥٥/٣ (٢٤٦٠).

وله رواية أخرى عن علي (ﷺ) قال: من كانت له ذمتنا فدمه كدمائنا. سنن الدارقطني ٦٢/٨ (١٥٩٣٤) السنن الكبرى للبيهقي ٦٢/٨ (١٥٩٣٤).

الخلاصة:

وحاصل الأمر أنّ الذي يبدو من كلام الأئمة أنّ الحسين بن ميمون ضعيف، يكتب حديثه للاعتبار؛ وأنّ أبا زرعة أراد بإطلاق لفظة شيخ؛ أنّه كان قليل الحديث، والله أعلم.

٤- حميد بن حماد بن خُوّار، ويقال: ابن أبي الخوار أبو الجهم التميمي الكوفي، ويقال: البصري (ت ٢١٥هـ).

روى عن: حمزة الزيات، وسفيان الثوري، وسليمان الأعمش، وسمك بن حرب، ومسعر بن كدام.

روى عنه: جعفر بن محمد بن الحسن الأسدي الكوفي، وأبو كريب محمد بن العلاء، ومحمود بن غيلان المروزي^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ))^(٢).

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ٣٥٧/٢ (٢٧٣٨)، والكنى والأسماء للإمام مسلم ١٨٤/١ (٥٥٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٢٠/٣ (٩٦٥)، وبيان خطأ البخاري في تاريخه لابن أبي حاتم ٢٢/١ (٩٢)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٩٢٦/٢، وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ١٩٧/١ (١٦٠٠)، وتهذيب الكمال للمزي ٣٥٢/٧ (١٥٢٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي ١١٠٠/٤ (٨٢)، وميزان الاعتدال للذهبي ٦١١/١ (٢٣٢٤)، والكاشف للذهبي ٣٥٢/١ (١٢٤٧)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٣٧/٣ (٦٤)، وضبط من غير فيمن قيده ابن حجر لابن الميرد ٨٠/١ (٥١٨).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٢٠/٣ (٩٦٥)، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٨٦٢/٣ (١٥٨).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ((ربما أخطأ))^(١).

وقال الذهبي: ((وثق))^(٢).

أقوال المجرحين:

قال أبو عبيد الآجري: سئل أبو داود عن حميد بن خوار، فقال:

((ضعيف))^(٣).

قال أبو حاتم الرازي: ((هو شيخ يكتب حديثه، وليس

بالمشهور))^(٤).

قال ابن قانع: ((ضعيف))^(٥).

قال ابن عدي: ((يحدث عن الثقات بالمناكير))^(٦).

وقال أيضاً: ((وهو قليل الحديث، وبعض أحاديثه على قلته، لا يتابع

عليه))^(٧).

(١) الثقات ١٩٦/٨ (١٢٩٥٥).

(٢) المغني في الضعفاء ١٩٤/١ (١٧٦٨)، وينظر: ديوان الضعفاء ١٠٤/١

(١١٦٤).

(٣) تهذيب الكمال للمزي ٣٥٢/٧ (١٥٢٤).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٢٠/٣ (٩٦٥).

(٥) تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٨/٣ (٦٤).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ٨٢/٣ (٤٤٢).

(٧) المصدر نفسه ٨٦/٣ (٤٤٢).

قال الدارقطني: ((يعتبر به))^(١).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين^(٢).

قال الذهبي: ((منكر الحديث))^(٣).

قال الحافظ ابن حجر: ((لين الحديث))^(٤).

في ضوء النظر في حال حميد بن حماد، وبيان أقوال الأئمة فيه، نجد أنه لم يوثقه سوى ابن حبان، وقال ربما أخطأ. أما باقي الأئمة فقد ضعفوه، فقد ضعفه أبو داود، وأبو حاتم، وغيرهم، وأنَّ ضعفه يُحتمل؛ لأنَّ الدارقطني، وأبا حاتم قالو يعتبر به، أي حديثه للاعتبار إذا كانت لروايته متابعات.

وقد خرَّج له أبو داود حديثاً واحداً^(٥). ويتبين أنَّ الراوي كان قليل الرواية، كما ذكر ابن عدي، والذي يبدو أنَّ مراد أبي زرعة من لفظة

(١) سؤالات البرقاني للدارقطني ٢٣/١ (٩٢).

(٢) الضعفاء والمتروكون ٢٣٧/١ (١٠٢٣).

(٣) المستدرک على الصحيحين للحاكم ٢٨٠/٢ (٣٠١٠).

(٤) تقريب التهذيب ١٨١/١ (١٥٤٣).

(٥) عن وائل بن حجر، قال: أتيت النَّبِيَّ (ﷺ) ولي شعر طويل، فلما رأني رسول الله (ﷺ) قال: ((«ذباب ذباب» قال: فرجعت فجززته، ثم أتيته من الغد، فقال: إني لم أعنك، وهذا أحسن)).

سنن أبي داود: كتاب الترحل، باب في تطويل الجملة ٨٢/٤ (٤١٩٠).

والحديث جاء من غير طريق حصين عند، ابن أبي شيبة في مصنفه ١٩٠/٥

(٢٥٠٩٦) وابن ماجه في سننه ١٢٠٠/٢ (٣٦٣٦) والبخاري =

شيخ أنه ضعيف؛ لكن ضعفه يحتمل، ويعتبر به، وإلى ذلك أشار أبو حاتم، والدارقطني؛ وكذلك قلة روايته؛ فقد كان قليل الحديث، كما أشار إلى ذلك ابن عدي، والله أعلم.

الخلاصة:

وحاصل الأمر أنه يتبين أنّ حميد ضعيف يعتبر به؛ وأنّ أبا زرعة أراد بإطلاق لفظة شيخ أنّه لم يكن كثير الرواية، بل كان قليل الحديث، والله أعلم.

٥- زُبَيْح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري المدني، أخو سعيد بن عبد الرحمن، وقيل اسمه سعيد وريح لقب، توفي بين سنة (١٢١-١٣٠هـ) كما ذكر ذلك الذهبي، ولم يذكر غيره سنة وفاته. روى عن: لم يَرَوِ إلا عن أبيه عبد الرحمن، عن جده أبي سعيد الخدري.

= في مسنده ٣٥٠/١٠ (٤٤٨٢) والنسائي في السنن الصغرى ١٣٥/٨ (٥٠٦٦) والطحاوي في مشكل الآثار ٤٣٦/٨ (٣٣٦٧).

وله حديث آخر: عن ابن عمر، قال: قال رسول الله (ﷺ): ((موت البنات من المكرمات)). أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢٤٥/٧. والخطيب البغدادي في تاريخه ٢٤١/٨ (٣٧٤٧).

روى عنه: إبراهيم بن محمد بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، وإسحاق بن محمد الأنصاري، وابنه حكيم بن ربيع، وكثير بن زيد الأسلمي^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ))^(٢).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

ذكره ابن حبان في الثقات^(٣).

قال ابن عدي: ((وأرجو أنه لا بأس به))^(٤).

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ٣/٣٣١ (١١٢٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/٥١٨ (٢٣٤٠)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤/١١٠ (٦٨٢)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/١١٠٢، والإكمال في رفع الارتباب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والألقاب لابن ماكولا ٤/١٨٨، وتهذيب الكمال للمزي ٩/٥٩ (١٨٥٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٣/٤٠٨ (٩٦)، وميزان الاعتدال للذهبي ٢/٣٨ (٢٧٢٧)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٤/٣٢٧ (١٥٣١)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٣/٢٣٨ (٤٦٠)، ولسان الميزان لابن حجر ٧/٢١٥ (٢٩١٤)، ونزهة الألباب في الألقاب لابن حجر ١/٣٢٤ (١٢٨٧).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/٥١٩ (٢٣٤٠)، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٣/٨٦٦ (١٩١).

(٣) الثقات ٦/٣٠٩ (٧٨٦٣).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٤/١١٢ (٦٨٢). وقد سرد له ابن عدي حديث التسمية على الوضوء، وحديث أنه ضحى عن أمته، وثلاثة أحاديث أخر. ينظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ٢/٣٨ (٢٧٢٧).

أقوال المجرحين:

قال أحمد بن حفص السعدي: قال أحمد بن حنبل: ((وريح رجل ليس بمعروف))^(١).

قال البخاري: ((منكر الحديث))^(٢).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء^(٣).

وذكره الذهبي في المغني وديوان الضعفاء^(٤).

قال الحافظ ابن حجر: ((مقبول))^(٥).

بعد ذكر أقوال الأئمة في بيان حال رُيِّح بن عبد الرحمن، والنظر في هذه الأقوال، نجد أنه لم يوثقه سوى ابن حبان، وابن عدي، وقال بعد أن ذكر له عدة روايات أرجو أنه لا بأس به، وأما باقي الأئمة فقد ضعفوه. وله رواية في التسمية في الوضوء^(٦). وهذه الرواية ضعيفة، كما

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤/١١٠ (٦٨٢)، وينظر: بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم لابن ابن الميرد ١/٥٣ (٢٨٨).

(٢) العلل الكبير للترمذي ١/٣٣ (١٨).

(٣) ينظر: الضعفاء والمتروكون ١/٢٧٩ (١٢١١).

(٤) المغني في الضعفاء ١/٢٢٦ (٢٠٨٥)، وديوان الضعفاء ١/١٣٣ (١٣٨٤).

(٥) تقريب التهذيب ١/٢٠٥ (١٨٨١).

(٦) والحديث ذكره ابن عدي، عن ريح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن جده (رضي الله عنه) عن النبي (ﷺ) قال: ((لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه)).

والحديث أخرجه القاسم بن سلام في الطهور ١/١٤٣ (٥٣)، وابن أبي شيبة في مصنفه ١/١٢ (١٤)، وأحمد في مسنده ١٧/٤٦٣ (١١٣٧٠)، =

حكم عليها الأئمة، والعلة فيها من ريبح كما نص على ذلك أحمد بن حنبل، والبخاري، وغيرهم.

والذي يبدو من كلام الأئمة أن ريبحاً ضعيف جداً. وهذا ما دلت عليه عبارة أحمد، والبخاري. حيث قال فيمن قال عنهم منكر الحديث: إثمهم لا تحل الرواية عنهم^(١)، وهو إمام في العلل. وكذلك فإنه لم تكن لريبح روايات كثيرة، حيث سرد له ابن عدي حديث التسمية وأربع روايات، وقال: ولريبح غير ما ذكرت شيء يسير من الحديث وعمامة حديثه ما ذكرته^(٢).

=والمنتخب من مسند عبد بن حميد ٢٨٥/١ (٩١٠)، والدارمي في سننه ٥٤٢/١ (٧١٨)، وابن ماجه في سننه ١٣٩/١ (٣٩٧)، وأبو يعلى في مسنده ٣٢٤/٢ (١٠٦٠)، والطبراني في الدعاء ١٣٨/١ (٣٨٠)، وابن السني في عمل اليوم والليلة ٢٥/١ (٢٦)، والدارقطني في سننه ١٢٠/١ (٢٢٣)، والحاكم في مستدركه بلفظ ((لا صلاة لمن لا وضوء له ... الحديث)) ٢٤٦/١ (٥٢٠)، والبيهقي في الدعوات الكبير بلفظ ((لا صلاة لمن لا وضوء له ... الحديث)) ١١٦/١ (٥٧)، وفي السنن الكبرى ٧١/١ (١٩٢).

وأخرج الترمذي الحديث وقال: سمعت إسحاق بن منصور يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لا أعلم في هذا الباب حديثاً له إسناد جيد. وقال الإمام البخاري عن حديث ريبح، فقال: ((ريبح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد منكر الحديث)) ينظر: العلل الكبير للترمذي ٣٢/١ (١٧).

(١) ينظر: بيان الوهم والإيهام لابن القطان ٢٦٤/٢.

(٢) ينظر الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١٠/٤ (٦٨٢) ميزان الاعتدال للذهبي ٣٨/٢ (٢٧٢٧).

وقد روى له وابن ماجه^(١)، وأبو داود^(٢)، والترمذي في
الشمائل^(٣).

الخلاصة:

وحاصل الأمر أنه يتبين أنّ رُيْحاً ضعيف جداً؛ ولعل مراد أبي
زرعة من إطلاق لفظة شيخ، أنّه لم تكن له أحاديث كثيرة، بل كان
قليل الرواية، يعتبر به، كما ذكر ابن عدي؛ لأنّه لم يرو إلا عن أبيه عن
جده، والله أعلم.

٦- الزبير بن سعيد بن سليمان بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن
عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، أبو القاسم المدني، وقيل:
أبو هاشم نزيل المدائن، توفي سنة بضع وخمسين ومائه.
روى عن: عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة، وعمرو بن دينار،
ومحمد بن المنكدر، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وغيرهم.

(١) كتاب الطهارة وسننها، باب ما جاء في التسمية في الوضوء ١/١٣٩ (٣٩٧).

كتاب الزهد: باب الرياء والسمعة ٢/١٤٠٦ (٤٢٠٤).

(٢) كتاب الأدب، باب في جلوس الرجل ٤/٢٦٢ (٤٨٤٦).

(٣) الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية: باب ما جاء في جلسة رسول الله ﷺ

١/١١٦ (١٣٠).

روى عنه: إسماعيل بن عياش، وسعيد بن زكريا المدائني، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ))^(٢).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال عباس الدوري عن يحيى بن معين: ((ثقة))^(٣).

ذكره ابن حبان في الثقات^(٤).

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٤٥/٥ (١٣٠٨)، والتاريخ الكبير للبخاري ٤١٥/٣ (١٣٨١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٨٢/٣ (٢٦٤٣)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١٩٠/٤ (٧١٨)، وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ٢٦/١ (٣٢)، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٨٢/٩ (٤٥٣٦)، وتهذيب الكمال للمزي ٣٠٤/٩ (١٩٦٣)، وميزان الاعتدال للذهبي ٦٧/٢ (٢٨٣٦)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٥٠/٤ (٣٨)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٣٤/٥ (١٦٤٥)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٣١٥/٣ (٥٨٤)، ولسان الميزان لابن حجر ٢١٩/٧ (٢٩٦١).

(٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي ٣٤٤/٢.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١٩٠/٤ (٧١٨)، وتهذيب الكمال للمزي ٣٠٦/٩ (١٩٦٣). هكذا ذكره ابن عدي في الكامل والذي يبدو أنّ هذا تصحيف؛ فإنّ الذي في تاريخ الدوري غير ذلك، وقد ذكرتها في أقوال المرحومين.

(٤) الثقات ٣٣٣/٦ (٧٩٨٠). وقد ذكره في المرحومين، وقال إنه ليس هو صاحب عبد الله بن ركانه، والذي يبدو أنه هو نفسه؛ لأنّ ابن حبان قد ذكر أنه روى عن عبد الحميد بن سالم، وروى عنه سعيد بن زكريا المدائني، وهؤلاء هم ضمن شيوخ، وتلاميذ الزبير بن سعيد =

ذكره العجلي في الثقات، وقال: ((روى حديثا منكرا في الطلاق))^(١).

= الهاشمي، وكذلك ذكر له حديثا، وهذا الحديث قد خرجته أصحاب الكتب من طريق الزبير بن سعيد الهاشمي، وكذلك فإن الأئمة قد اتفقوا على تضعيف الزبير، ولم يوثقه إلا ابن حبان، وهذا كله يدل على أنه هو نفس الراوي، وليس آخر. وقد ذكره في المجروحين، وقال: ((قليل الحديث منكر الرواية فيما يرويه يجب التنكيب عن مفاريدته والاحتجاج بما وافق الثقات))، وقد ذكر له الحديث، وقال: روى عن عبد الحميد بن سالم عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): ((من لفق ثلاث لعقات غسل ثلاث غدوات في كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء)). ينظر: المجروحين لابن حبان ٣١٣/١ (٣٧٧).

والحديث أخرجه: ابن ماجه في سننه ١١٤٢/٢ (٣٤٥٠) وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٢٩٩/١١ (٦٤١٥) والدولابي في الكنى والأسماء ٥٧٢/٢ (١٠٢٥) والطبراني في المعجم الأوسط ١٣٠/١ (٤٠٨) وأبو نعيم في الطب النبوي ٢٦٨/١ (١٦٢) وابن بشران في أماليه ٣٥٢/١ (٨٠٩) والبيهقي في شعب الإيمان ٨٤/٨ (٥٥٣٠).

(١) تاريخ الثقات ٣٦٧/١ (٤٩٣). الحديث عن الزبير بن سعيد، عن عبد الله بن يزيد بن ركانة، عن أبيه، عن جده، أنه طلق امرأته البتة، فذكر ذلك للنبي (ﷺ) فقال: ما أردت بذلك؟ قال: واحدة. قال: آله؟ قال: آله. قال: هو ما أردت. الحديث أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ٥١٠/٢ (١٢٨٤) وابن أبي شيبة في مسنده ٢٤/٢ (٥٣٥) وأحمد في مسنده ٥٣٢/٣٩ (٩١) والدارمي في سننه ١٤٥٩/٣ (٢٣١٨) وابن ماجه في السنن ٦٦١/١ (٢٠٥١) وأبو داود في السنن ٢٦٣/٢ (٢٢٠٨) والترمذي في السنن ٤٧٢/٣ (١١٧٧) وقال: ((هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وسألت محمدا عن هذا الحديث، فقال: فيه اضطراب)) وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٣٢٣/١ (٤٤٣) أبو يعلى الموصلي في مسنده ١٠٧/٣ (١٥٣٧) وابن حبان في صحيحه ٩٧/١٠ (٤٢٧٤) والطبراني في المعجم الكبير ٧٠/٥ (٤٦١٢) والدارقطني =

أقوال المجرحين:

قال يحيى بن معين: ((ليس بشيء))^(١).

وقال ابن معين في موضع آخر: ((كان ضعيفا))^(٢).

قال علي بن المديني: ((ضعيف))^(٣).

سئل أحمد بن حنبل عنه فلين أمره^(٤).

قال أبو داود: ((في حديثه نكارة لا أعلمني إلا سمعت يحيى يقول: هو

ضعيف))^(٥).

قال أبو بكر بن أبي خيثمة: ((يروى عن المنكدر مناكير))^(٦).

= في سننه ٦١/٥ (٣٩٨١) وأبو طاهر المخلص في المخلصيات ٧٣/٢
(١٠٤٩) والحاكم في مستدركه ٢١٨/٢ (٢٨٠٧) والبيهقي في السنن الكبرى
٥٦٠/٧ (١٥٠٠٢).

(١) تاريخ ابن معين رواية الدوري ١٤٣/٣ (٣٦٠٣)، و من كلام أبي زكريا يحيى بن
معين في الرجال رواية طهمان ١٠٦/١ (٣٣٥).

(٢) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣٨١/٤ (٤٨٨٨)، وينظر: سؤالات ابن الجنيد
لأبي زكريا يحيى بن معين ٣٠٧/١ (١٤٢).

(٣) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٤٤/٥ (١٦٤٥).

(٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي ٧٦/١ (١٥٠).

(٥) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل ٣١٠/١
(٤٦٦).

(٦) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٤٤/٥ (١٦٤٥).

قال محمد بن صالح البغدادي: ((كان يكون بالبصرة، روى حديثين أو ثلاثة، مجهول))^(١).

قال النسائي: ((ضعيف))^(٢).

قال زكريا الساجي: ((ضعيف))^(٣).

وفي كتاب ابن الجارود: ليس بالقوي عندهم^(٤).

وذكره العقيلي في الضعفاء^(٥).

وذكره ابن عدي في الضعفاء^(٦).

قال أبو أحمد الحاكم: ((ليس بالقوي عندهم))^(٧).

قال الدارقطني: ((يعتبر بما رواه عن علي بن عبد الله بن يزيد بن ركانة،

فأما عن ابن المنكدر فيترك؛ فإنه مناكير))^(٨).

ذكره ابن شاهين في الضعفاء^(٩).

(١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٨٢/٩ (٤٥٣٦).

(٢) الضعفاء والمتروكون ٤٣/١ (٢١٥).

(٣) تهذيب الكمال للمزي ٣٠٧/٩ (١٩٦٣).

(٤) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٤٣/٥ (١٦٤٥).

(٥) الضعفاء الكبير ٨٩/٢ (٥٤٥).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ١٩٠/٤ (٧١٨).

(٧) تهذيب التهذيب لابن حجر ٣١٥/٣ (٥٨٤).

(٨) الضعفاء والمتروكون ١٥٤/٢ (٢٤٠) سؤالات السلمى للدارقطني ١٧٦/١

(١٤٥).

(٩) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ٩٤/١ (٢٢١).

قال ابن القيسراني: ((منكر الرواية))^(١).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء^(٢).

قال الذهبي: ((ضعيف)) وفي المغني قال: ((لين))^(٣).

قال الحافظ ابن حجر: ((لين الحديث))^(٤).

بعد بيان حال الزبير بن سعيد، والنظر في أقوال الأئمة نجد أنَّهم قد اتفقوا على تضعيفه، ولم يوثقه سوى ابن حبان، والدارقطني ضعفه؛ إلا في روايته عن علي بن ركانة، وأما باقي الأئمة فقد ضعفوه جميعاً، فقد ضعفه ابن معين، وعلي بن المديني، وأحمد، وغيرهم. وذكر ابن سعد أنَّه كان قليل الحديث^(٥)، وكذلك قال ابن حبان؛ فالراوي مجمع على ضعفه؛ إلا في روايته عن ابن ركانة. وكذلك ذكر العجلي، وابن حبان له رواية منكورة. وقد روى له ابن ماجه^(٦) حديثين، وأبو داود^(٧)، والترمذي^(٨).

(١) معرفة التذكرة ٢٣٢/١ (٨٨٣).

(٢) الضعفاء والمتروكون ٢٩٣/١ (١٣٦٣).

(٣) ديوان الضعفاء ١٤٢/١ (١٤٥٢) المغني في الضعفاء ٢٣٧/١ (٢١٦٩).

(٤) تقريب التهذيب ٢١٤/١ (١٩٩٥).

(٥) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٤٦/٥ (١٣٠٨).

(٦) كتاب الطلاق، باب طلاق البتة ٦٦١/١ (٢٠٥١).

كتاب الطب، باب العسل ١١٤٢/٢ (٣٤٥٠).

(٧) كتاب الطلاق، باب في البتة ٢٦٣/٢ (٢٢٠٨).

(٨) أبواب الطلاق واللعان، باب ما جاء في الرجل يطلق امرأته البتة ٤٧٢/٣

(١١٧٧).

الخلاصة:

وحاصل الأمر أنه يتبين أنّ الزبير ضعيف يعتبر به، والذي يبدو أنّ مراد أبي زرعة من إطلاق لفظة شيخ؛ أنّه كان قليل الحديث، والله أعلم.

٧- طالب بن حُجَيْر العبدى، أبو حُجَيْر البصرى.

روى عن: لم يَرَوْ إِلَّا عن هود بن عبد الله العصرى.

روى عنه: قيس بن حفص الدارمى، ومحمد بن إبراهيم بن صدران الأزدي، وأبو سلمة موسى بن إسماعيل، وغيرهم^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ))^(٢).

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ٣٦١/٤ (٣١٤٥)، والكنى والأسماء للإمام مسلم ٢٦٧/١ (٩٦٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٩٦/٤ (٢١٨٣)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٥٧٠/٢، وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن مندّه ٢٨٢/١ (٢٤٢٥)، وتهذيب الكمال للمزي ٣٥٣/١٣ (٢٩٥٧)، وميزان الاعتدال للذهبي ٣٣٣/٢ (٣٩٧١)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٥٢/٧ (٢٥٧٥)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٨/٥ (١٣) ولسان الميزان لابن حجر ٢٥١/٧ (٣٣٨٥)، وضبط من غير فيمن قيده ابن حجر الميّرّد ١٤١/١ (١٠٨١).

(٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البردعي ٨٨٣/٣ (٣١١).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال أبو حاتم الرازي: ((شيخ))^(١).

وذكره ابن حبان في الثقات^(٢).

قال ابن عبد البر: ((هو عندهم ثقة من الشيوخ))^(٣).

وذكره ابن خلفون في الثقات^(٤).

قال الحافظ ابن حجر: ((صدوق))^(٥).

أقوال المجرحين:

قال أبو الحسن بن القطان: ((مجهول الحال))^(٦).

في ضوء دراسة حال طالب بن حجيرة، والنظر في أقوال العلماء، نجد أنَّ منهم من وثقه، ومنهم من ضعفه، فقد وثقه ابن حبان، وابن عبد البر، وغيرهم. وضعفه ابن القطان بأنَّه مجهول الحال، وذلك من خلال حكمه على حديث جاء من طريقه عند الترمذي^(٧). وأنَّ أبا

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/٤٩٦ (٢١٨٣).

(٢) الثقات ٨/٣٢٨ (١٣٧٠٨).

(٣) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٧/٥٢ (٢٥٧٥).

(٤) المصدر نفسه ٧/٥٢ (٢٥٧٥).

(٥) تقريب التهذيب ١/٢٨١ (٣٠٠٨).

(٦) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ٣/٤٨٢.

(٧) عن مزينة العصري، قال: دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح، وعلى سيفه ذهب

=

وفضة.

زرعة، وأبا حاتم الرازيان قد قالاه عنه شيخ، وتعقبهم ابن القطان بقوله: ((يعنيان بذلك أنه ليس من طلبة العلم ومقتنيه، وإنما هو رجل اتفقت له رواية لحديث، أو أحاديث أخذت عنه))^(١). ولم تكن له رواية إلا عن هود، وهو مجهول الحال كما ذكر ابن القطان في حكمه على الرواية السابقة، وكذلك الذهبي قال عنه: لا يكاد يعرف^(٢).

والذي يبدو من كلام الأئمة أن طالب بن حجير صدوق، ولم تكن له روايات كثيرة، كما ذكر ابن القطان؛ وكذلك فإنه لم يرو إلا عن هود رواية واحدة، وهود لا يعرف مجهول.

=سنن الترمذي: أبواب الجهاد، باب ما جاء في السيوف وحليتها ٢٠٠/٤ (١٦٩٠) وقال أبو عيسى الترمذي: ((وهذا حديث غريب)).

والحديث أخرجه: ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٣/٣١٥ (١٦٩١) والطبراني في المعجم الكبير ٢٠/٣٤٦ (٨١٣).

وذكر ابن القطان أن الترمذي قال: حسن غريب، وقال: وهو عندي ضعيف لا حسن. وقال الذهبي: وصدق أبو الحسن. تفرد طالب به، وهو صالح الامر إن شاء الله، وهذا منكر، فما علمنا في حلية سيفه (ﷺ) ذهباً.

ينظر: بيان الوهم والإيهام لابن القطان ٣/٤٨١ (١٢٤٨) ميزان الاعتدال للذهبي ٢/٣٣٣ (٣٩٧١) نصب الراية للزيلعي ٤/٢٣٣.

(١) بيان الوهم والإيهام لابن القطان ٣/٤٨٢ (١٢٤٨).

(٢) ينظر: ميزان الاعتدال ٤/٣١٠ (٩٢٥٥).

روى له البخاري في الأدب^(١)، وفي أفعال العباد^(٢)، حديثاً،
والترمذي آخر^(٣). وكذلك أخرج له ابن أبي عاصم حديثين^(٤)،
والطبراني حديثاً^(٥)، والحاكم حديثاً^(٦).
الخلاصة:

وحاصل الأمر أنه يتبين أن طالب بن حُجَيْر صدوق، ولعل مراد
أبي زرعة من إطلاق لفظة شيخ؛ أنه كان قليل الرواية، وقد فسر كلامه
ابن القطان، والله أعلم.

(١) الأدب المفرد: باب التؤدة في الأمور ٢٠٦/١ (٥٨٧).

(٢) خلق أفعال العباد: باب أفعال العباد ٦٠/١.

(٣) سبق تخريجه.

(٤) الآحاد والمثاني: ومن ذكر رجال ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ومن خبرهم

٢٥٩/٣ (١٦٢٨). وأخرج نفس الرواية أبو يعلى الموصلي في معجمه: باب

المحمدين صلى الله على محمد واله وسلم ٦٣/١ (٣٧) وفي مسنده ٢٤٥/١٢

(٦٨٥).

الآحاد والمثاني: مزيدة العبدي رضي الله عنه ٣١٤/٣ (١٦٩٠). وكذلك أخرجها

الطبراني في المعجم الكبير: مزيدة، جد هود العصري، ويقال: العبدي ٣٤٥/٢٠

(٨١٢).

(٥) المعجم الكبير: مزيدة، جد هود العصري، ويقال: العبدي ٣٤٧/٢٠ (٨١٤).

(٦) المستدرک على الصحيحين: كتاب الطب ٤٥٠/٤ (٨٢٤٣).

٨- عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الرحمن البجلي، أبو عثمان
الحراني، توفي بجران سنة (٢٣٦هـ).

روى عن: زهير بن معاوية، وطعمة بن عمرو الجعفري، وموسى بن
أعين.

روى عنه: أبو عروبة وهو أكبر شيخ له، ومحمد بن يحيى بن كثير
الحراني، ويعقوب الفسوي^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ))^(٢).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

ذكره ابن حبان في الثقات^(٣).

قال الطبراني: ((هو ثقة))^(٤).

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٦٧/٥ (١٢٥٨)، ج والثقات لابن حبان
٣٨٠/٨ (١٣٩٨٠)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٨٦٤/٥ (٢٤٣)، والمقتنى في سرد
الكنى للذهبي ٣٩٢/١ (٤١٢٢)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن
قطلوبغا ٢٨٥/٦ (٦٦٨٥).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٦٧/٥ (١٢٥٨).

(٣) الثقات ٣٨٠/٨ (١٣٩٨٠).

(٤) المعجم الصغير ٢٦١/٢ (١١٣٤).

في ضوء النظر في حال عبد الرحمن بن عمرو، لم أجد من تكلم فيه سوى ابن حبان، والطبراني فقط، وابن حبان معروف بتساهله، وقد وثق في كتابه عدداً من المجاهيل، والذي يبدو أنَّ عبد الرحمن بن عمرو لم يكن معروفاً بالرواية؛ فليس له شيوخ وتلاميذ كثر؛ ولم يتكلم فيه أحد من الأئمة ممن سبق ابن حبان، سوى أبي زرعة؛ وهذا يدل على قلة روايته؛ وأنَّه غير مشهور بين أهل العلم.

الخلاصة:

وحاصل الأمر أنه يتبين أنَّ عبد الرحمن البجلي لا بأس به، ولعل مراد أبي زرعة من إطلاق لفظه شيخ؛ قلة روايته؛ يدل على ذلك لقلة شيوخه، وتلاميذه، والله أعلم.

المبحث الخامس:

الرواة الذين قال فيهم شيخ وهم في مرتبة الترك:

١- بشر بن عبد الملك، أبو يزيد الكوفي، نزيل البصرة.

روى عن: عون بن موسى، وعبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم

الأنصاري، كتب عنه أبو حاتم الرازي بالبصرة في الرحلة الثانية.

لم يَرَوْ عنه: إلا أبو زرعة الرازي^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ))^(٢).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

بعد بيان حال بشر بن عبد الملك، لم أجد من تكلم فيه جرحاً أو تعديلاً، سوى قول أبي زرعة الرازي، فالراوي مجهول^(٣)؛ لأنه لم يَرَوْ عنه غير أبي زرعة، ولم يوثقه أحد من الأئمة. وقد ذكر ابن حجر أن

(١) ينظر: الكنى والأسماء للدولابي ١١٧٥/٣، الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته

على أسئلة البرذعي ٨٥٠/٣ (٧٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٦٢/٢

(١٣٨٧).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٦٢/٢ (١٣٨٧).

(٣) عرف الخطيب البغدادي الراوي المجهول بقوله: ((هو كل من لم يشتهر بطلب

العلم في نفسه، ولا عرفه العلماء به، ومن لم يعرف حديثه إلا من جهة راو

واحد)). الكفاية في علم الرواية للخطيب ٨٨/١.

عادة أبي زرعة أن لا يحدث إلا عن ثقة^(١).

وقد يحدث عمن دون الثقة؛ وقد بين ذلك ابن رجب بقوله:
(والذي يتبين من عمل الإمام أحمد وكلامه أنه يترك الرواية عن
المتهمين والذين كثر خطوهم للغفلة وسوء الحفظ، ويحدث عمن دونهم
في الضعف مثل في حفظه شيء، ويختلف الناس في تضعيفه وتوثيقه،
وكذلك كان أبو زرعة الرازي يفعل)^(٢).
وقد روي عنه حديثاً واحداً بإسناده^(٣).

(١) ينظر: لسان الميزان لابن حجر ٤١٦/٢ (١٧٢٠).

وقال المعلمي اليماني: ((والحكم فيمن روى عنه أحد أولئك المختاطبين أن يبحث عنه
فإن تكون توثيقاً، وإن وجد أن الذي روى عنه قد جرحه تبين أن روايته عنه
كانت على وجه الحكاية فلا تكون توثيقاً، وإن وجد أن غيره جرحه جرحاً أقوى
مما تقتضيه روايته عنه ترجح الجرح. وإلا فظاهر روايته عنه التوثيق)). التنكيل بما
في تأييب الكوثري من الأباطيل للمعلمي اليماني ٦٦٠/٢.

(٢) شرح علل الترمذي لابن رجب ٣٨٦/١.

(٣) عن أبي هريرة (رضي الله عنه)، أن رسول الله (ﷺ) لما وجه جعفرًا إلى الحبشة شيعة وزوده
كلمات قال: ((قل اللهم الطف بي في تيسير كل عسير، فإن تيسير العسير
عليك يسير، أسألك اليسر والمعافاة في الدنيا والآخرة)) الحديث أخرجه
الدولابي في الكنى والأسماء ١١٨٠/٣ (٢٠٦٧) والعقيلي في الضعفاء ٢٧٣/٢
(٨٣٥) والطبراني في المعجم الأوسط ٦٢/٢ (١٢٥٠) من غير طريق بشر بن
عبد الملك، وابن سمعون في أماليه ٢٢٥/١ (٢٢٥) والبيهقي في الدعوات الكبير
٣٥٨/١ (٢٦٧) وقال: ((عبد الرحمن بن إبراهيم هذا مدني في حديثه ضعف)).
وكذلك فإن بشرًا لم يكن له سوى هذا الحديث، وحديثين آخرين، فعن زيد بن أرقم
(رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): ((لا تمنع المرأة زوجها نفسها، =

ويتبين من ذلك أنّ بشرا لم تكن له أحاديث كثيرة بل كانت له ثلاث أحاديث فقط. فنلاحظ أنّ بشرا مجهول؛ حيث إنّ أحد أسباب الجهالة في الراوي؛ هي أنّ يكون مقلا في الرواية فلا يكثر الأخذ عنه^(١).

قال الذهبي: ((وقولهم: مجهول لا يلزم منه جهالة عينه. فإن جهل عينه وحاله، فأولى أن لا يحتجوا به، وإن كان المنفرد عنه من كبار الأثبات، فأقوى لحاله، ويحتج بمثله جماعة كالنسائي وابن حبان))^(٢).

= وإن كانت على قتب)) الحديث أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٢٥٥/٧ (٧٤٣٣) وقال: ((لم يرو هذا الحديث عن قتادة؛ إلا سعيد بن أبي عروبة، ولا عن سعيد؛ إلا محمد بن سواء، تفرد به: الأسفاطي، عن بشر بن عبد الملك)).
والحديث الآخر، عن عائشة وأم سلمة (رضي الله عنهما)، أنّ رسول الله (ﷺ) ((كان يصبح جنبا من غير احتلام ثم يصوم ذلك اليوم)). هذا الحديث لم يخرج بهذا الطريق، من طريق بشر بن عبد الملك، سوى أبي القاسم الرافعي في التدوين في أخبار قزوين ١/٣٢٢. ولم أقف على من أخرجه غيره. وأصل الحديث مخرج في صحيح مسلم: كتاب الصيام، باب صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب ٧٨١/٢ (٨٠).

(١) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر ١/٢٧٧.

(٢) الموقظة للذهبي ١/٧٩.

الخلاصة:

وحاصل الأمر أنه يتبين أنّ بشراً مجهول العين، والذي يبدو أنّ مراد أبي زرعة من إطلاق لفظة شيخ؛ أنّ بشر بن عبد الملك، لم يكن معروفاً بالرواية، وكان قليل الحديث، والله أعلم.

٢- **حُصَيْن الحُجْرَانِي، ويقال الحَمِيرِي،** يقال اسم أبيه عبد الرحمن. لم يروِ إلا عن أبي سعد الخير، عن أبي هريرة حديث. لم يروِ عنه سوى ثور بن يزيد^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ))^(٢).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

لم أجد من وثقه إلا ابن حبان ذكره في كتابه الثقات، وقال اسمه حصين بن عبد الله، وكنيته أبو سعيد^(٣).

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ٦/٣ (١٨)، وتهديب الكمال

للمزي ٦/٥٥٠ (١٣٧٨)، وميزان الاعتدال للذهبي ١/٥٥٥ (٢١٠٥)،

والكاشف للذهبي ١/٣٣٩ (١١٣٦)، وتهديب التهذيب لابن حجر ٢/٣٩٣

(٦٨٥)، وضبط من غير فيمن قيده ابن حجر لابن الميزد ١/٧٤ (٤٦٢).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/١٩٩ (٨٦٧).

(٣) الثقات ٦/٢١١ (٧٤١١).

أقوال المجرحين:

لم أجد من تكلم عليه من الأئمة المتقدمين.

قال الذهبي: ((لا يعرف))^(١).

قال أيضاً: ((كان في عصر التابعين، مجهول))^(٢).

قال الحافظ ابن حجر: ((مجهول))^(٣).

بعد ذكر أقوال الأئمة في حال حصين الحبراني، ومن خلال النظر فيها نجد أنّ الراوي لم يوثقه سوى ابن حبان، أما باقي الأئمة فقد قالو عنه إنّه مجهول، وقد ذكر الإمام البخاري، والمزي أنّ له رواية واحدة^(٤).

(١) ميزان الاعتدال ٥٥٥/١ (٢١٠٥).

(٢) ديوان الضعفاء والمتروكين ٩٣/١ (١٠٣٩).

(٣) تقريب التهذيب ١٧١/١ (١٣٩٣).

(٤) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ٦/٣ (١٨) تهذيب الكمال للمزي ٥٥٥/٦ (١٣٧٨).

والحديث عن أبي سعيد عن أبي هريرة (رضي الله عنه)، عن النبي (ﷺ) قال: ((من اكتحل فليوتر، من فعل فقد أحسن، ومن لا فلا حرج، ومن استجمر فليوتر، من فعل فقد أحسن، ومن لا فلا حرج، ومن أكل فما تخلل فليلفظ، وما لاك بلسانه فليتلع، من فعل فقد أحسن، ومن لا فلا حرج، ومن أتى الغائط فليستتر فإن لم يجد إلا أن يجمع كتيبا من رمل فليستديره، فإن الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم، من فعل فقد أحسن، ومن لا فلا حرج)).

والحديث أخرجه أحمد في مسنده ٤٣٢/١٤ (٨٨٣٨) والدارمي في سننه ٥٢٤/١ (٦٨٩) وابن ماجه في سننه ١٢١/١ (٣٣٧) ومختصرا ١١٥٧/٢ (٣٤٩٨) =

ولم تكن لحصين سوى هذه الرواية، والعلة فيها من حصين،
وشيخه أبي سعيد، فكلاهما مجهولان كما نص على ذلك الأئمة من
خلال كلامهم على الحديث.

الخلاصة:

وحاصل الأمر أنه يتبين أنّ حصيناً مجهول، والذي يبدو أنّ مراد
أبي زرعة من إطلاق لفظه شيخ أنّه عنى بما قلة روايته؛ لعدم وجود

= وأبو داود في سننه ٢٦/١ (٣٥) والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٢٧/١
(١٣٨) وشرح معاني الآثار ١٢١/١ (٧٤٢) وابن حبان في صحيحه ٢٥٧/٤
(١٤١٠) والطبراني في مسند الشاميين ٢٧٥/١ (٤٨١) والبيهقي في معرفة
السنن والآثار ٣٤٨/١ (٨٦٨) وقال: ((فهذا وإن كان قد أخرج أبو داود في
كتابه، فليس بالقوي)) والسنن الكبرى ١٦٨/١ (٥٠٦) وقال: ((وهذا إن صح
فأتمّ أراد، والله أعلم وترا يكون بعد الثلاث)) والبعثي في شرح السنة ١١٨/١٢
(٣٢٠٤).

وأخرجه مختصراً أيضاً بلفظ: ((من أكل، فليتحلل، فما تحلل، فليلفظه، وما لاك
بلسانه، فليبتلع)) الحاكم في المستدرک ١٥٢/٤ (٧١٩٩) والبيهقي في الآداب
١٨٧/١ (٤٥٦) وشعب الإيمان ١٧٢/٨ (٥٦٥٢).
قال ابن حزم: ((فإنّ ابن الحصين مجهول، وأبو سعيد أو أبو سعد الخير كذلك))
المحلى بالآثار ١١١/١.

قال ابن عبد البر: ((وهو حديث ليس بالقوي لأنّ إسناده ليس بالقائم فيه
مجهولون)) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ٢١/١١ .
وقال عبد الحق الاشبيلي: ((في إسناده الحصين الخبراني وليس بقوي، وذكره أبو عمر
فقال: ليس إسناده بالقائم فيه مجهولان)) الأحكام الوسطى للأشبيلي ١٣٦/١ .

أحاديث له إلا حديثاً واحداً؛ ولأنه لم يرو عنه إلا راوٍ واحد، والله أعلم.

٣- عصمة بن زاهر.

روى عن: لم يرو إلا عن الأعمش.

روى عنه: لم يرو عنه إلا علي بن نصر الجهضمي^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه:

سئل عنه فقال: ((يروى عنه الحرف، قلت ما حاله؟ قال: شيخ))^(٢).

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٠/٧ (١٠٥)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٨٩/٧ (١٥٣٦)، وميزان الاعتدال للذهبي ٦٩/٣ (٥٦٣٣)، ولسان الميزان لابن حجر ١٧١/٤ (٤٢٠).

لم يذكر الذهبي والحافظ ابن حجر نسبه بل اكتفوا بذكر اسمه فقط، وكذلك في العلل، وقد نقلوا قول عبد الله بن الإمام أحمد فيه، وذكر عبد الفتاح أبو غده محقق لسان الميزان أنه عصمة بن عروة نفسه وأتمها واحد، وفي الجرح والتعديل ذكر ابن أبي حاتم أنه ليس هو، بل هذا آخر وحكم عليه أبو حاتم أنه مجهول، والذي يظهر من خلال الترجمة أتمها واحد كما حكم عليه الشيخ عبد الفتاح أبو غده.

(٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي ٩١٠/٣ (٤٨٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٠/٧ (١٠٥).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المجرحين:

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: ((نهاني أبي أن أكتب عن رجل يحدث عنه عباس الأنصاري في القراءات يقال له عصمة عن الأعمش))^(١).

قال ابن عدي: ((وعصمة يروي، عن الأعمش في القراءات أشياء ليست بالمحفوظة، وعصمة هذا لم ينسب، وهو مجهول))^(٢).
ذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين^(٣).
قال الذهبي: ((مجهول))^(٤).

في ضوء دراسة حال عصمة بن زاهر، والنظر في أقوال الأئمة، نجد أنهم قد حكموا عليه بالجهالة، فهو مجهول، وهذا ما دلت عليه عباراتهم؛ ولعل مراد أبي زرعة من إطلاق لفظة شيخ أن عصمة لم يكن صاحب رواية، حيث لم يَرَوِ إلا عن الأعمش، ولم يَرَوِ عنه إلا علي بن نصر، وهذا يدل على قلة الرواية، فلا يعرف حاله، والله أعلم.

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ٣١٨/٢ (٢٤٠٩).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٨٩/٧ (١٥٣٦).

(٣) الضعفاء والمتروكون ١٧٥/٢ (٢٣٠٠).

(٤) ديوان الضعفاء ٢٧٥/١ (٢٨١٩).

الخلاصة:

وحاصل الأمر أنه يتبين أنّ عصمة بن زاهر ضعيف مجهول الحال، وأنّ أبا زرعة أراد بإطلاق لفظة شيخ قلة روايته، فلم يكن كثير الرواية، والله أعلم.

٤ - القاسم بن مقلاص.

لم يَرَوْه إلا عن الحسن.

لم يَرَوْه عنه إلا مسلم بن إبراهيم^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ))^(٢).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

في ضوء دراسة حال القاسم بن مقلاص، لم أجد من تكلم فيه جرحاً أو تعديلاً، سوى قول أبي زرعة الرازي، والراوي مجهول العين؛ لأنّه لم يَرَوْه عنه إلا راوٍ واحد، ولم يتكلم فيه أحد، وكذلك فإنّه لم يروِ إلا عن راوٍ واحد.

(١) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي ٩٢٤/٣ (٥٧٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٢١/٧ (٦٩٠)، والثقات ممن لم يقع اسمه في الكتب الستة ٢٢/٨ (٨٩٨١).

(٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي ٩٢٤/٣ (٥٧٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٢١/٧ (٦٩٠).

الخلاصة:

وحاصل الأمر أنه يتبين أنّ القاسم بن مقلّاص مجهول العين، ولعل مراد أبي زرعة من إطلاق لفظة شيخ عليه؛ أنّه لم يكن صاحب رواية، بل كان قليل الرواية، والله أعلم.

٥- سليمان بن سليمان الشامي.

روى عن: عاصم الجحدري، ومالك بن دينار، يونس بن يزيد الأيلي.

روى عنه: نصر بن علي، إسماعيل بن عياش^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ))^(٢).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ((يخطئ ويخالف))^(٣).

بعد بيان حال سليمان بن سليمان، لم أجد من وثقه إلا ما ذكره ابن حبان، وأشار إلى خطئه، وأنّه يخالف في روايته؛ وسليمان له رواية أخرجها البزار^(٤)، وكذلك قلة من روى عنهم، ومن روا عنه، والذي

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٢١/٤ (٥٢٨)، والضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي ٨٧٧/٣ (٢٦٨)، ومن وافق أسمه أسم أبيه للأزدي ٢٢/١ (٢٧)، والثقات لابن حبان ٢٧٢/٨ (١٣٤٠٦)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا ١١٢/٥ (٤٧٧١).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٢١/٤ (٥٢٨).

(٣) الثقات ٢٧٢/٨ (١٣٤٠٦).

(٤) مسند البزار: مسند ابن عباس رضي الله عنهما ٤٤/١٢ (٥٤٤٥).

يبدو أنه ليست له روايات كثيرة؛ ولهذا تُفسَّر لفظة شيخ؛ بأنَّ مراد أبي زرعة منها هو قلة روايته، والله أعلم.

الخلاصة:

وحاصل الأمر أنه يتبين أنَّ سليمان ضعيف يعتبر به، وأنَّ أبا زرعة أراد بإطلاق لفظة شيخ، أنَّه قليل الرواية، والله أعلم.

٦- عبد الخالق بن زيد بن واقد الدمشقي.

روى عن: أبيه زيد بن واقد، عن مكحول، والوضين بن عطاء.

روى عنه: سليمان بن عبد الرحمن، وصفوان بن صالح، ومحمد بن وهب بن عطية الدمشقي، ونعيم بن حماد^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ))^(٢).

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ١٢٥/٦ (١٩١٨)، والتاريخ الأوسط للبخاري ٢٠٣/٢ (٢٣١٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٧/٦ (١٩٨)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥٠/٧ (١٥٠١)، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٩٧/٣٤ (٣٧١٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي ١١٤٧/٤ (١٧٢)، وميزان الاعتدال للذهبي ٥٤٣/٢ (٤٧٩١)، ولسان الميزان لابن حجر ٤٠٠/٣ (١٥٨٣).

(٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي ٣٧٥/٢، ولسان الميزان لابن حجر ٤٠٠/٣ (١٥٨٣).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المجرحين:

قال البخاري: ((منكر الحديث))^(١).

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي سألت أبي عنه فقال: ((ليس

بقوى منكر الحديث، قلت: يكتب حديثه؟ قال زحفا))^(٢).

قال الكتاني عن أبي حاتم: ((ضعيف الحديث))^(٣).

قال النسائي: ((ليس بثقة))^(٤).

وذكره العقيلي في الضعفاء^(٥).

وقال ابن حبان: ((يروى المناكير عن المشاهير التي إذا سمعها المستمع

شهد أتمها مقبولة، أو معمولة، لا يجوز الاحتجاج به))^(٦).

وذكره ابن عدي في الضعفاء، وذكر له رواية، وقال: ((ولا أعرف لعبد الخالق

(١) التاريخ الكبير ١٢٥/٦ (١٩١٨).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٧/٦ (١٩٨).

(٣) لسان الميزان لابن حجر ٤٠٠/٣ (١٥٨٣).

(٤) الضعفاء والمتروكون ٧٢/١ (٤٠٠).

(٥) الضعفاء الكبير ١٠٥/٣ (١٠٨٠) وعلق على رواية جاءت من طريقه بقوله:

((وقد روي بهذا الإسناد نحو هذا عن النبي ﷺ)) بإسناد أصلح من هذا ليس عن

بريرة)).

(٦) المجروحين ١٤٩/٢ (٧٥٩).

غير هذا الحديث من المسند^(١). وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين^(٢).

قال أبو نعيم الأصبهاني: ((لا شيء))^(٣).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء^(٤).

قال الذهبي: ((لين))^(٥).

وضعه الهيثمي^(٦).

بعد بيان حال عبد الخالق بن زيد، وعرض أقوال الأئمة نجد أنهم قد اتفقوا على تضعيفه، ولم يوثقه أحد، فقد ضعفه البخاري، وأبو حاتم، وغيرهم. ويتبين أن عبد الخالق بن زيد يروي المناكير عن المشاهير؛ لذلك لا يجوز الاحتجاج به، وقد ذكر ابن عدي له رواية، وقال لا أعرف له غير هذا الحديث.

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥٠/٧ (١٥٠١).

(٢) الضعفاء والمتروكون للدارقطني ١٦٣/٢ (٣٥٥).

(٣) الضعفاء لأبي نعيم ١٠٧/١ (١٣٦).

(٤) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٨٧/٢ (١٨٣٤).

(٥) ميزان الاعتدال للذهبي ٥٤٣/٢ (٤٧٩١).

(٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ١٨٤/١ (٨٦٥).

وقد روى له نعيم بن حماد ثلاثة أحاديث^(١)، وابن وضاح^(٢)،
والطبراني^(٣)، وابن سمعون^(٤).

الخلاصة:

وحاصل الأمر أنه يتبين أنَّ عبد الخالق ضعيف منكر الحديث،
والذي يبدو أنَّ مراد أبي زرعة من إطلاق لفظه شيخ؛ أنَّه أطلقها لقلة
روايته، والله أعلم.

(١) الفتن: ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم من التقدم ومن أصحابه بعده
في الفتن التي هي كائنة ٣١/١ (١٦).

الفتن: في خروج بني العباس ٢٠٣/١ (٥٥٢).

الفتن: أول علامة من علامات انقطاع ملكهم في خروج الترك بعد اختلافهم فيما
بينهم ٢٢٠/١ (٦١٣)

(٢) البدع والنهي عنها: ما جاء في أتباع الآثار ١٤٨/٢ (٢١٦).

(٣) الدعاء: باب القول عند النظر في المرأة ١٤٥/١ (٤٠٥).

والمعجم الكبير: ومن غرائب حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه ١٨٤/٢
(١٧٥٢).

المعجم الكبير: سنان بن غرفة ١٠٢/٧ (٦٤٩٧).

المعجم الكبير: عبد الملك بن مروان، عن أم سلمة ٢٣٨/٢٣ (٦١٨).

المعجم الكبير: عبد الملك بن مروان، عن أم سلمة ٢٨٤/٢٣ (٦١٩).

المعجم الكبير: بريرة مكاتبة عائشة أم المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم
٢٠٥/٢٤ (٥٦٢).

(٤) أمالي ابن سمعون الواعظ ٢٦٠/١ (٢٧٧).

٧- عيسى بن صدقة، أبو محرز اليشكري، ويقال: صدقه بن

عيسى، والصحيح الأول، توفي بين سنة (١٦١-١٧٠هـ).

روى عن: أنس بن مالك، وبعضهم يدخل بينه وبين أنس، عبد الحميد بن أبي أميه.

روى عنه: عبيد الله بن موسى، وأبو داود، وأبو الوليد الطيالسيان^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ))^(٢).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المجرحين:

قال أبو الوليد الطيالسي: ((ضعيف))^(٣).

وذكره البخاري في الضعفاء^(٤).

وقال أبو حاتم الرازي: ((شيخ يكتب حديثه))^(٥).

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ٤٠٧/٦ (٢٨٠٠)، والضعفاء الصغير للبخاري

١٠٣/١ (٢٨٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٧٨/٦ (١٥٤٧)،

والمجروحين لابن حبان ١١٩/٢ (٧٠٣)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي

٤٥٠/٦ (١٤٠١)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٤٧٠/٤ (٣٠٩)، وميزان الاعتدال

للذهبي ٣١٤/٣ (٦٥٧٣)، ولسان الميزان لابن حجر ٣٩٨/٤ (١٢١٥).

(٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي ٩٢١/٣ (٥٦٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم

٢٧٩/٦ (١٥٤٧).

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٤٠٧/٦ (٢٨٠٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم

٢٧٩/٦ (١٥٤٧).

(٤) الضعفاء الصغير ١٠٣/١ (٢٨٠).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٧٩/٦ (١٥٤٧).

ذكره العقيلي في الضعفاء^(١).
قال ابن حبان: ((منكر الحديث جدا، هو الذي روى عنه عبيد الله بن موسى ويقول حدثنا صدقة بن عيسى يقبله، لا يجوز الاحتجاج بما يرويه لغلبة المناكير عليه))^(٢).
قال ابن عدي: ((ليس له من الحديث إلا الشيء اليسير، ولا يتبين حديثه من قلته صدقه أو كذبه))^(٣).
وسئل الدارقطني فقال: ((متروك))^(٤).
وقال في موضع آخر: ((لا شيء))^(٥).
وذكره ابن الجوزي في الضعفاء^(٦).
وذكره الذهبي في الضعفاء^(٧).
قال الحافظ ابن حجر: ((ضعيف من السادسة لم يخرجوا له وهم عبد الغني في ذكره))^(٨).

(١) الضعفاء الكبير ٣/٣٩٣ (١٤٣٢).

(٢) المجروحين ٢/١١٩ (٧٠٣).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٦/٤٥٠ (١٤٠١).

(٤) سؤالات البرقاني للدارقطني ١/٣٧ (٢٢٤).

(٥) المصدر نفسه ١/٥٥ (٣٩١).

(٦) الضعفاء والمتروكون ٢/٢٣٩ (٢٦٤٥).

(٧) ديوان الضعفاء للذهبي ١/٣١١ (٣٢٨١).

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر ١/٢٧٥ (٢٩١٧)، وذكر اسمه صدقة.

بعد النظر في حال عيسى بن صدقة، وعرض أقوال الأئمة نجد أنهم قد اتفقوا على تضعيفه، وهذا ما دلت عليه عباراتهم، فقد ضعفه الطيالسي، والبخاري، وأبو حاتم، وغيرهم. والذي يبدو من كلام الأئمة أنه ضعيف لا يحتج به، متفق على ضعفه؛ وكذلك أبو زرعة الرازي ضعفه.

الخلاصة:

وحاصل الأمر أنه يظهر أنّ عيسى بن صدقة ضعيف لا يحتج به، ولعله أراد بلفظة شيخ أنّه كان قليل الرواية، كما ذكر ابن عدي أنّه ليس له من الحديث إلا الشيء اليسير، والله أعلم.

٨- محمد بن مسروق بن معدان بن المرزبان بن النعمان، الفقيه أبو عبد الرحمن الكندي الكوفي، من أصحاب الرأي، وكان على مذهب أبي حنيفة، قاضي مصر، حيث ولي قضاء مصر ثمانية أعوام في دولة الرشيد، توفي سنة (١٨٥هـ).

روى عن: الوليد بن جميع، وسفيان الثوري، ومسعر، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وشيبان بن عبد الرحمن النحوي، وغيرهم.

روى عنه: ابن وهب، وسعيد بن أبي مريم، وهشام بن عمار، وموسى بن عبد الرحمن، وغيرهم^(١).

(١) ينظر: أخبار القضاة لأبي بكر الملقب بوكيع ٢٣٨/٣، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٠٤/٨ (٤٤٧)، وتاريخ ابن يونس المصري لابن يونس الصديقي ٢٢٤/٢ (٥٩٨)، والثقات لابن حبان ٦٨/٩ (١٥٢٢٦)، وكتاب الولاة وكتاب =

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ))^(١).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

ذكره ابن حبان في الثقات^(٢).

أقوال المجرحين:

قال أبو بكر محمد بن خلف الملقب بوكيع: ((وعنده أحاديث فيها

نكير))^(٣).

قال يحيى بن بكير: ((ما كان بأحكامه بأس، لكنه كان من أعظم

الناس تكبرا))^(٤).

قال أبو الحسن ابن القطان: ((لا تُعرف له حال))^(٥).

قال الذهبي: ((وكان عجبا في التيه، والصلف، والتكبر))^(٦).

=القضاة للكندي لابن يعقوب ١/٢٨٠، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٥٥/٢٤٥

(٦٩٩٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٤/٩٦٦ (٣٣٣)، والوافي بالوفيات للصفدي

١٥/٥ (٣)، والجواهر المضية في طبقات الحنفية لمحي الدين الحنفي ٢/١٣٢

(٤٠٧)، ورفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر ١/٤١٥.

(١) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي ٢/٣٣٥.

(٢) الثقات ٩/٦٨ (١٥٢٢٦).

(٣) أخبار القضاة لأبي بكر ٣/٢٣٨.

(٤) لسان الميزان لابن حجر ٥/٣٧٩ (١٢٣٠).

(٥) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ٣/٢١٩ (٩٤١).

(٦) تاريخ الإسلام ٤/٩٦٦ (٣٣٣).

بعد دراسة حال محمد بن مسروق، والنظر في أقوال العلماء نجد أنه ضعيف، حيث لم يوثقه سوى ابن حبان. أما باقي الأئمة فقد ضعفوه، ومنهم من قال إنه مجهول الحال، فقد ضعفه ابن بكير، وجعل حاله ابن القطان، وكذلك الذهبي لم يعرفه.

والذي يبدو من كلام الأئمة أن محمد بن مسروق ضعيف، لم يكن معروفاً بالرواية، حيث عُرف عنه أنه فقيه من أصحاب الرأي، على مذهب أبي حنيفة، وكان قاضياً.

الخلاصة:

يتبين أن محمد بن مسروق ضعيف، ولعل مراد أبي زرعة من إطلاق لفظه شيخ أنه لم يكن من أصحاب الحديث، ولم يكن معروفاً بالرواية، وهذا ما نص عليه ابن القطان، والذهبي، والله أعلم.

٩- النضر بن منصور الباهلي، ويقال: العنزي، ويقال: الغنوي، ويقال: الفزاري، أبو عبد الرحمن الكوفي، توفي بين سنة (١٨١-١٩٠هـ) كما نص على ذلك الذهبي.

روى عن: سهل الفزاري، وأبي الجنوب عقبة بن علقمة الإشكري، وأبي المنذر يوسف بن عطية الوراق الكوفي.

روى عنه: إبراهيم بن عبيد الطنافسي، وأبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج، وأبو كريب الهمداني، وغيرهم^(١).

(١) ينظر: التاريخ الأوسط للبخاري ٢٤٩/٢ (٢٤٨٣)، التاريخ الكبير للبخاري ٩١/٨ (٢٣٠٢)، الضعفاء الصغير للبخاري ١٣٤/١ (٣٩٦)، والجرح =

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ))^(١).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ((يخطئ))^(٢).

أقوال المجرحين:

قال عثمان الدارمي: قلت: ليحيى بن معين، النضر بن منصور العنزي

يعرفه يروي عنه بن أبي معشر عن أبي الجنوب عن علي من هؤلاء؟

فقال: ((هؤلاء حمالة الحطب))^(٣).

قال الساجي، عن ابن معين: ((منكر الحديث))^(٤).

قال البخاري: ((منكر الحديث))^(٥).

=والتعديل لابن أبي حاتم ٤٧٩/٨ (٢١٩٦)، والمجروحين لابن حبان ٥٠/٣ (١١٠٧)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢٦٢/٨ (١٩٦٢)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٢٢١٧/٤، وتهذيب الكمال للمزي ٤٠٥/٢٩ (٦٤٣٦)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٩٨٩/٤ (٣٧٩)، وميزان الاعتدال للذهبي ٢٦٤/٤ (٩٠٨٨)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٤٨/١٢ (٤٨٣٧)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٤٤٥/١٠ (٨١٠).

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٧٩/٨ (٢١٩٦).

(٢) الثقات ٥٣٤/٧ (١١٣٣٤).

(٣) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ٢٢٠/١ (٨٢٨).

(٤) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٤٨/١٢ (٤٨٣٧).

(٥) الضعفاء الصغير ١٣٤/١ (٣٩٦).

قال أبو عبيد الأجرى: سألت أبا داود عن النضر بن منصور، فقال: ((لا أعرفه))^(١).

قال أبو حاتم الرازي: ((هو شيخ مجهول يروي أحاديث منكرة))^(٢). قال النسائي: ((ضعيف))^(٣).

وقال في موضع آخر: ((ليس بثقة))^(٤).

وذكره العقيلي في الضعفاء، وذكر له رواية، وقال: ولا يتابعه عليه^(٥).

وقال ابن حبان: ((منكر الحديث جدا لا يجوز الاعتبار بحديثه، ولا الاحتجاج به؛ لما فيه من غلبة المناكير))^(٦).

قال الدارقطني: ((منكر الحديث))^(٧).

ذكره ابن الجوزي في الضعفاء^(٨).

قال الذهبي: ((ضعفه جماعة))^(٩).

وقال الذهبي في ديوان الضعفاء: ((مجهول))^(١٠).

(١) تهذيب الكمال للمزي ٤٠٦/٢٩ (٦٤٣٦).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٧٩/٨ (٢١٩٦).

(٣) الضعفاء والمتروكون ١٠٢/١ (٥٩٦).

(٤) تهذيب الكمال في أساء الرجال للمزي ٤٠٦/٢٩ (٦٤٣٦).

(٥) ينظر: الضعفاء الكبير ٢٩٣/٤ (١٨٨٩).

(٦) المجروحين ٥٠/٣ (١١٠٧).

(٧) المؤلف والمختلف ٢٢١٨/٤.

(٨) الضعفاء والمتروكون ١٦٣/٣ (٣٥٣٦).

(٩) الكاشف ٣٢٢/٢ (٥٨٤٢).

(١٠) ديوان الضعفاء ٤١١/١ (٤٣٨٦) المغني في الضعفاء ٦٩٩/٢ (٦٦٤٨).

قال الحافظ ابن حجر: ((ضعيف))^(١).

بعد عرض جملة من أقوال الأئمة، ودراسة حال النضر بن منصور، والنظر في هذه الأقوال، نجد أنه قد اتفقت أقوال الأئمة على أنّ الراوي ضعيف منكر الحديث لا يحتج به. وكذلك فإنه لم يكن صاحب رواية، فقد اشتهر بعدة أحاديث يرويها عن أبي الجنوب، حيث ذكر ابن عدي له ثلاثة أحاديث، وقال: يعرف بهذه الأحاديث التي أمليتها في الوضوء، وفي طلحة والزبير، وفي ذكر عثمان، ولا يأتي بها غيره عن أبي الجنوب^(٢). وهذا يدل على أنه لم تكن له سوى روايات قليلة، وعلى قلتها فهي منكرة، وهذا ما قاله أبو حاتم حيث قال هو شيخ مجهول يروي أحاديث منكرة؛ فأحد أسباب الجهالة في الراوي قلة روايته، فلا يكن من المكثرين.

(١) تقريب التهذيب ٥٦٢/١ (٧١٥٠).

(٢) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢٦٣/٨ (١٩٦٢).

وأحد هذه الأحاديث، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، قال: سمعت أذني من في رسول الله (ﷺ) وهو يقول: طلحة والزبير جاراي في الجنة.

الحديث أخرجه الترمذي ٦٤٤/٥ (٣٧٤١) والبزار في مسنده ٦٠/٣ (٨١٨) وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٣٩٥/١ (٥١٥) والدولابي في الكنى والأسماء ٨٦٢/٢ (١٥١٨) وأبو بكر الآجري في الشريعة ٢٢٩١/٥ (١٧٧٣) والحاكم في المستدرک ٤٠٩/٣ (٥٥٦٢) وأبو نعيم في الإمامة ٣٧٣/١ (١٩٤).

روى له الترمذي حديثا واحدا^(١).

الخلاصة:

يظهر أنّ النضر بن منصور ضعيف منكر الحديث لا يحتج به، ولعل المراد من قول أبي زرعة شيخ، أنّه لم يكن كثير الرواية، بل كان قليل الحديث، عُرف بعدة روايات منكرة يرويها، ولا يعرف بغيرها، والله أعلم.

١٠- زياد بن أبي زياد الجصّاص^(٢)، أبو محمد الواسطي، بصري الأصل، توفي بين سنة (١٤١-١٥٠هـ) كما نص على ذلك الذهبي. روى عن: أنس بن مالك، والحسن البصري، وسالم بن عبد الله بن عمر، ومحمد بن سيرين، أبي أسحاق السبيعي، وأبي عثمان النهدي، وغيرهم.

روى عنه: داود بن بكر بن أبي الفرات، وعبد الوهاب بن عطاء، وهشيم بن بشير، ويزيد بن هارون، أبو عاصم العباداني، وغيرهم^(٣).

(١) سنن الترمذي: أبواب المناقب، باب مناقب أبي محمد طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ٦٤٤/٥ (٣٧٤١) وقال الترمذي: ((هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه)).

(٢) قال السمعاني: هذه النسبة إلى العمل بالجص، وتبييض الجدران. الأنساب ٢٨٢/٣ (٩٠٢) وينظر: اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ٢٨١/١.

(٣) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣٩٠/٣ (١٨٩٧)، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٥٥/٣ (١١٩٨)، والكنى والأسماء للإمام مسلم ٧٢٤/٢ (٢٩١٧)، والثقات للعجلي ١٦٧/١ (٤٦٩)، وتاريخ واسط لبجشئل ١٨٤/١ =

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ))^(١).

وقال في موضع آخر: ((واهي الحديث))^(٢).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال العجلي: ((لا بأس به))^(٣).

قال البزار: ((ليس به بأس، ليس بالحافظ))^(٤).

وقال في موضع آخر: ((رجل من أهل البصرة صالح الحديث))^(٥).

=والكنى والأسماء للدولابي ٩٥٤/٣، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٣٢/٣ (٢٤٠٥)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١٣٠/٤ (٦٨٨)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١٣٠/٤ (٦٨٨)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٩٦٠/٢، والمتفق والمفترق للخطيب ٩٧٨/٢ (٥٣٣)، وتاريخ بغداد للخطيب ٤٩٦/٩ (٤٥٤٣)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ٤٧٠/٩ (٢٠٤٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٨٦٦/٣ (١٤٩) وميزان الاعتدال للذهبي ٨٩/٢ (٢٩٣٨)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١٠٧/٥ (١٧٢٣)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٣٦٨/٣ (٦٧٥)، وضبط من غير فيمن قيده ابن حجر لابن الميزد ١٠٦/١ (٧٤٨).

(١) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي ٣٥٨/٢.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٣٢/٣ (٢٤٠٥).

(٣) الثقات ١٦٧/١ (٤٦٩).

(٤) مسند البزار ٧٥/١ (٢١).

(٥) مسند البزار ٢٥٢/٨ (٣٣١٦).

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ((ربما وهم))^(١).

أقوال المجرحين:

قال يحيى بن معين: ((ليس بشيء))^(٢).

قال عبد الله بن علي بن المدني عن أبيه: ((ليس بشيء، وضعفه جدا))^(٣).

قال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبد الله سُئل عن زياد الجصاص فكانه لم يثبتته^(٤).

قال المفضل بن غسان الغلابي: ((مذموم))^(٥).

قال أبو حاتم الرازي: ((منكر الحديث))^(٦).

قال النسائي: ((ليس بثقة))^(٧).

وقال أيضا: ((متروك الحديث))^(٨).

(١) الثقات ٣٢٠/٦ (٧٩١٩)، وتعقبه الإمام الذهبي في الميزان بقوله: ((بل هو

مجمع على ضعفه)) ميزان الاعتدال للذهبي ٨٩/٢ (٢٩٣٨).

(٢) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣٨٥/٤ (٤٩٠٩) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا

داود السجستاني في الجرح والتعديل ٢٤٧/١ (٣٢١).

(٣) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٩٦/٩ (٤٥٤٣).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٣٢/٣ (٢٤٠٥).

(٥) تاريخ بغداد للخطيب ٤٩٦/٩ (٤٥٤٣).

(٦) المصدر نفسه ٥٣٢/٣ (٢٤٠٥).

(٧) الضعفاء والمتروكون ٤٤/١ (٢٢٣).

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١٣١/٤ (٦٨٨).

وذكره الساجي في الضعفاء^(١).
وفي كتاب ابن الجارود: ((ليس بشيء))^(٢).
وذكره العقيلي في الضعفاء^(٣).
قال ابن عدي: ((متروك الحديث))^(٤).
وقال في موضع آخر: ((ولم نجد له حديثا منكرا جدا فأذكره، وأحاديثه
يحمل بعضها بعضا، وهو في جملة من يجمع ويكتب حديثه))^(٥).
قال الدارقطني: ((متروك متروك))^(٦).
وقال في العلل: ((ضعيف))^(٧).
وذكره في كتاب الضعفاء والمتروكين^(٨).
وذكره ابن شاهين في الضعفاء، وقال: ((ليس حديثه بشيء))^(٩).
قال أبو الفتح الأزدي: ((ليس حديثه بشيء))^(١٠).

-
- (١) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١٠٧/٥ (١٧٢٣).
 - (٢) المصدر نفسه ١٠٧/٥ (١٧٢٣).
 - (٣) الضعفاء الكبير ٧٩/٢ (٥٢٨).
 - (٤) الكامل في ضعفاء الرجال ١٣٠/٤ (٦٨٨).
 - (٥) الكامل في ضعفاء الرجال ١٣٢/٤ (٦٨٨).
 - (٦) سؤالات البرقاني للدارقطني ٣١/١ (١٦٢).
 - (٧) علل الدارقطني العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٢٢٣/٤ (٥٢٣).
 - (٨) الضعفاء والمتروكون ١٥٤/٢ (٢٣٥).
 - (٩) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ٩٣/١ (٢١٢).
 - (١٠) تاريخ بغداد للخطيب ٤٩٦/٩ (٤٥٤٣).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء، وقال: ((والذي يأتي ذكرهم في الحديث زياد بن أبي زياد سبعة ليس فيهم مجروح سوى الجصاص))^(١). قال الذهبي: ((تركوه))^(٢).

قال الحافظ ابن حجر: ((ضعيف))^(٣).

في ضوء النظر في حال زياد بن أبي زياد، وعرض أقوال الأئمة نجد أنه لم يوثقه سوى العجلي، والبزار، وابن حبان، وتعقبه الذهبي بقوله: بل مجمع على ضعفه. أما باقي الأئمة فقد اتفقوا على تضعيفه، فقد ضعفه ابن معين، وابن المديني، وأحمد، وأبو حاتم، وغيرهم. والذي يبدو من كلام الأئمة أن زياداً الجصاص ضعيف متروك الحديث، وهو مجمع على ضعفه.

روى له الإمام البخاري في كتاب القراءة خلف الإمام^(٤).

(١) الضعفاء والمتروكون ٢٩٩/١ (١٢٩٧).

(٢) المغني في الضعفاء ٢٤٣/١ (٢٢٢٩) ديوان الضعفاء ١٤٧/١ (١٤٩٧).

(٣) تقريب التهذيب ٢١٩/١ (٢٠٧٧).

(٤) جزء القراءة خلف الإمام: باب وجوب القراءة للإمام والمأموم وأدنى ما يجزي من القراءة قال البخاري: قال الله عز وجل {فاقرءوا ما تيسر منه} وقال {وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا} [الإسراء: ٧٨]، {وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا} [الأعراف: ٢٠٤] [١٦/١ (٢٩)]. ولم أجد من خرج هذه الرواية غير الإمام البخاري، وهي عن زياد وهو الجصاص قال: حدثنا الحسن، قال: حدثني عمران بن حصين، قال: ((لا تزكوا صلاة مسلم إلا بطهور وركوع وسجود وراء الإمام وإن كان وحده بفاتحة الكتاب وآيتين وثلاث)).

الخلاصة:

يتبين أنّ زياداً الجصاص ضعيف متروك الحديث، والذي يظهر أنّ أبا زرعة أراد بإطلاق لفظة شيخ التحريح؛ وأنّ الراوي ضعيف متروك لا تصح روايته؛ ويدل على ذلك موافقة أبي زرعة للأئمة في تضعيفه بالقول الثاني واهي الحديث، والله أعلم.

١١- عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو بكر الزبيري المدني الأمير، لقبه عائِد الكلب؛ لقوله ويمرض كلكم فأعود، توفي في الرقة في صحبة الرشيد سنة (١٨٤هـ) وهو ابن تسع وستين، وقيل سبعين سنة.

ولاه الرشيد إمارة المدينة واليمن، وكان محموداً في ولايته، جميل السيرة، مع جلالة قدره، وعظم شرفه.

روى عن: أبي حازم سلمة بن دينار، وقدامة بن إبراهيم، وموسى بن عقبة، وهشام بن عروة.

روى عنه: إبراهيم بن خالد الصنعاني، أبو حارثة كعب بن خريم الدمشقي، وابنه مصعب الزبيري، وهشام بن يوسف الصنعاني^(١).

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٥٠٠/٥ (١٤٥٠)، والتاريخ الكبير للبخاري ٢١١/٥ (٦٧٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٧٨/٥ (٨٣٣)، والثقات لابن حبان ٥٦/٧ (٧٩٩٢)، وتاريخ بغداد للخطيب ٤١٥/١١ (٥٢٦٦)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٩٠٠/٤ (١٩١)، وميزان الاعتدال للذهبي ٥٠٥/٢ (٤٦٠٩)، والوفاء بالوفيات للصفدي ٣٣٢/١٧ (٣)، ولسان الميزان =

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ))^(١).

= لابن حجر ١٥/٥ (٤٤٦٤)، ونزهة الألباب في الألقاب لابن حجر ١٠/٢ (١٨٧٩)، والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسخاوي ٩٣/٢ (٢٢٦٢).

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم ٨٠/٥ (١٨١٩). حيث قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه مصعب بن عبد الله الزبيري، عن أبيه، عن هشام بن عروة، عن محمد ابن المنكدر، عن جابر (رضي الله عنه)، عن النبي (ﷺ): ((ألا أخبركم على من تحرم النار غدا؟ على كل هين سهل قريب)) قالوا: هذا خطأ؛ رواه الليث بن سعد، وعبد بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن عمرو الأودي، عن ابن مسعود (رضي الله عنه)، عن النبي (ﷺ)؛ وهذا هو الصحيح. قلت لأبي زرعة: الوهم ممن هو؟ قال: من عبد الله بن مصعب. قلت: ما حال عبد الله بن مصعب؟ قال: شيخ.

والحديث أخرجه: أبو يعلى الموصلي في مسنده ٣٧٩/٣ (١٨٥٣) والخرائطي في مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها ٤٢/١ (٦٧) والطبراني في المعجم الأوسط ٢٥٦/١ (٨٣٧) وقال: ((لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا عبد الله بن مصعب، تفرد به: ابنه)) وفي مكارم الأخلاق ٣١٧/١ (١٤) وأبو الفضل البغدادي في حديث الزهري ٣٥٤/١ (٣٣٧) والمخلص في المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص ٩١/٢ (١٠٩٩) والبيهقي في شعب الإيمان ٤٤٦/١٠ (٧٧٧٤) وأبو بكر قاضي المارستان في أحاديث الشيوخ الثقات ٥٧٨/٢ (١٢٢).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال الزبير بن بكار بن عبد الله: ((وكان وسيما جميلا مفوها فصيحاً، قد عُرفت له مروءته وقدره بالبلد قبل ذلك))^(١).

قال أبو حاتم الرازي: ((هو شيخ، بابة عبد الرحمن بن أبي الزناد))^(٢).
وذكره ابن حبان في الثقات^(٣).

أقوال المجرحين:

قال يحيى بن معين: ((كان ضعيف الحديث لم يكن عنده كتاب، إنما كان يحفظ))^(٤).

ذكره الذهبي في الضعفاء^(٥).

وضعفه الهيثمي^(٦).

قال الحافظ ابن حجر: ((وفيه ضعف))^(٧).

(١) تاريخ بغداد للخطيب ٤١٥/١١ (٥٢٦٦).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٧٨/٥ (٨٣٣).

(٣) الثقات ٥٦/٧ (٨٩٩٢).

(٤) تاريخ بغداد للخطيب ٤١٥/١١ (٥٢٦٦).

(٥) المغني في الضعفاء ٣٥٨/١ (٣٣٧٤).

(٦) ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٧٥/٤ (٦٣١٥).

(٧) فتح الباري لابن حجر ٣٠٥/١٠.

في ضوء النظر في حال عبد الله بن مصعب، نجد أنه لم يوثقه سوى ابن حبان، أما باقي الأئمة فقد ضعفوه، فضعفه ابن معين، وغيرهم.

والذي يبدو من كلام الأئمة أنه ضعيف، وهذا ما دلت عليه عباراتهم؛ وعله ضعفه كما ذكر ابن معين؛ أنه لم يكن عنده كتاب؛ بل كان يحفظ؛ وهذا يدل على عدم ضبطه. ولعل مراد أبي زرعة من إطلاق لفظة شيخ عليه، أنه ضعيف لم يكن ضابطاً لروايته، ولا متقناً لما يؤديه، ويدل على ذلك، أن ابن أبي حاتم عندما سأله عن الوهم في الرواية، قال الوهم فيها من عبد الله بن مصعب، فسأله عن حاله، فقال شيخ، وكذلك قول ابن معين؛ فهذا يدل على أنه أراد بها أنه لم يكن من أهل الضبط للرواية، ممن يحتمل تفرده، والله أعلم.

الخلاصة:

عبد الله بن مصعب ضعيف، وأنَّ أبا زرعة أراد بإطلاق لفظة شيخ أنه لم يكن من أهل الضبط لروايته، ممن يحتمل تفرده، والله أعلم.

١٢- محمد بن القاسم الأسدي، أبو إبراهيم الكوفي، شامي الاصل، لقبه كاو، توفي سنة (٢٠٧هـ).

روى عن: ثور بن يزيد الرحبي، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وغيرهم كثير.

روى عنه: إبراهيم بن موسى الرازي، وأحمد بن يونس الضبي، ويحيى بن معين، ويوسف بن عدي، وغيرهم كثير^(١).
- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ))^(٢).
- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين: ((ثقة، وقد كتبت عنه))^(٣).
قال العجلي: ((كان شيخاً صدوقاً عثمانياً))^(٤).

-
- (١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٦٩/٦ (٢٧٥٠)، والتاريخ الأوسط للبخاري ٣١٢/٢ (٢٧٢٧)، والتاريخ الكبير للبخاري ٢١٤/١ (٦٧٢)، والكنى والأسماء للإمام مسلم ٦٣/١ (١٠٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦٥/٨ (٢٩٥)، والمجروحين لابن حبان ٢٨٧/٢ (٩٨٦)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤٩١/٧ (١٧٢٧)، وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن مندّه ٤٠/١ (١٣٨)، وتهذيب الكمال للمزي ٣٠١/٢٦ (٥٥٥٠)، وتاريخ الإسلام للذهبي ١٢٠٠/٤ (٢٩٢)، وميزان الاعتدال للذهبي ١١/٤ (٨٠٦٦)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٣١٥/١٠ (٤٢٦٠)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٤٠٧/٩ (٦٦٣)، ونزهة الألباب في الألقاب ١١٢/٢ (٢٣٤٢).
- (٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي ٩٣٣/٣ (٦٤٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦٥/٨ (٢٩٥).
- (٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦٥/٨ (٢٩٥).
- (٤) الثقات ٤١١/١ (١٤٩١).

وذكره ابن شاهين في الثقات^(١).

أقوال المجرحين:

قال يحيى بن معين: ((ليس بشيء كان يكذب قد سمعت منه))^(٢).

وقال أيضاً: ((ليس بشيء))^(٣).

ذكر محمد بن القاسم عند يحيى بن معين فلم يرضه، قال أبو الفضل: ((ومذهب يحيى عندي في محمد بن القاسم أن محمد بن القاسم رجل لم يكن من أصحاب الحديث، ولم يكن له تيقظ أصحاب الحديث))^(٤).

قال البخاري: ((رماه أحمد))^(٥).

وقال أيضاً: ((كذبه أحمد))^(٦).

قال أحمد: ((يكذب، أحاديثه أحاديث موضوعة ليس بشيء))^(٧).

(١) تاريخ أسماء الثقات ٢١٣/١ (١٢٩٠).

(٢) تاريخ ابن معين رواية ابن محرز ٥٠/١.

(٣) سؤالات ابن الجنيد ٤٠٠/١ (٥٣٤).

(٤) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٤٨/٤ (٣٠٨٢) قال علاء الدين مغطاي: ((وفي كتاب الساجي: لم يرضه يحيى بن معين، قال عباس بن محمد: ليس من طريق الكذب لم يرضه، أحسبه لغفلته)). إكمال تهذيب الكمال ٣١٧/١٠ (٤٢٦٠).

(٥) التاريخ الكبير ٢١٤/١ (٦٧٢).

(٦) التاريخ الأوسط ٣١٢/٢ (٢٧٢٧).

(٧) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ١٧٠/٢ (١٨٩٩).

قال المروزي: قال الإمام أحمد: ((ما يستأهل أن يحدث عنه بشيء، روي أحاديث مناكير))^(١).

سئل أبو داود فقال: ((غير ثقة، ولا مأمون، أحاديثه موضوعة)). قال أبو عبيد: ((وأظن أبا داود أراد عبيد بن القاسم، والله أعلم))^(٢).

قال أبو حاتم الرازي: ((ليس بقوي، لا يعجبني حديثه))^(٣).

قال الترمذي: ((تكلم فيه أحمد بن حنبل وضعفه، وليس بالحافظ))^(٤).

قال النسائي: ((متروك الحديث))^(٥).

وفي كتاب الساجي عنه، لا يكتب حديثه^(٦).

ذكره العقيلي في الضعفاء، وقال: ((كوفي ولا يتابع على حديثه))^(٧).

وقال ابن حبان: ((وكان ممن يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ويأتي عن الأثبات بما لم يحدثوا لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال))^(٨).

(١) علل أحمد رواية المروزي ٩٤/١ (٢٣٠).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال للمزي ٣٠٣/٢٦ (٥٥٥٠).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦٥/٨ (٢٩٥).

(٤) سنن الترمذي ١٩١/٢ (٣٥٨).

(٥) الضعفاء والمتروكون ٩٥/١ (٥٤٥).

(٦) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٣١٦/١٠ (٤٢٦٠).

(٧) الضعفاء الكبير ١٢٦/٤ (١٦٨٤).

(٨) المجروحين ٢٨٧/٢ (٩٨٦).

قال ابن عدي: ((ولمحمد غير ما ذكرت وعمامة أحاديثه، لا يتابع عليه))^(١).

قال أبو الفتح الأزدي: ((متروك الحديث))^(٢).

قال أبو أحمد الحاكم: ((ليس بالقوي عندهم))^(٣).

قال الدارقطني: ((يكذب))^(٤).

وقال في السنن: ((ضعيف جدا))^(٥).

وقال في العلل: ((متروك))^(٦).

وذكره ابن شاهين في الضعفاء^(٧).

ذكره ابن الجوزي في الضعفاء^(٨).

قال الذهبي: ((ضعفه))^(٩).

قال الحافظ ابن حجر: ((كذبوه))^(١٠).

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٤٩٤/٧ (١٧٢٧).

(٢) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٣١٧/١٠ (٤٢٦٠).

(٣) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ٢٥٤/١ (١٣٧).

(٤) الضعفاء والمتروكون ١٣٠/٣ (٤٧٨).

(٥) سنن الدارقطني ٤٥٩/١ (٩٦١).

(٦) علل الدارقطني ٤١/٤.

(٧) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ١٦٣/١ (٥٤٠).

(٨) الضعفاء والمتروكون ٩٣/٣ (٣١٦٠) وقال في العلل المتناهية ٩٩/١: ((وكان يضع

الحديث)).

(٩) الكاشف ٢١١/٢ (٥١١٧).

(١٠) تقريب التهذيب ٥٠٢/١ (٦٢٢٩).

بعد النظر في حال محمد بن القاسم، وعرض أقوال الأئمة، نجد أنه لم يوثقه سوى العجلي، وابن معين، وضعفه في رواية، وكذبه في أخرى، وابن شاهين ذكره مرة في الثقات ومرة في الضعفاء. أما باقي الأئمة فقد أجمعوا على ضعفه، بل بعضهم كذبه، فقد ضعفه ابن معين، وأبو حاتم، والترمذي، وغيرهم. وكذبه أحمد بن حنبل، والبخاري، وأبو داود، وغيرهم.

والذي يبدو من كلام الأئمة أن محمد بن القاسم ضعيف متروك الحديث، وهذا باتفاقهم، وما دلت عليه عباراتهم؛ ولعل مراد أبي زرعة من إطلاق لفظة شيخ الجرح كباقي الأئمة، وهنا كان الجرح شديداً في الراوي؛ ولعله أطلق عليه هذه اللفظة؛ لأنَّ العلة في الراوي أنه لم يكن ممن يهتم بضبط الروايات، والعناية فيها، نص على ذلك ابن حبان، وكذلك هذا ما ذكره أبو الفضل في مذهب يحيى في هذا الراوي، أنه لم يكن من أصحاب الحديث، والله أعلم.
روى له الترمذي حديثين^(١).

(١) سنن الترمذي: أبواب الصلاة، باب ما جاء فيمن أم قوما وهم له كارهون ١٩١/٢ (٣٥٨) وقال الترمذي: ((وفي الباب عن ابن عباس، وطلحة، وعبد الله بن عمرو، وأبي أمامة. حديث أنس لا يصح؛ لأنه قد روي هذا الحديث عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل، ومحمد بن القاسم تكلم فيه أحمد بن حنبل وضعفه، وليس بالحافظ)).

سنن الترمذي: أبواب الفرائض، باب ما جاء في تعليم الفرائض ٤/٤١٣ (٢٠٩١) وقال الترمذي: ((هذا حديث فيه اضطراب، وروى أبو أسامة هذا الحديث، عن عوف، عن رجل، عن سليمان بن جابر، عن ابن مسعود (رضي الله عنه)، عن النبي (ﷺ) حدثنا بذلك الحسين بن حريث قال: أخبرنا أبو أسامة، عن عوف بهذا نحوه بمعناه، ومحمد بن القاسم الأسدي قد ضعفه أحمد بن حنبل وغيره)).

الخلاصة:

يتبين أنّ محمد بن القاسم ضعيف متروك الحديث، وأنّ أبا زرعة أراد بإطلاق لفظة شيخ؛ أنّه أراد بها أيضاً أنّه لم يكن ممن يهتم بضبط الروايات، والعناية فيها، والله أعلم.

الفصل الثالث:

الرواة الذين قال فيهم أبو زرعة الرازي شيخ مقرونة بلفظة

أخرى:

ويتضمن ثلاثة مباحث:

المبحث الأول:

الرواة الذين قال فيهم شيخ مقرونة بلفظ التعديل:

ويتضمن أربعة مطالب:

المطلب الأول: من قال فيهم شيخ مقرونة بلفظ التعديل وهم في

مرتبة الاحتجاج:

المطلب الثاني: من قال فيهم شيخ مقرونة بلفظ التعديل وهم في

مرتبة الاختبار:

المطلب الثالث: من قال فيهم شيخ مقرونة بلفظ التعديل وهم في

مرتبة الاعتبار:

المبحث الثاني:

الرواة الذين قال فيهم شيخ مقرونة بلفظ التجريح:

ويتضمن أربعة مطالب:

المطلب الأول: من قال فيهم شيخ مقرونة بلفظ التجريح وهم في

مرتبة الاحتجاج:

المطلب الثاني: من قال فيهم شيخ مقرونة بلفظ التجريح وهم في

مرتبة الاختبار:

المطلب الثالث: من قال فيهم شيخ مقرونة بلفظ التجريح وهم في

مرتبة الاعتبار:

المطلب الرابع: من قال فيهم شيخ مقرونة بلفظ التجريح وهم في

مرتبة الترك:

المبحث الثالث:

الرواة الذين قال فيهم شيخ مقرونة بلفظة صالح وأراد بهم

صالح الدين:

المبحث الأول:

الرواة الذين قال فيهم شيخ مقرونة بلفظ التعديل:

المطلب الأول: من قال فيهم شيخ مقرونة بلفظ التعديل وهم في مرتبة الاحتجاج:

١- إبراهيم بن زياد البغدادي، أبو إسحاق المعروف بسبيلان^(١)، توفي سنة (٢٢٨هـ) وقيل: (٢٣٢هـ).

روى عن: إسماعيل بن زكريا، وحماد بن زيد، وعباد بن العوام، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم كثير.
روى عنه: أبو داود، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم، وعلي ابن المدني، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، مسلم، وغيرهم كثير^(٢).

(١) بفتح أوله وثانيه: جبل عظيم مشرف على مدينة أربيل من أرض أذربيجان، وفي هذا الجبل عدة قرى ومشاهد كثيرة للصالحين، والثلج في رأسه صيفا وشتاء، وهم يعتقدون أنه من معالم الصالحين والأماكن المباركة المزاراة، وهي لقب المحدثين.
ينظر: المسالك والممالك للاصطرخي ١/١٨١، ومعجم البلدان للحموي ٣/١٨٦، وتاج العروس للزبيدي ٢٩/١٧٠.

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٥١/٧ (٣٥٦١)، والتاريخ الكبير للبخاري ١/٢٨٦ (٩٢٢)، والكنى والأسماء للأمام مسلم ١/٤٦ (٤٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/١٠٠ (٢٧٧)، والثقات لابن حبان ٨/٧٧ (١٢٣١٨)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/١٢٦٣، وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم للحاكم ١/٦٦ (٣٦)، والمعجم في مشتهه أسامي المحدثين للهرابي ١/٥٩ (٥٩)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٣٧ (٢٦)، وتاريخ بغداد للخطيب ٦/٥٩٥ (٣٠٦٧)، وتهديب الكمال للمزي ٢/٨٥ (١٧٢)، =

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ ثقة))^(١).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال يحيى بن معين: ((ما كان به بأس المسكين))^(٢).

وقال عبد الخالق بن منصور: سألت يحيى بن معين عن سبلان، فقال:
((ثقة))^(٣).

وسئل أحمد بن حنبل: ((لا بأس به كان معنا عند هشيم، وقد سمع
من عباد بن عباد المهلب))^(٤).

وقال أبو بكر أحمد بن عثمان، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول:
((إذا مات إبراهيم سبلان ذهب علم عباد بن عباد))^(٥).

= والمعلم بشيوخ البخاري ومسلم لابن خلفون ١/٨٢ (٥٦)، وتاريخ الإسلام
للذهبي ٥/٥١٨ (٣٨)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١/٢٠٤ (٢١٠)،
وتهذيب التهذيب لابن حجر ١/١٢٠ (٢١٤)، وضبط من غير فيمن قيده ابن
حجر لابن الميرد ١/٢٨ (٥٣).

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/١٠٠ (٢٧٧).

(٢) تاريخ ابن معين رواية ابن محرز ١/٩٠.

(٣) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٦/٥٩٥ (٣٠٦٧).

(٤) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٦/٥٩٥ (٣٠٦٧).

(٥) تاريخ بغداد للخطيب ٦/٥٩٥ (٣٠٦٧) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد
بمدح أو ذم ١/١٤ (٢٤).

قال أبو حاتم الرازي: ((صالح الحديث، ثقة كتبت عنه ببغداد))^(١).
 وسئل صالح جزرة عنه، فقال: ((ثقة))^(٢).
 قال النسائي: ((ليس به بأس كان ببغداد))^(٣).
 قال ابن قانع: ((ليس به بأس))^(٤).
 وذكره ابن حبان في الثقات^(٥).
 قال الحاكم: قلت للدارقطني: فلم يذكر في الصحيح عن إبراهيم بن
 زياد سبلان، فقال: ((ما أعرف في سبلان إلا خيراً))^(٦).
 وذكره الدارقطني في ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته
 عن الثقات عند البخاري ومسلم^(٧).
 قال أبو علي الجياني: ((ثقة))^(٨).
 وقال الجياني أيضاً: ((كان حجاج بن الشاعر يحسن القول فيه، والثناء
 عليه))^(٩).

-
- (١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٠٠/٢ (٢٧٧).
 (٢) تاريخ بغداد للخطيب ٥٩٥/٦ (٣٠٦٧).
 (٣) تهذيب الكمال للمزي ٨٧/٢ (١٧٢).
 (٤) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٢٠٤/١ (٢١٠).
 (٥) الثقات ٧٧/٨ (١٢٣١٨).
 (٦) سؤالات الحاكم للدارقطني ١٨٢/١ (٢٧٥).
 (٧) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري
 ومسلم للدارقطني ٢١/٢ (٤٥).
 (٨) تسمية شيوخ أبي داود لأبي علي الجياني ٦٧/١ (٣٩).
 (٩) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٢٠٤/١ (٢١٠).

قال الحافظ ابن حجر: ((ثقة))^(١).

بعد النظر في حال إبراهيم بن زياد، وعرض أقوال الأئمة، نجد أنه قد اتفقت كلمة النقاد على توثيقه، وهذا ما دلت عليه عباراتهم، فقد وثقه ابن معين، وأحمد، وأبو حاتم، وغيرهم. ووافقهم أبو زرعة في توثيقه؛ ولعله أراد بلفظة شيخ؛ أنه لم يكن كثير الرواية، بل كان قليل الحديث، والله أعلم.

حديثه في صحيح مسلم^(٢)، وأبو داود^(٣)، والنسائي^(٤).

الخلاصة:

يبدو أن إبراهيم بن زياد ثقة، وأن أبا زرعة أراد بلفظة شيخ؛ أنه كان قليل الرواية، والله أعلم.

٢- الحكم بن طهمان، أبو عزة الدباغ، وهو الحكم بن أبي قاسم البصري، وكناه أبو نعيم بأبي معاذ، ويرون أنه غلط ذكره أبو حاتم، وذكر الذهبي أنه توفي بين سنة (١٦١-١٧٠هـ) ولم يذكر أحد غيره سنة وفاته.

روى عن: أبي الرباب مولى معقل بن يسار، وشهر بن حوشب، والحسن.

(١) تقريب التهذيب ١/٨٩ (١٧٥).

(٢) كتاب الآداب: باب النهي عن التكني بأبي القاسم وبيان ما يستحب من الأسماء ١٦٨٢/٣ (٢١٣٢).

(٣) كتاب الآداب: باب في تغيير الأسماء ٤/٢٨٧ (٤٩٤٩).

(٤) كتاب الكسوف: نوع آخر ٣/١٣٩ (١٤٨٣).

روى عنه: أبو نعيم، وأبو الوليد الطيالسي، ومحمد بن عون الزبادي،
وموسى بن إسماعيل^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ ثقة))^(٢).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين قال: ((أبو عزة الدباغ
صالح))^(٣).

قال أبو حاتم الرازي: ((ثقة لا بأس به صالح الحديث))^(٤).

وذكره ابن حبان في الثقات^(٥).

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ٣٣٩/٢ (٢٦٧٤)، والكنى والأسماء للإمام مسلم
٦٥٣/١ (٢٦٤٨)، والتاريخ وأسماء المحدثين وكناهم للمقدمي ١٠١/١ (٤٤٣)،
والكنى والأسماء للدولابي ٧٣٤/٢، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١١٨/٣
(٥٤٩)، والثقات لابن حبان ١٩٣/٨ (١٢٩٣٧)، وإكمال الإكمال لابن
نقطة ٥٥٢/٢ (٢٢٢٦)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٥٦٢/٤ (٤٧٠)، وميزان
الاعتدال للذهبي ٥٧١/١ (٢١٧٧)، ولسان الميزان لابن حجر ٣٣٢/٢
(١٣٦٧).

(٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي ٨٦٠/٣ (١٤٦)،
والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١١٨/٣ (٥٤٩).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١١٨/٣ (٥٤٩).

(٤) المصدر نفسه ١١٨/٣ (٥٤٩).

(٥) الثقات ١٩٣/٨ (١٢٩٣٧). ونقل الذهبي عن ابن حبان أنه ضعفه في ذيله
على الضعفاء. وقال الحافظ ابن حجر: ونقل ابن حبان أن ابن معين =

أقوال المجرحين:

ضعفه الهيثمي^(١).

في ضوء عرض أقوال العلماء، ودراسة حال الحكم بن طهمان، نجد أنه قد وثقه الأئمة، فوثقه ابن معين، وأبو حاتم، وغيرهم. وضعفه ابن حبان في ذيله على الضعفاء، كما نص على ذلك الذهبي، وذكر ابن حجر أن ابن حبان نقل عن ابن معين تضعيفه، وتناقض فذكره في الثقات. وضعفه الهيثمي، في موضع، وفي موضع آخر قال وثقه ابن حبان. والذي يبدو أنه ثقة، وكان قليل الرواية؛ لقلة من روى عنهم.

الخلاصة:

الحكم بن طهمان ثقة، ولعل مراد أبي زرعة من إطلاق لفظه شيخ مقرونة بلفظة التعديل؛ أنه ثقة؛ وأنه كان قليل الحديث، والله أعلم.

=ضعفه، ثم تناقض بن حبان فذكره في الثقات. ينظر: ميزان الاعتدال للذهبي

٥٧١/١ (٢١٧٧) لسان الميزان لابن حجر ٣٣٢/٢ (١٣٦٧).

(١) وفي موضع آخر ذكر نفس الحديث بلفظ آخر من طريقه، وقال: رواه الطبراني،

وفيه أبو عزة الدباغ، وثقه ابن حبان. ينظر: مجمع الزائد ومنبع الفوائد للهيثمي

٣١٠/٤ (٧٦٥٢)، ٥/٩ (١٤١٥٥).

٣- حَمَّاد بن خالد الخياط القرشي، أبو عبد الله البصري، نزيل بغداد أصله بصري، توفي في حدود المائتين.

روى عن: أفلح بن حميد، والحكم بن الصلت المدني، والزبير بن عبد الله بن أبي خالد، وأبي رجاء عبد الله بن وافد الهروي، ومالك بن أنس، وغيرهم كثير.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، وعمرو بن محمد الناقد، وقتيبة بن سعيد، ويحيى بن معين، وغيرهم كثير^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ ثقة كان يكون ببغداد))^(٢).

(١) ينظر: الأسماء والكنى للإمام أحمد ١/١٣٣ (٤١٨)، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٦/٣ (١٠٥)، والكنى والأسماء للإمام مسلم ١/٤٨٩ (١٨٩٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/١٣٦ (٦١٣)، والثقات لابن حبان ٨/٢٠٦ (١٣٠١٣)، وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ١/٤٨٢ (٤٣٨٧)، وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم للحاكم ١/٩٤ (٣٠٤)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/١٦٠ (٣١٩)، وتاريخ بغداد للخطيب ٩/٥ (٤٢٠٤)، وتهذيب الكمال للمزي ٧/٢٣٣ (١٤٧٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٤/١٠٩٩ (٧٩)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٤/١٣٨ (١٣٣٥)، والوفائي بالوفيات للصفدي ١٣/٩٣ (٣)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٧/٣ (١٠).

(٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي ٣/٨٦١ (١٥١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/١٣٦ (٦١٣) وفي التهذيب ذكر أن أبا زرعة، قال: شيخ متقن. ينظر: تهذيب التهذيب لابن حجر ٣/٨ (١٠).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال يحيى بن معين: ((كان ثقة))^(١).

قال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: ((ثقة كان أمياً لا يكتب، وكان يقرأ الحديث))^(٢).

قال علي بن المديني: ((كان ثقة عندنا، وكان من أهل المدينة))^(٣).

قال أحمد بن حنبل: ((كان حافظاً، وكان يحدثنا، وهو يخط، كتبت عنه أنا، ويحيى بن معين))^(٤).

قال أبو حاتم الرازي: ((لا أعرفه بأنه أمي، وهو صالح الحديث ثقة))^(٥).

قال النسائي: ((ثقة))^(٦).

(١) تاريخ ابن معين رواية الدوري ١٥٧/٣ (٦٦٦) ورواية ابن محرز ٢١٨/٢ .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٣٦/٣ (٦١٣) وفي تاريخ ابن معين قال: كان أمياً لا يكتب وكان يقرأ الحديث. لم يذكر لفظ ثقة. ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري ١٨٤/٤ (٣٨٥٤).

(٣) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ١٤١/١ (١٨٧).

(٤) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٥/٩ (٤٢٠٤)، وبحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ٤٤/١ (٢٢٥).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٣٦/٣ (٦١٣).

(٦) تهذيب الكمال للمزي ٢٣٦/٧ (١٤٧٩)

قال محمد بن عبد الله بن عمار: ثقة، ولم أسمع منه^(١).

وذكره ابن حبان في الثقات^(٢).

قال أحمد بن علي الأبار: سألت مجاهد بن موسى، عن حماد بن خالد الخياط، قال: كان يخيظ علي باب مالك بن أنس ثم جاءنا إلى ههنا فنزل الكرخ فذهبنا إليه وهو يخيظ، فكتبا منه وهشيم حي، قلت: إنَّه بلغني عن يحيى بن معين أنَّه قال: كان أمياً. قال: وهو كان يعد ليحيى روحاً، ومدحه، ووثقه^(٣).

وذكره الدارقطني في التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم^(٤).

وذكره ابن شاهين في الثقات^(٥).

ذكره ابن خلفون في الثقات، وقال: وثقه ابن نمير^(٦).

قال الذهبي: ((وكان أمياً لا يكتب، بل كان يحفظ، وهو صدوق))^(٧).

(١) ينظر: تاريخ بغداد للخطيب ٥/٩ (٤٢٠٤) تهذيب الكمال للمزي ٢٣٥/٧ (١٤٧٩).

(٢) الثقات ٢٠٦/٨ (١٣٠١٣).

(٣) تاريخ بغداد للخطيب ٥/٩ (٤٢٠٤).

(٤) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم ٥٦/٢ (٢٢٤).

(٥) تاريخ أسماء الثقات ٦٧/١ (٢٤٩).

(٦) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١٣٨/٤ (١٣٣٥).

(٧) تاريخ الإسلام ١٠٩٩/٤ (٧٩).

قال الحافظ ابن حجر: ((ثقة أُمِّي))^(١).

بعد النظر في أقوال الأئمة، ودراسة حال حماد بن خالد نجد أنَّهم قد اتفقوا على توثيقه، وهذا ما دلت عليه عباراتهم، وكذلك وثقه أبو زرعة كباقي الأئمة؛ ولعل مراد أبي زرعة من إطلاق لفظة شيخ مقرونة بلفظة ثقة، ومرة بلفظة متقن، كما نص على ذلك ابن حجر؛ أنَّه كان من الثقات الحفاظ ممن يحتج بحديثه، وهذا ما يفهم من كلام كبار الأئمة، وقد رووا عنه، والله أعلم.

وقد روى له مسلم^(٢)، وابن ماجه^(٣)، وأبو داود^(٤)، والترمذي^(٥)،

(١) تقريب التهذيب ١٧٨/١ (١٤٩٦).

(٢) كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب إذا غاب عنه الصيد ثم وجدته ١٥٣٢/٣ (١٩٣١).

(٣) كتاب الطهارة وسننها، باب من احتلم ولم ير بللا ٢٠٠/١ (٦١٢).

كتاب الكفارات، باب يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كان يحلف بها ٦٧٧/١ (٢٠٩٣).

كتاب المناسك، باب إشعار البدن ١٠٣٤/٢ (٣٠٩٨).

(٤) كتاب الطهارة، باب في الرجل يجد البلة في منامه ٦١/١ (٢٣٦).

كتاب الضحايا، باب في المسافر يضحى ١٠٠/٣ (٢٨١٤).

(٥) أبواب الطهارة، باب فيمن يستيقظ فيرى بللا ولا يذكر احتلاما ١٨٩/١ (١١٣).

أبواب الجمعة، باب ما جاء في أذان الجمعة ٣٩٢/٢ (٥١٦).

والنسائي^(١).

الخلاصة:

يظهر أنَّ حماد بن خالد ثقة أُمِّي، وأنَّ أبا زرعة أراد بإطلاق لفظه شيخ مقرونة بلفظ توثيق، أنَّه كان من الثقات الحفاظ، والله أعلم.

٤- سعيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن رُقَيْش^(٢) بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة الأسدي المدني، من حلفاء بني عبد شمس، ذكر الذهبي أنَّه توفي بين سنة (١٤١هـ - ١٥٠هـ).

روى عن: أنس بن مالك، وخاله عبد الله بن أبي أحمد بن جحش الأسدي، ونافع مولى ابن عمر، وأبي الأسود الديلي، وشيوخ من بني عمرو بن عوف.

روى عنه: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، وإسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، وفليح بن سليمان، ومالك بن أنس، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهم^(٣).

(١) كتاب الصيام، ذكر قوله: الصائم في السفر كالمفطر في الحضر ١٨٣/٤ (٢٢٨٥).

(٢) قال الأصمعي: ((رقيش تصغير رقص، وهو تنقيط الخطوط والكتاب)) لسان العرب لابن منظور ٣٠٥/٦ وينظر: تاج العروس للزبيدي ٢٢٠/١٧.

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٩٨/٥ (١١٦٤)، والتاريخ الكبير للبخاري ٤٩١/٣ (١٦٤٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٩/٤ (١٦٨)، والثقات لابن حبان ٢٨٢/٤ (٢٩١٥)، وتهذيب الكمال للمزي ٥٣٦/١٠ (٢٣١٧)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٨٧٤/٣ (١٧٥)، وإكمال تهذيب =

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ مديني ثقة))^(١).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال يحيى بن معين: ((ليس به بأس))^(٢).

قال النسائي: ((ثقة))^(٣).

وذكره ابن حبان في الثقات^(٤).

ذكره ابن خلفون في الثقات^(٥).

قال الذهبي: ((ثقة))^(٦).

قال الحافظ ابن حجر: ((ثقة))^(٧).

-
- =الكمال لمغلطاي ٣٢٣/٥ (٢٠٠٥)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٥٨/٤ (٩٩)، والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسخاوي ٤٠٢/١ (١٥٢٥)، وضبط من غير فيمن قيده ابن حجر ١١٥/١ (٨٣٥).
- (١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٩/٤ (١٦٨) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي ٨٧٢/٣ (٢٣٥).
- (٢) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية طهمان ١٠٨/١ (٣٤٤).
- (٣) تهذيب الكمال للمزي ٥٣٧/١٠ (٢٣١٧).
- (٤) الثقات ٢٨٢/٤ (٢٩١٥).
- (٥) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٣٢٣/٥ (٢٠٠٥).
- (٦) الكاشف ٤٤٠/١ (١٩٢٤).
- (٧) تقريب التهذيب ٢٣٨/١ (٢٣٥٥).

يظهر من كلام الأئمة في سعيد بن عبد الرحمن، أنهم قد اتفقوا على توثيقه، وهذا ما دلت عليه عباراتهم، فقد وثقه ابن معين، والنسائي، وابن حبان، وغيرهم.

وأنَّ أبا زرعة قد وثقه كباقي الأئمة فقد أطلق عليه لفظه شيخ مقرونة بلفظ مديني ثقة، وأراد بلفظ مديني أي أنه من أهل المدينة المنورة، على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم، فالراوي ثقة؛ ولعل مراد أبي زرعة من إطلاق لفظه شيخ؛ أنه كان قليل الحديث، وهذا ما قاله ابن سعد، حيث ذكر أنه كان قليل الحديث^(١)، والله أعلم. روى له أبو داود^(٢).

الخلاصة:

وحاصل الأمر يتبين أنَّ سعيد بن عبد الرحمن ثقة، وأنَّ أبا زرعة أراد بلفظه شيخ؛ أنه كان قليل الحديث، والله أعلم.

٥- سليمان بن داود، وقيل: سليمان بن محمد بن سليمان، أبو داود المبارك^(٣)، كان يكون ببغداد، توفي سنة (٢٣١هـ).

روى عن: إسماعيل بن عياش، وحماد بن دليل قاضي المدائن، وأبي شهاب عبد ربه بن نافع الحنات، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، ومحمد بن حرب، وغيرهم.

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٩٨/٥ (١١٦٤).

(٢) كتاب الوصايا، باب ما جاء متى ينقطع اليتيم ١١٥/٣ (٢٨٧٣).

(٣) المبارك: قرية بالقرب من واسط.

روى عنه: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلبي، وأحمد بن محمد بن حنبل، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، وغيرهم كثير^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((هو ثقة شيخ كان يكون ببغداد))^(٢).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال أبو زرعة، عن يحيى بن معين: ((لا بأس به))^(٣).

قال ابن قانع: ((أبو داود المبارك صالح))^(٤).

وذكره ابن حبان في الثقات^(٥).

(١) ينظر: الكنى والأسماء للدولابي ٥٢٥/٢، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١١٤/٤ (٤٩٦)، والثقات لابن حبان ٢٧٨/٨ (١٣٤٣٤)، وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ٣٠٦/١ (٢٦٧٦)، وتاريخ بغداد للخطيب ٥١/١٠ (٤٥٧٧)، والمعلم بشيوخ البخاري ومسلم لابن خلفون ٥٢٩/١ (٤٤٠)، وتهذيب الكمال للمزي ٤٢٥/١١ (٢٥١٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٨٣٢/٥ (١٧١)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٦٠/٦ (٢١٧٢)، والوافي بالوفيات للصفدي ٢٢٠/٣ (٣)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ١٩١/٤ (٣٢٣).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١١٤/٤ (٤٩٦).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١١٤/٤ (٤٩٦).

(٤) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٦٠/٦ (٢١٧٢).

(٥) الثقات ٢٧٨/٨ (١٣٤٣٤).

وذكره الدارقطني في التابعين الذين صحت روايتهم عن الثقات عند البخاري ومسلم^(١).

قال الذهبي: ((صدوق))^(٢).

قال الحافظ ابن حجر: ((صدوق))^(٣).

في ضوء النظر في حال أبي داود المباركي، وعرض أقوال الأئمة، نجد أنهم قد اتفقوا على توثيقه، وهذا ما دلت عليه عباراتهم، فقد وثقه ابن معين، وابن قانع، وغيرهم، وكذلك وثقه أبو زرعة. والذي يبدو من كلام الأئمة أنّ سليمان بن داود صدوق، وقد روى له مسلم حديثاً واحداً^(٤). وروى له النسائي أيضاً^(٥).

الخلاصة:

وحاصل الأمر يظهر أنّ سليمان المباركي صدوق؛ ولعل مراد أبي زرعة من إطلاق لفظة ثقة، مقرونة بلفظة شيخ؛ أنّه لم يكن من أهل الطبقة الأولى في الضبط؛ بل كان دونهم، والله أعلم.

(١) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم ٩٨/٢ (٤٣٩).

(٢) الكاشف ٤٥٩/١ (٢٠٨٩).

(٣) تقريب التهذيب ٢٥١/١ (٢٥٥٧).

(٤) كتاب الحج، باب جواز العمرة في أشهر الحج ٩١٠/٢ (١٢٤٠).

(٥) السنن الكبرى: كتاب الصيام، الاختلاف على سليمان ٢٧٣/٣ (٢٩٦٨).

٦- سهل بن حمّاد العنقزي، أبو عتاب الدلال البصري، توفي سنة (٢٠٨هـ)، وقيل (٢٠٦هـ).

روى عن: إبراهيم بن عطاء بن أبي ميمونة، و جعفر بن سليمان الضبيعي، وشعبة بن الحجاج، وقرّة بن خالد، وهمام بن يحيى، وغيرهم كثير.

روى عنه: أحمد بن حنبل، ابن أخيه إبراهيم بن بشر بن حماد، وخليفة بن خياط، وعلي بن المديني، وعمرو بن علي الفلاس، وغيرهم كثير^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه:

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة عن أبي عتاب سهل بن حماد فقالا: ((صالح الحديث شيخ))^(٢).

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ١٠٢/٤ (٢١١١)، والكنى والأسماء للإمام مسلم ٦٥٠/١ (٢٦٣٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٩٦/٤ (٨٤٥)، والثقات لابن حبان ٢٩٠/٨ (١٣٥٠٠)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبير الربيعي ٤٦٤/٢، وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم للحاكم ١٣١/١ (٦٣٤)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢٥٧/١ (٥٥٨)، وتهذيب الكمال للمزي ١٧٩/١٢ (٢٦٠٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٨٨/٥ (١٨٠)، وميزان الاعتدال للذهبي ٢٣٧/٢ (٣٥٧٣)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١٣٢/٦ (٢٢٦٤)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٢٤٩/٤ (٤٣٧)، وضبط من غير فيمن قيده ابن حجر لابن الميرد ١٢٥/١ (٩٣٥).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٩٦/٤ (٨٤٥)، والضعفاء لأبي زرعة الرازي ٨٧٩/٣ (٢٨٠).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

سُئل يحيى بن معين عنه فقال: ما أعرفه، قال أبو محمد: يعني ما أخبره^(١).

قال أحمد بن حنبل: ((لا بأس به))^(٢).

قال العجلي: ((ثقة))^(٣).

قال أبو سعيد الدارمي: ((لا بأس به))^(٤).

قال أبو بكر البزار: ((ثقة))^(٥).

قال ابن قانع: ((بصري صالح))^(٦).

وذكره ابن حبان في الثقات^(٧).

(١) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي ١٢٦/١ (٣٩١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٩٦/٤ (٨٤٥).

(٢) الجرح والتعديل ١٩٦/٤ (٨٤٥)، وبحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ٧٠/١ (٤١٠).

(٣) الثقات ٢٠٩/١ (٦٣٢).

(٤) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ١٢٦/١ (٣٩١).

(٥) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١٣٢/٦ (٢٢٦٤)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٢٥٠/٤ (٤٣٧).

(٦) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١٣٢/٦ (٢٢٦٤).

(٧) الثقات ٢٩٠/٨ (١٣٥٠٠).

قال ابن عدي: ((غير معروف ولم يحضرنى له حديث فأذكره))^(١).
 وذكره الدارقطني في أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن
 الثقات عند البخاري ومسلم^(٢).
 وذكره ابن خلفون في الثقات^(٣).
 قال الذهبي: ((محدث صدوق))^(٤).
 قال الحافظ ابن حجر: ((صدوق))^(٥).
 الذي يفهم من كلام الأئمة أنّ ابن معين لم يعرف سهل بن
 حماد، أي لم يكن له به خبر، وكذلك ابن عدي. أما باقي الأئمة فقد
 اتفقوا على توثيقه، وهذا ما دلت عليه عباراتهم، فقد وثقه أحمد بن
 حنبل، والعجلي، وأبو حاتم، وغيرهم. وقد وثقه أبو زرعة كباقي الأئمة
 وقرن لفضلة التعديل، بلفظ شيخ، هو وأبي حاتم.

-
- (١) الكامل في ضعفاء الرجال ٤/٥٢٠ (٨٦٤)، وذكر ابن حجر قول ابن عدي
 وتعبه بقوله: ((فأظن هذا غير أبي عتاب فالله أعلم، وإذا تحرر أنّ سهل بن حماد
 اثنان فقد تحرر أيضا أنّ أبا عتاب اثنان)) وكذلك ذكر الذهبي في المغني سهل بن
 حماد وقال: ليس بالدلال لا يعرف. وابن عدي ذكر أنّ نسبه الأزدي، والذي
 يظهر أنّه كما قال ابن حجر ليس هو بالدلال، وإنما هو آخر. ينظر: المغني في
 الضعفاء ١/٢٨٧ (٢٦٦٧) تهذيب التهذيب لابن حجر ٤/٢٥٠ (٤٣٧).
- (٢) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري
 ومسلم ٢/١٠٤ (٤٧٧).
- (٣) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٦/١٣٢ (٢٢٦٤).
- (٤) الكاشف ١/٤٦٩ (٢١٦٧).
- (٥) تقريب التهذيب ١/٢٥٧ (٢٦٥٤).

روى له مسلم^(١)، وابن ماجه^(٢)، وأبو داود^(٣)، والترمذي^(٤)،
والنسائي^(٥).

الخلاصة:

والذي يبدو من كلام الأئمة أنّ سهل بن حماد صدوق؛ ولعل
مراد أبي زرعة من إطلاق لفظة شيخ، مقرونة بلفظ التعديل، أنّه لم
يكن كثير الرواية، بل كان قليل الحديث، والله أعلم.

(١) كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب تحريم أكل كل ذي ناب من
السباع، وكل ذي مخلب من الطير ٣/١٥٣٤ (١٩٣٤).

(٢) كتاب الزكاة، باب ما جاء في عمال الصدقة ١/٥٧٩ (١٨١١).

(٣) باب تفريع أبواب التطوع وركعات السنة، باب الاضطجاع بعدها ٢/٢١
(١٢٦٤).

كتاب الخاتم، باب ما جاء في خاتم الحديد ٤/٩٠ (٤٢٢٤).

(٤) أبواب الصلاة، باب ما جاء أنّ أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة
١/٥٣٥ (٤١٣).

أبواب الفتن، باب ما جاء في اتخاذ سيف من خشب في الفتنة ٤/٦١ (٢٢٠٤).

أبواب الاستئذان والآداب، باب ما جاء في التسليم على الصبيان ٤/٣٥٤
(٢٦٩٦).

أبواب المناقب، باب مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام)، يقال وله كنيستان: أبو تراب،
وأبو الحسن ٦/٧٥ (٣٧١٤).

(٥) كتاب الطهارة، باب الانتفاع بفضل الوضوء ١/٨٧ (١٣٦).

كتاب القسامة، هل يؤخذ أحد بجريرة غيره ٨/٥٤ (٤٨٣٦).

٧- عباس بن غالب الوراق^(١)، بغدادي توفي سنة (٢٣٣هـ)، وقد روى مصنف وكيع.

لم يَرَوْهُ إِلَّا عن وكيع بن الجراح، ومحمد بن بكر البرساني.
روى عنه: أبو طالب أحمد بن حميد، وأحمد بن بشر المرثدي، محمد بن إسحاق الصاغاني، ومحمد بن عبدك القزاز، ويزيد بن الهيثم البادي^(٢).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ ثقة لا بأس به))^(٣).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

كان الإمام أحمد بن حنبل يعظم شأنه^(٤).

قال أبو داود السجستاني: ((ثقة))^(٥).

(١) سبق بيان معنى الوراق في صفحة (٥١).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٥٧/٧ (٣٦٠٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢١٧/٦ (١١٩٤)، وتاريخ بغداد للخطيب ١٨/١٤ (٦٥٤٠)، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢٣٦/١، وتاريخ الإسلام للذهبي ٨٤٦/٥ (٢٠٣)، والمقصد الأرشدي في ذكر أصحاب الإمام أحمد لابن مفلح ٢٧٨/٢ (٧٨١).

(٣) الضعفاء لأبي زرعة الرازي ٨٨٧/٣ (٣٣٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢١٧/٦ (١١٩٤).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢١٧/٦ (١١٩٤).

(٥) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٨/١٤ (٦٥٤٠).

قال الدارقطني: ((ثقة))^(١).

يظهر من أقوال الأئمة أنّ عباس بن غالب الوراق ثقة؛ وهذا ما دلت عليه عباراتهم؛ والذي يبدو أنّ أبا زرعة أراد بلفظة شيخ؛ أنّه لم يكن كثير الرواية؛ بل كان قليل الرواية؛ وذلك لقلة من روى عنهم؛ ومن رواه عنه، وقرنها بلفظ التعديل؛ ليدل على ثقته، والله أعلم.

الخلاصة:

يظهر أنّ العباس ثقة يحتج بحديثه، وأنّ أبا زرعة أراد بلفظة شيخ، مقرونة بلفظ التوثيق؛ أنّه كان قليل الحديث، والله أعلم.

٨- عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، أبو زياد الكوفي، توفي سنة (٢١١هـ) في خلافة المأمون.

روى عن: زائدة بن قدامة، وسليمان بن المغيرة، وشريك بن عبد الله، وأبيه عبد الرحمن بن محمد المحاربي، والعلاء بن معلل المحاربي، ومبارك بن فضالة.

روى عنه: البخاري، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، وعبد بن حميد، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وغيرهم^(٢).

(١) تاريخ بغداد ١٨/١٤ (٦٥٤٠).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٧٣/٦ (٢٧٧٤)، والطبقات لحليفة بن حياط ٢٩٥/١ (١٣٣٧)، والتاريخ الكبير للبخاري ١٠٤/٦ (١٨٤٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٤٠/٥ (١٦٠٥)، والثقات لابن حبان ٤١٣/٨ (١٤١٥٢)، ومن روى عنهم البخاري في الصحيح للجرجاني ١/١٦٨ =

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((ثقة شيخ فاضل))^(١).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال محمد بن سعد: ((وكان ثقة صدوقا))^(٢).

قال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود: ((رجل صالح أثبت من أبيه،

كان مسقام^(٣) البدن))^(٤).

قال ابن قانع: ((صالح))^(٥).

وذكره ابن حبان في الثقات^(٦).

= (١٧٧)، وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ٣٤٠/١ (٢٩٨٥)،
وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم للحاكم ١٧٦/١ (١٠٨١)، وتهذيب
الكمال للمزي ٣٩/١٨ (٣٤٠٨)، والمعلم بشيوخ البخاري ومسلم لابن خلفون
٤١٠/١ (٣٤٨)، والوافي بالوفيات للصفدي ١٩٧/١٨ (٣)، وتهذيب التهذيب
لابن حجر ٣٠٦/٦ (٦٠٤).

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٤٠/٥ (١٦٠٥) الضعفاء لأبي زرعة الرازي
٩٠٢/٣ (٤٣١).

(٢) الطبقات الكبرى ٣٧٣/٦ (٢٧٧٤).

(٣) المسقام: كالمسقيم، وقيل: هو الكثير السقم، والأثنى مسقام أيضا. لسان العرب
لابن منظور ٢٨٩/١٢. تاج العروس للزبيدي ٣٦٩/٣٢.

(٤) تهذيب الكمال للمزي ٤٠/١٨ (٣٤٠٨).

(٥) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٢٦٢/٨ (٣٢٨٥).

(٦) الثقات ٤١٣/٨ (١٤١٥٢).

ذكره ابن خلفون في الثقات^(١).

قال الذهبي: ((ثقة خير))^(٢).

قال الحافظ ابن حجر: ((ثقة))^(٣).

في ضوء النظر في حال عبد الرحيم بن عبد الرحمن المحاربي، وعرض أقوال الأئمة نجد أنهم قد اتفقوا على توثيقه، وهذا ما يفهم من كلامهم، فقد وثقه ابن سعد، وأبو داود، وابن قانع، وكذلك وثقه أبو زرعة الرازي، وغيرهم. فهو ثقة فاضل، وهو من قدماء شيوخ البخاري وليس له في الصحيح عنه غير هذا الحديث الواحد^(٤). وقد كان رجلاً صالحاً؛ سقيم البدن.

وقد روى له البخاري^(٥)، وابن ماجه^(٦).

الخلاصة:

الذي يبدو من كلام الأئمة أنّ عبد الرحيم ثقة فاضل؛ ولعل مراد أبي زرعة من إطلاق لفظة شيخ فاضل، مقرونة بلفظ التوثيق أنّه ثقة؛ وهو من العباد الصالحين، والله أعلم.

(١) ينظر: إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٢٦٢/٨ (٣٢٨٥).

(٢) الكاشف ٦٥٠/١ (٣٣٥٧).

(٣) تقريب التهذيب ٣٥٤/١ (٤٠٥٧).

(٤) ينظر: فتح الباري لابن حجر ٥٢/٢ (٥٧٢).

(٥) كتاب مواقيت الصلاة، باب وقت العشاء إلى نصف الليل ١١٩/١ (٥٧٢).

(٦) كتاب الأطعمة، باب النفخ في الطعام ١٠٩٤/٢ (٣٢٨٨).

كتاب الأشربة، باب النفخ في الشراب ١١٣٤/٢ (٣٤٣٠).

٩- عبد المتعال بن طالب بن إبراهيم الأنصاري الظفري، أبو

محمد البغدادي، توفي سنة (٢٢٦هـ).

روى عن: إبراهيم بن سعد، وعباد بن العوام، وعبد الله بن وهب،

وأبي إسماعيل المؤدب، وأبي عوانة، وأبي المليح الرقي، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأبو زرعة، وعثمان بن سعيد الدارمي،

وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، ويعقوب بن شيبه السدوسي،

وغيرهم كثير^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ ثقة كتبنا عنه ببغداد))^(٢).

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ١٣٥/٦ (١٩٤٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦٨/٦ (٣٥٦)، والثقات لابن حبان ٤٢٥/٨ (١٤٢٢٢)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥٠/٧ (١٥٠٣)، ومن روى عنهم البخاري في الصحيح للجرجاني ١٧٠/١ (١٨١)، والهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد للكلاباذي ٤٩٧/٢ (٧٦٢)، وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم للحاكم ١٧٦/١ (١٠٨٢)، وتاريخ بغداد للخطيب ٤٤٥/١٢ (٥٧٧٩) والمعلم بشيوخ البخاري ومسلم لابن خلفون ٤١٢/١ (٣٥٠)، وتهذيب الكمال للمزي ٢٦٧/١٨ (٣٥٠٨) وتاريخ الإسلام للذهبي ٦٢٤/٥ (٢٦٥)، وميزان الاعتدال للذهبي ٦٤٨/٢ (٥١٨٢)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٣٧٩/٦ (٧٢١).

(٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي ٩٠٤/٣ (٤٤١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦٨/٦ (٣٥٦).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال يحيى بن معين: ((هو المسكين لا بأس به))^(١).

وقال ابن معين أيضاً: ((ثقة))^(٢).

قال يعقوب بن شيبة: حدثنا هارون بن معروف وعبد المتعالي، وكانا ثقتين^(٣).

(١) تاريخ ابن معين رواية ابن محرز ١٧٨/٢.

(٢) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ١٨٦/١ (٦٨٣) وذكر الدارمي أنه سئل ابن معين عن رواية، عن عبد المتعال عن ابن وهب عن عمرو عن اسمعيل بن أبي خالد عن صلة عن خباب قال: قال النَّبِيُّ ﷺ ((الخيال ثلاث)). قال: ليس هذا بشيء، قال وسألته عن عبد المتعال ابن طالب نفسه؛ فقال: ثقة أو قال صدوق، شك عثمان، وقال ابن عدي: ((وهذا الذي ذكره في هذه الحكاية أن بن وهب رواه عن عمرو بن الحارث عن إسماعيل بن أبي خالد لم يروه بن وهب هذا عن عمرو، وإنما رواه عن مسلمة بن علي عن إسماعيل بن أبي خالد ومسلمة ضعيف، وعمرو ثقة)) وقال ابن حجر: ((وهذا ليس بصريح في تضعيفه لاحتمال أن يكون أراد الحديث نفسه، ويقوي هذا أن عثمان هذا سأل بن معين عن عبد المتعال فقال: ثقة، وكذا قال عبد الخالق بن منصور عن بن معين)) والذي يبدو أن العلة فيه ليست من عبد المتعال

ينظر: تاريخ ابن معين ١٨٧/١ (٦٨٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦٨/٦ (٣٥٦) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥١/٧ (١٥٠٣) فتح الباري لابن حجر ٤٢١/١.

(٣) تاريخ بغداد للخطيب ٤٤٥/١٢ (٥٧٧٩)، وتهذيب الكمال للمزي ٢٦٨/١٨ (٣٥٠٨).

وقال أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي، وكان عبدا صالحا^(١).
ذكره ابن حبان في الثقات^(٢).
قال ابن عدي: ((ولعبد المتعال أحاديث، ولم أرها إلا مستقيمة))^(٣).
قال الحاكم: سألت الدارقطني عنه، فقال: ((ثقة))^(٤).
وذكره الدارقطني في أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن
الثقات عند البخاري ومسلم^(٥).
قال الذهبي: ((ثقة))^(٦).
قال الحافظ ابن حجر: ((ثقة))^(٧).
في ضوء النظر في حال عبد المتعال بن طالب، وبيان أقوال
الأئمة، والنظر فيها، نجد أنهم قد اتفقوا على توثيقه، وهذا ما دلت
عليه عباراتهم، فقد وثقه ابن معين، ويعقوب بن شيبة، وغيرهم.

-
- (١) ينظر: تاريخ بغداد للخطيب ٤٤٥/١٢ (٥٧٧٩).
(٢) الثقات ٤٢٥/٨ (١٤٢٢٢).
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٥٠/٧ (١٥٠٣).
(٤) ينظر: المعلم بشيوخ البخاري ومسلم ٤١٢/١ (٣٥٠)، وإكمال تهذيب الكمال
لمغلطاي ٢٩٥/٨ (٣٣٢٠).
(٥) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري
ومسلم ٢٣٩/١ (٦٧٩).
(٦) الكاشف ٦٦٢/١ (٣٤٣٣).
(٧) تقريب التهذيب ٣٦١/١ (٤١٥٨).

والذي يظهر أنَّه ثقة. وقد روى له البخاري حديثاً واحداً^(١). وكان عبداً صالحاً؛ وقد وثقه أبو زرعة كباقي الأئمة؛ وقرن لفظ التوثيق بلفظة شيخ؛ ولعل المراد منها؛ أنَّه كان قليل الرواية، وهو من الصالحين، والله أعلم.

الخلاصة:

يتبين أنَّ عبد المتعال بن طالب ثقة، وأنَّ أبا زرعة أراد بلفظة شيخ؛ أنَّه كان قليل الحديث، من الصالحين؛ وهو ثقة، والله أعلم.

١٠ - الفضل بن زياد، الطساس^(٢)، أبو العباس البغدادي، وقد ذكر الذهبي أنَّه توفي بين سنة (٢٣١-٢٤٠هـ) ولم يذكر أحد غيره سنة وفاته.

روى عن: إسماعيل بن عياش، وخلف بن خليفة، وعباد بن العوام، وعباد بن عباد المهلي، وعلي بن هاشم بن البريد، وغيرهم.

روى عنه: إسحاق بن الحسن الحرابي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، أبو

(١) صحيح البخاري: كتاب الحج، باب من صلى العصر يوم النفر بالأبطح ١٨٠/٢ (١٧٦٤).

(٢) جمع طس، وهو الطست من أنية الصفر، أثنى وقد تذكر، والطساس بائع الطسوس، والطساسة حرفته. ينظر: لسان العرب لابن منظور ١٢٣/٦، تاج العروس للزبيدي ٥/٥.

زرعة الرازي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وموسى بن هارون، وغيرهم^(١).

قول أبي زرعة الرازي فيه: ((كُتبت عنه كان يبيع الطساس، شيخ ثقة))^(٢).

أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

ذكره ابن حبان في الثقات^(٣).

قال الخطيب البغدادي: ((وكان ثقة))^(٤).

قال الذهبي: ((بغدادى ثقة))^(٥).

الفضل بن عباس الطساس، اتفقت أقوال النقاد على توثيقه، فقد

وثقه ابن حبان، والخطيب، والذهبي، وكذلك أبو زرعة الرازي.

(١) ينظر: الكنى والأسماء للدولابي ٧٠٨/٢، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦٢/٧ (٣٥٥)، والثقات لابن حبان ٦/٩ (١٤٨٧٢)، وتاريخ بغداد للخطيب ٣٢٤/١٤ (٦٧٤٤)، وإكمال الإكمال لابن نقطة ٥٩/٤ (٣٩٤٥) وتاريخ الإسلام للذهبي ٩٠٠/٥ (٣٢١)، وميزان الاعتدال للذهبي ٣٥١/٣ (٦٧٢٣)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا ٥١٦/٧ (٨٨٦٦).

(٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي ٩٢٢/٣ (٥٦٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦٢/٧ (٣٥٥).

(٣) الثقات ٦/٩ (١٤٨٧٢).

(٤) تاريخ بغداد ٣٢٤/١٤ (٦٧٤٤).

(٥) تاريخ الإسلام ٩٠٠/٥ (٣٢١).

والذي يبدو من كلام الأئمة أنَّ الفضل بن زياد ثقة، وقد أخرج له ابن حبان حديثاً^(١)، والطبراني^(٢)، وغيرهم؛ ولعل مراد أبي زرعة من إطلاق لفظة شيخ مقرونة بلفظ التوثيق؛ أراد بها أنَّه ثقة؛ وأنَّه لم يكن كثير الرواية، بل كان قليل الحديث؛ حيث لم يتكلم فيه أحد متقدم على أبي زرعة، وكذلك لم يذكره أحد مع رواة الكتب الستة؛ فليست له رواية في الكتب الستة؛ وهذا إن دُلَّ، فإنَّما يدل على قلة روايته، والله أعلم.

الخلاصة:

وحاصل الأمر يتبين أنَّ الفضل بن زياد ثقة، وأنَّ أبا زرعة أراد بلفظة شيخ، مقرونة بلفظ التوثيق؛ أنَّه ثقة، ولم يكن كثير الرواية، بل كان قليل الحديث، والله أعلم.

١١- محمد بن رافع بن أبي زيد، واسمه سابور القشيري، مولاهم أبو عبد الله النيسابوري، الإمام، الحافظ، الحجّة، الزاهد، ولد سنة نيف وسبعين ومائة في أيام الإمام مالك، وتوفي سنة (٢٤٥هـ).
روى عن: زيد بن الحباب، وسفيان بن عيينة، وسليمان بن داود الطيالسي، وعبد الرزاق ابن همام، ووكيع ابن الجراح، وغيرهم كثير.

(١) صحيح ابن حبان: ذكر البيان بأنَّ المرء إذا كان بنعت ما وصفنا له أنَّ يستأذن إحداهن في يومها للأخرى منهن ٦/١٠ (٤٢٠٦).

(٢) المعجم الأوسط ٣٠/١ (٧٦) وقال: ((لم يروه عن محمد بن عمرو إلا عباد بن عباد، تفرد به: الفضل بن زياد)).

روى عنه: تميم بن محمد الطوسي، وأبو زرعة الرازي، وأبو حاتم الرازي، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، ومحمد بن يحيى الذهلي، وغيرهم كثير^(١).

قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ صدوق قدم علينا وأقام عندنا أياماً كان رحل مع أحمد بن حنبل رحمه الله))^(٢).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قيل: لعثمان بن أبي شيبة تعرف محمد بن رافع، قال: ذاك الزاهد^(٣).

(١) ينظر: التاريخ الأوسط للبخاري ٣٨٣/٢ (٢٩٦١)، والكنى والأسماء للإمام مسلم ٥٠٥/١ (١٩٨٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٥٤/٧ (١٣٩١)، والثقات لابن حبان ١٠٢/٩ (١٥٤١٩)، ومن روى عنهم البخاري في الصحيح للجرجاني ١٩٥/١ (٢٢٤)، وطبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ١٨٢/٣، وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ٥٠٢/١ (٤٦٢٠)، ورجال صحيح البخاري للكلابادي ٦٤٧/٢ (١٠٣٣)، وتاريخ نيسابور للحاكم ٣١/١ (٥٣٦)، وتهذيب الكمال للمزي ١٩٢/٢٥ (٥٢٠٩)، والمعلم بشيوخ البخاري ومسلم لابن خلفون ٢٢٥/١ (١٩٥)، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٢١٤/١٢ (٧٤)، وتذكرة الحفاظ للذهبي ٧٢/٢ (٥٢٥)، والوفيات للصفدي ٥٥/٣، وتهذيب التهذيب لابن حجر ١٦٠/٩ (٢٣٦).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٥٤/٧ (١٣٩١)، والضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي ٩٢٨/٣ (٦١٠).

(٣) ينظر: تهذيب التهذيب لابن حجر ١٦٢/٩ (٢٣٦).

سئل أحمد بن حنبل، عن محمد بن يحيى، ومحمد ابن رافع، فقال:
محمد بن يحيى أحفظ، ومحمد بن رافع أورع^(١).
قال البخاري: ((وكان من خيار عباد الله))^(٢).
قال مسلم بن الحجاج: ((ثقة مأمون صحيح الكتاب))^(٣).
قال أحمد بن سيار المرزوي: كان ثقة حسن الرواية عن أهل اليمن^(٤).
قال النسائي: ((ثقة مأمون))^(٥).
وقال أيضاً: ((ثقة ثبت))^(٦).

قال جعفر بن أحمد الحافظ: ((ما رأيت في المحدثين أهيب من محمد
بن رافع كان يستند إلى شجرة الصنوبر في داره فيجلس العلماء بين
يديه على مراتبهم وأولاد الظاهرية ومعهم الخدم كان على رؤوسهم

-
- (١) ينظر: من روى عنهم البخاري في الصحيح للجرجاني ١٩٦/١ (٢٢٤)، وتاريخ
بغداد للخطيب ٦٥٦/٤ (١٨١٦)، وبحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح
أو ذم ابن الميترد الحنبلي ١٣٦/١ (٨٩٢).
(٢) تهذيب الكمال للمزي ١٩٤/٢٥ (٥٢٠٩).
(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر ١٦٢/٩ (٢٣٦).
(٤) ينظر: المصدر نفسه.
(٥) تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين
للنسائي ٤٩/١ (٢).
(٦) تهذيب التهذيب ١٦٢/٩ (٢٣٦).

الطير فيأخذ الكتاب ويقرأ بنفسه ولا ينطق أحد ولا يتبسم إجلالا له
فإن نطق أحد قام))^(١).

قال مسلمة بن القاسم: ((ثقة ثبت))^(٢).

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ((وكان تقيا فاضلا))^(٣).

وذكره الدارقطني في التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات
عند البخاري ومسلم^(٤).

قال الحاكم: ((شيخ عصره في خراسان))^(٥).

قال أبو بكر الجارودي: كان من الثقات^(٦).

قال أبو يعلى الخليلي: ((عالم ثقة))^(٧).

قال الذهبي: ((وكان مهيبا كبير القدر))^(٨).

قال الحافظ ابن حجر: ((ثقة عابد))^(٩).

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي ٧٢/٢ (٥٢٥)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ١٦٢/٩ (٢٣٦).

(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر ١٦٢/٩ (٢٣٦).

(٣) الثقات ١٠٢/٩ (١٥٤١٩).

(٤) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري
ومسلم ٣٣٧/١ (١٠٢١).

(٥) تاريخ نيسابور ٣١/١ (٥٣٦).

(٦) ينظر: تاريخ أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني ١٧٦/٢.

(٧) الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٨٠٩/٢.

(٨) الكاشف للذهبي ١٧٠/٢ (٤٨٤٣).

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر ٤٧٨/١ (٥٨٧٦).

في ضوء النظر في حال محمد بن رافع، ودراسة حاله، نجد أنّ كلمة النقاد قد اتفقت على توثيقه، وهذا ما يفهم من كلامهم، فقد وثقه ابن أبي شيبة، وأحمد، والبخاري، ومسلم، وابن سيار، والنسائي، وابن حبان، وغيرهم.

وقد عُرف بورعه، وزهده، وفضله، حيث شهد له الأئمة بذلك، وقد كان إمام عصره في خراسان، ويظهر من كلامهم أنّ محمد بن رافع ثقة ورع عابد؛ ويبدو أنّ مراد أبي زرعة من لفظة شيخ؛ أنّه كان ورعاً عابداً زاهداً؛ وقرنها بلفظ التوثيق؛ ليدل على ثقته؛ وجلالة قدره، وإمامته؛ وأنّه أراد بها التوثيق، والله أعلم.

روى له البخاري^(١)، ومسلم^(٢)، وأبو داود^(٣)، والترمذي^(٤)، والنسائي^(٥).

(١) صحيح البخاري: كتاب الصلح، باب الصلح مع المشركين ١٨٥/٣ (٢٧٠١).

(٢) صحيح مسلم: كتاب الإيمان، باب الأمر بالإيمان بالله ورسوله، وشرائع الدين، والدعاء إليه ٥٠/١ (١٨).

(٣) سنن أبي داود: أبواب تفرّيع استفتاح الصلاة، باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء ٢٠٣/١ (٧٦٦).

(٤) سنن الترمذي: أبواب الصلاة، باب ما جاء فيمن صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة من السنة، ما له فيه من الفضل ٢٧٣/٢ (٤١٤).

(٥) سنن النسائي: كتاب المواقيت، باب من أدرك ركعة من صلاة الصبح ٢٧٣/١ (٥٥١).

الخلاصة:

يتبين أنّ محمد بن رافع ثقة ورع عابد، وأنّ أبا زرعة أراد بلفظة شيخ؛ أنّه ورع زاهد من العباد؛ مع ثقته وجلالة قدره، والله أعلم.

المطلب الثاني:

من قال فيهم شيخ مقرونة بلفظ التعديل وهم في مرتبة الاختبار:

١- أشعث بن عطف، أبو النضر الأسدي الكوفي، المقرئ سكن الري، ولم يذكر له سنة وفاة سوى الذهبي وحددها بين سنة (٢٠١-٢١٠هـ).

روى عن: حمزة بن حبيب الزيات، وسفيان الثوري، والقاسم بن حبيب التمار، وعمر بن بشير، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن موسى، ومحمد بن حميد الرازي، ومحمد بن عيسى، ومحمد بن مقاتل، وغيرهم^(١).

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ٤٣٣/١ (١٣٩٥)، والكنى والأسماء للإمام مسلم ٨٤٢/٢ (٣٤٠٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٧٦/٢ (٩٩٣)، والثقات لابن حبان ١٢٩/٨ (١٢٥٧١)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥٤/٢ (٢٠٢)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٢٢٢٤/٤، وتاريخ الإسلام للذهبي ٣٤/٥ (٣٩) ميزان الاعتدال للذهبي ٢٦٨/١ (١٠٠٣)، وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١٧١/١ (٧٩٧)، ولسان الميزان لابن حجر ٤٥٦/١ (١٤٠٩).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((كوفي كان ههنا بالري، وكان شيخا صالحاً))^(١).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

- أقوال المعدلين:

قال أبو حاتم الرازي: ((صالح الحديث))^(٢).
ذكره ابن حبان في الثقات^(٣).

وذكر له ابن عدي أحاديث عن الثوري أخطأ فيها، وقال: ولأشعث أحاديث غير ما ذكرته عن الثوري، لا يتابع عليه وكان قد تقبل بالثوري ولم أر له متناً منكراً، إلا أنه يخالف الثقات في الأسانيد، وقال: لأشعث أحاديث حسان عن الثوري وغيره، وهو عندي لا بأس به^(٤).
بعد عرض أقوال الأئمة، ودراسة حال أشعث بن عطف، نجد أنهم قد وثقوه، فقد وثقه أبو حاتم، وابن حبان، وابن عدي. وكذلك

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٧٦/٢ (٩٩٣)، وعلل الحديث لابن أبي حاتم ٤/٤٢٨، والضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي ٣/٨٤٧ (٥٣).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٧٦/٢ (٩٩٣).

(٣) الثقات ١٢٩/٨ (١٢٥٧١).

(٤) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال ٥٤/٢ (٢٠٢).

وثقه أبو زرعة، وقد سُئل عن حديث جاء من طريقه^(١)، فقال: وهم فيه أشعث، وكان كوفياً؛ شيخاً صالحاً^(٢)، وهذا يدل على وهمه وأنه لم يكن ممن يضبط رواياته بل يهتم في بعضها؛ ولعل مراد أبي زرعة من لفظة شيخ؛ أنه كان قليل الرواية، والله أعلم.

الخلاصة:

يتبين أنّ أشعث بن عطف صدوق له أوهام، وأنّ أبا زرعة أراد بلفظة شيخ أنه قليل الحديث، والله أعلم.

٢- الحارث بن عبد الله بن إسماعيل بن عقيل، أبو الحسن البصري الخازن، قيل: كان خازناً لبعض الخلفاء، وكان أبوه من خزان الخلافة، توفي سنة (٢٣٥هـ).

روى عن: أبي معشر المدني، وإبراهيم بن سعد، وشريك، وقيس بن الربيع.

(١) قال رسول الله ﷺ: ((المؤمن يأكل في معي واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء)).

ينظر علل الحديث لابن أبي حاتم ٤/٤٢٨ (١٥٤٠) قال أبو زرعة: والحديث حديث ابن مهدي الذي رواه سفيان عن أبي الزبير، عن جابر وابن عمر (رضي الله عنهما)، عن النبي ﷺ.

والحديث مخرج في الصحيحين من غير طريق أشعث: أخرجه البخاري ٧/٧١ (٥٣٩٣) ومسلم ٣/١٦٣١ (٢٠٦١).

(٢) ينظر: علل الحديث لابن أبي حاتم ٤/٤٢٨ (١٥٤٠).

روى عنه: إبراهيم بن أحمد بن يعيش، ومحمد بن إسحاق المسوحى،
ومحمد بن عبد الجبار سندول، وموسى بن هارون، والحسن بن
سفيان، وغيرهم^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((كان شيخاً لم يبلغني عنه أنه حدث
بحدِيث منكر إلا هذا، وقد كان كتب عن أبي معشر حديثاً كثيراً))^(٢).

(١) ينظر: الثقات لابن حبان ١٨٣/٨ (١٢٨٧٦)، والإرشاد في معرفة علماء
الحديث للخليلي ٦٣٤/٢، وتاريخ الإسلام للذهبي ٨٠٣/٥ (٩٣)، وسير أعلام
النبلاء للذهبي ١٤٥/١١ (٥٣)، وميزان الاعتدال للذهبي ٤٣٧/١ (١٦٢٨)،
والكشف الحثيث لبرهان الدين الحلبي ٨٨/١ (٢٠٤)، ولسان الميزان لابن حجر
١٥٣/٢ (٦٧٦)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا ٢٤٧/٣
(٢٤٩٦).

(٢) ينظر: علل الحديث لابن أبي حاتم ١٦٥/٦ (٢٤١٦) والحديث عن ابن عباس
(ﷺ): أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ) ((نهى عن قتل النملة، والنحلة، والهدهد، والصد))
وذكر أبي زرعة طرق الحديث ومنها طريق الحارث الخازن، وقال: وأخطأ فيه
الشيخ، يشبه أن يكون دخل له حديث في حديث، وليس هذا الحديث من
حديث إبراهيم بن سعد. قال ابن أبي حاتم: قلت لأبي زرعة: فما وجه هذا
الحديث عندك؟ قال: أخطأ فيه عبد الرزاق، والصحيح من حديث معمر: عن
الزهري: أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ) مرسل.

الحديث أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه ٤٥١/٤ (٨٤١٥) وأحمد في مسنده
١٩٢/٥ (٣٠٦٦) والدارمي في سننه ١٢٧١/٢ (٢٠٤٢) وابن ماجه في سننه
١٠٧٤/٢ (٣٢٢٤) وأبو داود في سننه ٣٦٧/٤ (٥٢٦٧) والبخاري في مسنده
٢٣١/١٤ (٧٧٩٧) وزاد لفظ ((وربما سكت عن الرابع)) والطحاوي في شرح
مشكل الآثار ٣٢٦/٢ (٨٦٦) والطبراني في المعجم الكبير ١٢٧/٦ =

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ((مستقيم الحديث))^(١).
قال الذهبي: ((صدوق))^(٢).

بعد دراسة حال الحارث بن عبد الله، والنظر في أقوال الأئمة نجد أنه قد وثقه ابن حبان، والذهبي. وعباراتهم تدل على أنه لم يكن من أهل الطبقة الأولى في الضبط؛ وقد ذكر أبو زرعة أن له حديثاً منكراً حدث به؛ وهذا يدل على أن له أوهاماً؛ وهذه الأوهام بسبب؛ خفة ضبطه، عن ضبط أهل الطبقة الأولى؛ ولعل مراد أبي زرعة من إطلاق لفظة شيخ، أنه صدوق له مناكير، والله أعلم.

الخلاصة:

يتبين أن الحارث بن عبد الله صدوق له مناكير؛ ولعل مراد أبي زرعة من إطلاق لفظة شيخ، أن لم يكن ممن يحتمل تفرد، وحديثه للاختبار، والله أعلم.

= (٥٧٢٨) والحديث فيه زيادة لفظ الضفدع. وأبو الشيخ الأصبهاني في ذكر الأقران ٤٨/١ (١٣٧) وأبو نعيم في الحلية ١٦٠/٢. وفيه زيادة لفظة ((وأن يحكى اسم الله بالبصاق)) والبيهقي في السنن الكبرى ٥٣٣/٩ (١٩٣٧٦) والصغرى ٥٨/٤ (٣٠٥٥) ومعرفة السنن والآثار ٤٨١/٧ (١٠٧٧٥).

(١) الثقات ١٨٣/٨ (١٢٨٧٦).

(٢) ميزان الاعتدال ٤٣٧/١ (١٦٢٨).

٣- عوام بن حمزه المازني، البصري، توفي بين سنة (١٤١) -
١٥٠هـ) كما ذكر ذلك الذهبي؛ حيث لم يذكر له أحد سنة وفاته.
روى عن: أنس بن سيرين، وبكر بن عبد الله المزني، وثابت البناني،
وسليمان بن قتة، وأبي عثمان النهدي، وأبي نضرة العبدي.
روى عنه: عمرو بن النعمان، وعيسى بن يونس، ومحمد بن جعفر
غندر، والنضر بن شمیل، ويحيى بن سعيد القطان، وأبو بحر
البكراوي^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: سُئل عنه فقال: ((شيخ، قيل كيف
ترى استقامة حديثه؟ فقال لا أعلم إلا خيراً))^(٢).

(١) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري ١٤٧/٤ (٣٦٣١)، والتاريخ الكبير
للبخاري ٦٧/٧ (٣٠٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٢/٧ (١١٨)،
والثقات لابن حبان ٢٩٩/٧ (١٠١٦٣)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن
عدي ١٠٢/٧ (١٥٤٨)، وتهذيب الكمال للمزي ٤٢٥/٢٢ (٤٥٤٠)، وتاريخ
الإسلام للذهبي ٩٤٧/٣ (٣٤٢)، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٣٥٥/٦ (١٥٣)،
وميزان الاعتدال للذهبي ٣٠٣/٣ (٦٥٢٠)، وتهذيب التهذيب لابن حجر
١٦٣/٨ (٢٩٧)، ولسان الميزان لابن حجر ٣٣٠/٧ (٤١١٢).
(٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي ٩٢٠/٣ (٥٤٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم
٢٣/٧ (١١٨).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال يحيى القطان: ((ما أقربه من مسعود بن علي، ومسعود لم يكن به بأس))^(١).

قال إسحاق بن راهويه: ((بصري ثقة))^(٢).

قال أبو داود: ((ما نعرف له حديثاً منكراً))^(٣).

وقال في موضع آخر: ((ثقة))^(٤).

قال النسائي: ((ليس به بأس))^(٥).

ذكره ابن حبان في الثقات^(٦).

قال ابن عدي: ((وهو قليل الحديث، وأرجو أنه لا بأس به))^(٧).

ذكره ابن شاهين في الثقات^(٨).

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٦٧/٧ (٣٠٩). قال الذهبي تعليقاً على توثيق ابن القطان للعوام بن حمزة: ((فهذا ممن يروي عنه القطان من الضعفاء، وخفي عليه أمره)) سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٥٥/٦ (١٥٣).

(٢) تهذيب الكمال للمزي ٤٢٦/٢٢ (٤٥٤٠).

(٣) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل ٢٦١/١ (٣٥٥).

(٤) المصدر نفسه ٣٤٩/١ (٥٦٣).

(٥) تهذيب الكمال للمزي ٤٢٦/٢٢ (٤٥٤٠).

(٦) الثقات ٢٩٩/٧ (١٠١٦٣).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال ١٠٣/٧ (١٥٤٨).

(٨) تاريخ أسماء الثقات ١٧٩/١ (١٠٨٧).

قال الحافظ ابن حجر: ((صدوق ربما وهم))^(١).

أقوال المجرحين:

قال يحيى بن معين: ((ليس حديثه بشيء))^(٢).

قال أحمد بن حنبل: ((له أحاديث مناكير))^(٣).

وذكره العقيلي في الضعفاء^(٤).

وذكره ابن شاهين في الضعفاء^(٥).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء^(٦).

بعد النظر في حال عوام بن حمزة، ودراسة حاله، وعرض أقوال الأئمة، نجد أنه قد اختلفت عباراتهم فيه، بين موثق له، ومضعف، فقد وثقه ابن القطان، وابن راهويه، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم. وضعفه ابن معين، وأحمد، وغيرهم. وقال أبو حفص بن شاهين: ((وهذا الاختلاف في العوام يحتمل التوقف فيه، ولا يدخل في

(١) تقريب التهذيب ٤٣٣/١ (٥٢١٠).

(٢) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٢٥٧/٤ (٤٢٤٤).

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ٤٩٧/٢ (٣٢٨٤)، وبجر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ١٢١/١ (٧٩٥) وذكر ابن حجر قول الأمام أحمد: أن له ثلاثة أحاديث مناكير. ينظر: تهذيب التهذيب لابن حجر ١٦٣/٨ (٢٩٧).

(٤) الضعفاء الكبير ٤١٣/٣ (١٤٥٣).

(٥) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ١٣٠/١ (٣٩٤).

(٦) الضعفاء والمتروكون ٢٣٦/٢ (٢٦٢٢).

الصحيح؛ لأنَّ يحيى بن معين، ضعفه. ويحيى القطان لم يطلق له الثقة، ذكره بكلام معلق^(١).

والذي يظهر من كلام الأئمة أنَّ حمزه المازني صدوق له مناكير؛ ولم تكن له رواية في الكتب الستة، والذي يبدو أنَّه قليل الرواية؛ ولعل مراد أبي زرعة من إطلاق لفظه شيخ؛ أنَّه لم يكن كثير الرواية، بل كان قليل الحديث، كما نص على ذلك ابن عدي، والله أعلم.

روى له البخاري في كتاب القراءة خلف الإمام^(٢). وروى له ابن أبي شيبة، والبيهقي حديثاً^(٣)، والطبراني حديثاً^(٤).

الخلاصة:

وحاصل الأمر يتبين أنَّ العوام صدوق له مناكير، وأنَّ أبا زرعة أراد بلفظة شيخ؛ أنَّه كان قليل الحديث، والله أعلم.

(١) المختلف فيهم لابن شاهين ٥٦/١ .

(٢) باب هل يقرأ بأكثر من فاتحة الكتاب خلف الإمام ٣٠/١ (٧٦).

وأخرجه في التاريخ الكبير ٦٧/٧ (٣٠٩) والبيهقي في السنن الكبرى ٢٤٣/٢ (٢٩٤٥).

(٣) مصنف ابن أبي شيبة ١٠٥/٢ (٧٠١٢) السنن الكبرى للبيهقي ٢٨٨/٢

(٣١٠٨) وقال: ((هذا إسناد حسن، ويحيى بن سعيد لا يحدث إلا عن الثقات

عنده)) ومعرفة الآثار والسنن ١٢٤/٣ (٣٩٦٨) والسنن الصغير ١٦٧/١ (٤٣٣).

(٤) المعجم الأوسط ١١٦/٢ (١٤٣٤).

المطلب الثالث:

من قال فيهم شيخ مقرونة بلفظ التعديل وهم في مرتبة الاعتبار:

١- سعيد بن بشير، مولاهم، أبو عبد الرحمن الأزدي، وقيل: أبو سلمة، مولى بني نصر، أصله من البصرة، ويقال: من واسط، وقيل: إنَّه من أهل دمشق، حمله أبوه إلى البصرة، فسمع بها ثم رجع إلى دمشق، وقيل كان قدريا^(١)، توفي سنة (١٦٩هـ)، وقيل: (١٦٨هـ)، وقيل (١٧٠هـ) وله (٨٩) سنة.

روى عن: أبان بن أبي عياش، وسليمان الأعمش، وعمرو بن دينار، وقتادة، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وغيرهم كثير.

روى عنه: بقية بن الوليد، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن يوسف التنيسي، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع بن الجراح، وغيرهم كثير^(٢).

(١) سبق بيان معنى القدرية في صفحة (٥٥).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٢٤/٧ (٣٩١٤)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٤٣٩/٤ (٥١٨٤)، والتاريخ الكبير للبخاري ٤٦٠/٣ (١٥٢٩)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢٧٦/١، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦/٤ (٢٠)، والمحروحين لابن حبان ٣١٩/١ (٣٩٢)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤١٢/٤ (٨٠٥)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم لأبي سليمان الربيعي ٣٨٨/١، ومثبه أسامي المحدثين للهروي ١٤٢/١ (٢٣٠)، والمتفق والمفترق للخطيب ١٠٧٦/٢ (٥٩٦)، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٢١/٢٢ (٢٤٥٠) وتهذيب الكمال للزمري ٣٤٨/١٠ (٢٢٤٣)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٣٧٣/٤ (١٣٧)، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٣٠٤/٧ (٩٧)، وميزان الاعتدال =

- قول أبي زرعة الرازي فيه:

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي وأبا زرعة ذكرا سعيد بن بشير
فقالا: ((محل الصدق عندنا، قلت: لهما يحتج بحديثه؟ فقالا: يحتج
بحديث ابن أبي عروبة والدستوائي، هذا شيخ يكتب حديثه))^(١).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال بقية سألت شعبة عن سعيد فقال: صدوق اللسان، فذكرت ذلك
لسعيد بن عبد العزيز فقال انشر هذا الكلام في جندنا - يعني في
بلدنا - فإنَّ الناس قد تكلموا فيه^(٢).

وقال شعبة أيضا: ((صدوق الحديث))^(٣).

قال سفيان بن عيينه على جمرة العقبة: ((حدثنا سعيد بن بشير وكان
حافظاً))^(٤).

=للذهبي ١٢٨/٢ (٣١٤٣)، والوافي بالوفيات للصفدي ١٢٨/١٥ (٣)،

وتهذيب التهذيب لابن حجر ٨/٤ (١١).

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/٤ (٢٠).

(٢) ينظر: تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٣٩٩/١، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦/٤
(٢٠).

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٧/٢١ (٢٤٥٠).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/٤ (٢٠).

وسئل دحيما: ((ما كان قول من أدركت في سعيد بن بشير؟ فقال: يوثقونه وكان حافظا))^(١).

قال عثمان بن سعيد الدارمي، عن دحيم: كان مشيختنا يقولون: هو ثقة، لم يكن قدريا^(٢).

وقال أيضا: ((سمعت دحيما يوثقه))^(٣).

قال أبو زرعة الدمشقي: قلت لعبد الرحمن بن صالح: ما تقول في محمد بن راشد؟ قال: ثقة، وقد كان يميل إلى هوى. قلت: فأين هو من سعيد بن بشير؟ فقدم سعيدا عليه^(٤).

قال البزار: ((عندنا صالح ليس به بأس حسن الحديث))^(٥).

قال ابن عدي: ((ولا أرى بما يروي عن سعيد بن بشير بأسا؛ ولعله يهيم في الشيء بعد الشيء ويغلط، والغالب على حديثه الاستقامة، والغالب عليه الصدق))^(٦).

ذكره ابن شاهين في الثقات، وقال: قال شعبة: ثقة مأمون^(٧).

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/٤ (٢٠).

(٢) تهذيب الكمال للمزي ٣٥٣/١٠ (٢٢٤٣).

(٣) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ٥٠/١ (٤٥).

(٤) ينظر: تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٤٠١/١.

(٥) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٢٦٤/٥ (١٩١٠).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ٤٢٢/٤ (٨٠٥).

(٧) تاريخ أسماء الثقات ٩٧/١ (٤٣٢).

وقال أيضاً: ((وهذا الخلاف في سعيد، بين يحيى، وشعبة، متباعد جداً، والقول عندي فيه قول شعبة، وذلك لأنهما متقاربان في الوقت، ولو كانت حاله توجب الذم، لكان شعبة بذلك أولى وأعلم، لأنه كان فارس العلم، ويجوز أن يكون بلغه عنه شيء أنكره، وإلا فحديثه من جهة الثقات عنه جيد من كبار أصحاب قتادة))^(١).

قال الحاكم: ((إمام أهل الشام في عصره إلا أن الشيخين لم يخرجاه بما وصفه أبو مسهر من سوء حفظه، ومثله لا ينزل بهذا القدر))^(٢).

ذكره ابن خلفون في الثقات^(٣).

قال الذهبي: ((صدوق))^(٤).

أقوال المجرحين:

قال محمد بن عبد الله بن نمير: ((منكر الحديث، ليس بشيء، ليس بقوي الحديث، يروي عن قتادة المنكرات))^(٥).

(١) المختلف فيهم ٣٥/١ .

(٢) المستدرک علی الصحیحین ٤٠٣/١ (٩٩٥).

(٣) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٢٦٥/٥ (١٩١٠).

(٤) من تكلم فيه وهو موثق ٨٤/١ (١٢٥). وفي غير موضع قال: الصدوق.

والغالب عليه الصدوق ينظر: سير أعلام النبلاء ٣٠٤/٧ (٩٧)، وميزان الاعتدال

للذهبي ١٣٠/٢ (٣١٤٣).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/٤ (٢٠).

قال أبو مسهر: ((لم يكن في جندنا أحفظ منه، وهو ضعيف، منكر الحديث))^(١).

قال يحيى بن معين: ((ليس بشيء))^(٢).

وقال ابن معين أيضاً: ((عنده أحاديث غرائب عن قتادة وليس حديثه

بكل ذلك قيل له سمع من قتادة بالبصرة قال فأين))^(٣).

وقال في غير موضع: ((ضعيف))^(٤).

قال علي بن المديني: ((كان ضعيفاً))^(٥).

قال أحمد بن حنبل: ((ليس حديثه بشيء))^(٦).

وقال أيضاً: ((كان عبد الرحمن يحدث عنه ثم تركه))^(٧).

قال الميموني: ((رأيت أحمد بن حنبل يضعف أمره))^(٨).

قال البخاري: يتكلمون في حفظه^(٩)، وهو يحتمل^(١٠).

(١) المعرفة والتاريخ للفسوي ١٢٤/٢ .

(٢) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٩٤/٤ (٣٣١٩).

(٣) تاريخ ابن معين رواية ابن محرز ٧٤/١ .

(٤) تهذيب الكمال للمزي ٣٥٤/١٠ (٢٢٤٣).

(٥) سؤالات ابن أبي شيبه لابن المديني ١٥٧/١ (٢٢٣).

(٦) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ابن الميترد ٦١/١ (٣٥٢).

(٧) تهذيب الكمال للمزي ٣٥٣/١٠ (٢٢٤٣).

(٨) اللعل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي ١٩٩/١ (١٥٧).

(٩) التاريخ الكبير ٤٦٠/٣ (١٥٢٩).

(١٠) الضعفاء الصغير ٦٦/١ (١٣٣).

قال أبو داود: ((ضعيف الحديث))^(١).
قال البزار: ((لم يكن بالحافظ))^(٢).
قال النسائي: ((ضعيف))^(٣).
قال الساجي: ((حدث عن قتادة بمناكير، يتكلمون في حفظه))^(٤).
قال ابن الجارود: ((ليس بشيء))^(٥).
قال أبو خليل عتبة بن حماد: ((سألني سعيد بن عبد العزيز قال: ما
الغالب على علم سعيد بن بشير؟ قلت له: التفسير. قال: خذ عنه
التفسير، ودع ما سوى ذلك، فإنه كان حاطب ليل))^(٦).
وذكره العقيلي في الضعفاء^(٧).
قال ابن حبان: ((وكان رديء الحفظ فاحش الخطأ يروي عن قتادة
مالا يتابع عليه وعن عمرو بن دينار ما ليس يعرف من حديثه وهو

(١) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل ٢٥٢/١
(٣٣٥).

(٢) مسند البزار ٤٣٢/١٠ (٤٥٨٥).

(٣) الضعفاء والمتروكون ٥٢/١ (٢٦٧).

(٤) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٢٦٤/٥ (١٩١٠).

(٥) المصدر نفسه ٢٦٤/٥ (١٩١٠).

(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي ١٠٠/٢ (٥٦٣).

(٧) المصدر نفسه ١٠٠/٢ (٥٦٣).

الذي يروي عن هشيم عن أبي عبد الرحمن عن قتادة يكنى عنه ولا يسميه^(١).

قال الدارقطني: ((ليس بقوي في الحديث))^(٢).

ذكره ابن شاهين في الضعفاء^(٣).

قال عبد الحق الإشبيلي، وابن القطان: لا يحتج به^(٤).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء^(٥).

قال الحافظ ابن حجر: ((ضعيف))^(٦).

في ضوء عرض أقوال الأئمة، ودراسة حال سعيد بن بشير، والنظر في هذه الأقوال، نجد أنهم قد اختلفوا بين موثق له، ومضعف، وهذا ما دلت عليه عباراتهم، فقد وثقه شعبة، وابن عيينه، ودحيم، والبزار، وابن عدي، وغيرهم.

وضعه محمد بن نمير، وأبو مسهر، وابن معين، وابن المديني، وأحمد بن حنبل، والبخاري، وأبو داود، والبزار في قول ثانٍ، والنسائي،

(١) المجروحين ٣١٩/١ (٣٩٢).

(٢) من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين لابن زريق ٦١/٢ (١٤٧).

(٣) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ٩٨/١ (٢٤٦). وقال: ((ليس بشيء)).

(٤) الأحكام الوسطى للأشبيلي ١٤١/١. وبيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان ١٦/٣ (٦٥٧).

(٥) الضعفاء والمتروكون ٣١٤/١ (١٣٦٩).

(٦) تقريب التهذيب ٢٣٤/١ (٢٢٧٦).

وغيرهم. والذي يتضح من خلال كلام الأئمة، أنَّهم تكلموا فيه من ناحية ضبطه وحفظه، وضعفوه في الحديث، فقد كان رديء الحفظ. والذي يبدو من كلام الأئمة أنَّ محله الصدق وحديثه يعتبر به، وليس هو ممن يحتج بحديثه؛ لأنَّه كان رديء الحفظ، فاحش الخطأ يروي عن قتادة مالا يتابع عليه، كما نص على ذلك ابن حبان، وكذلك فإنَّ البخاري قد نص على أنَّهم تكلموا في حفظه، وهو يحتمل، وكذلك فإنَّ أبا حاتم قد أنكر على من أدخله في كتاب الضعفاء وقال: يحول منه^(١).

وأما أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، فقد قالوا: محله الصدق عندنا، يحتج بحديث ابن أبي عروبة، والدستوائي، وهذا شيخ يكتب حديثه، وابن أبي عروبة قد وثقه أبو حاتم حيث قال عنه ثقة قبل أن يختلط، وكان أعلم الناس بحديث قتادة. وكذلك أبو زرعة قال عنه: ثقة مأمون، وأثبت أصحاب قتادة هشام وسعيد^(٢).

ومن خلال كلامهم عنه يتضح أنَّ هؤلاء الأئمة الحفاظ هم الذين يحتج بحديثهم، أما سعيد فحديثه للاعتبار فقط، وهو ما ذكره أنَّه شيخ يكتب حديثه؛ ولعل مرادهما من إطلاق لفظة شيخ، أنَّه لم يكن من أهل الضبط؛ وأنَّه لم يكن بالحافظ؛ بل كان سيء الحفظ، وهو يكتب حديثه، والله أعلم.

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/٤ (٢٠).

(٢) ينظر: المصدر نفسه ٦٦/٤ (٢٧٦).

وأما ما قيل من أنه كان قدرياً، فقد قال أبو زرعة الدمشقي: سمعت أبا مسهر يقول: أتينا سعيد بن بشير أنا ومحمد بن شعيب، فقال: لا والله لا أقول: إنَّ الله قدر الشر، ويعذب عليه، ثم قال: أستغفر الله أردت الخير، ف وقعت في الشر، أنبأنا قتادة عن قول الله تبارك وتعالى: ((ألم تر أننا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا))^(١) قال: تزعجهم إلى المعاصي إزعاجاً. قال أبو مسهر: إنَّه اعتذر من كلمته، فاستغفر، وحمل عنه. وقال أيضاً: قلت: لمحمد بن عثمان، أبي الجماهر، أكان سعيد بن بشير قدرياً؟ قال: معاذ الله^(٢). فقد ذكر أبو زرعة الدمشقي أنه تاب، ورجع عن قوله بالقدر. روى له ابن ماجه^(٣)، وأبو داود^(٤)،

(١) سورة مريم: الآية (٨٣).

(٢) ينظر: تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٤٠٠، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٥/٢٦٤ (١٩١٠).

(٣) افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب اتباع سنة رسول الله ﷺ ١/٥ (١٠). كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في التهجير إلى الجمعة ١/٣٤٨ (١٠٩٣). كتاب التجارات، باب إذا باع المجيزان فهو للأول ٢/٧٣٨ (٢١٩١). كتاب الأطعمة، باب الحواري ٢/١١٠٧ (٣٣٣٧). كتاب الفتن، باب ما يكون من الفتن ٢/١٣٠٤ (٣٩٥٢). كتاب الفتن، باب الصبر على البلاء ٢/١٣٣٧ (٤٠٣٠).

(٤) باب تفريع أبواب الركوع والسجود، باب الرد على الإمام ١/٢٦٣ (١٠٠١). كتاب اللباس، باب فيما تبدي المرأة من زينتها ٤/٦٢ (٤١٠٤).

والترمذي^(١)، والنسائي^(٢).

الخلاصة:

يظهر أنّ سعيد بن بشير محله الصدق، وهو يكتب حديثه، وأنّ أبا زرعة، وأبا حاتم أرادوا بإطلاق لفظة شيخ مقرونة بلفظ تعديل، أنّه لم يكن من أهل الضبط؛ بل كان سيء الحفظ، يعتبر بحديثه، والله أعلم.

٢- هشام بن سعد المدني، أبو عباد، ويقال: أبو سعد، مولى آل أبي لهب، ويقال مولى بني مخزوم، يتيم زيد بن أسلم، وكان صاحب محامل^(٣)، توفي بالمدينة في أول خلافة المهدي، سنة (١٦٠هـ)، وقيل: (١٥٩هـ).

(١) أبواب السير، باب ما جاء في النزول على الحكم ١٩٧/٣ (١٥٨٣).

أبواب صفة القيامة والرفائق والورع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في صفة الحوض ٢٠٨/٤ (٢٤٤٣).

أبواب تفسير القرآن، باب: ومن سورة الصافات ٢١٨/٥ (٣٢٣٠).

(٢) كتاب العمري ٢٧٢/٦ (٣٧٢٥).

(٣) جمع محمل، والمحمّل الذي يركب عليه، بكسر الميم، وهو شقان على البعير يحمل فيهما العدليان، والحمل والحاملة: الزنبيل الذي يحمل فيه العنب إلى الجرين.

ينظر: لسان العرب لابن منظور ١٧٨/١١، تاج العروس للزبيدي ٣٤٦/٢٨.

روى عن: زيد ابن أسلم، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، وعمرو بن شعيب، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم كثير.

روى عنه: سفيان الثوري، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، وعبد الله بن وهب، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو نعيم الفضل بن دكين، ووكيع بن الجراح، وغيرهم كثير^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ محله الصدق، وكذلك محمد بن اسحاق، هو هكذا عندي، وهشام أحب إلى من محمد بن اسحاق))^(٢).

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٧٠/٥ (١٣٦٩)، والعلل لابن المديني ٧٤/١، والطبقات لخليفة بن خياط ٤٧٧/١ (٢٤٦٩)، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٠٠/٨ (٢٧٠٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦١/٩ (٢٤١) والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤٠٩/٨ (٢٠٢٥)، وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم للحاكم ٢٥٥/١ (١٨٨٥)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٣١٨/٢ (١٧٨٢)، وتهذيب الكمال للمزي ٢٠٤/٣٠ (٦٥٧٧) وميزان الاعتدال للذهبي ٢٩٨/٤ (٩٢٢٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٢٤٣/٢ (٤٠٦)، ولسان الميزان لابن حجر ٤١٨/٧ (٥٠٩٨).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦٢/٩ (٢٤١).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

- قال العجلي: ((جائز الحديث، وهو حسن الحديث))^(١).
- قال أبو داود السجستاني: ((هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم))^(٢).
- قال الساجي: صدوق، كان يجي بن سعيد لا يحدث عنه، وأما ابن مهدي فحدث^(٣).
- وذكره الدارقطني في أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم^(٤).
- وقد أخرج الحاكم حديثه، وصححه، وقال: قد احتج به مسلم^(٥).
- قال الذهبي: ((حسن الحديث))^(٦).
- وذكره في المغني، وقال: ((صدوق مشهور))^(٧).

(١) الثقات ٤٥٧/١ (١٧٣٤).

(٢) تهذيب الكمال للمزي ٢٠٨/٣٠ (٦٥٧٧) ميزان الاعتدال للذهبي ٢٩٩/٤ (٩٢٢٤).

(٣) ينظر: إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١٤٣/١٢ (٤٩٤٧).

(٤) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم ٣٨٧/١ (١١٨٨).

(٥) ينظر: المستدرک على الصحيحين ٩٩/١ (١١٩).

(٦) الكاشف للذهبي ٣٣٦/٢ (٥٩٦٤)، ومن تكلم فيه وهو موثق ١٨٦/١ (٣٥٤).

(٧) المغني في الضعفاء ٧١٠/٢ (٦٧٤٨).

قال الحافظ ابن حجر: ((صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع))^(١).

وقال أيضاً في التلخيص: ((صدوق وقد تكلموا في حفظه))^(٢).

أقوال المجرحين:

قال محمد بن سعد: ((وكان كثير الحديث، يستضعف))^(٣).

قال يحيى بن معين: ((فيه ضعف))^(٤).

وقال أيضاً: ((ليس هو بذاك القوي))^(٥).

وقال أيضاً: ((صالح، ليس بمتروك الحديث))^(٦).

وقال أيضاً: ((ليس بشيء، كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه))^(٧).

قال علي بن المديني: ((هو صالح، ولم يكن بالقوي))^(٨).

قال أحمد بن حنبل: ((لم يكن هشام بن سعد بالحافظ))^(٩).

(١) تقريب التهذيب لابن حجر ٥٧٢/١ (٧٢٩٤).

(٢) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لابن حجر ٤٢١/٢ (٨٨٧).

(٣) الطبقات الكبرى ٤٧٠/٥ (١٣٦٩).

(٤) تاريخ ابن معين رواية الدوري ١٩٥/٣ (٨٩٣) وينظر: التاريخ الكبير تاريخ ابن

أبي خيشمة ٣٣٥/٢ (٣٢٢٦).

(٥) تاريخ ابن معين رواية ابن محرز ٧٠/١.

(٦) التاريخ الكبير تاريخ ابن أبي خيشمة ٣٣٥/٢ (٣٢٢٦).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤٠٩/٨ (٢٠٢٥).

(٨) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ١٠٢/١ (١٠٩).

(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦١/٩ (٢٤١).

وقال أحمد أيضاً: ((هشام بن سعد كذا وكذا، وكان يحيى لا يروي عنه))^(١).

وقال أيضاً: ((ليس هو محكم الحديث))^(٢).

وقال أيضاً: ((كان يحيى لا يحدث عن هشام بن سعد))^(٣).

وذكر هشام بن سعد؛ لأحمد بن حنبل، فلم يرضه، وقال: ليس بمحكم للحديث^(٤).

وذكره أبو عبد الله البرقي في باب، من نسب إلى الضعف في الرواة ممن يكتب حديثه، وقال: قال لي يحيى بن معين: ضعيف، حديثه مختلط^(٥).

وقال أيضاً: ((واهي الحديث))^(٦).

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ٥٠٧/٢ (٣٣٤٣).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤١٠/٨ (٢٠٢٥).

(٣) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ٢٢٠/١ (١٩٤).

(٤) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦١/٩ (٢٤١).

(٥) ينظر: إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١٤٤/١٢ (٤٩٤٧).

(٦) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي ٣٩١/٢ . قال البرذعي: أتقنت ذلك، عن أبي زرعة، وهشام عند غير أبي زرعة أجل من هذا الوزن فتفكرت فيما قال أبو زرعة فوجدت في حديثه وهما كبيراً، من ذلك أنه حدث عن الزهري، عن أبي سلمة. عن أبي هريرة (رضي الله عنه) (في قصة الواقع في رمضان)، وقد روى أصحاب الزهري قاطبة، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن أخي أبي سلمة، وليس من حديث أبي سلمة، وقد حدث به وكيع، عن هشام، عن الزهري، عن أبي هريرة، كأنه أراد الستر على هشام في قوله =

قال أبو حاتم الرازي: ((يكتب حديثه، ولا يحتج به هو محمد بن إسحاق عندي واحد))^(١).

وذكره يعقوب بن سفيان الفسوي في الضعفاء^(٢).

قال النسائي: ((ضعيف))^(٣).

وقال في موضع آخر: ((ليس بالقوي))^(٤).

وذكره العقيلي في الضعفاء^(٥).

= عن أبي سلمة. وقال الخليلي: تعقياً على هذه الرواية بأن هذا أنكره الحفاظ قاطبة. وكذلك ذكر الذهبي أن هذا من مناكيره وقال ابن رجب: إن كان المنفرد عن الحفاظ سيئ الحفظ، فإنه لا يعبأ بانفراده، ويحكم عليه بالوهم. وذكر هذا الحديث، وقال: فحكم الأئمة بأنه وهم في ذلك. فإن كان المنفرد عن الحفاظ، مع سوء حفظه قد سلك الطريق المشهور، والحفاظ يخالفونه، فإنه لا يكاد يرتاب في وهمه وخطئه؛ لأن الطريق المشهور تسبق إليه الألسنة والأوهام كثيراً. فيسلكه من لا يحفظ. والحديث أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الصوم: باب كفارة من أتى أهله في رمضان ٣١٤/٢ (٢٣٩٣).

ينظر: الضعفاء لأبي زرة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي ٣١٩/٢، الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي ٣٤٤/١ (٧٥) ميزان الاعتدال للذهبي ٢٩٩/٤ (٩٢٢٤) شرح علل الترمذي لابن رجب ٨٤٠/٢.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦١/٩ (٢٤١).

(٢) المعرفة والتاريخ ٣٧٨/٣.

(٣) الضعفاء والمتروكون ١٠٤/١ (٦١١).

(٤) تهذيب الكمال للمزي ٢٠٨/٣٠ (٦٥٧٧).

(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣٤١/٤ (١٩٤٧).

قال أبو حاتم بن حبان: ((كان ممن يقلب الأسانيد وهو لا يفهم ويسند الموقوفات من حيث لا يعلم فلما كثر مخالفته الأثبات فيما يروي عن الثقات بطل الاحتجاج به وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير))^(١).

قال ابن عدي: ((ومع ضعفه يكتب حديثه))^(٢).

قال الخليلي: ((قالوا: إنه واهي الحديث))^(٣).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين^(٤).

اختلفت أقوال النقاد في هشام بن سعد، بين موثق له، ومضعف، وهذا ما يفهم من كلامهم، فقد وثقه العجلي، وأبو داود، والساجي، والدارقطني، والحاكم، وغيرهم. وضعفه ابن سعد، وابن معين، وابن المدني، وأحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازي، والنسائي، وابن حبان، وغيرهم. وإذا ما نظرنا إلى أقوال الأئمة نجد أنهم قد تكلموا فيه من ناحية ضبطه، وحفظه. حيث كثرت مخالفته للأثبات؛ فيما يرويه عن الثقات فبطل الاحتجاج به؛ وهذا ما نص عليه ابن حبان، وابن رجب في تعليقه على حديث الجامع في رمضان.

والذي يبدو من كلام الأئمة أن هشام بن سعد صدوق له أوهام.

(١) المحروحين ٨٩/٣ (١١٥٤).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤١١/٨ (٢٠٢٥).

(٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٣٤٤/١.

(٤) الضعفاء والمتروكون ١٧٤/٣ (٣٥٩٦).

وقد استشهد به البخاري في الصحيح، واحتج به مسلم^(١). فهو من جملة من يكتب حديثه للاعتبار، وليس للاحتجاج؛ وهذا ما نص عليه أبو حاتم، وابن عدي، وابن حبان.

وقد تكلم فيه أبو زرعة في موضعين، فمرة عدله، ومرة ضعفه عندما سئل عن حديث الجامع في رمضان، وذكر البرذعي أن هشام عند غير أبي زرعة أجل من هذا، وقال وجدت في حديثه وهما كبيراً، يتضح من ذلك أنه له أوهام؛ ولعل مراد أبي زرعة من إطلاق لفظة شيخ مقرونة بلفظ التعديل؛ أنه لم يكن من أهل الضبط، بل كان سيء الحفظ؛ خفيف الضبط، فهو ممن يكتب حديثه للاعتبار؛ والذي يبدو أن مراده من تضعيفه في القول الثاني؛ أن له روايات منكورة؛ يجب التنبه لها، وكذلك له أحاديث حسنة؛ ولكنه لا يحتج به، وخاصة فيما ينفرد بروايته، وهذا ما نص عليه ابن حبان، وكذلك ابن حجر عندما حكم على رواية بأنها شاذة وقال: هشام بن سعد لا يحتج بما تفرد به فكيف إذا خالف^(٢)، والله أعلم.

(١) ينظر: تهذيب الكمال للمزي ٢٠٩/٣٠ (٦٥٧٧)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٢٤٣/٤ (٤٠٦).

(٢) فتح الباري لابن حجر ٢٤١/١ .

روى له البخاري في الأدب المفرد^(١)، ومسلم^(٢)، وابن ماجه^(٣)،
وأبو داود^(٤)، والترمذي^(٥)، والنسائي^(٦).

الخلاصة:

هشام بن سعد صدوق له أوهام، يكتب حديثه، ولا يحتج به،
وأنَّ أبا زرعة أراد بإطلاق لفظه شيخ مقرونة بلفظ التعديل؛ أنه لم
يكن ممن يحتمل تفرد، بل كان سيء الحفظ، يعتبر بحديثه، والله أعلم.

(١) باب هل يكون قول المريض: أيُّ وجع، شكاية؟ ١٧٩/١ (٥١٠).

(٢) صحيح مسلم: كتاب الإيمان، باب معرفة طريق الرؤية ١٧١/١ (١٨٣).

(٣) سنن ابن ماجه: كتاب الطلاق، باب لا طلاق قبل النكاح ٦٦٠/١ (٢٠٤٨).

(٤) سنن أبي داود: كتاب الطهارة، باب الوضوء مرتين ٣٤/١ (١٣٧).

(٥) سنن الترمذي: أبواب الصلاة، باب ما جاء في الإشارة في الصلاة ٢٠٤/٢

(٣٦٨).

(٦) سنن النسائي: كتاب عشرة النساء، تأويل هذه الآية على وجه آخر ١٩١/٨

(٨٩٣٢).

المبحث الثاني:

الرواة الذين قال فيهم شيخ مقرونة بلفظ التجريح:

المطلب الأول: من قال فيهم شيخ مقرونة بلفظ التجريح وهم في مرتبة الاحتجاج:

١- أبو المنيب له صحبه.

روى عنه: عبید الله بن زحر ومسلم بن زياد مولى ميمونة^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ مجهول))^(٢).

- أقوال العلماء فيه ومناقشتها:

قال أبو حاتم الرازي: ((لا أعرفه))^(٣).

في ضوء النظر في حال أبي المنيب، لم أجد من تكلم فيه، جرحاً، أو تعديلاً، سوى قول أبي زرعة، وأبي حاتم الرازيين، وهو رجل من الصحابة روى عنه مسلم بن زياد، قال: رأيت جماعة من الصحابة يلبسون العمائم ويرخونها خلفهم، وثيابهم إلى الكعبين، منهم أبو

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ٧٠/٩ (٦٥٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٤٠/٩ (٢٢١٢) والضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي ٨٣٨/٣ (٢٧١)، ومعرفة الصحابة لابن منده ٦٤٨/١، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ٣٠٣١/٦، والاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ١٧٦٢/٤ (٣١٩٢)، وأسد الغابة لابن الأثير ٢٩٩/٦ (٦٢٩٤)، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٣٢٢/٧ (١٠٥٨٨).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٤٠/٩ (٢٢١٢).

(٣) المصدر نفسه ٤٤٠/٩ (٢٢١٢).

منيب، وفضالة بن عبيد، وأنس بن مالك^(١). والذي يبدو أنه لم يكن من المكثرين للرواية؛ فقد يرى الصحابي النبي (ﷺ) ولكنه لم يرو عنه، أو يروي عنه عدداً قليل من الأحاديث؛ والذي يبدو أن أبا زرعة أراد بلفظة شيخ مجهول؛ أنه لم يكن معروفاً بالرواية، والله أعلم.

الخلاصة:

وحاصل الأمر يتضح أن أبا المنيب صحابي، وأن أبا زرعة أراد بلفظة شيخ مجهول؛ أنه لم يكن معروفاً بالرواية، والله أعلم.

٢- الأسود بن علاء بن جارية الثقفي المدني. نسيب عمرو بن أبي سفيان.

روى عن: أبي سلمة بن عبد الرحمن، ومولى لسليمان بن عبد الملك، وعمرة بنت عبد الرحمن.

روى عنه: أيوب بن موسى القرشي، وجعفر بن ربيعة، وعبد الحميد بن جعفر الأنصاري، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب^(٢).

(١) الاستيعاب في معرفة الاصحاب ١٧٦٢/٤ (٣١٩٢)، وأسد الغابة لابن الاثير ٢٩٩/٦ (٦٢٩٤).

(٢) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ٤٤٧/١ (١٤٣٠)، وتاريخ الثقات للعجلي ٦٧/١ (٩٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٩٣/٢ (١٠٧٦)، والثقات لابن حبان ٦٦/٦ (٦٧٥٢)، وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم للحاكم ٧٢/١ (٨٩)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٨١/١ (١٢٥)، وتهذيب الكمال للمزي ٢٢٨/٣ (٥٠٥)، والكاشف للذهبي ٢٥١/١ (٤٢٤)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٢١٤/٢ (٥٤١)، وتهذيب التهذيب لابن =

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ ليس بذاك المشهور))^(١).

- أقوال العلماء فيه ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال العجلي: ((ثقة))^(٢).

قال النسائي: ((ثقة))^(٣).

وذكره ابن حبان في الثقات^(٤).

وذكره الدارقطني في التابعين ومن بعدهم ممن صححت روايته عن الثقات

عند البخاري ومسلم^(٥).

=حجر ٣٤١/١ (٦٢١)، والتحففة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسخاوي
١٨٧/١ (٤٩٧)، وضبط من غير فيمن قيده ابن حجر لابن الميرد ٣٧/١
(١٣٧).

ذكر البخاري في تاريخه، أنَّ بعضهم قال: هو بن حارثة، وبعضهم قال: العلاء بن
أسود، فقال البخاري: وهذا وهم، وكذلك نقل مغلطاي، وابن حجر عن ابن
حبان أنَّه قال: أنَّه وهم من سماه العلاء.

(١) الضعفاء لأبي زرعة الرازي ٨٤٧/٣ (٤٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم
٢٩٣/٢ (١٠٧٦).

(٢) تاريخ الثقات ٦٧/١ (٩٧).

(٣) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٢١٤/٢ (٥٤١)، وتهذيب التهذيب لابن حجر
٣٤١/١ (٦٢١).

(٤) الثقات ٦٦/٦ (٦٧٥٢).

(٥) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صححت روايته عن الثقات عند البخاري
ومسلم ٢٨/٢ (٨٥).

قال الذهبي: ((صدوق))^(١).

قال الحافظ ابن حجر: ((ثقة))^(٢).

أقوال المجرحين:

ذكره أبو العرب في جملة الضعفاء^(٣).

بعد عرض أقوال الأئمة، ودراسة حال الأسود بن العلاء، نجد أنَّهم قد أنفقوا على توثيقه، وهذا ما دلت عليه أقوالهم، فقد وثقه العجلي، والنسائي، وابن حبان، وغيرهم. ولم يضعفه سوى أبي العرب جعله في الضعفاء، وهو مردود بتوثيق الأئمة له. والذي يبدو أنَّه لم يكن كثير الرواية؛ ويدل على ذلك؛ قلة من روى عنهم، ومن روى عنه؛ والذي يظهر أنَّ مراد أبي زرعة من إطلاق لفظة شيخ؛ مقرونة بلفظ ليس بالمشهور؛ أنَّه لم يكن كثير الرواية؛ ويدل على ذلك أنَّه قرنها بلفظ ليس بالمشهور؛ وخاصة أنَّ الأئمة قد وثقوه؛ وكذلك قلة من روى عنهم، ومن روى عنه، وهذا يدل على قلة الرواية، والله أعلم.

(١) الكاشف ٢٥١/١ (٤٢٤).

(٢) تقريب التهذيب ١١١/١ (٥٠٥).

(٣) ينظر: إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٢١٤/٢ (٥٤١).

وأبو العرب هو: العلامة، المفتي، ذو الفنون، أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام المغربي، الإفريقي. ينظر: سير اعلام النبلاء للذهبي ٣٩٤/١٥ (٢١٧).

وقد روى له الإمام مسلم حديثين^(١)، والنسائي حديثين^(٢).

الخلاصة:

وحاصل الأمر يتبين أنّ الأسود ثقة، وأنّ أبا زرعة أراد بلفظة شيخ؛ أنّه كان قليل الحديث، والله أعلم.

المطلب الثاني: من قال فيهم شيخ مقرونة بلفظ التجريح وهم في مرتبة الاختبار:

١- بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، أبو بردة الكوفي، توفي سنة نيف وأربعين ومائة.

روى عن: أبيه عبد الله بن أبي بردة -إن كان محفوظاً-، والحسن البصري، وعطاء بن أبي رباح، وأبي أيوب صاحب أنس ابن مالك، وجدته أبي بردة بن أبي موسى.

روى عنه: إسماعيل بن زكريا، وأبو أسامة حماد بن أسامة، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن المبارك، وأبو نعيم الفضل بن

(١) صحيح مسلم: كتاب الحدود، باب جرح العجماء، والمعدن، والبئر جبار ١٣٣٥/٣ (١٧١٠).

كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب لا تقوم الساعة حتى تعبد دوس ذا الخلاصة ٢٢٣٠/٤ (٢٩٠٧).

(٢) سنن النسائي: كتاب المزارعة، ذكر الأحاديث المختلفة في النهي عن كراء الأرض بالثلث والربع، واختلاف ألفاظ الناقلين للخبر ٣٩/٧ (٣٨٨٦).
والحديث الثاني: كتاب المساجد، الفضل في إتيان المساجد ٤٢/٢ (٧٠٥).

دكين، وغيرهم كثير^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ ليس بالقوي))^(٢).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال يحيى بن معين: ((ثقة))^(٣).

قال العجلي: ((كوفي ثقة))^(٤).

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ١٤٠/٢ (١٩٧٦)، وتاريخ الثقات للعجلي ٧٨/١ (١٤٠)، والكنى والأسماء للإمام مسلم ١٤٩/١ (٤٣٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٢٦/٢ (١٦٩٤)، والثقات لابن حبان ١١٦/٦ (٦٩٧٠)، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان ٢٦٢/١ (١٣١٥)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢٤٤/٢ (٢٩٥)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١٧١/١، والهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد للكلاباذي ١٢٤/١ (١٥٣)، وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم للحاكم ٨٣/١ (١٩٥)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٩٧/١ (١٦٦)، والتعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح لأبي الوليد القرطبي ٤٤١/١ (١٧٢)، وتهذيب الكمال للمزي ٥٠/٤ (٦٥٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٨٢٢/٣ (٤٤)، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٢٥١/٦ (١١٣)، وميزان الاعتدال للذهبي ٣٠٥/١ (١١٥٣)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٣٧١/٢ (٧٠٢)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٤٣١/١ (٧٩٥)، ولسان الميزان لابن حجر ١٨٣/٧ (٢٤١٥).

(٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي ٣٦١/٢.

(٣) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٤٧/٤ (٣٠٧٨).

(٤) تاريخ الثقات ٧٨/١ (١٤٠).

قال أبو داود: ثقة^(١).

قال أبو حاتم الرازي: ((يكتب حديثه وليس بالمتين))^(٢).

قال الترمذي: ثقة في الحديث^(٣).

قال النسائي: ((ليس به بأس))^(٤).

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يخطئ^(٥).

قال ابن عدي: روى عنه الأئمة والثقات من الناس ولم يرو عنه أحد أكثر مما رواه أبو أسامة عنه وأحاديثه غير مستقيمة، وهو صدوق وقد أدخله أصحاب الصحاح في صحاحهم. وقد اعتبرت حديثه فلم أر فيه حديثا أنكره، وأنكر ما روى هذا الحديث الذي ذكرته إذا أراد الله عز وجل بأمة خيرا قبض نبيها قبلها^(٦).

(١) ينظر: إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٣٧١/٢ (٧٠٢).

(٢) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٣٧١/٢ (٧٠٢).

(٣) سنن الترمذي ١٢٨/٤ (١٥٥٩) ٤٢/٥ (٢٦٧٢).

(٤) تهذيب الكمال للمزي ٥١/٤ (٦٥٩).

(٥) الثقات ١١٦/٦ (٦٩٧٠).

(٦) والحديث عن أبي موسى (رضي الله عنه)، عن النبي (ﷺ) قال: ((إنَّ الله عز وجل إذا أراد رحمة أمة من عباده، قبض نبيها قبلها، فجعله لها فرطا وسلفا بين يديها، وإذا أراد هلكة أمة، عذبها ونبيها حي، فأهلكها وهو ينظر، فأقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا أمره)).

الحديث أخرجه: مسلم في صحيحه ١٧٩١/٤ (٢٢٨٨) والبخاري في مسنده ١٥٤/٨ (٣١٧٧) وقال: ((وهذا الحديث لا نعلم رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أبو موسى بهذا الإسناد)) وابن حبان في صحيحه ٢٢/١٥ =

= (٦٦٤٧) والطبراني في المعجم الأوسط ٤/٣١٥ (٤٣٠٦) وقال: ((لا يروى هذا الحديث عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد، تفرد به: القواريري)) والبيهقي في الأسماء والصفات ١/٣٩٢ (٣١٧) وقال: ((أخرجه مسلم في الصحيح فقال: حدثت عن أبي أسامة (رضي الله عنه)) وفي دلائل النبوة ٣/٧٧ وقال: ((رواه مسلم وقال: حدثت عن أبي أسامة، وممن روى ذلك عنه: إبراهيم بن سعيد الجوهري وزاد في متنه «فأهلكتها وهو ينظر»)).

قال المازري: هو مقطوع السند، قال: فيه حديث عن أبي أسامة، وممن رووا ذلك عنه إبراهيم بن عبد الله الجوهري، حدثنا أبو أسامة، حدثنا يزيد بن عبد الله عن أبي بردة، عن أبي موسى عنه - عليه السلام.

قال القاضي تعقيباً على المازري: كذا في النسخ الواصلة إلينا من المعلم: إبراهيم بن عبد الله الجوهري، وهو وهم، وإنما هو في كتاب مسلم: إبراهيم بن سعد الجوهري، وكذلك ذكره الحاكم ممن خرج مسلم عنه.

وقال النووي بعد أن ذكر قولهما: وليس هذا حقيقة انقطاع وإنما هو رواية مجهول وقد وقع في حاشية بعض النسخ المعتمدة قال الجلودي حدثنا محمد بن المسيب الارغيباني قال حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري بهذا الحديث عن أبي أسامة بإسناده.

وقال المناوي: رواه أبو بكر البزار عن إبراهيم بن سعد ورواه ابن خزيمة عن محمد بن السيب الأريغيباني وهو من أقرانه عن إبراهيم فاتصل، قال: طريف قيل إن إبراهيم تفرد به وقال: ابن طاهر هذا حديث عزيز فرد غريب.

ينظر: المعلم بفوائد مسلم للمازري ٣/٢١٩ (١٠٦٣)، وإكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض ٧/٢٥٦ (٢٢٨٨)، والمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي ١٥/٥٢ (٢٢٨٨)، وكشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصاييح للمناوي ٥/٢٤٤ (٤٨٢٣).

وهذا طريق حسن ورواه ثقات وقد أدخله قوم في صحاحهم وأرجو أن لا يكون بريد هذا بأساً^(١).

وذكره الدارقطني في التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايتهم عن الثقات عند البخاري ومسلم^(٢).

قال الذهبي: صدوق، موثق، وقد احتجا به في الصحيحين^(٣).
وقال أيضاً: ((ثقة كبير))^(٤).

قال الحافظ ابن حجر: ((ثقة يخطئ قليلاً))^(٥).

أقوال المجرحين:

قال أحمد بن حنبل: ((يروي أحاديث مناكير))^(٦).

قال عمرو بن علي الصيرفي: ((لم أسمع يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عن سفيان عن بريد بن عبد الله بشيء قط))^(٧).

قال النسائي: ((ليس بذاك القوي))^(٨).

(١) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢٤٦/٢ (٢٩٥).

(٢) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايتهم عن الثقات عند البخاري ومسلم ٨٥/١ (١٤٨).

(٣) ينظر: الكاشف للذهبي ٢٦٥/١ (٥٥٢)، وتاريخ الإسلام ٨٢٢/٣ (٤٤)، وسير أعلام النبلاء ٢٥١/٦ (١١٣)، وميزان الاعتدال ٣٠٥/١ (١١٥٣).

(٤) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق للذهبي ٥٣/١ (٥١).

(٥) تقريب التهذيب ١٢١/١ (٦٥٨).

(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي ١٥٧/١ (٢٠٠).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٢٦/٢ (١٦٩٤).

(٨) الضعفاء والمتروكون ٢٣/١ (٧٣).

وذكره العقيلي في الضعفاء^(١).

وقال ابن حبان: ((كان يهيم في الشيء بعد الشيء))^(٢).

بريد بن عبد الله، اختلفت أقوال النقاد بين موثق له، ومضعف، فقد وثقه ابن معين، والعجلي، وأبو داود، والترمذي، والنسائي في قول، وابن حبان، وقال: يخطئ، وابن عدي، وغيرهم. وضعفه أحمد بن حنبل حيث ذكر أنه يروي أحاديث مناكير؛ وهو يطلق على الحديث الفرد منكر، والصيرفي ذكر أنه لم يسمع يحيى وعبد الرحمن يحدثان عن سفيان عن بريد؛ وعدم سماعه ليس طعنًا به، وأبو حاتم ذكر أنه يكتب حديثه؛ وليس بالمتين؛ أي ربما هو صدوق؛ لكنه لا يرتقي إلى الثقات بالمرتبة الأولى، والنسائي في قول ثانٍ، والعقيلي، وابن حبان، وكذلك أبو زرعة الرازي. والذين ضعفوه قد تكلموا فيه من ناحية ضبطه؛ وأنه يخطأ، وله مناكير، وعباراتهم لا تدل على التضعيف الكلي للراوي، فكلامهم ليس طعنًا في الراوي. وقد ذكر ابن حجر من تكلم فيه، وقال: ((احتج به الأئمة كلهم وأحمد وغيره يطلقون المناكير على الأفراد المطلقة))^(٣). وكذلك تعقب ابن رجب أحمد بن حنبل، في حكمه على بعض الرواة؛ بأنَّ لهم أحاديث مناكير، ومنهم بريد بن عبد الله، وقال ابن رجب: وهؤلاء الثلاثة متفق على الاحتجاج

(١) الضعفاء الكبير ١٥٧/١ (٢٠٠).

(٢) مشاهير علماء الأمصار ٢٦٢/١ (١٣١٥).

(٣) فتح الباري لابن حجر ٣٩٢/١.

بحديثهم في الصحيح، وقد استنكر أحمد ما تفردوا به. وأما تصرف الشيخين والأكثرين فيدل على خلاف هذا، وأن ما رواه الثقة عن الثقة إلى منتهاه، وليس له علة فليس بمنكر وقد خرجا في الصحيحين حديث بريد بن عبد الله بن أبي بردة، وحديث محمد بن إبراهيم التيمي، وحديث زيد بن أبي أنيسة^(١).

روى له البخاري^(٢)، ومسلم^(٣)، وابن ماجه^(٤)، وأبو داود^(٥)، والترمذي^(٦)، والنسائي^(٧).

الخلاصة:

يظهر من خلال المناقشة أن بريد بن عبد الله ثقة يخطئ قليلاً؛ ولعل مراد أبي زرعة من إطلاق لفظة شيخ؛ مقرونة بلفظ التجريح؛ أنه لم يكن من أهل الطبقة الأولى في الضبط والإتقان؛ ولهذا قال ليس بالقوي؛ من حيث ضبطه لروايته، والله أعلم.

(١) ينظر: شرح علل الترمذي لابن رجب ٦٥٧/٢ .

(٢) صحيح البخاري: كتاب العلم، باب فضل من علم وعلم ٢٧/١ (٧٩).

(٣) صحيح مسلم: كتاب الجهاد والسير، باب في الأمر بالتيسير، وترك التنفير ١٣٥٨/٣ (١٧٣٢).

(٤) سنن ابن ماجه: كتاب الأدب، باب إطفاء النار عند المبيت ١٢٣٩/٢ (٣٧٧٠).

(٥) سنن أبي داود: كتاب الزكاة، باب أجر الخازن ١٣٠/٢ (١٦٨٤).

(٦) سنن الترمذي: أبواب الحدود، باب ما جاء فيمن شهر السلاح ٥٩/٤ (١٤٥٩).

(٧) سنن النسائي: كتاب الإيمان وشرائعه، أي الإسلام أفضل ١٠٦/٨ (٤٩٩٩).

٢- بكر بن الحكم التميمي اليربوعي، أبو بشر المزلق، صاحب البصري، جار حماد بن زيد في السوق.

روى عن: ثابت البناني، وعبد الله بن عطاء المكي، ويزيد بن أبان الرقاشي.

روى عنه: حبان بن هلال، وحرمي بن عمارة، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وأبو عبيدة عبد الواحد بن واصل الحداد، وأبو سلمة موسى بن إسماعيل^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ ليس بالقوي))^(٢).

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ٨٨/٢ (١٧٨٦)، والكنى والأسماء للإمام مسلم ١٣٩/١ (٣٨٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٨٣/٢ (١٤٩٣)، والثقات لابن حبان ١٠٤/٦ (٦٩١٣)، وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن مَنَدَه ١٥٨/١ (١٢٤١)، وتهذيب الكمال للمزي ٢٠٤/٤ (٧٤١)، والمقتنى في سرد الكنى للذهبي ١٠٨/١ (٦٥٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٣١٦/٤ (٣٨)، وميزان الاعتدال للذهبي ٣٤٤/١ (١٢٧٧)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١٢/٣ (٧٨٦)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٤٨٠/١ (٨٨٣)، ولسان الميزان لابن حجر ١٨٥/٧ (٢٤٤٦)، وضبط من غير فيمن قيده ابن حجر لابن الميرد ٤٧/١ (٢٤٤).

(٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي ٧٩٨/٣ (٣٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٨٣/٢ (١٤٩٣).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال عبد الواحد بن واصل الحداد: كان ثقة^(١).

قال موسى بن إسماعيل: كان ثقة^(٢).

قال سعيد بن محمد الجرمي: كان ثقة^(٣).

وذكره ابن حبان في الثقات^(٤).

قال الذهبي: ((صالح الحديث))^(٥).

وقال أيضاً: ((صدوق))^(٦).

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٨٣/٢ (١٤٩٣)، وتهذيب الكمال للمزي ٢٠٤/٤ (٧٤١).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال للمزي ٢٠٤/٤ (٧٤١)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٤٨٠/١ (٨٨٣).

(٣) ينظر: مسند البزار ٣٢٦/١٣ (٦٩٣٥).

(٤) الثقات ١٠٤/٦ (٦٩١٣).

(٥) تاريخ الإسلام ٣١٦/٤ (٣٨).

(٦) ميزان الاعتدال ٣٤٤/١ (١٢٧٧) قال الذهبي: روى خيراً منكراً، قاله أبو حاتم، عن أنس (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله (ﷺ): ((إنَّ الله تبارك وتعالى عبادا يعرفون الناس بالتوسم)).

الحديث أخرجه: البزار في مسنده ٣٢٦/١٣ (٦٩٣٥) وقال: ((وهذان الحديثان لا نعلم رواهما، عن ثابت، عن أنس إلا أبو بشر)) والطبراني في الأوسط ٢٠٧/٣ (٢٩٣٥) وقال: ((لم يروه عن ثابت إلا أبو بشر، ولا عن أبي بشر إلا =

قال الحافظ ابن حجر: ((صدوق فيه لين))^(١).

أقوال المجرحين:

قال الذهبي: ((لين))^(٢).

بعد دراسة حال بكر بن الحكم، والنظر في أقوال الأئمة نجد أنه قد وثقهُ، أبو عبيدة الحداد، وموسى بن إسماعيل، وابن حبان، وغيرهم. وضعفه أبو زرعة، والذهبي في قول ثانٍ.

وقد ذكر له الذهبي حديثاً منكراً، قاله أبو حاتم الرازي ويبدو أنه لم يكن كثير الرواية؛ لقلة من روى عنهم، ومن رووا عنهم، وله حديث آخر انفرد النسائي بإخراجه^(٣)، لم يخرج له أحد غيره؛ ولعل مراد أبي زرعة من إطلاق لفظة شيخ؛ مقرونة بلفظ التجريح؛ أنه لم يكن كثير الرواية؛ وقرنها بلفظ ليس بالقوي؛ ليبين أنه إلى الضعف أقرب؛ أي لم يكن من أهل الضبط، بل كان خفيف الضبط، والله أعلم.

الخلاصة:

يظهر أن بكر بن الحكم صدوق له مناكير، وأن أبا زرعة أراد بلفظة شيخ؛ أنه لم يكن كثير الرواية؛ ليس بالقوي، والله أعلم.

=أبو عبيدة)) وأبو فضل الزهري في حديثه ١٦٧/١ (١٢٠) وأبو نعيم في الطب

النبوي ٢٠٦/١ (٦٧) والقضاعي في مسند الشهاب ١١٦/١ (١٠٠٥).

(١) تقريب التهذيب ١٢٦/١ (٧٣٧).

(٢) الكاشف ١٧٣/١ (٦٢٢).

(٣) سنن النسائي: كتاب الزينة، العنبر ١٥٠/٨ (٥١١٦).

٣- الحكم بن فضيل^(١)، أبو محمد الواسطي، نزل المدائن وحدث بها، وكان من العباد، توفي سنة (١٧٥هـ).

روى عن: أبي هاشم الرماني، وخالد الحذاء، يعلى بن عطاء.

روى عنه: زيد بن الحباب، ومحمد بن أبان بن عمران، وهاشم بن القاسم^(٢).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((هو شيخ ليس بذلك))^(٣).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال يحيى بن معين: ((لم يكن به بأس))^(٤).

(١) وقيل: فضيل، بالصاد.

(٢) ينظر: تاريخ واسط لأبي الحسن بَحْشَل ١٥٠/١، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٢٦/٣ (٥٧٣)، والثقات لابن حبان ١٩٣/٨ (١٢٩٣٨)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥٠٤/٢ (٤٠١)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١٨١٥/٤، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١١٨/٩ (٤٢٨٨)، والإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لابن ماكولا ٥٢/٧، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢٢٩/١ (٩٦٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٦٠٦/٤ (٦٣)، وميزان الاعتدال للذهبي ٥٧٨/١ (٢١٩٥)، ولسان الميزان لابن حجر ٣٣٧/٢ (١٣٧٥)، وتعجيل المنفعة لابن حجر ٤٥٨/١ (٢٢٠)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا ٤٨٦/٣ (٣١٣٩).

(٣) الضعفاء لأبي زرعة الرازي ٥٣٥/٢، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٢٧/٣ (٥٧٣).

(٤) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ٤٧٠/١ (٨٠١).

وقال في موضع آخر: ((ثقة))^(١).

قال أبو داود: ثقة^(٢).

وذكره ابن حبان في الثقات^(٣).

وذكره ابن شاهين في الثقات^(٤).

أقوال المجرحين:

ذكر له ابن عدي حديثاً، وقال: ((وهو قليل الرواية وما تفرد به لا

يتابعه عليه الثقات))^(٥).

(١) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣٧٥/٤ (٤٨٥٢).

(٢) تاريخ بغداد للخطيب ١١٨/٩ (٤٢٨٨).

(٣) الثقات ١٩٣/٨ (١٢٩٣٨).

(٤) تاريخ أسماء الثقات ٦٢/١ (٢١٨).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ٥٠٤/٢ (٤٠١) والحديث عن أبي سعيد الخدري

(ﷺ)، قال: قال رسول الله (ﷺ): ((اليدان جناح والرجلان بريد والأذنان قمع

والعينان دليل واللسان ترجمان والطحال ضحك والرئة نفس والكليتان مكر

والكبد رحمة والقلب ملك فإذا فسد الملك فسد جنوده، وإذا صلح الملك

صلح جنوده)). وقال: لا أعلم يرويه عن عطية غير الحكم، وما تفرد به لا يتابعه

عليه الثقات.

الحديث أخرجه: معمر بن راشد في جامعه ٢٢١/١١ (٢٠٣٧٥) والزهد لأبي داود

٣٨١/١ (٤٦٩) وأبو بكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم ٣٩٣/٢ (٥٧٠)

وأبو الشيخ الأصبهاني في العظمة ١٦٣٠/٥ ، وأبو نعيم الأصبهاني في الطب

النبوي ٢٢٤/١ (٩٤) والبيهقي في شعب الإيمان ٢٥٧/١ (١٠٨) وقال:

((هكذا جاء موقوفاً، ومعناه في القلب جاء في حديث النعمان بن بشير

مرفوعاً)).

قال أبو الفتح الأزدي: ((منكر الحديث))^(١).

في ضوء دراسة حال الحكم بن فضيل، وعرض أقوال النقاد، نجد أنّ منهم من وثقه، ومنهم من ضعفه، فقد وثقه ابن معين، وأبو داود، وابن حبان، وابن شاهين. وضعفه ابن عدي، والأزدي، وكذلك أبو زرعة الرازي، وقد ضعفوه من ناحية ضبطه، وكان من العباد. وقد كان قليل الرواية، وليس هو ممن يقبل تفردده؛ لأنّه لا يتابعه عليه الثقات، كما ذكر ابن عدي.

والذي يظهر أنّ الحكم لا بأس به له مناكير؛ ولعل مراد أبي زرعة من إطلاق لفظة شيخ؛ أنّه كان قليل الرواية؛ وقرنهما بلفظ ليس بذلك ليدل على خفة ضبطه وضعفه، وأنّ له مناكير، والله أعلم.

الخلاصة:

وحاصل الأمر يتبين أنّ الحكم بن فضيل لا بأس به ليس بذلك إذا تفرد بما لا يتابعه عليه الثقات، وأنّ أبا زرعة أراد بلفظة شيخ؛ أنّه كان قليل الحديث؛ ضعيف، والله أعلم.

٤- عبد الرحمن بن حمّاد بن شعيب^(٢)، ويقال: ابن عمارة الشعبي، أبو سلمة العنبري البصري، توفي سنة (٢١٢هـ).

روى عن: سعيد بن أبي عروبة، وسفيان الثوري، وصالح بن مسلم العجلي البكري، وعباد بن منصور، وعبد الله بن عون، وغيرهم.

(١) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢٢٩/١ (٩٦٨).

(٢) ويقال ابن شُعَيْث بالتصغير.

روى عنه: البخاري، وإبراهيم بن أحمد بن النعمان الأزدي، وإبراهيم بن راشد الأدمي، وأبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي، ويعقوب بن سفيان الفارسي، وغيرهم^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ، ليس بذلك))^(٢).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال أبو زرعة الرازي في موضع آخر: ((بصري لا بأس به))^(٣).

(١) ينظر: التاريخ الكبير لبخاري ٢٧٥/٥ (٨٨٨)، والكنى والأسماء للإمام مسلم ٣٨٣/١ (١٤٢٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٢٥/٥ (١٠٦٢)، والثقات لابن حبان ٣٧٨/٨ (١٣٩٧٠)، ومن روى عنهم البخاري في الصحيح للجرجاني ١٥٣/١ (١٤٢)، ورجال صحيح البخاري للكلاّباضي ٤٤٤/١ (٦٥٦)، وغاية الملتبس إيضاح الملتبس للخطيب للبغدادي ٢٦٢/١ (٣٢٠)، والمعلم بشيوخ البخاري ومسلم لابن خلفون ٣٨١/١ (٣٢٦)، وتهذيب الكمال للمزي ٦٩/١٧ (٣٨٠٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٣٦٨/٥ (٢٢٢)، وميزان الاعتدال للذهبي ٥٥٧/٢ (٤٨٥٥)، والوافي بالوفيات للصفدي ٨٥/١٨ (٣)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ١٦٤/٦ (٣٣٦)، ولسان الميزان لابن حجر ٢٧٩/٧ (٣٧٣٦)، وضبط من غير فيمن قيده ابن حجر لابن الميزان ١٧٣/١ (١٣٧٢).

(٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي ٣٤٣/٢. ولم يذكره سوى البرذعي، أما باقي الأئمة فقد نقلوا توثيقه له.

(٣) المصدر نفسه ٣٤٣/٢.

قال الدارقطني: ((ثقة))^(١).

وذكره الدارقطني في أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم^(٢).

قال الذهبي: ((صدوق مشهور))^(٣).

قال الحافظ ابن حجر: ((صدوق ربما أخطأ))^(٤).

أقوال المجرحين:

قال أبو حاتم الرازي: ((ليس بالقوي، كدت أن أدركه))^(٥).

بعد عرض أقوال النقاد، ودراسة حال عبد الرحمن بن حماد، نجد أنَّ منهم من وثقه، ومنهم من ضعفه، وهذا ما دلت عليه عباراتهم، فقد وثقه ابن حبان، وأبو زرعة في قول، وغيرهم. وضعفه أبو حاتم، وأبو زرعة في قول ثانٍ. وقول أبي زرعة لم يذكره سوى البرذعي، أما باقي الأئمة فقد نقلوا توثيق أبي زرعة له فقط. وقد ضعفه أبو حاتم من ناحية ضبطه؛ بأنَّه ليس بالقوي، أي لم يكن ضابطاً. وقد أخرج له البخاري حديثاً في صحيحه، حيث قال ابن حجر: هو من كبار

(١) سؤالات الحاكم للدارقطني ٢٣٥/١ (٣٨٢).

(٢) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم ٢٢٠/١ (٦٠٩).

(٣) المغني في الضعفاء ٣٧٩/٢ (٣٥٥٦) من تكلم فيه وهو موثق للذهبي ١١٨/١ (٢٠٦).

(٤) تقريب التهذيب ٣٣٩/١ (٣٨٤٦).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٢٦/٥ (١٠٦٢).

شيخ البخاري روى عنه البخاري حديثاً واحداً. وقد تابعه عليه يزيد بن هارون عند النسائي وهو مشهور عن محمد بن سيرين من طرق أخرى عند البخاري أيضاً وغيره^(١).

الذي يبدو من أقوال الأئمة أنّ عبد الرحمن بن حماد صدوق ربما أخطأ؛ وأنّ أبا زرعة قد قال عنه مرة لا بأس به، ومرة شيخ ليس بذلك، ونجد أنّ المزني، وابن حجر قد ذكروا قول أبي زرعة أنّه لا بأس به، ولم ينقل أحد من الأئمة قوله الآخر.

روى له البخاري^(٢)، والترمذي حديثاً واحداً^(٣).

الخلاصة:

والذي يبدو أنّ عبد الرحمن بن حماد صدوق ربما أخطأ، ولعل مراد أبي زرعة من إطلاق لفظه شيخ؛ أنّه لم يكن من أهل الطبقة الأولى في الضبط والإتقان؛ بل كان دونهم؛ لذلك قرنها بلفظ ليس بذلك؛ ويدل على ذلك قوله الآخر أنّه لا بأس به، والله أعلم.

٥- معاوية بن اسحاق بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي، يكنى أبا الأزهر.

(١) ينظر: فتح الباري لابن حجر ١/٤١٧ .

(٢) صحيح البخاري: كتاب الجنائز، باب هل تكفن المرأة في إزار الرجل ٢/٧٤ (١٢٥٧).

(٣) سنن الترمذي: أبواب الطب، باب ما جاء في السعوط وغيره ٤/٣٨٨ (٢٠٤٧).

روى عن: أبيه، وسعيد بن جبير، وسعيد المقبري، وعروة بن الزبير،
وأبي بردة ابن أبي موسى الأشعري، وغيرهم كثير.

روى عنه: أبو سعيد الربيع بن عبد الله البصري، وسفيان الثوري،
وسليمان الأعمش، وشريك بن عبد الله، وشعبة بن الحجاج، ومولاه
يزيد بن عطاء اليشكري، وغيرهم كثير^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ واه))^(٢).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال محمد بن سعد: ((وكان ثقة))^(٣).

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٢٩/٦ (٢٥١٨)، وتاريخ ابن معين رواية
الدارمي ١٧٠/١ (٦١٣)، وتسمية من روي عنه من أولاد العشرة لابن المديني
١٢٤/١ (١٠٦)، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٣٣/٧ (١٤٢٩)، والثقات للعجلي
٤٣٢/١ (١٥٩١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٨١/٨ (١٧٤٧)، والثقات
لابن حبان ٤٦٧/٧ (١٠٩٧١)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٢٠/١
(١٣٣٦)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٧٠٥/٢ (١١٦٢)، وتسمية من
أخرجهم البخاري ومسلم للحاكم ٢٣٨/١ (١٧٠٧)، وتهذيب الكمال للمزي
١٦٠/٢٨ (٦٠٤٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٥٣٥/٣ (٣٢٢)، وميزان الاعتدال
للذهبي ١٣٤/٤ (٨٦٢١)، وإكمال تهذيب الكمال ٢٥٨/١١ (٤٦٣١)،
وتهذيب التهذيب لابن حجر ٢٠٢/١٠ (٣٧٥)، ولسان الميزان لابن حجر
٣٩١/٧ (٤٨٧٣).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٨١/٨ (١٧٤٧).

(٣) الطبقات الكبرى ٣٢٩/٦ (٢٥١٨).

قال أحمد بن حنبل: ((ثقة))^(١).
قال العجلي: ((وكان ثقة))^(٢).
قال أبو حاتم الرازي: ((لا بأس به))^(٣).
قال يعقوب بن سفيان الفسوي: ((لا بأس به))^(٤).
قال النسائي: ((ثقة))^(٥).
وذكره ابن حبان في الثقات^(٦).
قال الدارقطني: ((ثقة))^(٧).
وذكره في التابعين ومن بعدهم ممن صححت روايته عن الثقات عند
البخاري ومسلم^(٨).
وذكره ابن شاهين في الثقات^(٩).
قال الذهبي: ((وثق))^(١٠).

-
- (١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ٤٨١/٢ (٣١٦٨).
(٢) تاريخ الثقات ٤٣٢/١ (١٥٩١).
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٨١/٨ (١٧٤٧).
(٤) المعرفة والتاريخ ٩٥/٣.
(٥) تهذيب الكمال للمزي ١٦١/٢٨ (٦٠٤٤).
(٦) الثقات ٤٦٧/٧ (١٠٩٧١).
(٧) سؤالات الحاكم للدارقطني ٢٧٧/١ (٤٩٦).
(٨) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صححت روايته عن الثقات عند البخاري
ومسلم للدارقطني ٣٤٢/١ (١٠٤١).
(٩) تاريخ أسماء الثقات ٢٢٠/١ (١٣٣٦).
(١٠) الكاشف ٢٧٤/٢ (٥٥١٤).

قال الحافظ ابن حجر: ((صدوق ربما وهم))^(١).

بعد النظر في حال معاوية بن إسحاق، وبيان أقوال الأئمة فيه؛ نجد أنهم قد اتفقوا على توثيقه؛ سوى أبي زرعة فإنه جرحه ووهاه، والذي يبدو أنه صدوق ربما وهم، ولعل مراد أبي زرعة من لفظة شيخ، أنه قليل الرواية، وهو ضعيف، والله أعلم.

روى له البخاري^(٢)، وابن ماجه^(٣)، والنسائي^(٤).

الخلاصة:

إن الذي يبدو من كلام الأئمة أن معاوية بن إسحاق صدوق ربما وهم، وأن أبا زرعة أراد بلفظة شيخ، قلة روايته على ضعفه، والله أعلم.

المطلب الثالث: من قال فيهم شيخ مقرونة بلفظ التجريح وهم

في مرتبة الاعتبار:

١- أبو جعفر الرازي، واسمه عيسى بن ماهان بن إسماعيل، وقيل: عيسى بن أبي عيسى، وقيل: عيسى بن عبد الله بن ماهان، مولى بني تميم، وهو مروزي الأصل، سكن الري، وقيل: كان متجره إلى

(١) تقريب التهذيب ٥٣٧/١ (٦٧٤٨).

(٢) صحيح البخاري: كتاب الجهاد والسير، باب جهاد النساء ٣٢/٤ (٢٨٧٥).

(٣) سنن ابن ماجه: كتاب الزهد، باب البغي ١٤٠٨/٢ (٤٢١٢).

(٤) سنن النسائي: كتاب الوصايا، باب إذا أوصى لعشيرته الأقربين ٢٤٨/٦

(٣٦٤٥).

الري فنسب إليها. وقيل: كان مولده بالبصرة في حدود التسعين، وتوفي في حدود سنة ستين ومائة.

روى عن: حميد الطويل، وسليمان الأعمش، وعطاء بن أبي رباح، وعطاء بن السائب، وعمرو بن دينار، وقتادة بن دعامة، وغيرهم كثير. روى عنه: إسحاق ابن سليمان الرازي، وشعبة بن الحجاج وهو من أقرانه، وابنه عبد الله بن أبي جعفر، وأبو نعيم الفضل بن دكين، ووكيع بن الجراح، وغيرهم كثير^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ يههم كثيراً))^(٢).

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٦٧/٧ (٣٦٧٨)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٣٦١/٤ (٤٧٨٩)، والتاريخ الأسط للبخاري ١٠٤/٢ (١٩٥٦)، والتاريخ الكبير للبخاري ٤٠٣/٦ (٢٧٩٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٨٠/٦ (١٥٥٦)، والمجروحين لابن حبان ١٢٠/٢ (٧٠٦)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤٤٨/٦ (١٤٠٠)، وتاريخ بغداد للخطيب ٤٦١/١٢ (٥٧٩٦)، وتهذيب الكمال للمزي ١٩٢/٣٣ (٧٢٨٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٢٥٩/٤ (٤٤٩)، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٣٤٦/٧ (١٢٧)، وميزان الاعتدال للذهبي ٣١٩/٣ (٦٥٩٥)، وجامع التحصيل للعلائي ٢٥٠/١ (٦٠٩)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٥٦/١٢ (٢٢١)، ولسان الميزان لابن حجر ٤٥٧/٧ (٥٤٢٧).

(٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي ٤٤٣/٢، وتاريخ بغداد ٤٦١/١٢ (٥٧٩٦).

- أقوال العلماء فيه ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال محمد بن سعد: ((وكان ثقة وكان يقدم بغداد والكوفة للحج فيسمعون منه))^(١).

قال يحيى بن معين: ((ثقة))^(٢).

وقال ابن معين في موضع آخر: ((ثقة، وهو يغلط فيما يرويه عن مغيرة))^(٣).

وقال ابن معين أيضاً: ((صالح))^(٤).

وقال أيضاً: يكتب حديثه، إلا أنه يخطئ^(٥).

قال علي بن المديني: ((كان عندنا ثقة))^(٦).

قال أحمد بن حنبل: ((صالح الحديث))^(٧).

قال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي: ((ثقة))^(٨).

قال أبو حاتم الرازي: ((ثقة صدوق صالح الحديث))^(٨).

(١) الطبقات الكبرى ٢٦٧/٧ (٣٦٧٨).

(٢) تاريخ ابن معين رواية ابن محرز ٩٩/١.

(٣) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣٥٨/٤ (٤٧٧٢).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٨١/٦ (١٥٥٦).

(٥) تاريخ بغداد للخطيب ٤٦١/١٢ (٥٧٩٦).

(٦) سؤالات ابن أبي شيبَةَ لابن المديني ١٢٢/١ (١٤٨).

(٧) المصدر نفسه ١٢٢/١ (١٤٨).

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٨١/٦ (١٥٥٦).

قال الساجي: ((صدوق ليس بمتقن))^(١).

قال ابن عدي: ((ولأبي جعفر الرازي أحاديث صالحة مستقيمة يرويها وقد روى عنه الناس وأحاديثه عامتها مستقيمة وأرجو أنه لا بأس به))^(٢).

قال الذهبي: ((صالح الحديث))^(٣).

قال الحافظ ابن حجر: ((صدوق سيء الحفظ خصوصا عن مغيرة))^(٤).

(١) تاريخ بغداد ٤٦١/١٢ (٥٧٩٦)، وتهذيب الكمال للمزي ١٩٥/٣٣ (٧٢٨٤).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٤٤٩/٦ (١٤٠٠) وقد ذكر ابن عدي له عدة أحاديث، منها عن ابن عباس (رضي الله عنه)، قال: ((كان رسول الله (ﷺ) يتفاءل، ولا يتطير ويعجبه الاسم الحسن)).

الحديث أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ٤٠٨/٤ (٢٨١٣) وابن الجعد في مسنده ٤٤٠/١ (٣٠٠٧) من غير لفظ ((ويعجبه الاسم الحسن)) وأحمد بن حنبل في مسند ١٦٩/٤ (٢٣٢٨) والمحاملي في أماليه ٢٨١/١، وابن حبان في صحيحه ١٤٠/١٣ (٥٨٢٥) وأبو بكر البزاز في الغيلانيات ٤٨٥/١ (٥٩٥) والطبراني في الكبير ١٤٠/١١ (١١٢٩٤) والبغوي في شرح السنة ١٧٥/١٢ (٣٢٥٤).

(٣) ميزان الاعتدال ٣١٩/٣ (٦٥٩٥).

(٤) تقريب التهذيب ٦٢٩/١ (٨٠١٩).

أقوال المجرحين:

قال علي ابن المديني: هو نحو موسى بن عبيدة وهو يخلط فيما روى عن مغيرة ونحوه^(١).

قال أحمد بن حنبل: ((ليس بقوي في الحديث))^(٢).

قال في موضع آخر: ((مضطرب الحديث))^(٣).

قال عمرو بن علي الفلاس: ((فيه ضعف، وهو من أهل الصدق، سيئ الحفظ))^(٤).

قال ابن خراش: ((سيئ الحفظ صدوق))^(٥).

قال النسائي: ((ليس بالقوي في الحديث))^(٦).

ذكره العقيلي في الضعفاء^(٧).

قال ابن حبان: ((كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير لا يعجني الاحتجاج بخبره إلا فيما وافق الثقات ولا يجوز الاعتبار بروايته إلا فيما لم يخالف الأثبات))^(٨).

(١) تاريخ بغداد للخطيب ٤٦١/١٢ (٥٧٩٦).

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ١٣٣/٣ (٤٥٧٨).

(٣) المجروحين ١٢٠/٢ (٧٠٦).

(٤) تاريخ بغداد للخطيب ٤٦١/١٢ (٥٧٩٦).

(٥) المصدر نفسه ٤٦١/١٢ (٥٧٩٦).

(٦) سنن النسائي ٢٥٨/٣ (١٧٨٦).

(٧) الضعفاء الكبير ٣٨٨/٣ (١٤٢٨).

(٨) المجروحين ١٢٠/٢ (٧٠٦).

أبو جعفر الرازي في ضوء دراسة حاله، نجد أنّ أقوال النقاد قد اختلفت بين موثق له، ومضعف، وهذا ما دلت عليه عباراتهم، فقد وثقه ابن سعد، وابن معين، وابن المديني، وأحمد بن حنبل، وأبو حاتم، وابن عمار، وابن عدي، وغيرهم. وضعفه ابن المديني في قول آخر، وأحمد في قول ثان، والفلاس، وابن خراش، والنسائي، وغيرهم؛ والذين ضعفوه نجد أنّهم قد تكلموا فيه من ناحية ضبطه وحفظه، فقد كان سيء الحفظ؛ فهو ليس ممن يحتج بحديثه، إذا انفرد؛ إلا ما وافق في روايته الأثبات؛ كما نص على ذلك ابن حبان؛ وحديثه عن المغيرة خاصة فيه أوهام كثيرة؛ وقد ضعفه أبو زرعة أيضا، وذكر أنّه يهمل كثيرا؛ ولعل مراد أبي زرعة من إطلاق لفظه شيخ؛ أنّه لم يكن من أهل الطبقة الأولى في الضبط؛ سيء الحفظ؛ فهو صدوق إلا في روايته عن المغيرة، والله أعلم.

روى له البخاري في الأدب^(١)، وابن ماجه^(٢)، وأبو داود^(٣)،

(١) الأدب المفرد: باب التحريش بين البهائم ٤٢٢/١ (١٢٣٢).

(٢) سنن ابن ماجه: ففتح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب في الإيمان ٢٧/١ (٧٠).

(٣) سنن أبي داود: كتاب الجهاد، باب في الدلجة ٢٨/٣ (٢٥٧١).

والترمذي^(١)، والنسائي^(٢).

الخلاصة:

يظهر أنّ أبا جعفر الرازي صدوق سيء الحفظ، يهتم كثيراً في روايته عن مغيرة، وأنّ أبا زرعة أراد بلفظة شيخ؛ أنّه لم يكن من أهل الطبقة الأولى في الضبط؛ بل كان سيء الحفظ، له أوهام، والله أعلم.

٢- الحسين بن الحسن الأشقر الفزاري، أبو عبد الله الكوفي توفي سنة (٢٠٨هـ).

روى عن: رفاعة بن إيّاس بن نذير الضبي، وزهير بن معاوية، وسفيان بن عيينة، وشريك بن عبد الله النخعي، وقيس بن الربيع، وهشيم بن بشير، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وابنه عبد الله بن الحسين بن الحسن الفزاري، وعمر بن علي الفلاس، وقيس بن حفص، ويحيى بن معين، وغيرهم^(٣).

(١) سنن الترمذي: أبواب العلم، باب فضل طالب العلم ٢٩/٥ (٢٦٤٧). وقال

الترمذي: ((هذا حديث حسن غريب ورواه بعضهم فلم يرفعه)).

(٢) سنن النسائي: كتاب قيام الليل وتطوع النهار، نوع آخر من القراءة في الوتر ٢٤٤/٣ (١٧٣٠).

(٣) ينظر: التاريخ الأوسط للبخاري ٣١٩/٢ (٢٧٥١)، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٨٥/٢ (٢٨٦٢)، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٠٧/١ (٨٥)، والكنى والأسماء للإمام مسلم ٤٨٩/١ (١٨٩٨)، والضعفاء والمتروكون للنسائي ٣٣/١ (١٤٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٩/٣ (٢٢٠)، والثقات لابن =

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((هو شيخ منكر الحديث))^(١).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال ابن معين: ((كان من الشيعة المغلية الكبار، قلت: فكيف حديثه؟ قال: لا بأس به، قلت: صدوق؟ قال: نعم، كتبت عنه عن أبي كدينة ويعقوب القمي))^(٢).

قال البخاري: ((مقارب الحديث))^(٣).

ذكره ابن حبان في الثقات^(٤).

قال الحافظ ابن حجر: ((صدوق يهم ويغلو في التشيع))^(٥).

= حبان ١٨٤/٨ (١٢٨٨٧)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢٣٣/٣ (٤٩٠)، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ١٥٠/٢ (١٩٣)، وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ٤٨٦/١ (٤٤٢٦) والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢١١/١ (٨٧٥)، وتهذيب الكمال للمزي ٣٦٦/٦ (١٣٠٧)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٥٢/٥ (٨٤)، وميزان الاعتدال للذهبي ٥٣١/١ (١٩٨٦)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٣٣٥/٢ (٥٩٦)، ولسان الميزان لابن حجر ١٩٧/٧ (٢٦٥٥).

(١) الضعفاء لأبي زرعة الرازي ٨٠٢/٣ (٦٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٠/٣ (٢٢٠).

(٢) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ٤٣٥/١ (٦٧٤).

(٣) العلل الكبير للترمذي ١٨٤/١ (٣٢٤).

(٤) الثقات ١٨٤/٨ (١٢٨٨٧).

(٥) تقريب التهذيب ١٦٦/١ (١٣١٨).

أقوال المجرحين:

قال أبو معمر الذهلي: ((كذاب))^(١).

قيل لأبي عبد الله: حسين الأشقر تحدث عنه؟ كالمُنكر لذلك، فقال لي: لم يكن عندي ممن يكذب في الحديث وذكر عنه التشيع فقال له العباس بن عبد العظيم حدث في أبي بكر وعمر فقلت له: يا أبا عبد الله صنف بابا فيه معائب أبي بكر وعمر، فقال: ما هذا بأهل أن يحدث عنه، فقال له العباس: حدث بحديث فيه ذكر الجوالين يعني أبا بكر وعمر فقال: ما هو بأهل أن يحدث عنه^(٢).

قال البخاري: ((عنده مناكير))^(٣).

وقال في موضع آخر: ((فيه نظر))^(٤).

قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: ((كان غاليا من الشتامين للخيرة))^(٥).

قال أبو حاتم الرازي: ((ليس بقوي في الحديث))^(٦).

قال النسائي: ((ليس بالقوي))^(٧).

(١) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢١١/١ (٨٧٥).

(٢) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٤٩/١ (٢٩٧).

(٣) التاريخ الأوسط ٣١٩/٢ (٢٧٥١).

(٤) التاريخ الكبير ٣٨٥/٢ (٢٨٦٢).

(٥) أحوال الرجال ١٠٧/١ (٨٥).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٩/٣ (٢٢٠).

(٧) الضعفاء والمتروكون ٣٣/١ (١٤٦).

قال الساجي: ((عنده مناكير))^(١).

وذكره العقيلي في الضعفاء^(٢).

قال مسلمة بن القاسم الأندلسي: ((كذاب، لا يكتب حديثه))^(٣).

ذكر له ابن عدي عدة أحاديث، وقال: ((له غير هذا من الحديث وليس كل ما يروى عنه من الحديث فيه الإنكار يكون من قبله، وربما

(١) التزاجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١٤٢/١ (٦٧).

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٤٩/١ (٢٩٧) وذكر له حديثا عن علي (رضي الله عنه) قال:

((أتيت النبي ﷺ برأس مرحب)) وقال: لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به.

الحديث أخرجه: أحمد في فضائل الصحابة ٦٣١/٢ (١٠٧٥) والطحاوي في شرح

مشكل الآثار ٤٠١/٧ (٢٩٥٧) والمحاملي في أماليه ١٧٧/١ (١٤٩) والقطيعي

في جزء الألف دينار ٤٠٥/١ (٢٦٥) والبيهقي في السنن الكبرى ٢٢٢/٩

(١٨٣٤٩).

روي عن الزهري أنه قال: ((لم تحمل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس قط،

ولا يوم بدر وحمل إلى أبي بكر رضي الله عنه رأس فأثكره، وأول من حملت إليه

الرؤوس عبد الله بن الزبير)). المراسيل لأبي داود ٢٤٥/١ (٣٢٩).

ذكر ابن الملقن بعد أن أورد عدة روايات في هذا الباب، قول أبو داود عن حديث

أخرجه في مراسيله: في هذا أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يصح منها

شيء. وتعقبه البيهقي بقوله: هذا حديث منقطع، وفيه أن ثبت تحريض علي قتل

العدو، وليس فيه نقل الرأس من بلاد الشرك إلى بلاد الإسلام.

ينظر: المراسيل لأبي داود ٢٣٠/١ (٢٩٦)، والسنن الكبرى للبيهقي ٢٢٣/٩

(١٨٣٥٤)، والبدر المنير لابن الملقن ١٠٨/٩، والتلخيص الحبير لابن حجر

(١٨٧٥) ٢٨٦/٤.

(٣) التزاجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١٤٢/١ (٦٧).

كان من قبل من يروي عنه لأنَّ جماعة من ضعفاء الكوفيين يحيلون بالروايات على حسين الأشقر على أنَّ حسيناً هذا في حديثه بعض ما فيه))^(١).

قال أبو الفتح الأزدي: ((ضعيف))^(٢).

قال الدارقطني: ((ليس بالقوي))^(٣).

قال الذهبي: ((واه))^(٤).

الحسين بن الحسن الأشقر، اختلفت أقوال الأئمة بين موثق له، ومضعف، وهذا ما دلت عليه عباراتهم، فقد وثقه ابن معين، والبخاري في قول له، وابن حبان، وابن حجر. وضعفه أحمد بن حنبل، والبخاري في موضعين، والجوزجاني، وأبو حاتم، والنسائي، والساجي، والعقيلي، وابن عدي، وكذلك أبو زرعة الرازي، وغيرهم. وقد كذبه أبو معمر الذهلي، ومسلمة بن القاسم. وعندما سُئل الأمام أحمد عنه، لم يرضه، ولكن قال ليس هو ممن يكذب، فنفي الكذب عنه، وكذلك فإنَّ ابن معين ذكر أنَّه لا بأس به، وقد روى عنه، والبخاري عندما سُئل عن حديث من طريقه، قال: أرجو أنَّ يكون محفوظاً، وحسين مقارب الحديث^(٥). وكذلك ابن عدي ذكر أنَّه ليس كل ما يروي عنه من

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٣٦/٣ (٤٩٠).

(٢) التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١٤٢/١ (٦٧).

(٣) الضعفاء والمتروكون ١٥٠/٢ (١٩٣).

(٤) الكاشف ٣٣٢/١ (١٠٨٥).

(٥) ينظر: العلل الكبير للترمذي ١٨٤/١ (٣٢٤).

الحديث فيه الانكار يكون من قبله، وربما كان من قبل من يروي عنه. فهذا يدل على أنه لم يكن يضبط روايته، وأنه ضعيف، وأبو حاتم وصفه بأنه ليس بقوي في الحديث.

يظهر من كلام الأئمة أنّ حسيناً الأشقر ضعيف؛ ولعل مراد أبي زرعة من إطلاق لفظة شيخ؛ أنه لم يكن كثير الرواية، بل كان قليل الحديث، وهو منكر الحديث على قلته، والله أعلم. روى له النسائي حديثاً واحداً^(١).

الخلاصة:

يتبين أنّ حسيناً الأشقر ضعيف، وأنّ أبا زرعة أراد بإطلاق لفظة شيخ؛ أنه منكر الحديث على قلته، والله أعلم.

٣- عثمان بن اليمان بن هارون الحُدّاني، أبو محمد اللؤلؤي، أصله من ناحية هراة، سكن مكة، توفي سنة (٢١٢هـ).

روى عن: حفص بن سليمان الغاضري المقرئ، وربيعة بن صالح، وسعيد بن عثمان شيخ كان بالقلم، وسفيان الثوري، وعبد الله بن المؤمل المكي، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن إبراهيم الدورقي، وأحمد بن نصر النيسابوري المقرئ، وأبو بشر بكر بن خلف، ومحمد بن عباد المكي، ومحمود بن

(١) السنن الكبرى: كتاب الصيام، الاختلاف على حبيب ٢٥٢/٣ (٢٩١٤).

غيلان المروزي، وغيرهم^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ في حديثه مناكير))^(٢).

- أقوال العلماء فيه ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ^(٣).

أقوال المجرحين:

قال أحمد بن حنبل: ((كان يروي رأي سوء))^(٤).

قال الحافظ ابن حجر: ((مقبول))^(٥).

في ضوء النظر في حال عثمان بن اليمان، لم أجد من تكلم فيه سوى أحمد بن حنبل، وأبو زرعة، وابن حبان، وقال: ربما أخطأ، وابن حجر، والذي يبدو أنه لم يكن معروفاً بالرواية؛ وكان قليل الرواية؛ ولعل مراد أبي زرعة من إطلاق لفظه شيخ؛ أنه قليل الرواية، ولم يكن

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٤/٦ (١٦٥٥)، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٥٦/٦ (٢٣٣٢)، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٧١٨/١، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٧٣/٦ (٩٤٨)، والثقات لابن حبان ٤٥٠/٨ (١٤٣٧٦)، وتهذيب الكمال للمزي ٥١٠/١٩ (٣٨٧٤)، والكاشف للذهبي ١٥/٢ (٣٧٥١)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٣٩٥/٥ (٢٦٨)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ١٦٠/٧ (٣١٨).

(٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البردعي ٥٢٧/٢.

(٣) الثقات ٤٥٠/٨ (١٤٣٧٦).

(٤) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم لابن الميترد ١٠٨/١ (٦٩١).

(٥) تقريب التهذيب ٣٨٧/١ (٤٥٣٠).

من أهل الضبط والإتقان؛ بل كان خفيف الضبط؛ وقرنها بلفظ
التجريح ليدل على ضعفه، في حديثه مناكير، والله أعلم.
روى له النسائي حديثاً واحداً^(١).

الخلاصة:

وحاصل الأمر أنَّ يتبين أنَّ عثمان ضعيف؛ وأنَّ أبا زرعة أراد
بلفظة شيخ؛ أنَّه قليل الحديث، وهو ضعيف، والله أعلم.

٤ - عيسى بن المسيب البجلي، قاضى الكوفة، وتوفي في خلافة أبي
جعفر.

روى عن: أبي زرعة بن عمرو بن جرير، وإبراهيم النخعي، وعامر
الشعبي، وقيس بن أبي حازم، وغيرهم.
روى عنه: وأبو نعيم، وحفص، ووكيع^(٢).

(١) السنن الكبرى: كتاب عشرة النساء، ذكر حديث عمر بن الخطاب في ذلك
١٩٨/٨ (٨٩٥٩).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٣٤/٦ (٢٥٣٨)، وسؤالات ابن الجنيد
لأبي زكريا يحيى بن معين ٣٠٢/١ (١١٥)، والتاريخ الكبير لابن أبي خيثمة ٥٦/٣
(٣٨٠٧)، والضعفاء والمتروكون للنسائي ٧٦/١ (٤٢٤)، وأخبار القضاة لوكيع
٢٢/٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣٨٦/٣ (١٤٢٦)، والجرح والتعديل لابن أبي
حاتم ٢٨٨/٦ (١٦٠٠)، والمجروحين لابن حبان ١١٩/٢ (٧٠٤)، والكامل في
ضعفاء الرجال لابن عدي ٤٤٣/٦ (١٣٩٦)، والضعفاء والمتروكون للدارقطني
١٦٦/٢ (٤١٥)، وتاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين ١٤٤/١
(٤٦١)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢٤٢/٢ (٢٦٥٩)، وتاريخ الإسلام
للذهبي ١٨٠/٤ (٢٨٦)، وميزان الاعتدال للذهبي ٣٢٣/٣ =

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ ليس بالقوى))^(١).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال ابن عدي: ((وهو صالح فيما يرويه))^(٢).

قال الدارقطني: ((صالح الحديث))^(٣).

قال الحاكم: ((صدوق ولم يجرح قط))^(٤).

أقوال المجرحين:

قال يحيى بن معين: ((ضعيف))^(٥).

وقال في موضع آخر: ((ليس بشيء))^(٦).

= (٦٦٠٧)، والإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال لأبي المحاسن الدمشقي ٣٣١/١ (٦٨٩)، ولسان الميزان لابن حجر ٤٠٥/٤ (١٢٣٧)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا ٤٦٤/٧ (٨٧٣٧).

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٨٨/٦ (١٦٠٠) وفي الضعفاء، والعلل قال أبو زرعة: ليس بالقوى. من غير زيادة لفظة شيخ. ينظر: الضعفاء لأبي زرعة الرازي ٣٤٧/٢، علل الحديث لابن أبي حاتم ٥٤٩/١ (٩٨).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٤٤٤/٦ (١٣٩٦).

(٣) سنن الدارقطني ١٠٢/١ (١٧٩).

(٤) المستدرک على الصحيحين ٢٩٢/١ (٦٥٠).

(٥) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣٤٢/٣ (١٦٥٧).

(٦) المصدر نفسه ٣٥٥/٣ (١٧٢٠).

وسئل أحمد بن حنبل عنه فليته^(١).

قال أبو داود: ضعيف^(٢).

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن عيسى بن المسيب، فقال: ((محلّه الصدق ليس بالقوي قلت هو أحب إليك ام بكير بن عامر؟ قال بكير اثبت عندي))^(٣).

قال النسائي: ((ضعيف))^(٤).

ذكره العقيلي في الضعفاء^(٥).

قال ابن حبان: ((كان ممن يقلب الأخبار ولا يعلم ويخطئ في الآثار ولا يفهم حتى خرج عن حد الاحتجاج به))^(٦).

وذكره الدارقطني في الضعفاء^(٧).

قال ابن شاهين: ((ضعيف الحديث))^(٨).

ذكره ابن الجوزي في الضعفاء^(٩).

(١) ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي ٧٦/١ (١٥١).

(٢) ينظر: ميزان الاعتدال للذهبي ٣٢٣/٣ (٦٦٠٧).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٨٨/٦ (١٦٠٠).

(٤) الضعفاء والمتروكون ٧٦/١ (٤٢٤).

(٥) الضعفاء الكبير ٣٨٦/٣ (١٤٢٦).

(٦) المجروحين ١١٩/٢ (٧٠٤).

(٧) الضعفاء والمتروكون ١٦٦/٢ (٤١٥).

(٨) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ١٤٤/١ (٤٦١).

(٩) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢٤٢/٢ (٢٦٥٩).

بعد النظر في حال عيسى بن المسيب؛ وعرض أقوال الأئمة؛ نجد أنه لم يوثقه سوى ابن عدي، والدارقطني في قول، والحاكم. أما باقي الأئمة فقد أتفقوا على تضعيفه، فقد ضعفه ابن معين، وأحمد، وأبو داود، وغيرهم. وقد تُكلم فيه من ناحية ضبطه؛ فقد كان يقلب الأخبار، ويخطئ، ولا يفهم فضعف؛ لأجل ذلك؛ وإلا فهو محله الصدق عندهم، كما ذكر أبو حاتم؛ ولعل مراد أبي زرعة من إطلاق لفظة شيخ؛ أنه لم يكن من أهل الضبط؛ ممن يعتني بضبط الروايات؛ ويدل على ذلك كلامه عنه بعد أن أعل حديثاً جاء من طريقه به، وقرنها بلفظ التجريح؛ ليدل على ضعفه، والله أعلم.

الخلاصة:

يتضح في ضوء المناقشة أن عيسى بن المسيب ضعيف الحديث؛ وأن أبا زرعة أراد بلفظة شيخ؛ أنه ضعيف لم يكن من أهل الضبط، والله أعلم.

٥- غالب بن فائد الأسدي الكوفي المقرئ.

روى عن: أبي بكر بن عياش، وإسرائيل، وحمزة الزيات، سفيان الثوري، وقيس بن الربيع.

روى عنه: أبو سعيد الأشج، وأبو عقيل يحيى بن حبيب، سهل بن عثمان العسكري^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((هو شيخ كوفي لا اعرفه))^(٢).
- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال أبو حاتم الرازي: ((هو مقرئ ليس به بأس))^(٣).

قال أحمد بن صالح: ((هو ثقة))^(٤).

أقوال المجرحين:

قال العقبلي: ((يخالف في حديثه، صاحب وهم))^(٥).

قال الأزدي: يتكلمون في حديثه^(٦).

(١) ينظر: الضعفاء الكبير للعقبلي ٤٣٤/٣ (١٤٧٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٩/٧ (٢٧٩)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢٤٥/٢ (٢٦٧٣)، وتاريخ الإسلام للذهبي ١١٧٩/٤ (٢٣٦) ميزان الاعتدال للذهبي ٣٣٢/٣ (٦٦٤٨)، وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٣/٢ (٢٥٣٧)، ولسان الميزان لابن حجر ٤١٦/٤ (١٢٦٩)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا ٤٧٨/٧ (٨٧٧٠).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٩/٧ (٢٧٩).

(٣) المصدر نفسه ٤٩/٧ (٢٧٩).

(٤) غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٣/٢ (٢٥٣٧).

(٥) الضعفاء الكبير ٤٣٤/٣ (١٤٧٩).

(٦) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢٤٥/٢ (٢٦٧٣).

قال الذهبي: ((وهم في إسناد))^(١).

بعد ذكر أقوال الأئمة في غالب بن فائد؛ ودراسة حاله، نجد أنّ منهم من وثقه، ومنهم من جرحه، ويتضح ذلك من خلال أقوالهم. وهو من القراء؛ وروى القراءة عن حمزة؛ ولعل مراد أبي زرعة من إطلاق لفظة شيخ، أنّه قليل الرواية، وعلى قلته فهو مجهول، ولم يعرفه، والله أعلم.

الخلاصة:

وحاصل الأمر يظهر أنّ غالب بن فائد لا بأس به، وأنّ أبا زرعة أراد بلفظة شيخ قليل الحديث على جهالته، والله أعلم.

٦- مغيرة بن زياد البجلي، أبو هشام، ويقال: أبو هاشم الموصلبي، توفي سنة (١٥٢هـ).

روى عن: إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، وعطاء بن أبي رباح، وعكرمة مولى ابن عباس، ومكحول الشامي، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن موسى الزيات الموصلبي، وسفيان الثوري، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد، وعبد الله بن رجاء المكي، ووكيع بن الجراح، وغيرهم كثير^(٢).

(١) ميزان الاعتدال ٣/٣٣٢ (٦٦٤٨).

(٢) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣/٥٥٣ (٢٧٠٩)، وتسمية من روي عنه من أولاد العشرة ١/١٥٣ (١٠٧)، والطبقات لخليفة بن خياط =

- قول أبي زرعة الرازي فيه:

قال ابن أبي حاتم سألت أبي وأبا زرعة عن مغيرة بن زياد فقالا:

((شيخ، قلت يحتج

بحديثه؟ قال: لا، وقال أبي: هو صالح صدوق ليس بذلك القوي بابة

مجالد، وأدخله البخاري في كتاب الضعفاء. فسمعت أبي يقول يحول

اسمه من كتاب الضعفاء))^(١).

= ٥٩١/١ (٣١٠٠)، والأسامي والكنى لأحمد بن حنبل ٨٣/١ (٢٣٩)،
وسؤالات أبي داود للإمام أحمد ١٨٧/١ (٨٨)، والتاريخ الكبير للبخاري
٣٢٦/٧ (١٤٠٢)، والضعفاء الصغير للبخاري ١٢٧/١ (٣٦٤)، والكنى
والأسماء للإمام مسلم ٨٧٤/٢ (٣٥٣٥)، والثقات للعجلي ٤٣٦/١ (١٦١٦)،
والضعفاء والمتروكون للنسائي ٩٦/١ (٥٦٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي ١٧٥/٤
(١٧٥٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٢٢/٨ (٩٩٨)، وبيان خطأ البخاري
في تاريخه لابن أبي حاتم ١١٥/١ (٥٣٣)، والجروح لابن حبان ٦/٣
(١٠٣٠)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٧٣/٨ (١٨٣٧)، وتاريخ
أسماء الثقات لابن شاهين ٢١٩/١ (١٣٣٢) وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤/٦٠
(٧٥٩٠)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١٣٣/٣ (٣٣٩٠)، وتهذيب
الكمال للمزي ٣٥٩/٢٨ (٦١٢٦)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٢٣١/٤ (٣٧٧)،
وميزان الاعتدال للذهبي ١٦٠/٤ (٨٧٠٩)، وسير أعلام النبلاء للذهبي ١٩٧/٧
(٧٤)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٣١٨/١١ (٤٦٩٩)، وتهذيب
التهذيب لابن حجر ٢٥٨/١٠ (٤٦٥).

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٢٢/٨ (٩٩٨).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال وكيع بن الجراح: ((وكان ثقة))^(١).

قال يحيى بن سعيد: يقولون إنَّه ثقة^(٢).

قال يحيى بن معين: ليس به بأس، له حديث واحد منكر^(٣).

وقال في موضع آخر: ((ثقة))^(٤).

قال أحمد بن حنبل: ((ثقة))^(٥).

قال العجلي: ((ثقة))^(٦).

قال أبو داود: صالح^(٧).

قال الفسوي: ثقة^(٨).

قال النسائي: ((ليس به بأس))^(٩).

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٣٢٦/٧ (١٤٠٢).

(٢) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٣١٨/١١ (٤٦٩٩).

(٣) ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ٢٧/٣ (٤٠٠٩)، والجرح

والتعديل لابن أبي حاتم ٢٢٢/٨ (٩٩٨).

(٤) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٤١١/٤ (٥٠٢٩).

(٥) تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٦٠/١٠ (٤٦٥).

(٦) تاريخ الثقات ٤٣٦/١ (١٦١٦).

(٧) ينظر: تهذيب الكمال للمزي ٣٦٢/٢٨ (٦١٢٦).

(٨) المصدر نفسه ٣٦١/٢٨ (٦١٢٦).

(٩) المصدر السابق ٣٦٢/٢٨ (٦١٢٦).

قال ابن عدي: ((وعامة ما يرويه مغيرة بن زياد مستقيم إلا أنه يقع في حديثه كما يقع هذا في حديث من ليس به بأس من الغلط، وهو لا بأس به عندي))^(١).

وثقه أبو الفتح الأزدي^(٢).

قال الدارقطني: يعتبر به^(٣).

قال الحافظ ابن حجر: ((صدوق له أوهام))^(٤).

أقوال المجرحين:

قال أحمد بن حنبل: ((مضطرب الأحاديث منكراً))^(٥).

وقال في موضع آخر: ضعيف الحديث، كل حديث رفعه مغيرة فهو منكر^(٦).

وقال أيضاً: ((أحاديثه مناكير))^(٧).

قال عمرو بن علي الفلاس: ((في حديثه اضطراب))^(٨).

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٧٦/٨ (١٨٣٧).

(٢) ينظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١٣٣/٣ (٣٣٩٠).

(٣) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٣١٩/١١ (٤٦٩٩).

(٤) تقريب التهذيب ٥٤٣/١ (٦٨٣٤).

(٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ٣٩٩/١ (٨١٥).

(٦) ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢٨/٣ (٤٠١٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي

١٧٥/٤ (١٧٥٢).

(٧) العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣٥/٣ (٤٠٥٤).

(٨) التاريخ الكبير للبخاري ٣٢٦/٧ (١٤٠٢).

قال أبو زرعة الرازي في موضع آخر: ((في حديثه اضطراب))^(١).

قال النسائي: ((ليس بالقوي))^(٢).

وذكره العقيلي في الضعفاء^(٣).

قال ابن حبان: ((كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات فوجب مجانبته ما انفرد من الروايات وترك الاحتجاج بما خالف الأثبات والاعتبار بما وافق الثقات في الروايات))^(٤).

قال الدارقطني: ((ليس بالقوي))^(٥).

قال أبو حفص بن شاهين: ((وهذا الخلاف في أمره يرجع فيه إلى قول أحمد بن حنبل، لأنَّ يحيى قد وافقه على أنَّ له حديثاً منكراً، فيجوز أن يكون وقع إلى أحمد أحاديث آخر مناكير لو وقعت إلى يحيى بن معين، لأنكرها))^(٦).

قال أبو عبد الله الحاكم: ((صاحب مناكير لم يختلفوا في تركه))^(٧).

قال ابن حزم: ((منكر الحديث))^(٨).

(١) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على اسئلة البرذعي ٦٥٨/٢ .

(٢) الضعفاء والمتروكون ٩٦/١ ٥٦٢).

(٣) الضعفاء الكبير ١٧٥/٤ ١٧٥٢).

(٤) المجروحين ٦/٣ (١٠٣٠).

(٥) سنن الدارقطني ١٦٤/٣ ٢٢٩٩).

(٦) المختلف فيهم ٦٧/١ .

(٧) سؤالات السجزي للحاكم ١٤٤/١ ١٤٦).

(٨) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٣٢٠/١١ ٤٦٩٩).

بعد دراسة حال مغيرة بن زياد، وبيان أقوال الأئمة فيه، نجد أنهم قد اختلفوا بين موثق له، وبين مجرح، فقد وثقه وكيع، وابن معين، وأحمد في قول. وجرحه أحمد في مواضع أخرى، والفلاس، وأبو زرعة. وقد تكلم فيه الأئمة من ناحية ضبطه، فهو مضطرب الحديث، ويروي مناكير، وهذا يدل على قلة ضبطه وإتقانه. ويبين ابن عدي حاله بأنه يخطأ في أحاديث، ويصيب في أخرى، والذي يبدو أنه لم يكن من أهل الطبقة الأولى في الضبط والإتقان؛ ويدل على ذلك جوابهم عنه؛ وهو ممن يعتبر بحديثه، ما لم يخالف الثقات، ولا يحتج به؛ ولعل مراد أبي زرعة، وأبي حاتم من إطلاق لفظة شيخ؛ أن له رواية وليس بالمكثّر، والله أعلم.

الخلاصة:

يظهر أنّ مغيرة بن زياد لا بأس به له مناكير، وأنّ أبا زرعة أراد بلفظة شيخ؛ أنّه كان قليل الحديث، والله أعلم.

٧- الوليد بن جميل بن قيس القرشي، ويقال: الكندي، ويقال: الكناني، أبو الحجاج الفلسطيني، يمامي الأصل.

روى عن: القاسم أبي عبد الرحمن، ومكحول الشامي، ومجيب بن أبي كثير.

روى عنه: سلمة بن رجاء، وصدقة بن عبد الله السمين، وأبو النضر

هاشم بن القاسم، ويزيد بن هارون^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ لين الحديث))^(٢).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال علي بن المديني: ((تشبه أحاديث القاسم ابن عبد الرحمن

ورضيه))^(٣).

قال محمد بن إسماعيل البخاري: ((مقارب الحديث))^(٤).

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ١٤٢/٨ (٢٤٩٠)، والكنى والأسماء للإمام مسلم ٢٦٢/١ (٩٠٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/٩ (٧)، والثقات لابن حبان ٥٤٩/٧ (١١٤١٣)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣٦٢/٨ (٢٠٠٤)، وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ٢٦٦/١ (٢٢٦٧)، وتاريخ دمشق لابن عساكر ١١٦/٦٣ (٧٩٩٧)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١٨٤/٣ (٣٦٤٥)، وتهذيب الكمال للمزي ٧/٣١ (٦٧٠٠)، والكاشف للذهبي ٣٥١/٢ (٦٠٦١)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٢٤٧/٤ (٤١٣)، وميزان الاعتدال للذهبي ٣٣٧/٤ (٩٣٦١)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٢٣٣/١٢ (٥٠٣١)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ١٣٢/١١ (٢١٧).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/٩ (٧)، وقال في موضع آخر: ((شيخ لين)).
الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي ٥٣٤/٢.

(٣) العلل لابن المديني ٩٢/١ (١٥٣).

(٤) العلل الكبير للترمذي ٢٦٩/١ (٤٩٣).

قال أبو داود: ((ليس به بأس))^(١).

وذكره ابن حبان في الثقات^(٢).

قال الحافظ ابن حجر: ((صدوق يخطئ))^(٣).

أقوال المجرحين:

قال أبو حاتم الرازي: ((شيخ يروى عن القاسم أحاديث منكراً))^(٤).

قال أبو عبد الله بن منده: ((ترك حديثه))^(٥).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء^(٦).

بعد بيان حال الوليد بن جميل، وعرض أقوال الأئمة، نجد أنّ منهم من عدله، ومنهم من جرحه؛ فقد وثقه ابن المديني، والبخاري، وغيرهم. وضعفه أبو حاتم؛ وقد وضعفه؛ بسبب أحاديث منكراً رواها عن القاسم؛ والذي يبدو أنّه كان قليل الرواية؛ وذلك لقلة من روى عنهم؛ ومن روى عنه؛ وقال ابن المديني: لا أعرف أحداً روى عنه غير يزيد بن هارون^(٧). وقال ابن عدي بعد أنّ ذكر له عدة روايات: له غير ما ذكرت، وهو رواية، عن القاسم ولم أر له عن غير القاسم

(١) تهذيب الكمال للمزي ٨/٣١ (٦٧٠٠).

(٢) الثقات ٥٤٩/٧ (١١٤١٣).

(٣) تقريب التهذيب ٥٨١/١ (٧٤١٩).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/٩ (٧).

(٥) فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ٢٦٦/١ (٢٢٦٧).

(٦) الضعفاء والمتروكون ١٨٤/٣ (٣٦٤٥).

(٧) ينظر: العلل لابن المديني ٩٢/١ (١٥٣).

شيئاً^(١). دل كلام ابن عدي على أنه لم تكن له رواية إلا عن القاسم؛
ويدل ذلك على قلة الرواية؛ ولعل مراد أبي زرعة الرازي؛ من إطلاق
لفظة شيخ؛ أنه كان قليل الرواية؛ وقرنها بلفظ التجريح لين الحديث؛
ومرة لين؛ ليدل على ضعف الراوي، وهو يعتبر به، والله أعلم.

روى له البخاري^(٢)، وابن ماجه^(٣)، والترمذي^(٤).

الخلاصة:

يتبين أن الوليد بن جميل لا بأس به، له مناكير؛ وأن أبا زرعة أراد
بإطلاق لفظة شيخ؛ أنه كان قليل الرواية؛ وهو لين الحديث، والله
أعلم.

المطلب الرابع: من قال فيهم شيخ مقرونة بلفظ التجريح وهم في
مرتبة الترك:

١ - أبان بن طارق بصري.

روى عن: لم يَرَوْهُ إِلَّا عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَكَثِيرِ بْنِ شَنْظِيرٍ، وَنَافِعِ مَوْلَى
ابْنِ عَمْرِو.

(١) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣٦٤/٨ (٢٠٠٤).

(٢) الأدب المفرد: باب فضل الكبير ١٣٠/١ (٣٥٦).

(٣) سنن ابن ماجه: كتاب الأدب، باب النهي عن الاضطجاع على الوجه
١٢٢٧/٢ (٣٧٢٥).

(٤) سنن الترمذي: أبواب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الصوم في سبيل الله
١٦٧/٤ (١٦٢٤).

روى عنه: لم يَرَوْ عنه سوى خالد بن الحارث، ودرست بن زياد،
وعون بن حيان^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ مجهول))^(٢).

- أقوال العلماء فيه ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

ذكره ابن حبان في الثقات^(٣).

أقوال المجرحين:

قال أبو داود: ((مجهول))^(٤).

ذكر ابن عدي له حديثاً، وقال: ((وأبان بن طارق هذا لا يعرف إلا
بهذا الحديث وهذا الحديث معروف به وله غير هذا الحديث لعله

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٠١/٢ (١١١٠)، والثقات لابن حبان
٣٧/٤ (١٧٢٩) والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٧٠/٢ (٢٠٨)،
والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١٧/١ (١٠)، وتهذيب الكمال للمزي ١٣/٢
(١٣٩)، والكاشف للذهبي ٢٠٦/١ (١٠٧)، وميزان الاعتدال للذهبي ٩/١
(٩)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١٦٢/١ (١٧٧)، ولسان الميزان لابن
حجر ٢٣/١ (١٤).

(٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي ٥٢٢/٢، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٠١/٢
(١١١٠).

(٣) الثقات ٣٧/٤ (١٧٢٩).

(٤) سنن أبي داود ٣٤١/٣ (٣٧٤١).

حديثين أو ثلاث وليس له أنكر من هذا الحديث))^(١).
 وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين^(٢).
 قال أبو الحسن بن القطان: مجهول لا يعرف إلا بحديثين، أو ثلاثة^(٣).
 قال الذهبي: ((لا يعرف))^(٤).
 ضعفه الهيثمي^(٥).
 قال الحافظ ابن حجر: ((مجهول الحال))^(٦).

دلت عبارات الأئمة على تضعيف أبان بن طارق؛ وأنه مجهول لا يعرف، فقد جهله أبو داود، وابن القطان، وغيرهم، ولم يوثقه سوى

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٧١/٢ (٢٠٨) والحديث الذي ذكره ابن عدي له عن نافع، عن ابن عمر (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله (ﷺ): ((من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله، ومن دخل من غير دعوة دخل سارقاً وخرج مغيراً)). الحديث أخرجه: أبو داود في سننه ٣٤١/٣ (٣٧٤١) والبخاري في مسنده ٢٠٦/١٢ (٥٨٨٩) وقال: ((وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن ابن عمر إلا من هذا الوجه وأبان بن طارق لا نعلم أسند، عن نافع غير هذا الحديث، ولا رواه عنه إلا درست ودرست من أهل البصرة لم يكن به بأس)) والقضاعي في مسند الشهاب ٣١٤/١ (٥٢٨) والبيهقي في الآداب ١٩١/١ (٤٦٧) وشعب الإيمان ١٥٢/١٢ (٩٢٠٠) والسنن الكبرى ١٠٨/٧ (١٣٤١٢).

(٢) الضعفاء والمتروكين ١٧/١ (١٠).

(٣) ينظر: بيان الوهم والإيهام ٢٢٩/٣.

(٤) المغني في الضعفاء ٧/١ (٨)، وديوان الضعفاء ١٢/١ (١٣١).

(٥) ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٥٦/٤ (٦١٧٣).

(٦) تقريب التهذيب ٨٧/١ (١٣٩).

ابن حبان حيث ذكره في الثقات، ولم يوثقه بالمعنى العام، وإنما رفع عنه الجهالة كما نص هو على ذلك.

وذكر له ابن عدي حديثاً؛ وهو أنكر حديث يرويه، ولا يعرف إلا بهذا الحديث؛ وكذلك الحديث لا يعرف إلا به، وله حديثان أو ثلاثة غيره، وكذلك ذكر الذهبي أن له حديثين^(١)؛ والذي يبدو أن مراد أبي زرعة من إطلاق لفظه شيخ؛ أنه لم يكن صاحب رواية؛ بل كان قليل الرواية؛ وهو مجهول لا يعرف؛ وهذا ما دلت عليه عبارات النقاد، والله أعلم.

الخلاصة:

وحاصل الأمر يتبين أن أبان بن طارق مجهول، وأن أبا زرعة أراد بلفظة شيخ، أنه كان قليل الرواية؛ مجهولاً، والله أعلم.

٢- إبراهيم بن هراسة، أبو إسحاق الشيباني الأعور الكوفي، كان من العباد الخشن.

روى عن: سفيان الثوري، ومغيرة بن زياد، وجبله بن سليمان.

روى عنه: علي بن هاشم بن مرزوق، وإسحاق بن موسى الأنصاري^(٢).

(١) ينظر: الكاشف للذهبي ٢٠٦/١ (١٠٧).

(٢) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ٣٣٣/١ (١٠٥١)، والضعفاء الصغير للبخاري ٢٣/١ (١٢)، والكنى والأسماء للإمام مسلم ٤٢/١ (٣١)، والضعفاء والمتروكون للنسائي ١٢/١ (١٠)، والكنى والأسماء للدولابي ٣٠٤/١، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٤٣/٢ (٤٧٠)، والضعفاء الكبير للعقيلي ٦٩/١ (٧١)، =

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ كوفي وليس بالقوي))^(١).

- أقوال العلماء فيه ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

ذكره ابن شاهين في الثقات، وذكر أن محمد بن عبد الله بن نمير، قال: صدوق يحدث عن ضعفاء^(٢).

أقوال المجرحين:

سئل يحيى بن معين عنه، فقال: كذاب^(٣).

قال البخاري: ((متروك الحديث))^(٤).

وقال أيضاً: كان مروان الفزاري يقول أبو إسحاق الشيباني تكلم فيه أبو عبيد وغيره، وقيل: كذبه^(٥).

= والمجروحين لابن حبان ١١١/١ (٢٣)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣٩٦/١ (٧٥) والضعفاء والمتروكون للدارقطني ٢٥٠/١ (١٠)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٥٨/١ (١٣٢) والمقتنى في سرد الكنى للذهبي ٦٧/١ (١٧٨)، وميزان الاعتدال للذهبي ٧٢/١ (٢٤٣)، ولسان الميزان لابن حجر ١٢١/١ (٣٧١).

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٤٣/٢ (٤٧٠).

(٢) تاريخ أسماء الثقات ٣٤/١ (٥٧).

(٣) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي ٦٩/١ (٧١).

(٤) التاريخ الكبير ٣٣٣/١ (١٠٥١)، والضعفاء الصغير ٢٣/١ (١٢).

(٥) التاريخ الكبير للبخاري ٣٣٣/١ (١٠٥١)، والمجروحين لابن حبان ١١١/١ (٢٣)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣٩٦/١ (٧٥).

قال مسلم بن الحجاج: ((ذاهب الحديث))^(١).
نقل أبو العرب في الضعفاء، عن العجلي أنه قال: متروك كذاب^(٢).
وسئل أبو داود عنه، فقال: ترك الناس حديثه^(٣).
قال أبو حاتم الرازي: ((ضعيف متروك الحديث))^(٤).
قال النسائي: ((متروك الحديث))^(٥).
وقال أيضاً في التمييز: ليس بثقة ولا يكتب حديثه^(٦).
ذكره العقيلي في الضعفاء^(٧).
قال ابن حبان: ((وهو من النوع الذي ذكرت أنه غلب عليه التقشف
والعبادة وغفل عن تعاهد حفظ الحديث حتى صار كأنه يكذب))^(٨).
قال ابن عدي: ((ولإبراهيم بن هراسة حديث صالح يروي، وبخاصة
عن الثوري، ويعرف عن الثوري بأحاديث صالحة، وروى عن غيره ما

(١) الكنى والأسماء للإمام مسلم ٤٢/١ (٣١).

(٢) ينظر: لسان الميزان لابن حجر ١٢١/١ (٣٧١).

(٣) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي ٦٩/١ (٧١).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٤٣/٢ (٤٧٠).

(٥) الضعفاء والمتروكون للنسائي ١٢/١ (١٠).

(٦) ينظر: لسان الميزان لابن حجر ١٢١/١ (٣١).

(٧) الضعفاء الكبير ٦٩/١ (٧١).

(٨) المجروحين ١١١/١ (٢٣).

لا يتابع عليه، وقد ضعفه الناس، والضعف على رواياته بين))^(١).
 قال الدارقطني: ((يروى عن الثوري ما لا يتابع عليه))^(٢).
 وقال أيضاً: ((متروك لا يخرج حديث))^(٣).
 ذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين^(٤).
 قال الذهبي: ((واه))^(٥).
 وقال أيضاً: تركوه^(٦).
 قال الهيثمي: متروك^(٧).

إبراهيم بن هراسة، انفقت أقوال النقاد على تضعيفه وترك حديثه، وهذا ما دلت عليه عباراتهم، فقد كذبه ابن معين، وأبو عبيد، وضعفه، البخاري، ومسلم، والعجلي، وأبو داود، وأبو حاتم، والنسائي،

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٣٩٦/١ (٧٥) ذكر له ابن عدي روايتين، أحدها عن عائشة (رضي الله عنها)، أن رسول الله (ﷺ) أراد أن يشتري غلاماً، فألقى بين يديه تمراً، فأكل الغلام وأكثر، فقال رسول الله (ﷺ): ((كثرة الأكل شؤم، فأمر برده)).
 قال ابن عدي: وأبو إسحاق الشيباني هذا هو إبراهيم بن هراسة، كناه علي بن الجعد لضعفه لئلا يعرف، وهذا الحديث بهذا الإسناد، لا أعلم يرويه غير إبراهيم بن هراسة. والحديث أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٤٥٥/٧ (٥٢٧٣).

(٢) الضعفاء والمتروكون ٢٥٠/١ (١٠).

(٣) سؤالات البرقاني للدارقطني ١٥/١ (٢٠).

(٤) الضعفاء والمتروكون ٥٨/١ (١٣٢).

(٥) المقتنى في سرد الكنى ٦٧/١ (١٧٨).

(٦) ديوان الضعفاء ٢٢/١ (٢٦٨).

(٧) ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٢١١/١٠ (١٧٦٠٤).

وغيرهم. وذكر ابن حبان أنه كان من العباد الذين غلب عليهم التقشف والعبادة، وغفل عن حفظ الحديث، حتى صار كأنه يكذب. وله بعض الأحاديث الصالحة التي يرويها عن الثوري كما ذكر ابن عدي، ولكن الغالب عليه أنه يروي ما لا يتابع عليه، والضعف على حديثه بين؛ وقد كان يكنيه علي ابن الجعد؛ لضعفه لئلا يعرف؛ والذي يظهر أن مراد أبي زرعة من إطلاق لفظة شيخ؛ أنه كان عابداً زاهداً، غلب عليه الزهد والتقشف؛ وقرنها بلفظ التجريح؛ ليدل على أنه ضعيف ليس بالقوي، والله أعلم.

الخلاصة:

يتبين أن إبراهيم بن هرّاسة ضعيف متروك الحديث، وأن أبا زرعة أراد بلفظة شيخ؛ أنه من العباد الزهاد؛ وهو ضعيف، والله أعلم.

٣- جميع^(١) بن ثوب الرحي الشامي الحمصي توفي سنة (١٧٠هـ).

روى عن: حبيب بن عبيد، و خالد بن معدان، ويزيد بن خمير.

روى عنه: سعيد بن عبد الجبار، وعبد الله ابن عبد الجبار الخبائري، ويحيى بن صالح^(٢).

(١) بالفتح (جميع)، وقيل: بالتصغير بالضم (جميع) وروح ابن أبي حاتم أنه بالفتح.

(٢) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ٢/٢٤٣ (٢٣٣١)، والضعفاء الصغير للبخاري ٣٨/١ (٥٣)، وأحوال الرجال للجوزجاني ١/٢٩٢ (٣٠٤)، والضعفاء والمتروكون للنسائي ١/٢٨ (١٠٥)، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٠١ (٢٤٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/٥٥٠ (٢٢٨٥)، وبيان خطأ البخاري في =

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ وأوماً أنه ليس بقوي))^(١).

أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المجرحين:

قال البخاري: ((منكر الحديث))^(٢).

قال أبو إسحاق الجوزجاني: ((غير مقنع))^(٣).

قال أبو حاتم الرازي: ((منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به))^(٤).

قال النسائي: ((متروك الحديث))^(٥).

وذكره العقيلي في الضعفاء^(٦).

=تاريخه لابن أبي حاتم ٢٠/١ (٨١)، والمجروحين لابن حبان ٢١٨/١ (١٩١)،
والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤١٤/٢ (٣٥٣)، والضعفاء والمتروكون
للدارقطني ٢٦١/١ (١٤٦)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٤٥١/١، والإكمال
في رفع الارتباب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لابن ماكولا
١٢٥/٢، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١٧٣/١ (٦٨٣)، وتاريخ الإسلام
للذهبي ٣٢٣/٤ (٥٠)، وميزان الاعتدال للذهبي ٤٢٢/١ (١٥٥٤)، وتوضيح
المشبهة لابن ناصر الدين ٤٤٦/٢، ولسان الميزان لابن حجر ١٣٤/٢ (٥٧٤).

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٥١/٢ (٢٢٨٥).

(٢) التاريخ الكبير ٢٤٣/٢ (٢٣٣١)، والضعفاء الصغير ٣٨/١ (٥٣).

(٣) أحوال الرجال ٢٩٢/١ (٣٠٤).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٥١/٢ (٢٢٨٥).

(٥) الضعفاء والمتروكون ٢٨/١ (١٠٥).

(٦) الضعفاء الكبير ٢٠١/١ (٢٤٧).

قال ابن حبان: ((كان يخطئ كثيراً لم يخرج عن حد العدالة ولم يسلك سنن الثقات حتى يبعد عن القدر فهو ممن لا يحتج به إذا انفرد))^(١).
 ذكر ابن عدي له عدداً من الأحاديث، وقال: ولجميع بن ثوب غير ما ذكرت من الحديث ليس بالكثير ورواياته وحديثه يتبين عليه أنه ضعيف، وله عن خالد بن معدان، عن أبي أمامه غير هذه الأحاديث نسخة، وعن غيره، وعامة أحاديثه مناكير كما ذكره البخاري^(٢).
 قال الدارقطني: ((منكر الحديث))^(٣).
 وقال أيضاً: ليس بالقوي^(٤).
 وذكره ابن الجوزي في الضعفاء^(٥).
 قال الذهبي: ((منكر الحديث وإيه))^(٦).

(١) المجروحين ٢١٨/١ (١٩١).

(٢) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال ٤١٧/٢ (٣٥٣) منها حديث عن أبي أمامه (رضي الله عنه)، عن النبي (ﷺ) قال: ((نعم الرجل أنا لشرار أمتي . فقال له رجل من جلسائه: كيف أنت يا رسول الله لخيارهم؟ قال: أما شرار أمتي فيدخلهم الله الجنة بشفاعتي، وأما خيارهم فيدخلهم الله الجنة بأعمالهم)).

الحديث أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ١٧٩/٦ (٦١٢٥) وقال: ((لا يروى هذا الحديث عن أبي أمامه إلا بهذا الإسناد، تفرد به يحيى بن بسطام)) والكبير ٩٧/٨ (٧٤٨٣).

(٣) الضعفاء والمتروكون ٢٦١/١ (١٤٦).

(٤) ينظر: المؤلف والمختلف ٤٥١/١ .

(٥) الضعفاء والمتروكون ١٧٣/١ (٦٨٣).

(٦) ديوان الضعفاء ٦٦/١ (٧٧٧).

جميع بن ثوب، اتفقت أقوال النقاد على تضعيفه، وهذا ما دلت عليه عباراتهم، فقد ضعفه البخاري، والجوزجاني، وأبو حاتم، والنسائي، وابن حبان، وابن عدي، والدارقطني، وغيرهم. والذي يبدو أنه لم يكن له أحاديث كثيرة، كما نص على ذلك ابن عدي، حيث ذكر له عشرة أحاديث، وقال: له غير ما ذكرت ليس بالكثير^(١). فيدّل كلامه على قلة حديثه.

الخلاصة:

الذي يبدو من كلام الأئمة أنّ جميع بن ثوب ضعيف منكر الحديث؛ ولعل مراد أبي زرعة من إطلاق لفظة شيخ؛ أنه لم يكن كثير الرواية؛ بل كان قليل الحديث؛ كما ذكر ابن عدي، والله أعلم.

٤- الحارث بن عمران المدني، أبو سهل الجعفري، ولم يذكر أحد سنة وفاته إلا أنّ الذهبي ذكر أنه توفي بين سنة (٢٠١-٢١٠هـ).

روى عن: أبي إسحاق إبراهيم بن الفضل المخزومي، وجعفر بن محمد بن علي بن الحسين، وحنظلة بن أبي سفيان الجمحي، ومحمد بن سوقة، وهشام بن عروة.

(١) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤١٤/٢ (٣٥٣).

روى عنه: إبراهيم بن ميمون، وإبراهيم بن يوسف الصيرفي الكوفي، وأبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج، ومحمود بن غيلان المروزي، وغيرهم^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ واهي الحديث))^(٢).

وقال في موضع آخر: ((ضعيف الحديث واهي الحديث))^(٣).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المجرحين:

قال أبو حاتم الرازي: ليس بقوي، والحديث الذي رواه عن هشام بن عروة، ليس له أصل^(٤).

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ٢/٢٧٨ (٢٤٥٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/٨٤ (٣٨٥) والمجروحين لابن حبان ١/٢٢٥ (٢٠٣)، والكمال في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢/٤٦٦ (٣٨٢) والضعفاء والمتروكون للدارقطني ٢/١٤٨ (١٥٢)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١/١٨٢ (٧٢٠)، وتهذيب الكمال للمزي ٥/٢٦٧ (١٠٣٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٥/٤٥ (٧١)، وميزان الاعتدال للذهبي ١/٤٣٩ (١٦٣٧)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٣/٣١١ (١١٠٠)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٢/١٥٢ (٢٦٠)، والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسخاوي ١/٢٥٨ (٨٥٥).

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم ٦/٤١٢ (٢٦٢٩) وذكر الذهبي في الميزان أن أبا زرعة قال: واهي الحديث.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/٨٤ (٣٨٥) الضعفاء لأبي زرعة ٣/٨٠٠ (٥٢).

(٤) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/٨٤ (٣٨٥) والحديث عن الحارث عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة (رضي الله عنها)، قالت: قال رسول الله (ﷺ): ((تخيروا لنطفكم، وأنكحوا الأكفاء، وأنكحوا إليهم)). الحديث أخرجه: ابن أبي شيبه في مصنفه ٤/٢٥ (١٧٤٣٢) بلفظ: ((تخيروا لنطفكم)) وابن ماجه في =

قال ابن حبان: ((كان يضع الحديث على الثقات))^(١).
قال ابن عدي: وللحارث أحاديث غير ما ذكرت لا يتابع عليه
الثقات، والضعف بين على رواياته^(٢).
قال الدراقطني: ((كوفي متروك))^(٣).
وقال أيضاً: ((ضعيف))^(٤).

=سننه ٦٣٣/١ (١٩٦٨) والبيزار في مسنده ١٠٧/١٨ (٤٨) وقال: ((وهذا
الحديث لا نعلم أسنده إلا الحارث بن عمران ولم يتابع عليه)) والدارقطني في سننه
٤٥٨/٤ (٣٧٨٨) والحاكم في المستدرک ١٧٦/٢ (٢٦٨٧) وقال الحاكم: ((هذا
حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه))، وقال الذهبي: ((الحارث متهم وعكرمة
ضعفوه)) وتمام في الفوائد ٢٠١/٢ (١٥٢٧) بلفظ ((تخيروا لنطفكم)) وأبو نعیم
في الحلية ٣٧٧/٣ بلفظ: ((تخيروا لنطفكم واجتنبوا هذا السواد فإنه لون مشوه))
وقال: ((غريب من حديث زياد والزهري، لم نكتبه إلا من هذا الوجه)) والشهاب
القضاعبي في مسنده ٣٩٠/١ (٦٦٧) والبيهقي في السنن الكبرى ٢١٤/٧
(١٣٧٥٨).

قال ابن أبي حاتم سألت أبي عن حديث الحارث، فقال: الحديث ليس له أصل، وقد
رواه مندل أيضاً.

وسئل عن طريق أبو سعيد الأشج عن الحارث، عن الحديث، وزاد لفظ وأنكحوا
الأكفاء، وأنكحوا إليهم؟ فقال: الحارث ضعيف الحديث، وهذا حديث منكر.
ينظر: علل الحديث ٧٢١/٣ (١٢٠٨).

(١) المجروحين ٢٢٥/١ (٢٠٣).

(٢) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال ٤٦٦/٢ (٣٨٢).

(٣) سؤالات البرقاني للدارقطني ٢٤/١ (١٠٣).

(٤) الضعفاء والمتروكون ١٨٢/١ (٧٢٠).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء^(١).

قال الذهبي: ((ضعفوه))^(٢).

قال الحافظ ابن حجر: ((ضعيف رماه ابن حبان بالوضع))^(٣).

في ضوء النظر في حال الحارث بن عمران، وبيان أقوال الأئمة نجد أنَّهم قد اتفقوا على تضعيفه، وهذا ما دلت عليه عباراتهم، فقد ضعفه، أبو حاتم، وابن حبان، وابن عدي، والدارقطني، وكذلك ضعفه أبو زرعة في القولين، وغيرهم.

والذي يظهر من كلامهم أنَّ الحارث واهي الحديث؛ وقد ضعفه أبو زرعة في القولين؛ والذي يبدو أنَّ مراد أبي زرعة من إطلاق لفظة شيخ مقرونة بلفظ واهي الحديث؛ أنَّ الراوي ضعيف؛ وهذا ما دل عليه قوله الثاني، ضعيف الحديث واهي الحديث، والذي يبدو أنَّ قوله الثاني هو القول الأخير، والله أعلم.

وقد روى له ابن ماجه حديثاً واحداً، وهو الحديث الذي ذكرناه^(٤).

(١) الضعفاء والمتروكون ١٨٢/١ (٧٢٠).

(٢) الكاشف ٣٠٤/١ (٨٦٧).

(٣) تقريب التهذيب ١٤٧/١ (١٠٤٠).

(٤) سنن ابن ماجه: كتاب النكاح، باب الأكفاء ٦٣٣/١ (١٩٦٨).

الخلاصة:

يتبين أنّ الحارث ضعيف واهي الحديث متهم بالوضع، وأنّ أبا زرعة أراد بإطلاق لفظة شيخ، مقرونة بلفظ التحريح أنّه ضعيف، والله أعلم.

٥- سلمة بن تمّام البصري.

روى عن: علي بن زيد بن جدعان.

روى عنه: عمرو بن علي الفلاس^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ مجهول))^(٢).

- أقوال العلماء فيه ومناقشتها:

أقوال المجرحين:

قال الذهبي: ((لا يعرف))^(٣).

قال الحافظ ابن حجر: ((مجهول))^(٤).

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٥٨/٤ (٦٩٤)، وتهذيب الكمال للمزي

(تميز) ٢٧٠/١١ (٢٤٤٨)، وميزان الاعتدال للذهبي ١٨٩/٢ (٣٣٨٩)،

ولسان الميزان لابن حجر ٢٣٦/٧ (٣١٨٤).

(٢) الضعفاء لأبي زرعة ٨٠٧/٣ (٩٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٥٨/٤

(٦٩٤).

(٣) ديوان الضعفاء ١٦٨/١ (١٧٠٣).

(٤) تقريب التهذيب ٢٤٧/١ (٢٤٨٧).

في ضوء دراسة حال سلمة بن تمام، لم أجد من تكلم فيه، سوى أبي زرعة الرازي، والذهبي، وابن حجر. فهو مجهول؛ لم يَرَوْهُ إلا عن راوٍ واحد، ولم يَرَوْهُ عنه إلا راوٍ واحد كذلك، فهذا يدل على قلة روايته وجهالته؛ ولعل مراد أبي زرعة الرازي؛ من إطلاق لفظة شيخ؛ أنه لم يكن كثير الرواية؛ مجهول، وأحد أسباب الجهالة في الراوي هي قلة روايته، والله أعلم.

الخلاصة:

يتبين أن سلمة مجهول؛ وأنَّ أبا زرعة أراد بلفظة شيخ؛ أنه كان قليل الرواية؛ وهو مجهول، والله أعلم.

٦ - عثمان بن نمر^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ في حديثه مناكير))^(٢).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المجرحين:

قال الذهبي: ((لا يعرف وحديثه منكر))^(٣).

(١) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي ٨١٧/٣ (١٥٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٧١/٦ (٩٣٧)، والمغني في الضعفاء للذهبي ٤٢٩/٢ (٤٠٧٠)، وميزان الاعتدال للذهبي ٥٩/٣ (٥٥٧٤)، ولسان الميزان لابن حجر ١٥٨/٤ (٣٦٧). لم أجد من ذكر شيوخته وتلاميذه.

(٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي ٨١٧/٣ (١٥٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٧١/٦ (٩٣٧).

(٣) المغني في الضعفاء ٤٢٩/٢ (٤٠٧٠).

وقال أيضاً: ((لا يدري من ذا))^(١).

عثمان بن نمر، لم أجد من تكلم فيه سوى أبي زرعة الرازي،
والذهبي لم يعرفه؛ ولم يُذكر له شيوخ، أو تلاميذ؛ ولعل مراد أبي زرعة
من إطلاق لفظة شيخ؛ أنه كان قليل الرواية؛ مجهول لا يعرف، وحديثه
مع قلته منكر، والله أعلم.

الخلاصة:

يتبين أنّ عثمان مجهول؛ وأنّ أبا زرعة أراد بلفظة شيخ؛ أنه كان
قليل الرواية؛ وهو مجهول، والله أعلم.

٧- عمر أبو الخطاب.

روى عن: أبي زرعة بن عمرو بن جرير.

روى عنه: ليث بن أبي سليم^(٢).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((هو شيخ مجهول))^(٣).

(١) ميزان الاعتدال ٥٩/٣ (٥٥٧٤).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٢٧/٩ (٢٢٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٤٣/٦ (٧٨٠)، والمغني في الضعفاء للذهبي ٤٧٧/٢ (٤٥٨٢)، وميزان الاعتدال للذهبي ٢٣٣/٣ (٦٢٦٣)، ولسان الميزان لابن حجر ٣٤٢/٤ (٩٨٢).

(٣) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البردعي ٨١٩/٣ (١٦٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٤٣/٦ (٧٨٠).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المجرحين:

قال الذهبي: ((مجهول))^(١).

أبو الخطاب؛ لم أجد من تكلم فيه سوى أبي زرعة الرازي؛
والذهبي، وهو مجهول؛ والذي يبدو أنه لم يكن صاحب رواية، والله
أعلم.

الخلاصة:

الذي يبدو أن أبا الخطاب مجهول لا يعرف؛ ولعل مراد أبي زرعة
من إطلاق لفظة شيخ؛ أنه لم يكن صاحب رواية؛ وهو مجهول، والله
أعلم.

٨- كثير بن زاذان النخعي الكوفي.

روى عن: سلمان أبي حازم الأشجعي، وعاصم بن ضمرة، وعبد
الرحمن بن أبي نعم البجلي.

روى عنه: حفص بن سليمان الغاضري، وحماد بن واقد، وعنبسة بن
عبد الرحمن قاضي الري^(٢).

(١) المغني في الضعفاء ٤٧٧/٢ (٤٥٨٢).

(٢) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي ٩٧/١ (٢٧٠)، والجرح والتعديل لابن أبي
حاتم ١٥١/٧ (٨٤٣)، وتهذيب الكمال للمزي ١٠٩/٢٤ (٤٩٣٩)، والكاشف
للذهبي ١٤٣/٢ (٤٦٢٩)، وميزان الاعتدال للذهبي ٤٠٣/٣ (٦٩٣٦)، وديوان
الضعفاء للذهبي ٣٢٩/١ (٣٤٧٠)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٤١٢/٨
(٧٤٣)، ولسان الميزان لابن حجر ٣٤٤/٧ (٤٤٧٢).

- قول أبي زرعة الرازي فيه:

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة عنه، فقالا: ((هذا شيخ مجهول لا نعلم أحداً حدث عنه إلا ما روى ابن حميد عن هارون بن المغيرة عن عنبسة عنه))^(١).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المجرحين:

قال يحيى بن معين: ((لا أعرفه))^(٢).

قال الذهبي: ((لا يثبت حديثه))^(٣).

وقال في موضع آخر: ((لا يعرف))^(٤).

وقال أيضاً: ((له حديث منكر))^(٥).

بعد دراسة حال كثير بن زاذان، وبيان أقوال من تكلم فيه؛ نجد أنهم قد جهلوه، ولم يعرفه ابن معين، فالراوي مجهول؛ فلا يعرف إلا برواية واحدة؛ ولعل مراد أبي زرعة؛ وأبي حاتم من إطلاق لفظه شيخ مقرونة بلفظ التجريح؛ أنه كان قليل الحديث؛ فلم يكن كثير الرواية؛ وهو مجهول، وهذا ما يفهم من قولهم فيه، والله أعلم.

(١) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي ٨٢٣/٣ (١٨٩)،

والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٥١/٧ (٨٤٣).

(٢) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ٩٧/١ (٢٧٠).

(٣) الكاشف ١٤٣/٢ (٤٦٢٩).

(٤) ديوان الضعفاء ٣٢٩/١ (٣٤٧٠).

(٥) ميزان الاعتدال ٤٠٣/٣ (٦٩٣٦).

روى له ابن ماجه^(١)، والترمذي^(٢) حديثاً واحداً.

الخلاصة:

يظهر أنّ كثيراً مجهول لا يعرف، وأنّ أبا زرعة أراد بلفظة شيخ؛
أنّه كان قليل الحديث، والله أعلم.

٩- محمد بن جامع العطار، أبو عبد الله البصري، نص الذهبي على
أنّه توفي بين سنة (٢٣١-٢٤٠هـ).

روى عن: حصين بن نمير، وحماد بن زيد، وخالد بن الحارث، وسعيد
بن عبد الجبار، ومروان بن معاوية، ومعتمر بن سليمان.
روى عنه: أبو يعلى، وأحمد بن حفص الجرجاني، وعبدان، وعلي بن
سعيد الرازي^(٣).

(١) سنن ابن ماجه: افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب فضل
من تعلم القرآن وعلمه ٧٨/١ (٢١٦).

(٢) سنن الترمذي: أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل قارئ القرآن
١٧١/٥ (٢٩٠٥).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٢٣/٧ (١٢٣١)، والثقات لابن حبان
٩٧/٩ (١٥٣٨٩) والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥٢٣/٧ (١٧٥٤)،
وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ٤٩٨/١ (٤٥٦٩)، والضعفاء
والمتروكون لابن الجوزي ٤٦/٣ (٢٩١١)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٩١١/٥
(٣٥٢)، وميزان الاعتدال للذهبي ٤٩٨/٣ (٧٣٠٢)، ولسان الميزان لابن حجر
٩٩/٥ (٣٤٠)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا ٢١٤/٨
(٩٥٤٥).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ فيه لين، ولم يكتب هذا الحديث

عن معتمر عن أحد غيره))^(١).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

ذكره ابن حبان في الثقات^(٢).

أقوال المجرحين:

قال أبو زرعة الرازي: ((ليس بصدوق ما حدثت عنه شيئاً ولم يقرأ

علينا حديثه))^(٣).

قال أبو حاتم الرازي: ((كُتبت عنه وهو ضعيف الحديث))^(٤).

قال عبدان بن أحمد الأهوازي: كانوا يضعفونه^(٥).

قال أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي: كان ضعيفاً^(٦).

قال ابن عدي: ((له عن حماد بن زيد وعن البصريين أحاديث مما لا

يتابعونه عليه))^(٧).

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم ١٣١/٤ (١٣١٠).

(٢) الثقات ٩٧/٩ (١٥٣٨٩).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٢٣/٧ (١٢٣١).

(٤) المصدر نفسه، وقال أبو محمد: وكان يحدث باحاديث كبار فامتنع أبي من الرواية عنه.

(٥) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥٢٣/٧ (١٧٥٤).

(٦) ينظر: المصدر نفسه ٥٢٣/٧ (١٧٥٤).

(٧) المصدر السابق ٥٢٤/٧ (١٧٥٤).

قال الدارقطني: ((ليس بقوي))^(١).

قال ابن عبد البر: ((متروك الحديث))^(٢).

بعد النظر في حال محمد بن جامع، وبيان حاله، وعرض أقوال الأئمة فيه، نجد أنه لم يوثقه سوى ابن حبان. وضعفه باقي الأئمة؛ وهو ضعيف الحديث، وقد حدث عنه أبو حاتم، ثم ترك حديثه، بعد أن حدث بأحاديث كبار؛ وقد ضعفه أبو زرعة في قولين، والذي يبدو أن قوله الثاني؛ هو قوله الأخير؛ لأنه ذكر أنه ليس بصدوق؛ ولم يحدثهم؛ وكذلك لأن قوله الأول كان تعقيباً على حديث جاء من طريقه؛ ولعل مراد أبي زرعة من إطلاق لفظة شيخ؛ مقرونة بلفظ التحريح؛ أنه لم يكن من أهل الضبط والإتقان؛ بل كان خفيف الضبط؛ وهذا ما دلت عليه عبارة أبي زرعة عندما قرنها لين الحديث، والله أعلم.

الخلاصة:

محمد العطار ضعيف الحديث، وأن أبا زرعة أراد بإطلاق لفظة شيخ؛ أنه كان خفيف الضبط ضعيف، والله أعلم.

١٠ - محمد بن عمر بن عبد الله بن فيروز الباهلي، أبو عبد الله الرومي البصري، مقرر جليل، مولى آل رياح بن عبيدة الباهلي، توفي بين سنة (٢١١-٢٢٠هـ) كما ذكر الذهبي.

(١) علل الدارقطني ١١/١٥٤ (٢١٩٠).

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣/١٣٩٤ (٢٣٨٧).

روى عن: الحسن بن عبد الله الكوفي، والخليل بن مرة، وشريك بن عبد الله النخعي، وشعبة بن الحجاج، وقيس بن الربيع، وغيرهم. روى عنه: أبو حاتم الرازي، وأبو قلابة الرقاشي، ومحمد بن إسماعيل البخاري في غير الجامع، ويعقوب بن سفیان الفارسي، وغيرهم كثير^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ لين))^(٢).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

ذكره ابن حبان في الثقات^(٣).

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ١٧٨/١ (٥٤٤)، وسؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل ٢٣٩/١ (٢٩٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢١/٨ (٩٤)، والثقات لابن حبان ٧١/٩ (١٥٢٤١)، وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ٥١٢/١ (٤٧٢٨)، وتهديب الكمال للمزي ١٧٠/٢٦ (٥٤٩٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٤٤٧/٥ (٣٧٨)، وميزان الاعتدال للذهبي ٦٦٨/٣ (٨٠٠٢)، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٤٢٠/١٠ (١١٩)، وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٢١٨/٢ (٣٣١٧).

(٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي ٨٢٦/٣ (٢٠٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٢/٨ (٩٤).

(٣) الثقات ٧١/٩ (١٥٢٤١).

أقوال المجرحين:

قال أبو داود: ((ضعيف))^(١).

قال أبو حاتم الرازي: ((فيه ضعف))^(٢).

قال الحافظ ابن حجر: ((لين الحديث))^(٣).

في ضوء دراسة حال محمد بن عمر الباهلي، وبيان أقوال الأئمة فيه؛ نجد أنه لم يوثقه سوى ابن حبان؛ أما باقي الأئمة فقد ضعفوه؛ فهو ضعيف الحديث. وهو مقرئ جليل كما ذكر ابن الجزري؛ ولعل مراد أبي زرعة من إطلاق لفظة شيخ؛ مقرونة بلفظ التجريح؛ أنه لم يكن كثير الرواية، بل كان قليل الحديث، والله أعلم. روى له الترمذي^(٤).

الخلاصة:

يظهر أن محمد الرومي ضعيف لين الحديث، وأن أبا زرعة أراد بلفظة شيخ؛ أنه كان قليل الحديث، والله أعلم.

(١) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل ٢٣٩/١ (٢٩٩).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٢/٨ (٩٤).

(٣) تقريب التهذيب ٤٩٨/١ (٦١٦٩).

(٤) سنن الترمذي: أبواب المناقب، باب ٦٣٧/٥ (٣٧٢٣) وقال الترمذي: ((هذا حديث غريب منكر وروى بعضهم هذا الحديث عن شريك، ولم يذكروا فيه عن الصناجحي ولا نعرف هذا الحديث عن أحد من الثقات غير شريك)).

١١ - محمد بن فضالة الأنصاري المدني.

روى عن: أبي حرزة يعقوب بن مجاهد عن محمد بن كعب تفسير سور من القرآن.

روى عنه: إبراهيم بن حمزة، وإبراهيم بن المنذر الخزامي^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ مدني ليس لي به خبر))^(٢).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

لم أجد له ترجمة في كتب الجرح والتعديل، على حسب اطلاعي، ولم يتكلم فيه أحد جرحاً أو تعديلاً؛ سوى قول أبي زرعة؛ ذكر أنه شيخ مدني؛ وليس له به خبر؛ والذي يبدو أنه لم يكن صاحب رواية؛ وهو مجهول الحال؛ ولعل مراد أبي زرعة من إطلاق لفظة شيخ مدني؛ التعريف به بأنه مدني؛ وأنه لم يكن كثير الرواية؛ ولم يعرف حاله؛ وهو مجهول، والله أعلم.

الخلاصة:

يتضح أن محمد بن فضالة مجهول الحال؛ وأن أبا زرعة أطلق لفظة شيخ؛ لقلّة روايته، والله أعلم.

١٢ - هاشم بن سعيد، أبو إسحاق الكوفي، نزيل البصرة.

روى عن: زيد بن عطية الخثعمي، وكنانة مولى صفية، ومحمد بن زياد صاحب أنس بن مالك، وهشام بن عروة.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٦/٨ (٢٦٠).

(٢) المصدر نفسه ٥٦/٨ (٢٦٠).

روى عنه: شاذ بن فياض، وعبد الصمد بن عبد الوارث، ويزيد بن مغلص الباهلي^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ، حدث عن محمد بن زياد بجديتين منكرين))^(٢).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

ذكره ابن حبان في الثقات^(٣).

أقوال المجرحين:

قال يحيى بن معين: ((ليس بشيء))^(٤).

قال أحمد بن حنبل: ((ما أعرفه))^(٥).

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٠٤/٩ (٤٤٣)، والثقات لابن حبان ٥٨٥/٧ (١١٥٩٠) والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤١٨/٨ (٢٠٣٢)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١٧٢/٣ (٣٥٨٠)، وتهذيب الكمال للمزي ١٢٨/٣ (٦٥٣٨)، والمغني في الضعفاء للذهبي ٧٠٦/٢ (٦٧١٣)، والكاشف للذهبي ٣٣٢/٢ (٥٩٢٩)، وميزان الاعتدال للذهبي ٢٨٩/٤ (٩١٨٤) وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١١٩/١٢ (٤٩١٤)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ١٧/١١ (٣٧) ولسان الميزان لابن حجر ٤١٦/٧ (٥٠٨٤).

(٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي ٤١٨/٢ .

(٣) الثقات ٥٨٥/٧ (١١٥٩٠).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٠٥/٩ (٤٤٣).

(٥) المصدر نفسه ١٠٥/٩ (٤٤٣).

قال أبو حاتم الرازي: ((ضعيف الحديث))^(١).

وذكره الساجي وابن الجارود في الضعفاء^(٢).

قال ابن عدي: ((ومقدار ما يرويه، لا يتابع عليه))^(٣).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء^(٤).

قال الذهبي: ((ضعف))^(٥).

قال الحافظ ابن حجر: ((ضعيف))^(٦).

في ضوء النظر في أقوال الأئمة، ودراسة حال هاشم بن سعد، نجد أنه لم يوثقه سوى ابن حبان؛ أما باقي الأئمة فقد أتفقوا على تضعيفه؛ ضعفه ابن معين؛ ولم يعرفه أحمد بن حنبل؛ والذي يبدو أنه كان قليل الرواية؛ ويبدل على ذلك قلة من روى عنهم؛ ومن روى عنه؛ ولعل مراد أبي زرعة من إطلاق لفظة شيخ؛ أنه لم يكن كثير الرواية، بل كان قليل الحديث، وأنه ليس من أهل الضبط، والله أعلم.
روى له الترمذي^(٧).

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٠٥/٩ (٤٤٣).

(٢) ينظر: إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١١٩/١٢ (٤٩١٤).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٤١٨/٨ (٢٠٣٢).

(٤) الضعفاء والمتروكون ١٧٢/٣ (٣٥٨٠).

(٥) الكاشف ٣٣٢/٢ (٥٩٢٩).

(٦) تقريب التهذيب ٥٧٠/١ (٧٢٥٤).

(٧) سنن الترمذي: أبواب الدعوات، باب ٥٥٥/٥ (٣٥٥٤).

الخلاصة:

يظهر أنّ هاشم بن سعيد ضعيف الحديث؛ وأنّ أبا زرعة أطلق لفظه شيخ؛ لقلّة روايته، وأنّه لم يكن من أهل الضبط، والله أعلم.
١٣ - يعقوب بن محمد.

روى عن: هشام بن عروة.

روى عنه: محمد بن عبادة^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ ضعيف))^(٢).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المجرحين:

قال الذهبي: ((ليس بالمشهور))^(٣).

من خلال دراسة حال يعقوب بن محمد، لم أجد من تكلم فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم يذكره سوى ابن أبي حاتم، وذكر قول أبي زرعة، وذكر الذهبي أنّه ليس بالمشهور، وهذا يدل على أنّه لم يكن صاحب رواية، ولم يكن معروفاً بها، وهذا ما يفهم من كلامهم، والراوي ضعيف؛ ولعل مراد أبي زرعة من إطلاق لفظه شيخ؛ أنّه لم يكن كثير

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢١٤/٩ (٨٩٥)، وميزان الاعتدال للذهبي

٤٥٤/٤ (٩٨٢٥)، ولسان الميزان لابن حجر ٣١٠/٦ (١١١٥).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢١٤/٩ (٨٩٥).

(٣) ميزان الاعتدال ٤٥٤/٤ (٩٨٢٥).

الرواية؛ بل كان قليل الحديث؛ وقرنها بلفظ ضعيف؛ ليدل على ضعف الراوي؛ مع قلة روايته، والله أعلم.

الخلاصة:

يتبين أنّ يعقوب بن محمد ضعيف الحديث، وأنّ أبا زرعة أراد بإطلاق لفظة شيخ؛ أنّه كان ضعيف على قلة حديثه، والله أعلم.

١٤ - بشار بن الحكم البصري، أبو بدر الضبي.

روى عن: ثابت البناني.

روى عنه: إبراهيم بن الحجاج السامي، وعمر بن أبي خليفة العبدي، المعلّى بن أسد العمى^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ بصري منكر الحديث))^(٢).

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ١٢٩/٢ (١٩٣٣)، والكنى والأسماء للإمام مسلم ١٥٧/١ (٤٥١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤١٦/٢ (١٦٤٥)، والمجروحين لابن حبان ١٩١/١ (١٣٥)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١٨٤/٢ (٢٦١)، وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن منّده ١٦٧/١ (١٣١٩)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١٣٩/١ (٥٠٨)، والمقتنى في سرد الكنى للذهبي ١٠٤/١ (٦٠٨)، وميزان الاعتدال للذهبي ٣٠٩/١ (١١٧٣)، ولسان الميزان لابن حجر ١٦/٢ (٥٧).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤١٦/٢ (١٦٤٥).

- أقوال العلماء فيه ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال ابن عدي: ((أرجو أنه لا بأس به))^(١).

أقوال المجرحين:

قال أبو زرعة الرازي في موضع ثانٍ: ((ضعيف الحديث))^(٢).

قال ابن حبان: ((منكر الحديث جدا ينفرد عن ثابت بأشياء ليست من حديثه كأنه ثابت آخر لا يكتب حديثه إلا على جهة التعجب))^(٣).

قال ابن عدي: ((بصري منكر الحديث عن ثابت البناني وغيره))^(٤).

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١٨٥/٢ (٢٦١) حيث ذكر له ابن عدي حديثان عن ثابت، وذكر هذا القول، أحدهما عن أنس (رضي الله عنه)، عن النبي (ﷺ) قال: ((أَنَّ الْخِصْلَةَ الصَّالِحَةَ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ، فَيُصَلِّحُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ بِهَا عَمَلَهُ كُلَّهُ، وَظَهَرَ الرَّجُلُ لَصَلَاتِهِ يَكْفِرُ اللَّهُ بِهِ ذُنُوبَهُ، وَتَبْقَى صَلَاتُهُ نَافِلَةً لَهُ)).
الحديث أخرجه: البزار في مسنده ٣٥٨/١٣ (٧٠٠٠) وأبو يعلى في مسنده ٥٢/٦ (٣٢٩٧) والطبراني في الأوسط ٢٨٨/٢ (٢٠٠٦) وقال: ((لا يروى هذا الحديث عن رسول الله إلا بهذا الإسناد، ولم يحدث به عن ثابت إلا بشار بن الحكم)).
قال البزار: لا نعلم رواه عن ثابت غير بشار. ينظر: كشف الأستار عن زوائد البزار للهيتمي ١٣٤/١ (٢٥٣).

(٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي ٣٥٤/٢ .

(٣) المجرحين ١٩١/١ (١٣٥).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ١٨٤/٢ (٢٦١).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء^(١).

قال الذهبي: منكر الحديث وإيه^(٢).

في ضوء النظر في حال بشار بن الحكم، وعرض أقوال الأئمة نجد أنهم قد ضعفوه، وهذا ما دلت عليه عباراتهم، فقد ضعفه ابن حبان، وابن عدي، وكذلك أبو زرعة، وغيرهم. وابن عدي عدله في قول ثانٍ، إلا أنه في القول الأول قال: منكر الحديث عن ثابت وغيره؛ حيث ذكر له حديثاً عن ثابت؛ وهو مما انفرد به، ولا يعرف إلا به. فهو منكر الحديث ينفرد بأشياء عن ثابت ليست من حديثه؛ ولعل مراد أبي زرعة من إطلاق لفظة شيخ بصري؛ مقرونة بلفظ التجريح؛ أنه أراد التعريف به بأنه شيخ من أهل البصرة؛ وأنه لم يكن كثير الرواية؛ ويدل على ذلك أنه لم يرو إلا عن ثابت؛ ولم يتكلم فيه أحد متقدم على أبي زرعة، وقرنها بلفظ منكر الحديث، ليدل على ضعفه، والله أعلم.

الخلاصة:

يتبين أن بشار بن الحكم ضعيف منكر الحديث؛ وأن أبا زرعة أراد بلفظة شيخ بصري؛ أنه ضعيف منكر الحديث، على قلته، والله أعلم.

١٥ - روح بن جناح القرشي الأموي، أبو سعد، ويقال: أبو سعيد الدمشقي، أخو مروان بن جناح، مولى الوليد بن عبد الملك بن مروان.

(١) الضعفاء والمتروكون ١/١٣٩ (٥٠٨).

(٢) مختصر تلخيص الذهبي لابن الملحق ٦/٢٨٣٨ (٩٥٧).

روى عن: شهر بن حوشب، وعطاء بن السائب، وعمر بن عبد العزيز، ومجاهد، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وغيرهم.
روى عنه: عبد المهيمن بن عبد الرحمن ختن سعيد بن عبد الجبار الزبيدي، ومحمد بن شعيب بن شابور، والوليد بن مسلم^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه:

قال ابن أبي حاتم سألت أبا زرعة عنه فقال: ((شيخ دمشق - قلت ما حاله؟ قال أخوه مروان بن جناح أحب إلي منه - قلت روح

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ٣/٣٠٨ (١٠٤٦)، وأحوال الرجال للجوزجاني ٢٧١/١ (٢٧٨)، والكنى والأسماء للإمام مسلم ١/٣٩٣ (١٤٧٨)، والضعفاء والمتروكون للنسائي ١/٤٠ (١٨٩)، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٥٧٦، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٥٩ (٤٩٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/٤٩٤ (٢٢٤٣)، والمجروحين لابن حبان ١/٣٠٠ (٣٤٦)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤/٥٩ (٦٦٦)، وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ١/٣٨١ (٣٣٨٧)، والضعفاء لأبي نعيم الأصبهاني ١/٨١ (٦٧)، وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٨/٢٢٩ (٢١٩٦)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١/٢٨٧ (١٢٤٢)، وإكمال الإكمال لابن نقطة ٢/٧٨ (١١٦٨)، وتهذيب الكمال للمزي ٩/٢٣٣ (١٩٢٩)، والمقتنى في سرد الكنى للذهبي ١/٢٦٢ (٢٥٠٦)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٣/٨٦٢ (١٣٨)، وميزان الاعتدال للذهبي ٢/٥٧ (٢٧٩٩)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٥/٧ (١٦١٤)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٣/٢٩٢ (٥٤٨)، ولسان الميزان لابن حجر ٧/٢١٧ (٢٩٤٥).

ليس بقوي؟ قال: نعم))^(١).

- أقوال العلماء فيه ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال دحيم: ثقة، إلا أن مروان يعني أخاه أوثق منه^(٢).

قال الذهبي: ((صويلح))^(٣).

أقوال المجرحين:

قال الجوزجاني: ((ذكر عن الزهري حديثا معضلا فيه ذكر البيت

المعمور فإن كان قال سمعت الزهري أرجئ ونظر في أمره))^(٤).

(١) الضعفاء لأبي زرعة الرازي ٨٠٥/٣ (٨٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٩٤/٣ (٢٢٤٣).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال للمزي ٢٣٤/٩ (١٩٢٩).

(٣) ديوان الضعفاء ١٣٩/١ (١٤٢٦).

(٤) أحوال الرجال ٢٧١/١ (٢٧٨) والحديث، عن أبي هريرة (رضي الله عنه) عن النبي (ﷺ):

((في السماء الدنيا بيت، يقال له: البيت المعمور حيال الكعبة وفي السماء الرابعة نهر، يقال له: الحيوان فيدخله جبريل صلى الله عليه وسلم كل يوم فيغمس فيه الغمسة ثم يخرج فينتفض انتفاضة فتخر عنه سبعون ألف قطرة فيخلق الله من كل قطرة ملكا يؤمروا أن يأتوا البيت المعمور فيطوفون فيه فيقفون ثم يخرجون منه فلا يعودون إليه أبدا يولى عليه أحدهم يؤمر أن يقدمهم من السماء موقفا يسبحون الله إلى يوم القيامة)).

الحديث أخرجه العقيلي في الضعفاء، وقال: لا يتابع عليه. ولا يحفظ من حديث الزهري إلا من حديث روح بن جناح هذا، وفيه رواية من غير هذا الوجه =

قال أبو حاتم الرازي: ((أخوه مروان بن جناح أحب إلي منه، يكتب حديثهما ولا يحتج بهما))^(١).
 قال النسائي: ((ليس بالقوي))^(٢).
 قال الساجي: ((عنده حديث منكر))^(٣).
 ذكره العقيلي في الضعفاء^(٤).
 قال أبو علي الحسين بن علي النيسابوري الحافظ: في أمره نظر^(٥).
 قال ابن حبان: ((منكر الحديث جدا يروي عن الثقات ما إذا سمعها الأنسان الذي ليس بالمتبحر في صناعة الحديث شهد لها بالوضع))^(٦).

= بإسناد صالح في ذكر البيت المعمور بخلاف هذا اللفظ. ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي ٥٩/٢ (٤٩٧).
 وابن أبي حاتم في تفسيره ٣٣١٤/١٠ (١٨٦٧٣).
 وابن عدي في الكامل، وذكر قول السعدي أنّ روح ذكر عن الزهري حديثا معضلا في البيت المعمور. وقال ابن عدي: ولا يعرف هذا الحديث إلا بروح بن جناح، عن الزهري.
 ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٦٠/٤ (٦٦٦).
 (١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٩٤/٣ (٢٢٤٣).
 (٢) الضعفاء والمتروكون ٤٠/١ (١٨٩).
 (٣) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٧/٥ (١٦١٤).
 (٤) الضعفاء الكبير ٥٩/٢ (٤٩٧).
 (٥) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٣٣/١٨ (٢١٩٦).
 (٦) المجروحين ٣٠٠/١ (٣٤٦).

وذكر له ابن عدي أحاديث ثم قال: ((ولروح بن جناح غير ما ذكرت من الحديث قليل وعامة حديثه ما ذكرته، وربما أخطأ في الأسانيد ويأتي بمتون لا يأتي بها غيره، وهو ممن يكتب حديثه))^(١).

وقال الحاكم أبو أحمد: لا يتابع في حديثه، حديثه ليس بالقائم^(٢).

سئل الدارقطني عن روح متروك، فقال: لا^(٣).

قال أبو نعيم الأصبهاني: ((وهو يروى عن مجاهد بأحاديث منكورة لا شيء))^(٤).

قال البيهقي: ((وهو شامي يأتي بأحاديث منكورة لا يتابع عليها والله أعلم))^(٥).

قال الذهبي: ((ليس بقوي))^(٦).

قال الحافظ ابن حجر: ((ضعيف اتهمه ابن حبان))^(٧).

بعد دراسة حال روح بن جناح، وعرض أقوال الأئمة نجد أنه لم يوثقه سوى دحيم، والذهبي. أما باقي الأئمة فقد اتفقوا على تضعيفه، وهذا ما دلت عليه عباراتهم، فقد ضعفه الجوزجاني، وأبو حاتم،

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٦٢/٤ (٦٦٦).

(٢) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٣٢/١٨ (٢١٩٦).

(٣) ينظر: علل الدارقطني ١٣٢/٩ (١٦٧٦).

(٤) الضعفاء لأبي نعيم ٨١/١ (٦٧).

(٥) الأسماء والصفات ١٨٧/٢ (٧٥٢).

(٦) الكاشف ٣٩٨/١ (١٥٩٢).

(٧) تقريب التهذيب ٢١١/١ (١٩٦١).

والنسائي، والساجي، والعقيلي، وابن حبان، وكذلك أبو زرعة الرازي قد ضعفه كباقي الأئمة. وقد تكلم فيه الأئمة من ناحية ضبطه، فهو يروي أحاديث مناكير، ويفرد بأحاديث لا يتابع عليها، ولا يأتي بها غيره، ومع هذا فلم يكن له أحاديث كثيرة، كما نص على ذلك ابن عدي.

والذي يبدو أنه لم يكن كثير الرواية؛ ويخطأ في الأسانيد، ويأتي بمتون لا يأتي بها غيره، كما نص على ذلك ابن عدي؛ ولعل مراد أبي زرعة من إطلاق لفظة شيخ، أن لم يكن كثير الرواية، بل كان قليل الحديث؛ وقرنها بلفظ التحريح ليس بالقوي؛ للدلالة على حاله وأنه ضعيف، والله أعلم.

روى له ابن ماجه^(١)، والترمذي^(٢)، حديثاً واحداً.

الخلاصة:

الذي يبدو أن روح بن جناح ضعيف الحديث، وأن أبا زرعة أراد بإطلاق لفظة شيخ دمشقي، أنه قليل الحديث وهو ضعيف، والله أعلم.

(١) سنن ابن ماجه: افتتاح الكتاب في الإيمان وفصائل الصحابة والعلم، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم ٨١/١ (٢٢٢).

(٢) سنن الترمذي: أبواب العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة ٤٨/٥ (٢٦٨١).

١٦- عبد الله بن دينار البهراني، ويقال: الأسدي، أبو محمد الشامي الحمصي، ويقال: أنه دمشقي. والصحيح أنه حمصي، لم يذكر أحد له سنة وفاة سوى الذهبي ذكر أنه توفي بين سنة (١٣١) - (١٤٠هـ).

روى عن: حريز، ويقال: ابن أبي حريز، وعطاء بن أبي رباح، وعمر بن عبد العزيز، ومحمد بن شهاب الزهري، ومكحول الشامي، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم.

روى عنه: أرتاة بن المنذر، وإسحاق بن ثعلبة الحميري، وإسماعيل بن عياش، والجراح بن مليح البهراني، وسليمان بن عطاء الحراني، وغيرهم قال ابن معين: ما يروي عنه سوى إسماعيل وقال: ما سمعنا أحدا يروي عنه غير إسماعيل، وكذلك قاله النسائي، وابن عدي^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ ربما أنكر))^(٢).

(١) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري ٤/٤٤٧ (٥٢٣٠)، والتاريخ الكبير للبخاري ٨١/٥ (٢٢٢)، وأحوال الرجال للجوزجاني ١/٢٩٨ (٣١٣)، والمنفردات والوحدان لمسلم ١/٢٥١ (١٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥/٤٧ (٢١٨)، والثقات لابن حبان ٧/٣٣ (٨٨٧٩)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥/٣٩٢ (١٠٦٦)، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٢٨/٣٧ (٣٢٨١)، وتهذيب الكمال للمزي ١٤/٤٧٤ (٣٢٥٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٣/٦٧٦ (١٣٤)، وميزان الاعتدال للذهبي ٢/٤١٨ (٤٢٩٨)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٧/٣٣٢ (٢٩١١)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٥/٢٠٣ (٣٥٠)، ولسان الميزان لابن حجر ٧/٢٦١ (٣٥٠٥).

(٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البردعي ٢/٣٢٩.

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عزيز الحديث جدا^(١).

قال الحاكم، عن أبي علي الحافظ: هو عندي ثقة^(٢).

ذكره ابن خلفون في كتاب الثقات، وقال: عزيز الحديث جدا^(٣).

أقوال المجرحين:

قال يحيى بن معين: شامي ضعيف^(٤).

قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: ((يتأني في حديثه))^(٥).

قال أبو حاتم الرازي: ((شيخ ليس بالقوي، منكر الحديث))^(٦).

ذكره ابن عدي في الضعفاء، وذكر له عدة أحاديث، وقال: ولعبد الله

بن دينار غير ما ذكرت من الحديث وليس بالكثير لا أعلم يروي عنه

غير إسماعيل بن عياش^(٧).

(١) الثقات ٣٣/٧ (٨٨٧٩).

(٢) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر ٤١/٢٨ (٣٢٨١).

(٣) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٣٣٣/٧ (٢٩١١).

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٠/٢٨ (٣٢٨١)، وتهذيب الكمال للمزي

٤٧٥/١٤ (٣٢٥٢).

(٥) أحوال الرجال ٢٩٨/١ (٣١٣).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٧/٥ (٢١٨).

(٧) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣٩٢/٥ (١٠٦٦).

قال الأزدي: ليس بالقوي ولا يشبه حديثه حديث الناس^(١).

قال الدارقطني: ((ضعيف لا يعتبر به))^(٢).

قال الحافظ ابن حجر: ((ضعيف))^(٣).

عبد الله بن دينار، لم يوثقه سوى ابن حبان، وأبو علي الحافظ، وابن خلفون. أما باقي الأئمة فقد اتفقوا على تضعيفه، فقد ضعفه ابن معين، والجوزجاني، وأبو حاتم، وابن عدي، وكذلك أبو زرعة الرازي، وغيرهم. وذكر ابن عدي أنه لم يعلم أن أحداً روى عنه غير إسماعيل بن عياش. ولم يكن صاحب رواية؛ بل كان قليل الحديث جداً، كما ذكر ابن حبان، وابن عدي، وابن خلفون؛ والذي يظهر أن أبا زرعة أراد بلفظة شيخ؛ أنه لم يكن كثير الرواية؛ بل كان قليل الحديث؛ وهذا ما قاله الأئمة؛ وقرنها بلفظ ربما أنكر ليدل على ضعفه، وأن له مناكير، والله أعلم.

روى له ابن ماجه حديثاً^(٤).

الخلاصة:

يتبين أن عبد الله بن دينار ضعيف لا يعتبر به؛ وأن أبا زرعة أراد بلفظة شيخ؛ أنه ضعيف على قلة روايته، والله أعلم.

(١) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٣٣٣/٧ (٢٩١١).

(٢) سؤالات البرقاني للدارقطني ٤١/١ (٢٧١).

(٣) تقريب التهذيب ٣٠٢/١ (٣٣٠١).

(٤) سنن ابن ماجه: كتاب الجنائز، باب في النهي عن النباحة ٥٠٣/١ (١٥٨٠).

١٧- واصل بن عبد الرحمن، أبو حُرّة البصري، أخو سعيد بن عبد الرحمن، توفي سنة (١٥٢هـ) وكان من أولياء الله تعالى.
روى عن: بكر بن عبد الله المزني، والحسن البصري، ومحمد بن سيرين، ومحمد بن واسع، ويزيد الرقاشي.
روى عنه: أسلم بن عبد الملك، وحماد بن سلمة، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع بن الجراح، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم كثير^(١).

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٠٣/٧ (٣٢٦٢)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٢٩١/٤ (٤٤٥٦)، وسؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ٣٩٠/١ (٤٨٨)، والطبقات لخليفة بن خياط ٣٨١/١ (١٨٦٥)، والتاريخ الكبير للبخاري ١٧٠/٨ (٢٥٨٥)، والكنى والأسماء للإمام مسلم ٢٦٦/١ (٩١٥)، وسؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل ٣٥٥/١ (٥٧٥)، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣٢٦/٤ (١٩٣٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣١/٩ (١٤١)، والثقات لابن حبان ٥٥٩/٧ (١١٤٦٧)، والكمال في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣٧٢/٨ (٢٠١٠)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم لأبي سليمان الربيعي ٣٥٤/١، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٧٥١/٢، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٤٧/١ (١٥٠٩)، وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ٢٧٣/١ (٢٣٣٢)، وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم للحاكم ٢٥١/١ (١٨٤٩)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٣٠٥/٢ (١٧٥٦)، وتهذيب الكمال للمزي ٤٠٦/٣٠ (٦٦٦٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٢٦١/٤ (٤٥٠)، وميزان الاعتدال للذهبي ٣٢٩/٤ (٩٣٢٤)، وجامع التحصيل للعلائي ١١٢/١ (٦٦)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٢٠٠/١٢ (٥٠٠٤)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ١٠٤/١١ (١٨٠)، وضبط من غير فيمن قيده ابن حجر لابن الميرد ٣١٩/١ (٢٧٣٦).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ لين))^(١).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال شعبة بن الحجاج: ((هو أصدق الناس))^(٢).

قال أبو داود الطيالسي: جاء رجل إلى شعبة يسأله عن حديث، فقال: تسألني عن حديث، وقد مات سيد الناس؟ يعني أبا حرة^(٣).

قال يحيى بن معين: صالح، وحديثه عن الحسن ضعيف، يقولون: لما يسمعها من الحسن^(٤).

قال أحمد بن حنبل: ((ثقة))^(٥).

قال عمرو بن علي: ((كان يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي يحدثان عن أبي حرة))^(٦).

قال البزار: ((صالح الحديث))^(٧).

(١) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي ٨٣٣/٣ (٢٤٣).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣١/٩ (١٤١).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال للمزي ٤٠٧/٣٠ (٦٦٥).

(٤) ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٩/٣ (٣٩١٠)، والجرح والتعديل لابن أبي

حاتم ٣١/٩ (١٤١)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣٧٣/٨ (٢٠١٠).

(٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ٥٢٥/٢ (٣٤٦٩).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣١/٩ (١٤١).

(٧) مسند البزار ١١٣/٩ (٣٦٥٩).

- قال النسائي: ((ليس به بأس))^(١).
- وذكره ابن حبان في الثقات^(٢).
- قال ابن عدي: ((ولم أجد في حديثه حديثا منكرا فأذكره))^(٣).
- وذكره ابن شاهين في الثقات^(٤).
- قال ابن عبد البر: ((أجمعوا على أنه ثقة))^(٥).
- قال الذهبي: ((ثقة يختم في كل ليلتين))^(٦).
- قال الحافظ ابن حجر: ((صدوق عابد وكان يدلس عن الحسن))^(٧).

أقوال المجرحين:

- قال محمد بن سعد: ((كان فيه ضعف وقد روي عنه الحديث))^(٨).
- قال يحيى بن معين: ((ضعيف))^(٩).
- وقال في موضع آخر: ((ليس هو بالقوي))^(١٠).

-
- (١) تهذيب الكمال للمزي ٤٠٨/٣٠ (٦٦٦٥).
- (٢) الثقات ٥٥٩/٧ (١١٤٦٧).
- (٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٣٧٣/٨ (٢٠١٠).
- (٤) تاريخ أسماء الثقات ٢٤٧/١ (١٥٠٩).
- (٥) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٢٠٠/١٢ (٥٠٠٤).
- (٦) الكاشف ٣٤٦/٢ (٦٠٣٠).
- (٧) تقريب التهذيب ٥٧٩/١ (٧٣٨٥).
- (٨) الطبقات الكبرى ٢٠٣/٧ (٣٢٦٢).
- (٩) تاريخ ابن معين رواية الدوري ١٤٤/٤ (٣٦١٠).
- (١٠) المصدر نفسه ٢٨٨/٤ (٤٤٢٩).

قال علي بن المديني: ((كان ضعيفا))^(١).

قال أبو داود: ((ليس بذلك))^(٢).

قال النسائي: ((ضعيف))^(٣).

وذكره العقيلي في الضعفاء^(٤).

في ضوء النظر في أقوال الأئمة في واصل بن عبد الرحمن، ودراسة حاله، نجد أنهم قد اختلفوا بين موثق له، ومضعف، فقد وثقه شعبة، وابن معين، وأحمد، وغيرهم. وضعفه ابن سعد، وابن معين في قول ثانٍ، وابن المديني، وغيرهم. وقد ضعفوه بسبب روايته عن الحسن، فقد كان يدلّس عنه. قال يحيى بن معين: عن غندر قال: وقفت أبا حرة على أحاديث، فقال: لم أسمعها من الحسن، إذ قال غندر: فلم يقف على شيء منها أنه سمعه من الحسن إلا حديثاً أو اثنين^(٥). وقال أحمد بن حنبل: عن أبي عبيدة الحداد قال: لم يقف أبو حرة على شيء مما سمعه من الحسن، إلا على ثلاثة أحاديث^(٦).

(١) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ٥٥/١ (١٨).

(٢) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل ٣٥٥/١ (٥٧٥).

(٣) تهذيب الكمال للمزي ٤٠٨/٣٠ (٦٦٦٥).

(٤) الضعفاء الكبير ٣٢٦/٤ (١٩٣٠).

(٥) المصدر نفسه ٣٢٦/٤ (١٩٣٠).

(٦) ينظر: المصدر السابق ٣٢٦/٤ (١٩٣٠).

وقال البخاري: ((تكلموا في روايته عن الحسن))^(١).
وقال الفسوي: كان يدلس^(٢). والذي يظهر من خلال كلام الأئمة
أنهم قد ضعفوه بسبب روايته عن الحسن، فبعضها سمعها منه، وبعضها
دلسها عنه. قال أحمد بن حنبل: ((صاحب تدليس عن الحسن إلا أن
يحيى يعني ابن سعيد روى عنه ثلاثة أحاديث يقول في بعضها حدثنا
الحسن))^(٣). وهذا يدل على أن له روايات صحيحة عن الحسن؛
وروايات ضعيفة؛ ضعف بسببها؛ ولعل مراد أبي زرعة من إطلاق لفظة
شيخ؛ أنه كان عابداً زاهداً من الصالحين؛ وقرئها بلفظ لين؛ ليدل على
ضعفه في الحديث؛ والذي يبدو أن أبا زرعة كباقي الأئمة قد ضعفه
بسبب روايته عن الحسن، والله أعلم.
وقد روى له مسلم^(٤)، والنسائي^(٥).
الخلاصة:

(١) المصدر السابق ٣٢٦/٤ (١٩٣٠).

(٢) ينظر: المعرفة والتاريخ ٦٣٣/٢.

(٣) ينظر: جامع التحصيل للعلائي ١١٢/١ (٦٦).

(٤) صحيح مسلم: كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل
وقيامه ٥٣٢/١ (٧٦٧).

(٥) السنن الكبرى: كتاب الصيام، ذكر الاختلاف على عطاء بن السائب فيه
٣٢٨/٣ (٣١٥٦).

وحاصل الأمر يتبين أنّ واصل بن عبد الرحمن لا بأس به، يدلّس عن الحسن، وأنّ أبا زرعة أراد بإطلاق لفظة شيخ؛ أنّه كان عابداً زاهداً من الصالحين، لين الحديث، والله أعلم.

١٨ - يحيى بن راشد المازني، أبو سعيد البصري البراء، سكن مصر وحدث بها.

روى عن: حسين المعلم، وحميد الطويل، وخالد الحذاء، وعبد الله بن عون، ومحمد بن عجلان، وغيرهم كثير.

روى عنه: إبراهيم بن المستمر العروقي، وعمار بن خالد الواسطي، وعمرو بن علي الصيرفي، ومروان ابن محمد الطاطري، ونعيم بن حماد المروزي، وغيرهم كثير^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ لين الحديث))^(٢).

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٤٢/٩ (٦٠٣)، والثقات لابن حبان ٦٠٠/٧ (١١٦٥٥)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤٧/٩ (٢١١١)، وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ٣٧١/١ (٣٢٨٩)، ومشتبه أسامي المحدثين للهروي ٢٦٣/١ (٤٧٦)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١٩٤/٣ (٣٧٠٧)، وتهذيب الكمال للمزي ٢٩٩/٣١ (٦٨٢٣)، والكاشف للذهبي ٣٦٥/٢ (٦١٦٦)، وتاريخ الإسلام للذهبي ١٠٠١/٤ (٤٠١)، وميزان الاعتدال للذهبي ٣٧٣/٤ (٩٤٩٩)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٣٠٥/١٢ (٥١٢٤)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٢٠٦/١١ (٣٤٧)، وضبط من غير فيمن قيده ابن حجر ٣٢٧/١ (٢٨٠٢).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٤٣/٩ (٦٠٣).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

ذكره ابن حبان في الثقات^(١).

قال ابن عدي: ((هو ممن يكتب حديثه))^(٢).

قال الدراقطني: ((يعتبر به صويلح))^(٣).

أقوال المجرحين:

قال يحيى بن معين: ((ليس بشيء))^(٤).

قال أبو حاتم الرازي: ((ضعيف الحديث، في حديثه إنكار، وأرجو أن

لا يكون ممن يكذب))^(٥).

قال النسائي: ((ضعيف))^(٦).

وذكره الساجي، والعقيلي، وأبو العرب، وابن شاهين، وابن الجارود في

الضعفاء^(٧).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء^(٨).

(١) الثقات ٦٠٠/٧ (١١٦٥٥).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٤٩/٩ (٢١١١).

(٣) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١٩٤/٣ (٣٧٠٧).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٤٣/٩ (٦٠٣).

(٥) المصدر نفسه ١٤٣/٩ (٦٠٣).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤٧/٩ (٢١١١).

(٧) إكمال تهذيب لكمال لمغلطاي ٣٠٦/١٢ (٥١٢٤).

(٨) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١٩٤/٣ (٣٧٠٧).

قال الذهبي: ((ضُعب))^(١).

قال الحافظ ابن حجر: ((ضعيف))^(٢).

في ضوء النظر في أقوال الأئمة، ودراسة حال يحيى بن راشد، نجد أنّ منهم من وثقه، ومن جرحه. وقد عدله ابن حبان، وابن عدي، والدارقطني، وذكروا أنّ حديثه يكتب للاعتبار فقط، فقد جعلوه في أدنى مراتب التعديل، وهذا ما يفهم من كلامهم. وأما باقي الأئمة فقد أتفقوا على تضعيفه، فقد ضعفه ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم. وكذلك ضعفه أبو زرعة بأنّه لين الحديث؛ ولعل مراده من إطلاق لفظة شيخ أنّه لم يكن كثير الرواية، بل قليل الحديث، والله أعلم.

روى له ابن ماجه حديثا واحدا^(٣).

الخلاصة:

والذي يظهر من كلام الأئمة، أنّ يحيى بن راشد ضعيف الحديث، وأنّ أبا زرعة أراد بإطلاق لفظة شيخ؛ أنّه لين على قلة روايته، والله أعلم.

(١) الكاشف ٣٦٥/٢ (٦١٦٦).

(٢) تقريب التهذيب ٥٩٠/١ (٧٥٤٥).

(٣) سنن ابن ماجه: كتاب الطهارة وسننها، باب ما جاء في مسح الرأس ١٥٠/١ (٤٣٧).

المبحث الثالث:

الرواة الذين قال فيهم شيخ مقرونة بلفظ صالح وأراد بهم صلاح الدين:

١- بشر بن سيحان الثقفي، أبو علي البصري.

روى عن: حرب بن ميمون، وعمر بن سعيد الأبيج، يزيد بن زريع.

روى عنه: أبو يعلى الموصلي، وأبو زرعة الرازي، وأبو حاتم الرازي^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ بصري صالح))^(٢).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال أبو حاتم الرازي: ((ما به بأس كان من العباد))^(٣).

وذكره ابن حبان في الثقات^(٤).

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٥٨/٢ (١٣٦٤)، والثقات لابن حبان

١٤٣/٨ (١٢٦٥٢)، ولسان الميزان لابن حجر ٢٤/٢ (٨٢)، والثقات ممن لم

يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا ٣٢/٣ (١٩٦٤).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٥٨/٢ (١٣٦٤)، وعلل الحديث لابن أبي

حاتم ٥٠٧/٦ (٢٧٠٧)، والضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة

البرذعي ٨٥٠/٣ (٧٢).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٥٨/٢ (١٣٦٤).

(٤) الثقات ١٤٣/٨ (١٢٦٥٢). وذكر ابن حجر في اللسان، وابن قطلوبغا في

الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، أن ابن حبان ذكره في الثقات وقال ربما

أغرب. ينظر: لسان الميزان لابن حجر ٢٤/٢ (٨٢) الثقات ممن لم يقع في

الكتب الستة لابن قطلوبغا ٣٢/٣ (١٩٦٤).

في ضوء النظر في حال بشر بن سيحان، وبيان أقوال الأئمة نجد أنهم قد وثقوه، فقد وثقه أبو حاتم، وابن حبان، ونقل ابن حجر وابن قطلوبغا، أن ابن حبان لما ذكره قال ربما أغرب، فالراوي لا بأس به، وكذلك قد عدله أبو زرعة الرازي، كباقي الأئمة؛ ولم يكن كثير الرواية، بل كان قليل الرواية؛ ويدل على ذلك قلة من روى عنهم، ومن روى عنه؛ وكذلك من يذكره أحد متقدم على ابن أبي حاتم.

الخلاصة:

وحاصل الأمر يظهر أن بشر بن سيحان، لا بأس به صالح، ولعل مراد أبي زرعة من إطلاق لفظة شيخ صالح؛ أنه كان من العباد، والله أعلم.

٢- الخليل بن مرة الضُّبَعي البصري، وقع إلى الشام، ونزل الرقة، توفي سنة (١٦٠هـ).

روى عن: أبان بن أبي عياش، وسعيد بن أبي عروبة، وشعبة بن الحجاج، وعطاء بن أبي رباح، وعكرمة مولى ابن عباس، وعمر بن دينار، وغيرهم كثير.

روى عنه: أحمد بن إسحاق الحضرمي، وبقية بن الوليد، وعبد الله بن وهب، والليث بن سعد من أقرانه، ووكيع بن الجراح، ويحيى بن سلام، وغيرهم كثير^(١).

(١) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري ١١١/٤ (٣٤١٣)، والتاريخ الكبير للبخاري ١٩٩/٣ (٦٧٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٧٩/٣ =

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ صالح))^(١).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال أحمد بن صالح: ((ما رأيت أحدا يتكلم فيه ورأيت أحاديثه عن قتادة ويحيى بن أبي كثير صحاصاً وإنما استغنى عنه البصريون لأنه كان خاملاً ولم أر أحدا تركه وهو ثقة))^(٢).

ذكره ابن شاهين في الثقات^(٣).

قال أبو حفص بن شاهين: ((وهذا الخلاف في الخليل بن مرة يوجب التوقف فيه لأن الخليل بن مرة قد روى أحاديث صحاحا وروى أحاديث منكراً وهو عندي إلى الثقة أقرب))^(٤).

= (١٧٢٩)، والمجروحين لابن حبان ٢٨٦/١ (٣١١)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥٠٤/٣ (٦١٠)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٨٨٦/٢، وتهذيب الكمال للمزي ٣٤٢/٨ (١٧٣٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٤٦/٤ (٣٣)، وميزان الاعتدال للذهبي ٦٦٧/١ (٢٥٧٢)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٢٢٥/٤ (١٤١٧)، وتهذيب التهذيب ١٦٩/٣ (٣١٩)، والوافي بالوفيات للصفدي ٢٤٠/١٣ (٣) وضبط من غير فيمن قيده ابن حجر لابن الميرد ٩٠/١ (٦١٢).

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٧٩/٣ (١٧٢٩).

(٢) تاريخ أسماء الثقات ٧٩/١ (٣٣٢).

(٣) المصدر نفسه ٧٩/١ (٣٣٢).

(٤) المختلف فيهم ٣٠/١.

وذكره البرقي في طبقة من نسب إلى الضعف ممن احتملت روايته،
وذكر في موضع آخر عن يحيى بن معين: هو ثقة^(١).

أقوال المجرحين:

قال يحيى بن معين: ضعيف^(٢).

قال البخاري: ((فيه نظر))^(٣).

وقال في موضع آخر: ((منكر الحديث))^(٤).

وقال أيضاً: ((لا يصح حديثه))^(٥).

وقال أيضاً: روى عن سعيد بن عمرو عن أنس أحاديث مناكير^(٦).

قال أبو داود: خليل الملحمي من الضالين، وقال أبو الوليد الطيالسي:

ضال يجتمع عليه الناس. وقال هذا ضال مضل^(٧).

(١) المختلف فيهم ٣٠/١.

(٢) ينظر: المجرحين لابن حبان ٢٨٦/١ (٣١١)، وميزان الاعتدال للذهبي ٦٦٨/١ (٢٥٧٢).

(٣) التاريخ الكبير ١٩٩/٣ (٦٧٩).

(٤) سنن الترمذي ٥١٤/٥ (٣٤٧٣).

(٥) تهذيب الكمال للمزي ٣٤٤/٨ (١٧٣٢).

(٦) ينظر: التاريخ الأوسط للبخاري ١٣٣/٢ (٢٠٢٦)، والضعفاء الصغير للبخاري ٧٤/١ (١٦٥)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥٠٤/٣ (٦١٠).

(٧) ينظر: سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل ٣٢٥/١ (٥٠٥). وذكر علاء الدين مغطاي قول أبو داود، حيث ذكر أن نسبه الملحمي، وتعقبه بقوله: ((ولم أرها عند غيره، فالله أعلم تصحيف)). ينظر: إكمال تهذيب الكمال ٢٢٦/٤ (١٤١٧).

قال أبو حاتم الرازي: ((ليس بقوي في الحديث، هو شيخ صالح))^(١).
قال الترمذي: ((ليس بالقوي عند أصحاب الحديث))^(٢).
قال النسائي: ((ضعيف))^(٣).
وفي الضعفاء لابن الجارود فيه نظر^(٤).
وذكره الساجي في الضعفاء^(٥).
وذكره العقيلي في الضعفاء^(٦).
قال ابن حبان: ((منكر الحديث عن المشاهير، كثير الرواية عن
المجاهيل))^(٧).
قال ابن عدي: له أحاديث غرائب، وهو شيخ بصري، ولم أر في
أحاديثه حديثاً منكراً قد جاوز الحد، وهو في جملة من يكتب حديثه،
وليس هو متروك الحديث^(٨).
وكذلك ذكره ابن شاهين في الضعفاء، وقال: ذمه ابن معين^(٩).

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/٣٧٩ (١٧٢٩).

(٢) سنن الترمذي ٥/٥١٤ (٣٤٧٣).

(٣) الضعفاء والمتروكون ١/٣٨ (١٧٨).

(٤) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٤/٢٢٦ (١٤١٧).

(٥) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٤/٢٢٦ (١٤١٧).

(٦) الضعفاء الكبير ٢/١٩ (٤٣٤).

(٧) المجروحين ١/٢٨٦ (٣١١).

(٨) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال ٣/٥٠٤ (٦١٠).

(٩) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ١/٨٥ (١٧٩).

قال أبو الحسن الكوفي: ((ضعيف الحديث متروك))^(١).
 وذكره أبو العرب، وأبو القاسم البلخي، وابن السكن في الضعفاء^(٢).
 ذكره ابن الجوزي في الضعفاء^(٣).
 وذكره الذهبي في الضعفاء^(٤).
 قال الحافظ ابن حجر: ((ضعيف))^(٥).
 بعد دراسة حال الخليل بن مرة، وعرض أقوال الأئمة، نجد أنّ
 أكثرهم قد ضعفوه، ولم يوثقه سوى ابن شاهين، حيث نقل عن أحمد
 بن صالح أنّه وثقه، وكذلك عن ابن معين. أما باقي العلماء فقد اتفقوا
 على تضعيفه، وهذا ما دلت عليه عباراتهم، فقد ضعفه ابن معين،
 والبخاري، وأبو داود، وأبو حاتم، وغيرهم.
 والذي يبدو من كلام الأئمة أنّ الخليل ضعيف منكر الحديث.
 وهو من الصالحين كما قال الذهبي: أنّه كان من الصالحين^(٦). وأما أبو
 زرعة فقد قال عنه شيخ صالح، وكذلك هذا ما قاله أبو حاتم، وزاد
 ليس بقوي في الحديث، وهذا ما يفسر قول أبي زرعة؛ أنّه أراد تعديله

(١) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٢٢٧/٤ (١٤١٧).

(٢) ينظر: المصدر نفسه ٢٧٧/٤ (١٤١٧).

(٣) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢٥٧/١ (١١٢٩).

(٤) ينظر: المغني في الضعفاء ٢١٤/١ (١٩٦١) ديوان الضعفاء ١٢٢/١

(١٢٩٠).

(٥) تقريب التهذيب ١٩٦/١ (١٧٥٧).

(٦) ميزان الاعتدال ٦٦٧/١ (٢٥٧٢).

في نفسه، وأنه ضعيف في الحديث؛ ولعل مراده من لفظة شيخ صالح؛
أنه كان من العباد الصالحين، والله أعلم.
وقد روى له الترمذي^(١).

الخلاصة:

وحاصل الأمر يتبين أن الخليل بن مرة ضعيف منكر الحديث،
وأن أبا زرعة أراد بلفظة شيخ صالح؛ أنه من الصالحين، والله أعلم.

٣- الربيع بن صبيح السعدي، أبو بكر، وقيل: أبو حفص
البصري، العابد الإمام مولى بني سعد بن زيد مناة بن تميم، وهو أول
من صنف وبوب، توفي عندما خرج غازياً إلى الهند في البحر، فدفن في
جزيرة من جزائر البحر في أول خلافة المهدي سنة (١٦٠هـ).

روى عن: الحسن بن أبي الحسن البصري، وحميد الطويل، وعطاء بن
أبي رباح، ومجاهد بن جبر، ومحمد بن سيرين، ونافع مولى ابن عمر،
وغيرهم كثير.

روى عنه: إبراهيم بن سعد، وسفيان الثوري، وأبو داود سليمان بن
داود الطيالسي، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع
بن الجراح، وغيرهم كثير^(٢).

(١) أبواب العلم، باب ما جاء في الرخصة فيه ٣٣٦/٤ (٢٦٦٦).

أبواب الدعوات، باب ٣٩١/٥ (٣٤٧٣).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٠٤/٧ (٣٢٧٠)، والتاريخ الكبير للبخاري

٢٧٨/٣ (٩٥٢)، والكنى والاسماء للإمام مسلم ٢٠٦/١ (٦٤٦)، والجرح

والتعديل لابن أبي حاتم ٤٦٤/٣ (٢٠٨٤)، والمجروحين لابن =

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ صالح صدوق))^(١).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال شعبة بن الحجاج: ((من سادات المسلمين))^(٢).

وسئل شعبة، عن الربيع بن صبيح، ومبارك فقال: مبارك أحب إلي منه^(٣)

وقال بشر بن عمر: ذهبت إلى شعبة يوماً فإذا هو يقول: تبلغون عني ما لم أتكلم به، من سمعني منكم أقع في الربيع بن صبيح؟! والله لا

=حبان ٢٩٦/١ (٣٣٦)، والمحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي ٦١١/١ (٨٩٢)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣٧/٤ (٦٥٢)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زير الربيعي ٣٧٤/١، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١٤٥٢/٣، وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ١٣٦/١ (٩٩٤)، وتهذيب الكمال للمزي ٨٩/٩ (١٨٦٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٤٧/٤ (٣٥)، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٢٨٧/٧ (٨٧) وميزان الاعتدال للذهبي ٤١/٢ (٢٧٤١)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٣٤١/٤ (١٥٥٠)، والوافي بالوفيات للصفدي ٥٦/١٤، وتهذيب التذويب لابن حجر ٢٤٧/٣ (٤٧٤)، وبحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم لابن الميثر ٥٣/١ (٢٩٣)، وضبط من غبر فيمن قيده ابن حجر لابن الميثر ٩٧/١ (٦٦٣).

(١) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البردعي ٨٦٧/٣ (١٩٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٦٥/٣ (٢٠٨٤).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣٧/٤ (٦٥٢).

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ٤١٢ /١ (٨٦٧).

أحدثكم بحديثه حتى تأتوه فتكذبوا أنفسكم، إنَّ في الربيع لخصالا لا تكون في الرجل الخصلة الواحدة منها فيسود^(١).

وقال أبو داود الطيالسي، قال شعبة ((لقد بلغ الربيع ما لم يبلغه الأحنف، قال محمود: يعني من الارتفاع))^(٢).

قال يحيى بن معين: ((ثقة))^(٣).

وقال عثمان بن سعيد الدارمي: سألت يحيى بن معين، عن الربيع بن صبيح، فقال: ((ليس به بأس وكانه لم يطره قلت هو أحب إليك أو المبارك فقال ما أقرهما قال أبو سعيد المبارك عندي فوجه فيما سمع من الحسن إلا أنه ربما دلس))^(٤).

قال أحمد بن حنبل: ((لا بأس به رجل صالح))^(٥).

قال المروزي: قلت: لأبي عبد الله الربيع بن صبيح، قال: ((ليس له كثير شيء يشده له أشياء يرويها عن عطاء والحسن مسائل، وليس به بأس))^(٦).

(١) الضعفاء الكبير ٥٢/٢ (٤٨٣).

(٢) المصدر نفسه ٥٢/٢ (٤٨٣).

(٣) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٨٣/٤ (٣٢٥٢)، ورواية ابن محرز ١١٣/١.

(٤) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ١١١/١ (٣٣٤).

(٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ٤١٢/١ (٨٦٧).

(٦) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي ١٩٣/١ (١٣٨).

وقال أحمد عندما سُئل عن الربيع ومبارك، أيهما أحب إليك، قال:
الربيع أحب إلي، ومبارك كان يرسل، ليس حديثه بالقوي^(١).
قال الفضل: سمعت أبا عبد الله، وسأله أبو جعفر: مبارك أحب إليك
أم الربيع؟ قال: ربيع. وأما عفان وهؤلاء فيقدمون مباركا عليه، ولكن
الربيع صاحب غزو وفضل، وقال كنت اترك حديث وكيع حديث
الربيع فندمت، قيل له: فكنت تكتب حديث مبارك؟ فقال: نعم^(٢).
قال البخاري: ((صدوق))^(٣).

وقال أيضا، عن أبي الوليد الطيالسي: ((كان الربيع بن صبيح لا
يدلس، وكان المبارك بن فضالة أكثر تدليسا منه))^(٤).
قال أبو الحسن العجلي: ((لا بأس به))^(٥).

وقال أبو داود: عن أبي الوليد: ((ما تكلم أحد في الربيع إلا والربيع
فوقه))^(٦).

قال أبو حاتم الرازي: ((رجل صالح، ومبارك بن فضالة أحب إلي
منه))^(٧).

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي ١٩٣/١ (١٣٨).

(٢) ينظر: المعرفة والتاريخ للفسوي ١٣٥/٢.

(٣) العلل الكبير للترمذي ٣٩٣/٣.

(٤) التاريخ الكبير للبخاري ٢٧٨/٣ (٩٥٢).

(٥) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٣٤٢/٤ (١٥٥٠).

(٦) تهذيب الكمال للمزي ٩٢/٩ (١٨٦٥).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٦٥/٣ (٢٠٨٤).

قال ابن عدي: ((وللربيع أحاديث صالحة مستقيمة، ولم أر له حديثاً منكراً جداً وأرجو أنه لا بأس به وبرواياته))^(١).

ذكره الدارقطني في أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم^(٢).

ذكره ابن شاهين في الثقات^(٣).

ذكره ابن خلفون في الثقات، وقال: ((كان رجلاً صالحاً عابداً، وكان صدوقاً إلا أنني رأيتهم يقدمون عليه المبارك بن فضالة في الحسن البصري))^(٤).

قال الذهبي: ((وكان صدوقاً غزاً عابداً))^(٥).

قال الحافظ ابن حجر: ((صدوق سيء الحفظ، وكان عابداً مجاهداً))^(٦).

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٤١/٤ (٦٥٢).

(٢) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم ٤٤٧/١ (١٣٨٤).

(٣) تاريخ أسماء الثقات ٨٥/١ (٣٥٣).

(٤) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٣٤٣/٤ (١٥٥٠).

(٥) الكاشف ٣٩٢/١ (١٥٣٥).

(٦) تقريب التهذيب ٢٠٦/١ (١٨٩٥).

أقوال المجرحين:

- قال الشافعي: ((كان الربيع بن صبيح رجلا غزاء وإذا مدح الرجل بغير صناعته فقد وهص - يعني دق))^(١).
- قال عفان بن مسلم: ((أحاديثه كلها مقلوبة))^(٢).
- قال محمد بن سعد: ((وكان ضعيفا في الحديث))^(٣).
- قال يحيى بن معين: ((ضعيف الحديث))^(٤).
- قال عبد الله بن أحمد: سألت يحيى عن مبارك بن فضالة، فقال: ((ضعيف هو مثل الربيع بن صبيح في الضعف))^(٥).
- وقال علي بن المديني: ((هو عندنا صالح ليس بالقوي))^(٦).
- وقال أيضا: قلت: ليحيى بن سعيد القطان ما أراك حدثت عن الربيع بن صبيح شيئا قال: لا، ومبارك بن فضالة أحب إلى منه^(٧).
- قال المروزي: قال أحمد: ((هو في بدنه رجل صالح، وليس عنده حديث يحتاج إليه فيه، كانه ضعف أمره))^(٨).

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٦٥/٣ (٢٠٨٤).

(٢) المصدر نفسه ٤٦٥/٣ (٢٠٨٤).

(٣) الطبقات الكبرى ٢٠٥/٧ (٣٢٧٠).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٦٥/٣ (٢٠٨٤).

(٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ١٠/٣ (٣٩١٣).

(٦) سؤالات ابن أبي شيبه لابن المديني ٥٩/١ (٢٥).

(٧) الجرح والتعديل ٤٦٤/٣ (٢٠٨٤).

(٨) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي ٢٣٥/١ (٤٦٤).

قال المروزي: ذُكر الربيع بن صبيح عند أحمد، فتكلم فيه بكلام لين^(١).

قال أبو حفص عمرو بن علي الفلاس: ((كان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عن الربيع بن صبيح وكان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه))^(٢). وقال أيضا: ((ليس بالقوي))^(٣).

قال يعقوب بن شيبة: ((رجل صالح صدوق ثقة، ضعيف جدا))^(٤). قال النسائي: ((ضعيف))^(٥).

قال الساجي: ((ضعيف الحديث، أحسبه كان يهيم، وكان صالحا عابدا))^(٦).

وذكره أبو العرب وابن الجارود في جملة الضعفاء^(٧). ذكره العقيلي في الضعفاء^(٨).

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي ٥٩/١ (٨٩).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٦٤/٣ (٢٠٨٤).

(٣) المصدر نفسه ٤٦٥/٣ (٢٠٨٤).

(٤) تهذيب الكمال للمزي ٩٣/٩ (١٨٦٥).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ٣٨/٤ (٦٥٢).

(٦) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٣٤٢/٤ (١٥٥٠).

(٧) المصدر نفسه ٣٤٢/٤ (١٥٥٠).

(٨) الضعفاء الكبير للعقيلي ٥٢/٢ (٤٨٣) ونقل علاء الدين مغلطاي أنَّ العقيلي

ذكره في الضعفاء ، وقال: ((بصري سيد من سادات المسلمين)). ينظر: إكمال

تهذيب الكمال ٣٤٢/٤ (١٥٥٠).

قال ابن حبان: ((وكان من عباد أهل البصرة وزهادهم وكان يشبهه بيته بالليل بيت النحل من كثرة التهجد إلا أنَّ الحديث لم يكن من صناعته فكان يهيم فيما يروي كثيرا حتى وقع في حديثه المناكير من حيث لا يشعر فلا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد وفيما يوافق الثقات فإن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأسا))^(١).

قال أبو أحمد الحاكم: ((ليس بالمتين عندهم))^(٢).
وذكره ابن الجوزي في الضعفاء^(٣).

قال الذهبي: ((كان كبير الشأن، إلا أنَّ النسائي ضعفه))^(٤).

بعد عرض جملة من أقوال الأئمة، ودراسة حال الربيع بن صبيح نجد أنَّ الأئمة قد اختلفت عباراتهم فيه بين معدّل له، وبين مضعف، فقد عدّله شعبة، وابن معين، وأحمد، والبخاري، وأبو داود، وأبو حاتم، وابن عدي، وغيرهم. وضعفه الشافعي، وابن معين في قول آخر، وابن المديني، وابن القطان، وأحمد في قول ثانٍ، ويعقوب بن شيبة، والنسائي، وابن حبان، وغيرهم.

ونجد أنَّ هؤلاء الأئمة حينما ضعفوه قد تكلموا فيه من جهة حفظه وضبطه، وهذا ما دلت عليه عباراتهم، فقد اتفقوا على أنَّه كان من العباد الصالحين المجاهدين؛ إلا أنَّه كان ضعيفا في الحديث. قال

(١) المحروحين ٢٩٦/١ (٣٣٦).

(٢) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ١٥٣/٢ (٥٤٠).

(٣) الضعفاء والمتروكون ٢٨١/١ (١٢١٨).

(٤) تاريخ الإسلام للذهبي ٤٧/٤ (٣٥).

الترمذي: وقد تكلم بعض أهل الحديث في قوم من جلة أهل العلم وضعفهم من قبل حفظهم ووثقتهم آخرون من الأئمة بجلالتهم وصدقهم وإن كانوا قد وهموا في بعض ما رووا، فقد ترك يحيى بن سعيد القطان الرواية عن الربيع بن صبيح، وغيره من الرواة، قال أبو عيسى وإن كان يحيى بن سعيد القطان قد ترك الرواية عن هؤلاء فلم يترك الرواية عنهم أنه أتهمهم بالكذب ولكنه تركهم لحال حفظهم. وذكر عن يحيى بن سعيد أنه كان إذا رأى الرجل يحدث عن حفظه مرة هكذا ومرة هكذا لا يثبت على رواية واحدة تركه وقد حدث عن هؤلاء الذين تركهم يحيى بن سعيد القطان عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم من الأئمة^(١). وقال ابن رجب: بعد أن قسم مراتب الرواة إن هؤلاء في الطبقة الرابعة، وهم أيضا أهل صدق وحفظ، ولكن يقع الوهم في حديثهم كثيرا. لكن ليس هو الغالب عليهم. وهذا هو القسم الذي ذكره الترمذي ههنا. وذكر عن يحيى بن سعيد أنه ترك حديث هذه الطبقة^(٢).

والذي يبدو من كلام الأئمة أن الربيع بن صبيح، صدوق سيء الحفظ صالحاً عابداً مجاهداً، وأن أبا زرعة قد عدله في نفسه كباقي الأئمة كشعبة وغيره، من ناحية عدالته؛ فلعل مراد أبي زرعة من إطلاق لفظة شيخ صالح مقرونة بلفظة صدوق، أنه أراد بها شيخاً أنه كان من

(١) ينظر: سنن الترمذي ٢٤٠/٦ (٤٠٥٨)، والعلل الصغير للترمذي ٧٤٤/١.

(٢) ينظر: شرح علل الترمذي لابن رجب ٣٩٧/١.

الصالحين العباد الزهاد، وصدوق فلم يكن بروايته بأس فهو ممن يكتب حديثه، وهذا ما دلت عليه عبارات الأئمة، والله أعلم.
وقد استشهد به البخاري في الصحيح^(١).

(١) كتاب كفارات الأيمان، باب الكفارة قبل الحنث وبعده ١٤٧/٨ (٦٧٢٢).
فأن قيل: كيف يُخرج له البخاري وقد تُكلم فيه. فأن منهج الأئمة هو الانتقاء من أحاديث الضعفاء؛ فليس كل ما يرويه الضعيف غير صحيح؛ وكذلك ليس كل ما يرويه الثقة هو صحيح؛ فقد يخطأ الثقة؛ ويصيب الضعيف، وهذا كان منهج الإمام البخاري ومسلم في انتقاء أحاديث الضعفاء، وتصحيحها إذا ما تبين ضبطها، قال الحازمي: ((أما إيداع البخاري ومسلم كتابيهما حديث نفر نسبوا إلى نوع من الضعف فظاهر هذا غير أنه لم يبلغ ضعفهم حدا يرد به حديثهم، مع إننا لا نفر بأن البخاري كان يرى تخريج حديث من ينسب إلى نوع من أنواع الضعف ولو كان ضعف هؤلاء قد ثبت عنده لما خرج حديثهم)). شروط الأئمة الخمسة للحازمي ٣٥/١. وينظر: منزلة الحديث الضعيف ظاهراً المنجبر حكماً وقرائن جبره للدكتور عبد السلام أبو سمحة ١٦/١ .

وقال ابن الصلاح: عاب عائبون مسلماً بروايته في صحيحه عن جماعة من الضعفاء أو المتوسطين الواقعين في الطبقة الثانية الذين ليسوا من شرط الصحيح أيضاً والجواب أن ذلك لأحد أسباب لا معاب عليه معها.

أحدها: أن يكون ذلك فيمن هو ضعيف عند غيره ثقة عنده ولا يقال أن الجرح مقدم على التعديل وهذا تقدم للتعديل على الجرح لأن الذي ذكرناه محمول على ما إذا كان الجرح غير مفسر السبب فإنه لا يعمل به.

الثاني: أن يكون ذلك واقعا في الشواهد والمتابعات لا في الأصول وذلك بأن يذكر الحديث أولاً بإسناد نظيف رجاله ثقات ويجعله أصلاً ثم يتبع ذلك بإسناد آخر أو أسانيد فيها بعض الضعفاء على وجه التأكيد بالمتابعة أو لزيادة فيه. ينظر: صيانة صحيح مسلم لابن الصلاح ٩٦/١ =.

وروى له ابن ماجه^(١)، والترمذي^(٢).

الخلاصة:

يتبين أنّ الربيع بن صبيح صدوق سيء الحفظ صالحاً عابداً مجاهداً، وأنّ أبا زرعة أراد بإطلاق لفظة شيخ صالح، أنّه كان من الصالحين العباد، والله أعلم.

٤- عبد الله بن محمد بن أسماء بن عبيد بن مخارق الضبعي، أبو عبد الرحمن البصري، الإمام الحجة الزاهد العابد، ولد سنة بضع وأربعين ومائة توفي سنة (٥٢٣١هـ).

روى عن: جعفر بن سليمان الضبعي، وعمه جويرية بن أسماء، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، ومهدي بن ميمون، وغيرهم.

=وقال الذهبي: ((فما في الكتابين بحمد الله رجل احتج به البخاري أو مسلم في الأصول ورواياته ضعيفة، بل حسنة أو صحيحة. ومن خرج له البخاري أو مسلم في الشواهد والمتابعات، ففيهم من في حفظه شيء، وفي توثيقه تردد. فكل من خرج له في الصحيحين، فقد قفز القنطرة. فلا معدل عنه، إلا ببرهان بين)).
الموقظة في علم مصطلح الحديث ١/٨٠ .

(١) كتاب الجهاد، باب ذكر الديلم وفضل قزوين ٢/٩٢٩ (٢٧٨٠).

كتاب المناسك، باب الحج على الرجل ٢/٩٦٥ (٢٨٩٠).

(٢) أبواب صفة القيامة والرقائق والورع، باب ٤/٢٢٤ (٢٤٦٥).

أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة آل عمران ٥/٧٦ (٣٠٠٠).

روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو يعلى الموصلي، وأبو زرعة الرازي، وأبو حاتم الرازي، ومحمد بن يحيى الذهلي، وغيرهم كثير^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((لا بأس به، شيخ صالح))^(٢).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال محمد بن مسلم: قيل لي: هو أفضل أهل البصرة، وذكرته لعلي ابن المدني؛ فعظم شأنه^(٣).

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٢٤/٧ (٣٣٩٩)، والتاريخ الكبير للبخاري ١٨٩/٥ (٥٩٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٥٩/٥ (٧٣٤)، والثقات لابن حبان ٣٥٦/٨ (١٣٨٤٨)، وأسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه في جامعه الصحيح للجرجاني ١٤٥/١ (١٣٢)، ورجال صحيح مسلم لابن منخويه ٣٨٧/١ (٨٥٥)، والمعلم بشيوخ البخاري ومسلم لابن خلفون ٣٤٦/١ (٢٩٩)، وتهذيب الكمال للمزي ٤٤/١٦ (٣٥٢٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٨٥٣/٥ (٢٢٣)، وتذكرة الحفاظ للذهبي ٥٧/٢ (٥٠٤)، وسير اعلام النبلاء للذهبي ٦٨٥/١٠ (٢٥٣)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١٧٠/٨ (٣١٦٨)، والوافي بالوفيات للصفدي ٢٣٦/١٧، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٥/٦ (٣).

(٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي ٨٩٥/٣ (٣٨٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٥٩/٥ (٧٣٤).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٥٩/٥ (٧٣٤).

قال أبو حاتم الرازي: ((بصري ثقة))^(١).
وقال أحمد بن إبراهيم الدورقي: ((لم أر بالبصرة أفضل منه))^(٢).
قال ابن قانع: ((ثقة))^(٣).
ذكره ابن حبان في الثقات^(٤).
ذكره الدارقطني في أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن
الثقات عند البخاري ومسلم^(٥).
قال الحافظ ابن حجر: ((ثقة جليل))^(٦).
عبد الله بن محمد الضبعي، بعد دراسة حاله، وبيان أقوال الأئمة
فيه، نجد أنهم قد اتفقوا على توثيقه. وقد اتفق البخاري ومسلم على
الرواية عنه في الصحيحين^(٧).
والذي يبدو من كلام الأئمة أنّ عبد الله بن محمد ثقة؛ وقد وثقه
أبو زرعة كباقي الأئمة، وقرن لفظ التوثيق، بلفظ شيخ صالح؛ ولعل
مراده منها أنّه كان من العباد الزهاد، الصالحين، والله أعلم.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٥٩/٥ (٧٣٤).

(٢) تهذيب الكمال للمزي ٤٥/١٦ (٣٥٢٨).

(٣) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١٧٠/٨ (٣١٦٨).

(٤) الثقات ٣٥٦/٨ (١٣٨٤٨).

(٥) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري

ومسلم ٢٠٤/١ (٥٤٩).

(٦) تقريب التهذيب ٣٢٠/١ (٣٥٧٧).

(٧) ينظر: المعلم بشيوخ البخاري ومسلم لابن خلفون ٣٤٦/١ (٢٩٩).

روى له البخاري^(١)، ومسلم^(٢)، وأبو داود^(٣)، النسائي^(٤).

الخلاصة:

يظهر أنّ عبد الله بن محمد ثقة، وأنّ أبا زرعة أراد بلفظة شيخ، أنّه كان من الصالحين، والله أعلم.

٥- عبد الوهاب بن نجدة الحوّطي، أبو محمد الشامي الجبلي، توفي سنة (٢٣٢هـ).

روى عن: إسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، وأبي اليمان الحكم بن نافع، وضمرة بن ربيعة، والوليد بن مسلم، وغيرهم كثير.
روى عنه: أبو داود، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وأبو بكر أحمد بن أبي خيثمة، وصفوان بن عمرو الحمصي، وأبو زرعة الرازي فيما كتب إليه، وغيرهم كثير^(٥).

(١) كتاب الجمعة، باب فضل الغسل يوم الجمعة، وهل على الصبي شهود يوم الجمعة، أو على النساء ٢/٢ (٨٧٨).

(٢) كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب النهي عن البصاق في المسجد في الصلاة وغيرها ٣٩٠/١ (٥٥٣).

(٣) كتاب الأدب، باب من رد عن مسلم غيبة ٢٧٠/٤ (٤٨٨٣).

(٤) كتاب الطهارة، باب الاختلاف في كيفية التيمم ١٦٨/١ (٣١٥).

(٥) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧٣/٦ (٣٧٨)، والثقات لابن حبان ٤١١/٨ (١٤١٤٢)، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٣٤٧/٣٧ (٤٣٩٥)، وإكمال الإكمال لابن نقطة ٣٧٥/٢ (١٨٠١)، و تهذيب الكمال للمزي ٥١٩/١٨ (٣٦٠٧)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٨٧٩/٥ (٢٦٨)، والكاشف للذهبي ٦٧٥/١ (٣٥٢١)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي =

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ صالح))^(١).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال يعقوب بن شيبة السدوسي: ((ثقة))^(٢).

قال أبو بكر بن أبي عاصم: ((ثقة ثقة))^(٣).

قال ابن قانع: ((ثقة))^(٤).

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات^(٥).

سئل الدارقطني عن رواية ابنه عنه، فقال: لا بأس بهما^(٦).

قال الذهبي: ((كان صدوقاً))^(٧).

قال الحافظ ابن حجر: ((ثقة))^(٨).

= ٣٨١/٨ (٣٤١٢)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٤٥٣/٦ (٨٤٠)، ومغاني
الأخبار للعيني ٢٦٤/٢ (١٦٥٧)، وضبط من غير فيمن قيده ابن حجر لابن
الميزد ٢٥/١ (٢٤).

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم ٦١٠/١ (١٤٢).

(٢) تهذيب الكمال للمزي ٥٢٠/١٨ (٣٦٠٧).

(٣) المصدر نفسه ٥٢١/١٨ (٣٦٠٧).

(٤) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٣٨١/٨ (٣٤١٢).

(٥) الثقات ٤١١/٨ (١٤١٤٢).

(٦) ينظر: سؤالات البرقاني للدارقطني ١٦/١ (٣١).

(٧) تاريخ الإسلام ٨٧٩/٥ (٢٦٨).

(٨) تقريب التهذيب ٣٦٨/١ (٤٢٦٤).

دلت أقوال الأئمة على توثيق عبد الوهاب بن نجدة، فقد وثقه يعقوب بن شيبة، وابن أبي عاصم، وابن قانع، وغيرهم. يتبين من خلال ذلك أنّ عبد الوهاب الحوّطي ثقة؛ ولعل مراد أبي زرعة من إطلاق لفظة شيخ صالح، التعديل، وأنّ الراوي ثقة؛ ولعله أراد بها أنّه كان من العباد الصالحين، والله أعلم. وقد روى له أبو داود عدة أحاديث^(١)، والنسائي بواسطة^(٢).
الخلاصة:

يظهر أنّ عبد الوهاب الحوّطي ثقة، وأنّ أبا زرعة أراد بلفظة شيخ صالح، أنّه من الصالحين، والله أعلم.

٦- عيسى بن جعفر الرياحي، قاضي الري، كوفي الأصل، سكن الري، توفي بين سنة (٢١١-٢٢٠هـ) كما ذكر ذلك الذهبي.

روى عن: إبراهيم بن طهمان، سفيان الثوري، وعبد العزيز بن أبي رواد، مسعر بن كدام، ومندل بن علي، وغيرهم.

روى عنه: أبو حاتم الرازي، ومحمد بن عمار الرازي، وموسى بن سفيان الجندي سابوري، وأهل الري^(٣).

(١) كتاب الصلاة، باب المصلي إذا خلع نعليه أين يضعهما ١٧٦/١ (٦٥٥).

(٢) السنن الكبرى: كتاب الزينة، التصاوير ٤٥١/٨ (٩٦٧٧).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٧٣/٦ (١٥١٤)، والثقات لابن حبان ٤٩٢/٨ (١٤٦١٧)، وتاريخ نيسابور للحاكم ٢٨/١ (٤٤١)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٤١٨/٥ (٣١٢)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا ٤٤٥/٧ (٨٦٨٤).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ صالح صدوق))^(١).

أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال أبو حاتم الرازي: ((صدوق))^(٢).

قال محمد بن عمار: ((ثقة صدوق))^(٣).

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما خالف^(٤).

قال الحاكم: ((ثقة ثبت))^(٥).

وقال في موضع آخر: ((ثقة مأمون عنده الجامع عن الثوري))^(٦).

في ضوء دراسة حال عيسى بن جعفر، وعرض أقوال الأئمة، نجد أنهم قد اتفقوا على توثيقه، فقد وثقه أبو حاتم، وابن عمار، وابن حبان، وغيرهم.

والذي يتبين من كلام الأئمة أنّ عيسى الرياحي صدوق، ولم تكن له رواية في الكتب الستة؛ والذي يبدو أنّه كان قليل الحديث، ولعل مراد أبي زرعة من إطلاق لفظه شيخ صالح؛ أنّه كان من العباد

(١) الضعفاء لأبي زرعة الرازي ٩٢١/٣ (٥٥٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٧٣/٦ (١٥١٤).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٧٣/٦ (١٥١٤).

(٣) المصدر نفسه ٢٧٣/٦ (١٥١٤).

(٤) الثقات ٤٩٢/٨ (١٤٦١٧).

(٥) سؤالات السجزي للحاكم ٩١/١ (٥٥).

(٦) المصدر نفسه ١٩٣/١ (٢٣٨).

الصالحين؛ وقد قرنها بلفظ التوثيق صدوق؛ ليدل على أنه أراد بها التعديل، والله أعلم.

وأخرج له الحاكم^(١) البيهقي رواية في شعب الأيمان^(٢).
الخلاصة:

عيسى الرياحي صدوق، وأنَّ أبا زرعة أراد بلفظة شيخ صالح؛ أنَّه من الصالحين، والله أعلم.

٧- محمد بن عمرو السواق^(٣)، ويقال: السويقي، أبو عبد الله البلخي، توفي سنة (٢٣٦هـ).

(١) المستدرک علی الصحیحین ٤٥٢/٢ (٣٥٦١). وقال عقب الحديث: لم يسنده أبو نعيم ولم يذكر النَّبِيَّ (ﷺ) في الإسناد وأسنده عيسى بن جعفر وهو ثقة؛ هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٢) تعديل نعم الله عز وجل، وما يجب من شكرها ٢٥٦/٦ (٤١٣٣).

(٣) واختلف في محمد بن عمرو هذا:

ف قيل: هو محمد بن عمرو السواق البلخي، قاله أبو عبد الله الحام وأبو نصر الكلاباذي وغيرهما.

وقيل: هو محمد بن عمرو أبو غسان الرازي المعروف بزنيج.

وقيل: هو محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة بن أبي رواد العتكي البصري.

وقال صاحب "زهرة المتعلمين في أسماء مشاهير المحدثين: روى عنه البخاري ثلاثة أحاديث وذكره في أشيخ البخاري أيضاً جماعة منهم: أبو عبد الله بن منده، وأبو إسحاق الحبال. وقال الحافظ ابن حجر: جزم الدارقطني بأنه أبو غسان الرازي المعروف بزنيج ووقع في رواية أبي أحمد الجرجاني أنه محمد بن عمرو بن =

روى عن: أبي ضمرة أنس بن عياض الليثي، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن وهب، وهشيم بن بشير، ووكيعة بن الجراح، وغيرهم.
روى عنه: البخاري، والترمذي، وأبو حاتم جبريل بن مجاعة السمرقندي، وأبو رميح محمد بن رميح العامري الترمذي، ومحمد بن الفرات، وأبو زرعة الرازي، وغيرهم^(١).

=عباد بن جبلة وحزم الحاكم والكلاباذي بأنه محمد بن عمرو السواق البلخي ويؤيده أن المكي شيخه بلخي، والله أعلم.
ينظر: المعلم بشيوخ البخاري ومسلم لابن خلفون ٢٧٣/١ (٢٤٠)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٣٠٢/١٠ (٤٢٣٩)، وفتح الباري لابن حجر ٢٣٦/١.

وقال الذهبي: ((والأظهر أنه هو الذي قال البخاري: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثنا مكي بن إبراهيم)). تاريخ الإسلام للذهبي ٩٢٧/٥ (٣٩٧).
(١) ينظر: المرجح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٤/٨ (١٥٥)، والثقات لابن حبان ٨٣/٩ (١٥٣٠٩)، وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ٥٠٨/١ (٤٦٧٨)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ٦٧١/٢ (١٠٨٣)، وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم للحاكم ٢٢٠/١ (١٥١٨)، والتعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح للباقي ٦٧/٢ (٥٥٤)، وتقييد المهمل وتمييز المشكل للغساني ٤٤٣/١، والمعلم بشيوخ البخاري ومسلم لابن خلفون ٢٧٢/١ (٢٤٠)، وتهذيب الكمال للمزي ٢٢٣/٢٦ (٥٥١٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٩٢٧/٥ (٣٩٧)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٣٠٢/١٠ (٤٢٣٩)، والوافي بالوفيات للصفدي ٢٠٢/٤، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٣٧٩/٩ (٦٢٤).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((كان شيخا صالحا قدم علينا حاجاً))^(١).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

ذكره ابن حبان في الثقات^(٢).

قال الحافظ ابن حجر: ((صدوق))^(٣).

محمد بن عمرو السواق، وثقه ابن حبان، وابن حجر، وكذلك وثقه أبو زرعة الرازي فقط، ولم أجد من تكلم فيه غير هؤلاء الأئمة. وقد اختلف في اسمه؛ فقال بعضهم إنَّه ليس هو السواق؛ بل أبو غسان المعروف بزنيج، وقيل: هو بن جبلة العتكي، وجزم الحاكم والكلاباذي أنَّه محمد بن عمرو السواق، وهو الذي روى عنه البخاري في صحيحه؛ وكذلك قال بذلك الذهبي.

يتبين من كلام ابن حبان وابن حجر أنَّ محمد بن عمرو صدوق؛ والذي يبدو أنَّه لم يكن كثير الرواية؛ حيث لم يتكلم فيه أحد من الأئمة المتقدمين سوى أبي زرعة، وابن حبان؛ والذي يبدو أنَّه كان

(١) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البردعي ٩٣٣/٣ (٦٤٠)،

والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٤/٨ (١٥٥).

(٢) الثقات لابن حبان ٨٣/٩ (١٥٣٠٩).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر ٥٠٠/١ (٦١٩٣).

قليل الحديث؛ ولعل مراد أبي زرعة من إطلاق لفظة شيخ صالح؛ أنه كان من الصالحين؛ وأن الراوي صدوق، والله أعلم. وقد روى له البخاري^(١)، والترمذي^(٢).

الخلاصة:

يتضح أن محمد بن عمرو صدوق، وأن أبا زرعة أراد بلفظة شيخ صالح، أنه كان من الصالحين، والله أعلم.

٨- عبد الله بن رجاء المكي، أبو عمران البصري، الإمام، العالم، صاحب حديث، سكن مكة، وكان أعرج، توفي في حدود سنة (١٩٠هـ).

روى عن: أيوب السختياني، وسفيان الثوري، وشريك بن عبد الله النخعي، ومالك بن أنس، ويونس بن يزيد الأيلي، وغيرهم كثير.

روى عنه: إبراهيم بن بشار الرمادي، وأحمد بن حنبل، وسفيان بن وكيع بن الجراح، وعبد الله بن الزبير الحميدي، ويحيى بن معين، وغيرهم

(١) صحيح البخاري: كتاب البيوع، باب: أن شاء رد المصرة وفي حلبتها صاع من تمر (٢١٥١) والحديث عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): ((من اشترى غنما مصراة، فاحتلبها، فأن رضيتها أمسكها، وأن سخطها ففي حلبتها صاع من تمر)).

(٢) سنن الترمذي: أبواب الطهارة، باب ما جاء في المنى والمذي ١/١٧٥ (١١٤). وأخرج له الترمذي عدة أحاديث غير هذا الحديث.

كثير^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ صالح))^(٢).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال محمد بن سعد: ((وكان ثقة كثير الحديث))^(٣).

قال يحيى بن معين: ((كان شيخا صدوقا لا بأس به))^(٤).

وقال أيضاً: ((ثقة))^(٥).

-
- (١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٣/٦ (١٦٤٩)، والتاريخ الكبير للبخاري ٩١/٥ (٢٤٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٤/٥ (٢٥٤)، والثقات لابن حبان ٣٣٩/٨ (١٣٧٦٤)، وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم للحاكم ١٦٠/١ (٩٢١)، والمتفق والمفترق للخطيب البغدادي ١٢٦٦/٢ (٧٠٩)، وتهذيب الكمال للمزي ٥٠٠/١٤ (٣٢٦٣)، وتاريخ الإسلام للذهبي ١١٣٨/٤ (١٥٥)، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٣٧٩/١٠ (١٠٠) وميزان الاعتدال للذهبي ٤٢١/٢ (٤٣٠٨)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٣٤٦/٧ (٢٩٢٩)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٢١١/٥ (٣٦٤).
- (٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي ٨٨٩/٣ (٣٥٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٤/٥ (٢٥٤).
- (٣) الطبقات الكبرى ٤٣/٦ (١٦٤٩).
- (٤) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ١٨١/١ (٦٥٢).
- (٥) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٦٠/٣ (٢٣٣).

قال الأثرم: سمعت أحمد بن حنبل، سئل عن عبد الله بن رجاء المكي، فحسن أمره^(١).

قال الميموني: ((أكبر ظني أن أبا عبد الله ذكر عبد الله بن رجاء فوثقه وفضله، قلت: فما قصته، قال: كان ثم غلط ووهم، وقد حدث يوما بحديث فقيل له غلطت فيه فقال: الله المستعان على غلطنا في غيره أيضا أو قد غلطنا، قال لي أبو عبد الله فإذا كان الشيخ يقر بهذا تعلم أنه سلم وربما خرج الشيء من الانسان فشهد له القلب بالصدق))^(٢).

قال أحمد بن حنبل: ((ابن رجاء هذا زعم أن كتبه كانت ذهبت، فجعل يكتب من حفظه، ولعله توهم هذا))^(٣).
قال أبو حاتم الرازي: ((صدوق))^(٤).
قال يعقوب بن سفيان الفسوي: ((ثقة))^(٥).

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٤/٥ (٢٥٤).

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي وغيره ١٥٩/١ (١٦)، وبحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ١٥/١ (٥٢٣).

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٥٢/٢ (٨٠٧).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٥/٥ (٢٥٤).

(٥) المعرفة والتاريخ ١٤٠/٣.

قال أبو بكر بن أبي خيثمة: حدث عنه إبراهيم الشافعي، وقال:
المأمون الحافظ^(١).

قال النسائي: ((عبد الله بن رجاء المكي، والبصري، كلاهما ليس بهما
بأس))^(٢).

وذكره ابن حبان في الثقات^(٣).

وذكره الدارقطني في التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات
عند البخاري ومسلم^(٤).

وذكره ابن شاهين في الثقات^(٥).

ذكره ابن خلفون في الثقات^(٦).

قال الذهبي: ((وكان صدوقا محدثا))^(٧).

قال الحافظ ابن حجر: ((ثقة تغير حفظه قليلا))^(٨).

(١) ينظر: التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة السفر الثالث ٢٩٥/١

(٢) (١٠٤٦)، وأخبار المكيين من تاريخ ابن أبي خيثمة ٤٣٧/١ (٩٥).

(٣) تهذيب الكمال للمزي ٥٠٣/١٤ (٣٢٦٣).

(٤) الثقات ٣٣٩/٨ (١٣٧٦٤).

(٥) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري
ومسلم ١٣٢/٢ (٥٩٠).

(٦) تاريخ أسماء الثقات ١٢٩/١ (٦٥٤).

(٧) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٣٤٧/٧ (٢٩٢٩).

(٨) ميزان الاعتدال ٤٢١/٢ (٤٣٠٨).

(٩) تقريب التهذيب ٣٠٢/١ (٣٣١٣).

أقوال المجرحين:

ذكره الساجي في الضعفاء، وقال: عنده مناكير^(١).

ذكره العقيلي في الضعفاء^(٢).

قال الأزدي: ((عنده مناكير ذات عدد))^(٣).

بعد دراسة حال عبد الله بن رجاء المكي، وعرض أقوال الأئمة، نجد أن أكثرهم قد وثقوه، وهذا ما يفهم من كلامهم، فقد وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد بن حنبل، وأبو حاتم، وغيرهم. وكذلك وثقه أبو زرعة، ولم يضعفه سوى الساجي، والعقيلي، والأزدي، وذكر أن له مناكير؛ والذي يظهر أن هذه المناكير كانت في آخر عمره عندما تغير حفظه قليلاً.

والذي يبدو من كلام الأئمة أن عبد الله بن رجاء المكي ثقة تغير حفظه قليلاً؛ ولعل مراد أبي زرعة من إطلاق لفظه شيخ صالح، أنه كان من العباد الصالحين، والله أعلم.

روى له البخاري في كتاب القراءة خلف الإمام^(٤)، ومسلم^(٥)، وابن

(١) ينظر: إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٣٤٧/٧ (٢٩٢٩).

(٢) الضعفاء الكبير ٢٥٢/٢ (٨٠٧).

(٣) ميزان الاعتدال للذهبي ٤٢١/٢ (٤٣٠٨).

(٤) باب من قرأ في سكتات الإمام إذا كبر وإذا أراد أن يركع ٦٤/١ (١٦٤).

(٥) كتاب الحج، باب التلبية والتكبير في الذهاب من منى إلى عرفات في يوم عرفة

٩٣٤/٢ (١٢٨٥). كتاب الجهاد والسير، باب الأتقال ١٣٦٩/٣ (١٧٥٠).

ماجه^(١)، وأبو داود^(٢)، والنسائي^(٣).

الخلاصة:

عبد الله بن رجاء ثقة تغير حفظه قليلا، وأنَّ أبا زرعة أراد بلفظة شيخ صالح أنَّه من الصالحين، والله أعلم.

٩- عبيس بن ميمون التيمي الرقاشي، الإمام المحدث أبو عبيدة الخزاز البصري، توفي في حدود الثمانين ومائة.

روى عن: بكر بن عبد الله المزني، وثابت البناني، وحميد الطويل، ويحيى بن أبي كثير، ويزيد بن أبان الرقاشي، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، سعيد بن منصور، وأبو داود سليمان بن داود الطيالسي، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد، وقتيبة بن سعيد، وغيرهم كثير^(٤).

(١) كتاب الطهارة وسننها، باب غسل العرايب ١٥٤/١ (٤٥٢).

كتاب الأذان، والسنة فيه، باب ما يقال إذا أذن المؤذن ٢٣٨/١ (٧١٨).

كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما يستر المصلي ٣٠٣/١ (٩٤١). وله أحاديث أخرى

(٢) كتاب البيوع، باب في المخابرة ٢٦٢/٣ (٣٤٠٦).

(٣) كتاب مناسك الحج، التلبية فيه ٢٥١/٥ (٣٠٠١).

(٤) ينظر: التاريخ الأوسط للبخاري ١٨٠/٢ (٢٢٢٣)، والتاريخ الكبير للبخاري

٧٩/٧ (٣٥٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٤/٧ (١٨٣)، والمجروحين لابن

حبان ١٨٦/٢ (٨٢١)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٩٠/٧

(١٥٣٧)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١٥٣٤/٣، والضعفاء لأبي نعيم

١٢٤/١ (١٨٢)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١٦٥/٢ (٢٢٥١)، =

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ ضعيف الحديث))^(١).

=وتهذيب الكمال للمزي ٢٧٦/١٩ (٣٧٦١)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٦٨٨/٤ (١٩٢)، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٢٧٦/٨ (٧٠)، وميزان الاعتدال للذهبي ٢٦/٣ (٥٤٦٣)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١١٧/٩ (٣٥٥٣)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٨٨/٧ (١٩٠).

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم ٤٥٣/٢ (٥٠٧) وقال هذا بعد أن ذكر له حديثاً من طريقه، والحديث عن أبي هريرة (رضي الله عنه)، عن النبي (ﷺ) قال: ((يقطع الصلاة: الكلب، والحمار، والمرأة، واليهودي، والنصراني، والمجوسي، والخنزير)). وقال أبو زرعة: هذا حديث منكر.

والحديث له شاهد عن عكرمة، عن ابن عباس (رضي الله عنه)، قال: أحسبه عن رسول الله (ﷺ) قال: ((إذا صلى أحدكم إلى غير ستره فإنه يقطع صلاته الكلب والحمار والخنزير واليهودي والمجوسي والمرأة، ويجزئ عنه إذا مروا بين يديه على قذفة بحجر)).

والحديث أخرجه: عبد الرزاق في مصنفه ٢٧/٢ (٢٣٥٢) وابن أبي شيبة في مصنفه موقوفاً على عكرمة ٢٥٢/١ (٢٩٠٤) وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده ٢٠٠/١ (٥٧٦) وأبو داود في سننه ١٨٧/١ (٧٠٤) وقال: ((في نفسي من هذا الحديث شيء كنت أذكر به إبراهيم وغيره فلم أر أحداً جاء به عن هشام ولا يعرفه، ولم أر أحداً يحدث به عن هشام وأحسب الوهم من ابن أبي سمينة يعني محمد بن إسماعيل البصري مولى بني هاشم، والمنكر فيه ذكر المجوسي، وفيه على قذفة بحجر، وذكر الخنزير، وفيه نكارة)) وقال أيضاً: ((ولم أسمع هذا الحديث إلا من محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة وأحسبه وهم لأنه كان يحدثنا من حفظه)) والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤٥٨/١ (٢٦٣٦) والبيهقي في السنن الكبرى ٣٨٩/٢ (٣٤٨٧).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المجرحين:

- قال يحيى بن معين: ((ضعيف))^(١).
وقال في موضع آخر: ((ليس بشيء))^(٢).
قال أحمد بن حنبل: ((له أحاديث منكورة))^(٣).
قال عمرو بن علي الفلاس: ((كثير الخطاء والوهم متروك الحديث))^(٤).
قال البخاري: ((منكر الحديث))^(٥).
وقال في موضع آخر: ((لا يكتب حديثه))^(٦).
قال أبو زرعة الرازي في موضع آخر: ((ضعيف الحديث))^(٧).
قال أبو داود: ((قد ترك حديثه))^(٨).
وقال في موضع آخر: ((ليس بشيء))^(٩).

-
- (١) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ١٨٩/١ (٦٨٩).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٤/٧ (١٨٣).
(٣) المصدر نفسه ٣٤/٧ (١٨٣).
(٤) المصدر نفسه ٣٤/٧ (١٨٣).
(٥) التاريخ الكبير ٧٩/٧ (٣٥٩) والضعفاء الصغير ١١١/١ (٣٠٣).
(٦) التاريخ الأسط ٢٠٤/٢ (٢٣١٧).
(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٤/٧ (١٨٣).
(٨) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل ٣٢٣/١ (٥٠٠).
(٩) تهذيب الكمال للمزي ٢٧٩/١٩ (٣٧٦١).

وقال أيضاً: ((ضعيف الحديث))^(١).

قال أبو حاتم الرازي: ((ضعيف الحديث منكر الحديث))^(٢).

قال النسائي: ((ليس بثقة))^(٣).

ذكره العقيلي في الضعفاء^(٤).

قال ابن حبان: ((وكان شيخا مغفلا يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات توهما لا تعمداً فإذا سمعها أهل العلم سبق إلى قلوبهم أنه كان المتعمد لها))^(٥).

قال ابن عدي: ((ولعيس غير ما ذكرت وعمامة ما يرويه غير محفوظ))^(٦).

قال الدارقطني: ((ضعيف الحديث))^(٧).

قال أبو نعيم الأصبهاني: ((لا شيء))^(٨).

قال البيهقي: ((منكر الحديث))^(٩).

-
- (١) المصدر نفسه ٢٧٩/١٩ (٣٧٦١).
- (٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٤/٧ (١٨٣).
- (٣) تهذيب الكمال للمزي ٢٧٩/١٩ (٣٧٦١).
- (٤) الضعفاء الكبير ٤١٧/٣ (١٤٥٩).
- (٥) المحروحين ١٨٦/٢ (٨٢١).
- (٦) الكامل في ضعفاء الرجال ٩١/٧ (١٥٣٧).
- (٧) المؤلف والمختلف ١٥٣٤/٣.
- (٨) الضعفاء لأبي نعيم ١٢٤/١ (١٨٢).
- (٩) شعب الإيمان ١٧٢/٤ (٢٣٤٦).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء^(١).

قال الذهبي: ((واه))^(٢).

وقال أيضاً: ((ضعفوه))^(٣).

قال الحافظ ابن حجر: ((ضعيف))^(٤).

دلّت عبارات الأئمة على تضعيف عبيس بن ميمون، فقد ضعفه ابن معين، وأحمد، والفلاس، والبخاري، وأبو داود، وأبو حاتم، وغيرهم.

وقد ضعفه أبو زرعة كباقي الأئمة، ففي الجرح اكتفى بقوله ضعيف الحديث، وفي العلل قرنها بلفظة شيخ؛ ولعل مراده من هذه اللفظة؛ أنه كان من أهل الخير والصلاح، وقد قرنها بلفظ ضعيف ليدل على ضعفه، والله أعلم.

روى له ابن ماجه حديثاً واحداً^(٥).

الخلاصة:

والذي يظهر أنّ عبيس ضعيف متروك الحديث؛ وأنّ أبا زرعة أراد بلفظة شيخ؛ أنه كان من أهل الصلاح والخير، والله أعلم.

(١) الضعفاء والمتروكون ١٦٥/٢ (٢٢٥١).

(٢) تاريخ الإسلام ٦٨٨/٤ (١٩٢).

(٣) ديوان الضعفاء ٢٦٨/١ (٢٧٣٩).

(٤) تقريب التهذيب ٣٧٩/١ (٤٤١٧).

(٥) سنن ابن ماجه: كتاب التجارات، باب الأسواق ودخولها ٧٥١/٢ (٢٢٣٤).

١٠- الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي، أبو عيسى البصري
الواعظ ابن أخي يزيد بن أبان الرقاشي، وخال المعتمر ابن سليمان،
كان يرى القدر.

روى عن: أنس بن مالك، والحسن البصري، ومحمد بن المنكدر،
وعمه يزيد الرقاشي، وأبي الحكم البجلي، وأبي عثمان النهدي.
روى عنه: إسماعيل بن حكيم الخزاعي صاحب الزيادي، والحكم بن
أبان العدني، وحماد بن زيد، وسفيان الثوري، وابن أخته المعتمر بن
سليمان، وغيرهم^(١).

- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((شيخ صالح إلا أنه ضعيف، وكان
قدريا، وكان قاصا يذكر))^(٢).

(١) ينظر: سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ٤٣٥/١ (٦٧٥)، والعلل
ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ٤٥٧/١ (١٠٣٩)، والتاريخ الأوسط
للبخاري ٦٧/٢ (١٨٢٢)، والتاريخ الكبير للبخاري ١١٨/٧ (٥٢٨)، والضعفاء
الصغير للبخاري ١١٤/١ (٣١١)، والكنى والأسماء للإمام مسلم ٥٧٩/١
(٢٣٦٠)، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤٤٢/٣ (١٤٩٠)، والجرح والتعديل لابن
أبي حاتم ٦٤/٧ (٣٦٧)، والمجروحين لابن حبان ٢١٠/٢ (٨٧٣)، والكامل في
ضعفاء الرجال لابن عدي ١١٩/٧ (١٥٥٩)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي
٧/٣ (٢٧١٣)، وتهذيب الكمال للمزي ٢٤٤/٢٣ (٤٧٤٤)، وتاريخ الإسلام
للذهبي ٩٥٠/٣ (٣٥١)، وميزان الاعتدال للذهبي ٣٥٦/٣ (٦٧٤٠)، وتهذيب
التهذيب لابن حجر ٢٨٣/٨ (٥٢١)، ولسان الميزان لابن حجر ٣٣٦/٧
(٤٣٧٢).

(٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البردعي ٣٣٨/٢.

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المجرحين:

- قال أيوب السخيتاني: ((لو ولد من أمه أحرص لكان خيرا له))^(١).
قال سفيان بن عيينه: ((كان أهلا والله ألا يحدث عنه))^(٢).
وسئل ابن عيينه عنه، فقال: ((لا شيء))^(٣).
قال يحيى بن معين: ((ضعيف شيخ قاص))^(٤).
وسئل عنه، فقال: كان قاصا وكان رجل سوء، قال قلت فحديثه؟ قال
لا تسئل عن القدري الحبيث^(٥).
قال أحمد بن حنبل: ((ضعيف))^(٦).
قال أبو زرعة الرازي: ((منكر الحديث))^(٧).

(١) التاريخ الكبير للبخاري ١١٨/٧ (٥٢٨)، والعلل الكبير للترمذي ٣٨٩/١،
والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦٤/٧ (٣٦٧) قال أبو محمد: من اجل أنه كان
قدريا.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ١١٨/٧ (٥٢٨)، والعلل الكبير للترمذي ٣٨٩/١.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦٤/٧ (٣٦٧).

(٤) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ٤٣٥/١ (٦٧٥).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦٤/٧ (٣٦٧).

(٦) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ٥٥/٣ (٤١٤٤).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦٥/٧ (٣٦٧).

قيل لأبي داود: يكتب حديث فضل الرقاشي قال: لا، ولا كرامة له^(١).

وسُئِلَ عن حديث جاء من طريقه، فقال: حديث يشبه وجه فضل الرقاشي^(٢).

وسُئِلَ أيضاً عنه، فقال: كان هالكا^(٣).

وقال أيضاً: كان من أخبث الناس قولاً^(٤).

قال أبو حاتم الرازي: ((في حديثه بعض الوهن وهو منكر الحديث ليس بقوي))^(٥).

قال يعقوب بن سفيان الفسوي: ((معتزلي ضعيف الحديث))^(٦).

قال الترمذي: ((يتهم بالقدر))^(٧).

قال النسائي: ((ضعيف))^(٨).

وقال النسائي في موضع آخر: ((ليس بثقة))^(٩).

(١) ينظر: سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل ٢٧٧/١ (٣٨٦).

(٢) المصدر نفسه ٣٠١/١ (٤٤٣).

(٣) المصدر السابق ٣٢٣/١ (٤٩٨).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال للمزي ٢٤٧/٢٣ (٤٧٤٤).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦٤/٧ (٣٦٧).

(٦) المعرفة والتاريخ ١٣٩/٣.

(٧) العلل الكبير للترمذي ٣٨٩/١.

(٨) الضعفاء والمتروكون ٨٧/١ (٤٩٢).

(٩) تهذيب الكمال للمزي ٢٤٧/٢٣ (٤٧٤٤).

وقال الساجي: ((كان ضعيف الحديث قدريا))^(١).
وذكره العقيلي في الضعفاء^(٢).
قال ابن حبان: ((وكان قدريا داعية إلى القدر وكان يقص بالبصرة ممن يروي المناكير عن المشاهير))^(٣).
قال ابن عدي: ((والضعف بين علي ما يرويه))^(٤).
وذكره ابن شاهين في الضعفاء^(٥).
وذكره أبو نعيم في الضعفاء^(٦).
وذكره ابن الجوزي في الضعفاء^(٧).
قال الذهبي: ((ساقط))^(٨).
قال الحافظ ابن حجر: ((منكر الحديث ورمي بالقدر))^(٩).

-
- (١) تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٨٤/٨ (٥٢١).
 - (٢) الضعفاء الكبير ٤٤٢/٣ (١٤٩٠).
 - (٣) المجروحين ٢١٠/٢ (٨٧٣).
 - (٤) الكامل في ضعفاء الرجال ١١٩/٧ (١٥٥٩).
 - (٥) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ١٥٤/١ (٥٠٣).
 - (٦) الضعفاء لأبي نعيم ١٢٨/١ (١٨٨).
 - (٧) الضعفاء والمتروكون ٧/٣ (٢٧١٣).
 - (٨) الكاشف ١٢٢/٢ (٤٤٧٣).
 - (٩) تقريب التهذيب ٤٤٦/١ (٥٤١٣).

في ضوء بيان حال الفضل الرقاشي، وعرض أقوال الأئمة؛ نجد أنهم قد اتفقوا على تضعيفه؛ وأنه منكر الحديث؛ وهو قديري من رؤوس القدرية، وقاص يروي القصص، ويروي المناكير عن المشاهير، وهذا ما يفهم من كلامهم. والذي يبدو أن مراد أبي زرعة من إطلاق لفظة شيخ صالح؛ أنه كان من العباد، الوعاظ، وهذا ما يفهم من خلال سياق قوله؛ فقد أراد صلاح الحال؛ إلا أنه ضعيف الحديث، وهو منكر الحديث، والله أعلم.

روى له ابن ماجه^(١).

الخلاصة:

يتبين أن الفضل الرقاشي ضعيف منكر الحديث، قديري؛ وأن أبا زرعة أراد بلفظة شيخ؛ أنه كان من العباد، ضعيف الحديث، والله أعلم.

١١ - محمد بن معاوية بن أعين، أبو علي النيسابوري، سكن بغداد مدة، ثم انتقل إلى مكة فنزلها إلى أن مات بها، توفي سنة (٢٢٩هـ).
روى عن: زهير بن معاوية، وسليمان بن بلال، وسلام بن أبي مطيع، وشريك بن عبد الله النخعي، والليث بن سعد، وغيرهم.

(١) سنن ابن ماجه: افتتاح الكتاب في الإيمان وفصائل الصحابة والعلم، باب فيما أنكرت الجهمية ٦٥/١ (١٨٤).

روى عنه: حرب بن إسماعيل الكرماني، ومحمد بن إسحاق الصاغاني،
 ومحمد بن عبد الله الحضرمي، وموسى بن سهل الرملي، وغيرهم^(١).
- قول أبي زرعة الرازي فيه: ((كان شيخا صالحا الا أنه كلما لقن
 يلقن، وكلما قيل إن هذا من حديثك حدث به، يجيئه الرجل فيقول:
 هذا من حديث معلى الرازي وكنت أنت معه فيحدث بما على
 التوهم))^(٢). **وقال في موضع آخر:** ((شيخ كان في لسانه بجم^(٣)))^(٤).

(١) ينظر: التاريخ الأوسط للبخاري ٣٦٠/٢ (٢٨٧٩)، والتاريخ الكبير لبخاري
 ٢٤٥/١ (٧٧٩)، والكنى والأسماء للإمام مسلم ٥٥٨/١ (٢٢٥٨)، والضعفاء
 والمتروكون للنسائي ٩٣/١ (٥٣٩)، والضعفاء الكبير للعقيلي ١٤٤/٤ (١٧٠٩)،
 والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٠٣/٨ (٤٤٣)، والمجروحين لابن حبان ٢٩٨/٢
 (١٠٠٣)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥٣٣/٧ (١٧٦٢)، وسؤالات
 البرقاني للدارقطني ٦٢/١ (٤٥٦)، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ١٣٠/٣
 (٤٧١)، والإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي ٢٣٤/١، وتاريخ بغداد
 للخطيب البغدادي ٤٣٩/٤ (١٦٢٨)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي
 ١٠٠/٣ (٣٢٠٣)، وتهذيب الكمال للمزي (تتميز) ٤٧٨/٢٦ (٥٦١٨) وتاريخ
 الإسلام للذهبي ٦٨٩/٥ (٤٠٤)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٣٦٢/١٠
 (٤٣٠٢) والوافي بالوفيات للصفدي ٢٨/٥، و تهذيب التهذيب لابن حجر
 ٤٦٤/٩ (٧٥١).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٠٤/٨ (٤٤٣) قال أبو محمد: ((وترك أبو زرعة
 الرواية عنه ولم يقرأ علينا حديثه)).

(٣) بجم الرجل: يجمع بجمًا وبجومًا: سكت من عي أو فرع أو هيبة، وأبطأ، وأنقبض.
 ينظر: لسان العرب لابن منظور ٤٢/١٢، والقاموس المحيط للفيروزآبادي ١٠٧٨/١،
 وتاج العروس للزبيدي ٢٦١/٣١.

(٤) علل الحديث لابن أبي حاتم ٣٣٨/٦ (٢٥٦٩).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المجرحين:

قال يحيى بن معين: ((الحمد لله الذي أماته، فإنه كان يكذب على رسول الله ﷺ))^(١).

وقال في موضع آخر: ((ليس بثقة))^(٢).

وقال أيضاً: ((كذاب))^(٣).

قال عبد الله بن علي ابن المديني: سئل أبي عنه فضعفه^(٤).

قال أحمد بن حنبل: ((رأيت أحاديثه أحاديث موضوعة))^(٥).

وقال في موضع آخر: ((هو كذاب))^(٦).

قال عمرو بن علي الفلاس: ((فيه ضعف، وهو صدوق، وقد روى عنه الناس))^(٧).

قال البخاري: ((حدث أحاديث لا يتابع فيها))^(٨).

(١) سؤالات ابن الجنيد ٤٠٧/١ (٥٦٥) قال إبراهيم بن الجنيد: ((يعني يكذب من

غير تعمد، وكان رجلاً صالحاً، وجاور، وما زال بمكة حتى مات)).

(٢) تاريخ ابن معين رواية ابن محرز ٥٠/١ .

(٣) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة ٦٨٩/٢ (٢٨٦٥).

(٤) ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٣٩/٤ (١٦٢٨).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٠٣/٨ (٤٤٣).

(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي ١٤٤/٤ (١٧٠٩).

(٧) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٣٩/٤ (١٦٢٨).

(٨) التاريخ الأوسط ٣٦٠/٢ (٢٨٧٩) التاريخ الكبير ٢٤٥/١ (٧٧٩).

قال مسلم بن الحجاج: ((متروك الحديث))^(١).
 قال أبو داود: ((ليس بشيء، كتبت عنه))^(٢).
 قال أبو حاتم الرازي: ((روى أحاديث لم يتابع عليها، احاديث منكورة
 فتغير حاله عند أهل الحديث))^(٣).
 قال حرب بن إسماعيل: ((كان الرجل ثقة في نفسه إلا أنه كان يغلط
 في الأسانيد))^(٤).
 قال صالح بن محمد جزرة: ((تركوا حديثه وكان رجلاً صالحاً وكل
 حديثه مناكير))^(٥).
 قال النسائي: ((ليس بثقة متروك الحديث))^(٦).
 قال زكريا بن يحيى الساجي: ((ليس بمتقن في الحديث تكلموا فيه))^(٧).
 وذكره العقيلي في الضعفاء^(٨).
 قال ابن قانع: ((ضعيف متروك الحديث))^(٩).

-
- (١) الكنى والأسماء للإمام مسلم ٥٥٨/١ (٢٢٥٨).
 - (٢) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٣٩/٤ (١٦٢٨).
 - (٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٠٤/٨ (٤٤٣).
 - (٤) تهذيب الكمال للمزي ٤٨١/٢٦ (٥٦١٨).
 - (٥) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٣٦٢/١٠ (٤٣٠٢).
 - (٦) الضعفاء والمتروكون ٩٣/١ (٥٣٩).
 - (٧) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٣٩/٤ (١٦٢٨).
 - (٨) الضعفاء الكبير ١٤٤/٤ (١٧٠٩).
 - (٩) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٣٦٣/١٠ (٤٣٠٢).

قال ابن حبان: ((كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير ويأتي عن الثقات بما لا يتابع عليه فاستحق الترك إلا عند الاعتبار فيما وافق الثقات لأنه كان صاحب حفظ وإتقان قبل أن يظهر منه ما ظهر))^(١).

قال ابن عدي: ((وهذه الأحاديث التي لم أتكلم عليها أنكر من الذي تكلمت عليها ولحمد ابن معاوية غير ما ذكرت مما أنكرت عليه، وهو بين الضعف يتبين على رواياته))^(٢).

قال الدارقطني: ((يضع الحديث متروك))^(٣).
وذكره أيضاً في الضعفاء^(٤).

قال الخليلي: ((ضعيف جدا))^(٥).

قال الذهبي: ((وطوف وصنف، وكان ضعيفا))^(٦).
وقال في موضع آخر: ((واه))^(٧).

(١) المجروحين ٢٩٨/٢ (١٠٠٣).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٥٣٥/٧ (١٧٦٢).

(٣) سؤالات البرقاني للدارقطني ٦٢/١ (٤٥٦).

(٤) الضعفاء والمتروكون ١٣٠/٣ (٤٧١).

(٥) الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٢٣٤/١.

(٦) تاريخ الإسلام ٦٨٩/٥ (٤٠٤).

(٧) المقتنى في سرد الكنى ٤١١/١ (٤٣٦٠).

قال الحافظ ابن حجر: ((متروك مع معرفته لأنه كان يتلقن وقد أطلق عليه ابن معين الكذب))^(١).

في ضوء النظر في أقوال الأئمة، ودراسة حال محمد بن معاوية؛ نجد أنَّهم قد اتفقوا على تضعيفه، ومنهم من وصفه بالكذب؛ وذلك لكثرة غفلته؛ فهو من الصالحين العباد؛ كما نص على ذلك الأئمة؛ إلا أنه متروك الحديث؛ لأنَّ أحاديثه منكرة؛ وكان يتلقن فثُرك حديثه لأجل ذلك. وقد وصف بالكذب؛ بسبب غفلته؛ وقبوله التلقين، ولم يكن يتعمد الكذب. وأما أبو زرعة فقد قال فيه قولان، فمرة ذكر أنه يتلقن؛ وفي الأخرى قال في لسانه بجم؛ والذي يبدو أنه أراد بها الجرح؛ ويدل على ذلك قوله الأول فقد ضعفه فيه بالتلقين، والظاهر أنه هو قوله الأخير فيه؛ وهو مُفسر لقوله الآخر؛ لأنَّ جرحه في القول الأول جرح مُفسر؛ ولعل مراد أبي زرعة من إطلاق لفظه شيخ صالح؛ مقرونة بلفظ التجريح؛ أنه كان صالحا في نفسه من العباد الزهاد؛ إلا أنه كان يتلقن؛ يجيئ الرجل عليه فيقول له هذا من حديث فلان كنت تحدث معه؛ فيحدث به على التوهم؛ وهذا يدل على غفلته؛ وعدم ضبطه، والله أعلم.

(١) تقريب التهذيب ٥٠٧/١ (٦٣١٠).

الخلاصة:

يتبين أنّ محمد بن معاوية ضعيف متروك الحديث؛ وأنّ أبا زرعة أراد بإطلاق لفظه شيخ صالح؛ أنّه كان من العباد الزهاد الصالحين؛ وهو ضعيف الحديث، والله أعلم.

١٢ - عباد بن كثير الثقفي البصري، سكن مكة، وكان متعبدا، توفي في سنة بضع وخمسين ومائة.

روى عن: إدريس بن سنان، وأيوب السختياني، وثابت البناني، والحسن بن ذكوان البصري، وسفيان الثوري، هو من أقرانه، ومالك بن دينار، وغيرهم كثير.

روى عنه: إبراهيم بن أدهم، وإبراهيم بن طهمان، وهو من أقرانه، وإسماعيل بن عياش، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وغيرهم كثير^(١).

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ٤٣/٦ (١٦٤٢)، والضعفاء الصغير للبخاري ٨٩/١ (٢٣٤)، وأحوال الرجال للجوزجاني ١٧٧/١ (١٦٣)، وسؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل ٢٥٠/١ (٣٣٠)، والضعفاء والمتروكون للنسائي ٧٤/١ (٤٠٨)، والضعفاء الكبير للعقيلي ١٤٠/٣ (١١٢٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨٤/٦ (٤٣٣)، والمجروحين لابن حبان ١٦٦/٢ (٧٩١)، والكمال في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥٣٨/٥ (١١٦٥)، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ١٦٥/٢ (٣٨١)، ومثبته أسماء المحدثين للهروي ٢٠٦/١ (٣٥٩)، والضعفاء لأبي نعيم الأصبهاني ١٢٢/١ (١٧٦)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٧٥/٢ (١٧٨٣)، وتهذيب الكمال للمزي ١٤٥/١٤ (٣٠٩٠)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٩٣/٤ (١١٩)، وسير أعلام النبلاء =

- قول أبي زرعة الرازي فيه:

قال ابن أبي حاتم سألت أبا زرعة عن عباد بن كثير قلت: ((يكتب حديثه؟ قال لا، ثم قال كان شيخا صالحا وكان لا يضبط الحديث، وكان في كتاب أبي زرعة حديث عن أحمد بن يونس عن زهير عن عباد بن كثير فقال اضربوا عليه ولم يحدثنا به))^(١).

- أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال أبو العرب القيرواني، عن أبي مطيع قال: أخرج عباد بن كثير بعد ثلاث سنين من قبره لم يفقد منه إلا شعرات قال فعلمنا أن هذا يدلنا على فضله وكان عندنا ثقة رحمه الله تعالى^(٢).

أقوال المجرحين:

قال عبد الله بن المبارك: قلت لسفيان الثوري: ((إنَّ عباد بن كثير من تعرف حاله، وإذا حدث جاء بأمر عظيم، فترى أن أقول للناس: لا تأخذوا عنه؟ قال سفيان: بلى. قال عبد الله: فكنت إذا كنت في مجلس ذكر فيه عباد، أثبتت عليه في دينه، وأقول: لا تأخذوا عنه))^(٣).

=للذهبي ١٠٦/٧ (٤٦)، وميزان الاعتدال للذهبي ٣٧١/٢ (٤١٣٤)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١٧٨/٧ (٢٧٠٣)، والوافي بالوفيات للصفدي ٣٥٠/١٦ (٣)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ١٠٠/٥ (١٦٩).

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨٥/٦ (٤٣٣).

(٢) ينظر: إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١٧٩/٧ (٢٧٠٣).

(٣) مقدمة صحيح مسلم ١٧/١.

وقال ابن المبارك أيضاً: ((انتهيت إلى شعبة، وهو يقول هذا عباد بن كثير فاحذروه))^(١).

قال عبد الله بن المبارك: ((ما رأيت رجلاً أفضل من عباد بن كثير في ضروب الخير فإذا جاء الحديث فليس منها في شيء))^(٢).
و قال أيضاً: ((ما يسوى حديث عباد بن كثير عندي كفا من تراب))^(٣).

وقال عبد الله بن إدريس: ((كان شعبة لا يستغفر لعباد بن كثير))^(٤).
قال يحيى بن معين: ((ضعيف الحديث ليس بشيء))^(٥).
وقال في موضع آخر: ((لا يكتب حديثه))^(٦).
وقال ابن معين أيضاً: ((ليس بشيء في الحديث، وكان رجلاً صالحاً))^(٧).
وقال أيضاً: ((ضعيف))^(٨).

(١) المصدر نفسه ١٧/١.

(٢) المجروحين لابن حبان ١٦٧/٢ (٧٩١)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١٧٩/٧ (٢٧٠٣).

(٣) شرح علل الترمذي لابن رجب ٣٦٤/١.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥٣٨/٥ (١١٦٥).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨٥/٦ (٤٣٣).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥٣٨/٥ (١١٦٥).

(٧) المجروحين لابن حبان ١٦٧/٢ (٧٩١).

(٨) تاريخ ابن معين رواية الدوري ١٢٣/٤ (٣٤٩٣)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥٣٨/٥ (١١٦٥).

وقال أيضاً: ((ليس حديثه بشيء))^(١).
 وقال ابن معين أيضاً: ((في حديثه ضعف))^(٢).
 قال علي ابن المديني: ((لم يكن بشيء))^(٣).
 قال أبو طالب: قال أحمد ابن حنبل: ((عباد بن كثير أسوأ حالا من
 الحسن بن عمارة وأبي شيبة إبراهيم بن عثمان روى احاديث كاذبة لم
 يسمعها وكان من اهل مكة وكان صالحا، قلت فكيف كان يروى ما
 لم يسمع؟ قال البلاء الغفلة))^(٤).
 قال محمد بن عمار: ((ضعيف وعباد بن كثير الرملي أثبت منه))^(٥).
 قال البرقي: ((ليس بثقة))^(٦).
 قال البخاري: ((تركوه))^(٧).
 وقال أيضاً: ((سكتوا عنه))^(٨).
 قال العجلي: ((ضعيف متروك الحديث وكان رجلا صالحا))^(٩).

-
- (١) تاريخ ابن معين رواية ابن محرز ٥٣/١ .
 - (٢) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٢٦٨/٤ (٤٣١٩).
 - (٣) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ١٢٥/١ (١٥٦).
 - (٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨٤/٦ (٤٣٣).
 - (٥) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١٧٩/٧ (٢٧٠٣).
 - (٦) المصدر نفسه ١٧٩/٧ (٢٧٠٣).
 - (٧) التاريخ الكبير ٤٣/٦ (١٦٤٢)، والضعفاء الصغير ٨٩/١ (٢٣٤).
 - (٨) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١٧٩/٧ (٢٧٠٣).
 - (٩) المصدر نفسه ١٧٩/٧ (٢٧٠٣).

قال الجوزجاني: ((فلا ينبغي لحكيم أن يذكره في العلم حسبك عنه
بحديث النهي))^(١).
وسئل أبو زرعة، عن عباد بن كثير الرملي، وعباد بن كثير البصري
فقال: ((كلاهما واهيان في الحديث، وهما فاضلان متعبدان))^(٢).
قال أبو داود السجستاني: ((متروك الحديث))^(٣).
قال أبو حاتم الرازي: ((كان يسكن مكة ضعيف الحديث، وفي حديثه
عن الثقات إنكار))^(٤).
وقال أبو حاتم أيضاً: ((ضعيف الحديث))^(٥).
قال يعقوب بن سفيان الفسوي: ((ويذكر بزهد وتقشف وعبادة،
وحديثه ليس بشيء))^(٦).
قال النسائي: ((متروك الحديث))^(٧).

(١) أحوال الرجال ١٧٧/١ (١٦٣).

(٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي ٣٨٥/٢.

(٣) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل ٢٥٠/١
(٣٣٠).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨٥/٦ (٤٣٣).

(٥) علل الحديث لابن أبي حاتم ٢٢٩/٦ (٢٤٧٤).

(٦) المعرفة والتاريخ ١٤٠/٣.

(٧) الضعفاء والمتروكون ٧٤/١ (٤٠٨).

قال الساجي: ((صدوق من أهل الزهد كثير الوهم منكر الحديث لا يحفظ))^(١).

وذكره العقيلي في الضعفاء^(٢).

وذكره ابن حبان في المجروحين، وذكر له عدة أحاديث مناكير^(٣).

قال ابن عدي: ((ولعباد بن كثير غير ما ذكرت من الحديث ومقدار ما أمليت منه عامته مما، لا يتابع عليه))^(٤).

قال الدارقطني: ضعيف^(٥).

وذكره الدارقطني في الضعفاء^(٦).

وقال الحاكم أبو عبد الله: ((شيخ كبير وكان الثوري يكذبه ولما مات لم يصل عليه وحدث عن هشام وجعفر والحسن وابن عقيل ونافع بالمعضلات))^(٧).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء^(٨).

(١) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١٧٩/٧ (٢٧٠٣).

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي ١٤٠/٣ (١١٢٤).

(٣) ينظر: المجروحين ١٦٦/٢ (٧٩١).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٥٤٢/٥ (١١٦٥).

(٥) ينظر: سنن الدارقطني ٢٨٣/١.

(٦) الضعفاء والمتروكون ١٦٥/٢ (٣٨١).

(٧) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١٧٩/٧ (٢٧٠٣).

(٨) الضعفاء والمتروكون ٧٥/٢ (١٧٨٣).

قال ابن خلفون: ((هو ضعيف عندهم وكان رجلا صالحا زاهدا كان ابن عيينة يمدحه وينهى عن ذكره إلا بخير لتعبده وصلاحه))^(١).
قال الحافظ ابن حجر: ((متروك))^(٢).

عباد بن كثير، اتفقت أقوال النقاد على تضعيفه، ولم يوثقه سوى أبي مطيع فقد وثقه؛ ووثقه لعبادته، وأكثر الأئمة متفقون على صلاحه وزهده وعبادته؛ إلا أنه ضعيف في الحديث، وهذا ما دلت عليه عبارات الأئمة، فقد ضعفه سفيان الثوري، وابن المبارك، وابن معين، وابن المديني، وأحمد بن حنبل، وابن عمار، والبرقي، والبخاري، والجوزجاني، وأبو داود، وأبو حاتم، وكذلك أبو زرعة الرازي، وغيرهم. وقد كان من العباد الصالحين، وقد ذكر الترمذي أنه رب رجل صالح مجتهد في العبادة، ولا يقيم الشهادة ولا يحفظها وكذلك الحديث، لسوء حفظه، وكثره غفلته^(٣). وقال يحيى بن سعيد القطان: لم نر الصالحين في شيء أكذب منهم في الحديث. وفي قول آخر عن ابن القطان: لم تر أهل الخير في شيء أكذب منهم في الحديث. قال مسلم: يقول: يجري الكذب على لسانهم، ولا يتعمدون الكذب^(٤) وقد ذكر له ابن عدي عدة أحاديث، وقال: وقد مر من حديث

(١) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١٨٠/٧ (٢٧٠٣).

(٢) تقريب التهذيب ٢٩٠/١ (٣١٣٩).

(٣) ينظر: شرح علل الترمذي لابن رجب ٣٨٧/١.

(٤) ينظر: مقدمة صحيح مسلم ١٧/١، وشرح علل الترمذي لابن رجب ٣٨٧/١.

المناهي مقدار ثلاثمئة حديث^(١). وتعقبه الحافظ ابن حجر بعد أن ذكر قول الجوزجاني، وابن عدي، بقوله: وصدق بن عدي قد رأيتها وكأنه لم يترك متنا صحيحا ولا سقيما فيه نهي رسول الله (ﷺ) عن كذا إلا وساقه على ذلك الإسناد الذي ركبه^(٢). وهذا يدل على ضعفه، ونكارة حديثه؛ ولعل مراد أبي زرعة من إطلاق لفظة شيخ صالح؛ أنه كان فاضلاً عابداً من الصالحين؛ فقد عدله في نفسه، وهذا ما دل عليه في قوله الثاني؛ حيث ضعفه من ناحية حديثه، وكذلك باقي الأئمة؛ وقرنها بلفظ التجريح؛ ليدل على ضعفه؛ فهو ضعيف واهي الحديث، والله أعلم.

روى له ابن ماجه^(٣)، وأبو داود^(٤).

الخلاصة:

وحاصل الأمر يتضح أن عباد بن كثير ضعيف متروك الحديث، وأن أبا زرعة أراد بلفظة شيخ صالح؛ أنه كان من الصالحين، وهو واهي الحديث، والله أعلم.

(١) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥/٥٣٩ (١١٦٥).

(٢) ينظر: تهذيب التهذيب لابن حجر ٥/١٠١ (١٦٩).

(٣) سنن ابن ماجه: كتاب الحدود، باب التعزيز ٢/٧٦٧ (٢٦٠٢).

(٤) سنن أبي داود: كتاب الصوم، باب في كراهية ذلك ٢/٣٠٠ (٢٣٣٧).

الخاتمة وأبرز النتائج:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين أجمعين، وبعد:

فقد انتهيت بفضل الله ومَنِّه من كتابة رسالتي الموسومة بـ (الرواة الذين أطلق عليهم أبو زرعة الرزي لفظة (شيخ) في كتابه الضعفاء والعلل والجرح والتعديل لابن أبي حاتم -دراسة حداثية نقدية-)، وكما هي الجادة الأكاديمية أن يذكر الباحث أهم النتائج التي توصل إليها في رسالته، فأقول وبالله التوفيق مجمل القول في ذلك، تاركاً التفصيل في متن الرسالة:

١. بعد سر واستقراء قول أبي زرعة، وجدت أنه قد أطلق لفظة شيخ مطلقة أي مفردة، وكذلك مقيدة بلفظة أخرى، أما بلفظ التعديل، وأما بلفظ التجريح.

٢. بلغ عدد الرواة الذين قال فيهم شيخ مطلقة (٢٨) راوياً، والرواة الذين قال فيهم شيخ مقرونة بلفظ التعديل (٢٥) راوٍ، والرواة الذين قال فيهم شيخ مقرونة بلفظ التجريح (٣٨) راوٍ، ليكون المجموع الكلي للرواة (٩١) راوٍ.

٣. توصلتُ إلى أنَّ الإمامَ أبا زرعة يطلق لفظه شيخاً أحياناً للتعديل، وأحياناً أخرى للتجريح، وهذا ما اتضح من خلال دراسة أحوال الرواة الذين أطلق عليهم هذه اللفظة.

٤. تبين أنَّ عدد الرواة الذين أطلق عليهم لفظه شيخ وهم في مرتبة الاحتجاج (٦) رواة، والرواة الذين في مرتبة الاختبار راويان، والذين مرتبة الاعتبار (٨) رواة، والذين في مرتبة الترك (١٢) راوٍ.

٥. توصلت إلى أنَّ الإمامَ أبا زرعة الرازي يطلق لفظه شيخ على الراوي، أما لقلة روايته، وأما لعدم تحمله الانفراد.

٦. وجدتُ أنَّ أبا زرعة قد وافق الأئمة في غالب أحكامه على الرواة، وهذا ما تبين من خلال دراسة الرواة الذين أطلق عليهم لفظه شيخ، مقرونة بلفظ التعديل، حيث بلغ عدد الرواة الذين عدلهم واتفق الأئمة على توثيقهم (١٩) راوياً، والرواة الذين عدلهم وأختلف فيهم بين الأئمة (٦) رواة فقط، وكذلك الرواة الذين جرحهم.

٧. تبين أنَّ استخدام لفظه شيخ مقيدة بلفظ آخر ينقسم على ثلاثة أقسام، أما يراد بها نقد الراوي، وبيان حاله من حيث العدالة والضبط، وأما يراد بها التعريف بالراوي بأنه شيخ لفلان، أو

شيخ بصري، أو غير ذلك، وأما يراد بها صلاح دينه وعبادته وأنه من الصالحين العباد، وكثيراً ما يستخدم لفظة شيخ صالح. ٨. تبين أن أبا زرعة قد يُفصل القول في الراوي، وإعطائه حقه في دينه، ويضعفه في حديثه، وهذه عادة كثير من المحدثين، بأنهم يفرقون بين صلاح الرجل، وعدالته في نفسه، وبين ضبطه لروايته، فكثيراً ما يضعفون أحاديث الصالحين؛ لكثرة غفلتهم، وعدم حفظهم لحديثهم.

٩. قد يشير أبو زرعة الرازي إلى الأخطاء النسبية لبعض الرواة، وينزلهم منزلتهم، ولا يدع الأمر مطلقاً كما هو الحال مع بعض الرواة، فقد يذكر أحياناً أن الراوي لم يبلغه عنه أنه حدث بحديث منكر، أو يقول حديث بحديثين منكرين أو ما إلى ذلك. ١٠. تبين أن أبا زرعة يطلق لفظة شيخ صالح على الراوي ويريد بها في الغالب، صلاحه في دينه.

وفي الختام أكرر حمد الله سبحانه وتعالى على أن يسّر لي إتمام كتابة هذا الموضوع، وأشكره على فضله ونعمه عليّ. هذا جهدي فما كان فيه من صواب فمن الله - عز وجل - وحده، ثم بفضل المشرف وتسديده، وما كان فيه من خطأ أو سهو أو نسيان، فبتقصيرٍ مني، والله ورسوله وأهل العلم منه براء، وآخر دعوانا

أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا وحبيبنا وشفيعنا
وقائدنا وقرّة عيوننا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

المصادر والمراجع:

بعد القرآن الكريم.

١. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايمار بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (ت: ٨٤٠هـ) تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبي تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض، ط: ١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٢. الآثار لمحمد بن الحسن، لأبي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني، تحقيق: أبي الوفا الأفعاني، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، (د: ط)
٣. الأحاد والمثاني لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ) تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراجية - الرياض، ط: ١، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
٤. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (ت: ٣٥٤هـ) ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت: ٧٣٩هـ) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٥. الأحكام الوسطى من حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - لعبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (ت: ٥٨١ هـ) تحقيق: حمدي السلفي، صبحي السامرائي، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، (د: ط) سنة النشر: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.
٦. أحوال الرجال، لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني (ت: ٢٥٩ هـ) تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، دار النشر: حديث أكاديمي - فيصل آباد، باكستان (د: ط).
٧. أخبار القضاة لأبي بكر محمد بن خلف بن حيّان بن صدقة الضبيّ البغداديّ، الملقّب بـ وكيع (ت: ٣٠٦ هـ) صححه وعلق عليه وخرّج أحاديثه: عبد العزيز مصطفى المراغي، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى، بشارع محمد علي بمصر لصاحبها: مصطفى محمد، ط: ١ ، ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م.
٨. أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت: ٢٧٩ هـ) تحقيق: إسماعيل حسن حسين، الناشر: دار الوطن - الرياض، ط: ١ ، ١٩٩٧ م.
٩. أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (ت: ٢٧٢ هـ) المحقق: د. عبد الملك عبد الله دهيش، الناشر: دار خضر - بيروت، ط: ٢ ، ١٤١٤ هـ.

١٠. الآداب للبيهقي، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُوْجْردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان، ط: ١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
١١. الأدب المفرد، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت: ٢٥٦هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط: ٣، ١٤٠٩ - ١٩٨٩ م.
١٢. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت: ٤٤٦هـ) المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، ط: ١، ١٤٠٩ هـ.
١٣. أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه، لأبي أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد ابن مبارك بن القطان الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ) المحقق: د. عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط: ١، ١٤١٤ هـ.
١٤. الأَسَامِي والكنى للإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه صالح، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) المحقق: عبد الله بن يوسف الجديع، الناشر: مكتبة دار الأقصى - الكويت، ط: ١، ١٤٠٦ - ١٩٨٥ م.
١٥. الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ) المحقق:

علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، ط: ١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

١٦. أسد الغابة في معرفة الصحابة أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ) المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية ط: ١، سنة النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

١٧. الأسماء والصفات، لأبي بكر البيهقي أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني (ت: ٤٥٨هـ) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

١٨. الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ١، ١٤١٥ هـ.

١٩. الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ) الناشر: دار العلم للملايين، ط: ١٥ - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٢٠. إكمال الإكمال، لابن نقطة محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت:

- ٦٢٩هـ) المحقق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط: ١، ١٤١٠هـ.
٢١. إكمال المعلم بفوائد مسلم، لأبي الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبي السبتي (ت: ٥٤٤هـ) المحقق: الدكتور يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط: ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٢٢. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي عبد الله مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، علاء الدين (ت: ٧٦٢هـ) المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط: ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٢٣. الإكمال في رفع الازتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لسعد الملك، أبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماکولا (ت: ٤٧٥هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط: ١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
٢٤. أمالي ابن بشران، لأبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشران بن مهران البغدادي (ت: ٤٣٠هـ) ضبط نضه: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن، الرياض، ط: ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٢٥. أمالي الحاملي رواية ابن يحيى البيع، لأبي عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي الحاملي (ت:

- ٣٣٠هـ) المحقق: د. إبراهيم القيسي، الناشر: المكتبة الإسلامية ، دار ابن القيم - عمان - الأردن ، الدمام، ط: ١ ، ١٤١٢هـ.
٢٦. الأموال لابن زنجويه، لأبي أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخرساني المعروف بابن زنجويه (ت: ٢٥١هـ) تحقيق الدكتور: شاكر ذيب فياض الأستاذ المساعد - بجامعة الملك سعود، الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية، ط: ١ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٢٧. الأنساب، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي (ت: ٥٦٢هـ) المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط: ١ ، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.
٢٨. بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، ليوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن ابن الميرد الحنبلي (ت: ٩٠٩هـ) تحقيق وتعليق: الدكتورة روية عبد الرحمن السويفي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: ١ ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
٢٩. بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، لأبي بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري الحنفي (المتوفى: ٣٨٠هـ) المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل - أحمد فريد المزيدي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ط: ١ ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٣٠. البداية والنهاية لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) المحقق: علي شيري، الناشر: دار إحياء التراث العربي، ط: ١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٣١. البدع والنهي عنها، لأبي عبد الله محمد بن وضاح بن بزيع المرواني القرطبي (ت: ٢٨٦هـ) تحقيق ودراسة: عمرو عبد المنعم سليم، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة- مصر، مكتبة العلم، جدة - السعودية، ط: ١، ١٤١٦ هـ.
٣٢. البرهان في علوم القرآن، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: ١، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه.
٣٣. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لعلي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (ت: ٦٢٨هـ) المحقق: د. الحسين آيت سعيد، الناشر: دار طيبة - الرياض، ط: ١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
٣٤. بيان خطأ البخاري في تاريخه، لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ) تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (صحح عن النسخة القديمة الوحيدة المحفوظة في مكتبة أحمد الثالث باستانبول [رقم ٦٢٤]) الناشر: دائرة المعارف العثمانية بميدان آباد الدكن (د: ط).

٣٥. بيان خطأ من أخطأ على الشافعي، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) المحقق: د. الشريف نايف الدعيس، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: ١، ١٤٠٢هـ.

٣٦. تاج العروس من جواهر القاموس، لأبي الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقب بمرتضى، الرِّيْدِي (ت: ١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية (د: ط).

٣٧. تاريخ ابن معين، معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المدني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ) المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق، ط: ١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٣٨. تاريخ ابن معين رواية الدارمي، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ) المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق (د: ط).

٣٩. تاريخ ابن معين رواية الدوري، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ) المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، ط: ١، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٤٠. تاريخ ابن يونس المصري، لأبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس
الصدفي(ت: ٣٤٧هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١،
١٤٢١هـ (د: ت).

٤١. تاريخ أبي زرعة الدمشقي، لعبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن
صفوان النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب
(ت: ٢٨١هـ) رواية: أبي الميمون بن راشد، دراسة وتحقيق: شكر الله
نعمة الله القوجاني (أصل الكتاب رسالة ماجستير بكلية الآداب -
بغداد) الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق .

٤٢. تاريخ أسماء الثقات، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن
محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (ت:
٣٨٥هـ) المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية -
الكويت، ط: ١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٤٣. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان
بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين
(ت: ٣٨٥هـ) المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى (د: ن) ط:
١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

٤٤. تاريخ أصبهان، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن
موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ) المحقق: سيد كسروي
حسن، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ١، ١٤١٠هـ -
١٩٩٠م.

- ٤٥ . تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) المحقق: الدكتور بشار عوَّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط: ١، ٢٠٠٣ م.
- ٤٦ . التاريخ الأوسط، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت: ٢٥٦هـ) المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب ، القاهرة، ط: ١ ، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧ م.
- ٤٧ . تاريخ الثقات، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت: ٢٦١هـ) الناشر: دار الباز، ط: ١ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م (د: ت).
- ٤٨ . التاريخ الكبير، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت: ٢٥٦هـ) الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان (د: ط).
- ٤٩ . التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت: ٢٧٩هـ) المحقق: صلاح بن فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، ط: ١ ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م.
- ٥٠ . تاريخ المدينة، لعمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ربيعة النميري البصري، أبو زيد (ت: ٢٦٢هـ) حقيقه: فهيم محمد شلتوت، طبع

على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد - جدة، عام النشر: ١٣٩٩ هـ
(د: ط).

٥١. تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي
الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) المحقق: الدكتور بشار عواد معروف،
الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط: ١، ١٤٢٢ هـ -
٢٠٠٢ م.

٥٢. تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن
عساكر (ت: ٥٧١هـ) المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار
الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

٥٣. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لأبي سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد
بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر الربيعي (ت:
٣٧٩هـ) المحقق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، الناشر: دار
العاصمة - الرياض، ط: ١، ١٤١٠ هـ.

٥٤. تاريخ نيسابور، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن
حمويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن
البيع (ت: ٤٠٥هـ) تلخيص: أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد
المعروف بالخليفة النيسابوري، الناشر: كتابخانه ابن سينا - طهران (د:
ط).

٥٥. تاريخ واسط، لأبي الحسن أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزاز
الواسطي، بَحْثُ الشَّل (ت: ٢٩٢هـ) تحقيق: كوركيس عواد، الناشر: عالم
الكتب، بيروت، ط: ١، ١٤٠٦ هـ.

٥٦. التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، لمحمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله المقدمي (ت: ٣٠١هـ) المحقق: محمد بن إبراهيم اللحيان، الناشر: دار الكتاب والسنة، ط: ١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
٥٧. تحفة الأحمدي بشرح جامع الترمذي، لأبي العلاء محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت: ١٣٥٣هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت (د: ط).
٥٨. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، لجمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزري (ت: ٧٤٢هـ) المحقق: عبد الصمد شرف الدين، طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، ط: ٢، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣ م.
٥٩. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ) الناشر: الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: ١، ١٤١٤هـ/١٩٩٣ م.
٦٠. التدوين في أخبار قزوين، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرفاعي القزويني (ت: ٦٢٣هـ) المحقق: عزيز الله العطاردي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: ١٤٠٨هـ-١٩٨٧ م.
٦١. تذكرة الحفاظ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط: ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨ م.

٦٢. تسمية من روي عنه من أولاد العشرة، لأبي الحسن علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المدني، البصري (ت: ٢٣٤هـ) المحقق: د. علي محمد جماز، الناشر: دار القلم - الكويت، ط: ١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٦٣. تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ) المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني، الناشر: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، ط: ١، ١٤٢٣هـ.

٦٤. تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان - بيروت، ط: ١، ١٤٠٧هـ.

٦٥. التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد ابن أيوب بن وارث التحجبي القرطبي الباجي الأندلسي (ت: ٤٧٤هـ) المحقق: د. أبو لبابة حسين، الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض، ط: ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٦٦. تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، ط: ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٦٧. تقييد المهمل وتمييز المشكل، لأبي علي الحسين بن محمد الغساني وكان يكره أن يقال له الجياني (ت: ٤٩٨هـ) المحقق: الأستاذ محمد أبو الفضل، الناشر: وزارة الأوقاف - المملكة المغربية، (د: ط) ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٦٨. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، ط: ١، ١٤١٩هـ. ١٩٨٩م.

٦٩. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ) تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، (د: ط) عام النشر: ١٣٨٧هـ.

٧٠. التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، لعبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي العتمي اليماني (ت: ١٣٨٦هـ) مع تخريجات وتعليقات: محمد ناصر الدين الألباني - زهير الشاويش - عبد الرزاق حمزة، الناشر: المكتب الإسلامي، ط: ٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٧١. تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط: ١، ١٣٢٦هـ (د: ت).

٧٢. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزري

(ت: ٧٤٢هـ) المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة

— بيروت، ط: ١، ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م.

٧٣. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لمحمد

بن عبد الله أبي بكر بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي

الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (ت: ٨٤٢هـ)

المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة — بيروت،

ط: ١، ١٩٩٣م.

٧٤. الثقات، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن

مَعْبُد، التميمي، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ) طبع بإعانة: وزارة

المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد

المعبد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف

العثمانية بجيدر آباد الدكن الهند، ط: ١، ١٣٩٣هـ — ١٩٧٣م.

٧٥. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، لأبي الفداء زين الدين قاسم بن

فُطْلُوبَعَا السُّوْدُونِي (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيوخوني) الجمالي

الحنفي (ت: ٨٧٩هـ) دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل

نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق

التراث والترجمة صنعاء، اليمن، ط: ١، ١٤٣٢هـ — ٢٠١١م.

٧٦. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لصلاح الدين أبي سعيد خليل

بن كيكليدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت: ٧٦١هـ) المحقق:

حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب — بيروت، ط: ٢،

١٤٠٧هـ — ١٩٨٦م.

٧٧. جامع المسانيد والسُّنن الهادي لأقوم سنن، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٥٧٧٤هـ) المحقق: د عبد الملك بن عبد الله الدهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، طبع على نفقة المحقق ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة، ط: ٢ ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٧٨. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت: ٢٥٦هـ) المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط: ١ ، ١٤٢٢هـ.
٧٩. الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ) الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بجيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: ١ ، ١٢٧١ هـ - ١٩٥٢ م.
٨٠. جزء الألف دينار وهو الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان، لأبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي المعروف بالقطيعي (ت: ٣٦٨هـ) المحقق: بدر بن عبد الله البدر، الناشر: دار النفائس - الكويت، ط: ١ ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
٨١. جزء القراءة خلف الإمام، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت: ٢٥٦هـ) حقه وعلق عليه: الأستاذ فضل

- الرحمن الثوري، راجعه: الأستاذ محمد عطا الله خليف الفوجباني، الناشر: المكتبة السلفية، ط: ١، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
٨٢. جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ) المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، ط: ١، ١٩٨٧ م.
٨٣. الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لعبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (ت: ٧٧٥هـ) الناشر: مير محمد كتب خانة - كراتشي (د: ط، ت).
٨٤. حديث الزهري، لأبي الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف العوفي، الزهري، القرشي، البغدادي (ت: ٣٨١هـ) دراسة وتحقيق: الدكتور حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط، الناشر: أضواء السلف، الرياض، ط: ١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
٨٥. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ) الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م (د: ت).
٨٦. خلق أفعال العباد، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت: ٢٥٦هـ) المحقق: د. عبد الرحمن عميرة، الناشر: دار المعارف السعودية - الرياض (د: ط).

٨٧. الدراية في تخریج أحاديث الهداية، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) المحقق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، الناشر: دار المعرفة - بيروت (د: ط).
٨٨. الدعاء، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ١، ١٤١٣هـ.
٨٩. الدعوات الكبير، للبيهقي أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني (ت: ٤٥٨هـ) المحقق: بدر بن عبد الله البدر، الناشر: غراس للنشر والتوزيع - الكويت، ط: ١، ٢٠٠٩م.
٩٠. دلائل النبوة، لأبي بكر البيهقي أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني (المتوفى: ٤٥٨هـ) المحقق: د. عبد المعطي قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، ط: ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٩١. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَازِ الذهبی (ت: ٧٤٨هـ) المحقق: حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة - مكة، ط: ٢، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
٩٢. ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)

- المحقق: بوران الضناوي / كمال يوسف الحوت، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - لبنان، ط: ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.
٩٣. ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) المحقق: حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة - مكة، ط: ١.
٩٤. رجال صحيح مسلم، لأحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن منجويه (ت: ٤٢٨هـ) المحقق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ط: ١، ١٤٠٧هـ.
٩٥. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، لأبي عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكتاني (ت: ١٣٤٥هـ) المحقق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، ط: ٦، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٩٦. رفع الإصر عن قضاة مصر، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق: الدكتور علي محمد عمر، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
٩٧. الرواة الذين كنوا بأبي زرعة، لسعدي بن مهدي الهاشمي، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط: السنة الخامسة. عشر العدد الثامن والخمسون. ربيع الآخر - جمادى الأولى - جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ.
٩٨. رؤية الله، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ) قدم له وحققه

وعلق عليه وخرج أحاديثه: إبراهيم محمد العلي، أحمد فخري الرفاعي،
الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، سنة النشر: سنة ١٤١١ هـ.

٩٩. الزهد لأبي داود السجستاني، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن
إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت:
٢٧٥هـ) تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، أبي بلال غنيم بن
عباس بن غنيم وقدم له وراجعاه: فضيلة الشيخ محمد عمرو بن عبد
اللطيف، الناشر: دار المشكاة للنشر والتوزيع، حلوان، ط: ١ ،
١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

١٠٠. سنن ابن ماجه، لابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني،
وماجة اسم أبيه يزيد (ت: ٢٧٣هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي،
الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي
(د:ط).

١٠١. سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير
بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ) المحقق: محمد
محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت
(د:ط).

١٠٢. سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن
الضحاك، الترمذي (ت: ٢٧٩هـ) المحقق: بشار عواد معروف، الناشر:
دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م.

١٠٣. سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن
الضحاك، الترمذي (ت: ٢٧٩هـ) تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر

- (ج ١ ، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣) وإبراهيم عطوة عوض
المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤ ، ٥) الناشر: شركة مكتبة ومطبعة
مصطفى البابي الحلبي - مصر، ط: ٢ ، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
١٠٤. سنن الدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن
مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥ هـ) حققه
وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شليبي،
عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت
- لبنان، ط: ١ ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.
١٠٥. سنن الدارمي، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بھرام
بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت: ٢٥٥ هـ) تحقيق:
حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة
العربية السعودية، ط: ١ ، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م.
١٠٦. السنن الصغير للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى
الخُسْرُوْجْردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨ هـ) المحقق: عبد
المعطي أمين قلعجي، دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية،
كراتشي باكستان، ط: ١ ، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.
١٠٧. السنن الكبرى للبيهقي، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى
الخُسْرُوْجْردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨ هـ) المحقق: محمد
عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: ٣،
١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

١٠٨. السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ) حقه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

١٠٩. سنن النسائي السنن الصغرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، ط: ٢، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

١١٠. سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني، لأبي الحسن علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري (ت: ٢٣٤هـ) المحقق: موفق عبد الله عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، ط: ١، ١٤٠٤ هـ.

١١١. سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ) المحقق: أحمد محمد نور سيف، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، ط: ١، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م.

١١٢. سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) المحقق: د. زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط: ١، ١٤١٤ هـ.

١١٣. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل،
لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن
عمرو الأزدي السَّجِسْتَانِي (ت: ٢٧٥هـ) المحقق: محمد علي قاسم
العمرى، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة
المنورة، المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
١١٤. سؤالات البرقاني للدارقطني، رواية الكرجي عنه، لأحمد بن محمد بن
أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (ت: ٤٢٥هـ) المحقق: عبد
الرحيم محمد أحمد القشقرى، الناشر: كتب خانه جميلي - لاهور،
باكستان، ط: ١، ١٤٠٤هـ.
١١٥. سؤالات الحاكم للدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن
مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت:
٣٨٥هـ) المحقق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة
المعارف - الرياض، ط: ١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
١١٦. سؤالات السجزي للحاكم، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن
محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري
المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ) المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد
القادر، دار النشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط: ١،
١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
١١٧. سؤالات السلمى للدارقطني، لمحمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن
خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمى (ت: ٤١٢هـ)

- تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد
و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، ط: ١، ١٤٢٧ هـ.
١١٨. سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن
عثمان بن قَإِمَازَ الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) المحقق: مجموعة من المحققين
بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: ٣،
١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
١١٩. سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، لأبي القاسم
إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي
الأصبهاني، الملقب بقوام السنة (ت: ٥٣٥هـ) تحقيق: د. كرم بن
حلمي بن فرحات، الناشر: دار الراجلة للنشر والتوزيع، الرياض (د:
ط).
١٢٠. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لأبي الفلاح عبد الحي بن أحمد
بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي (ت: ١٠٨٩هـ) حققه: محمود
الأرنؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، الناشر: دار ابن
كثير، دمشق - بيروت، ط: ١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
١٢١. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، لأبي القاسم هبة الله بن
الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (ت: ٤١٨هـ) تحقيق:
أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، الناشر: دار طيبة - السعودية،
ط: ٨، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م.
١٢٢. شرح السنة، محيي السنة، لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن
الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٦هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد

- زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، ط: ٢ ،
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
١٢٣. شرح العقيدة الطحاوية، لعبد الرحمن بن ناصر بن براك بن إبراهيم
البراك، إعداد: عبد الرحمن بن صالح السديس، الناشر: دار التدمرية،
ط: ٢، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
١٢٤. شرح علل الترمذي، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن
الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)
المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء
- الأردن، ط: ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
١٢٥. شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد
الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت: ٣٢١هـ)
تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: ١ ،
١٤١٥هـ، ١٤٩٤م.
١٢٦. شرح معاني الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك
بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت: ٣٢١هـ)
حققه وقدم له: (محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق) من
علماء الأزهر الشريف، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف
عبد الرحمن المرعشلي - الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية،
الناشر: عالم الكتب، ط: ١ ، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.

١٢٧. شروط الأئمة الخمسة البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي،
للحافظ أبي بكر محمد بن موسى الحازمي، تحقيق، محمد زاهد
الكوثري، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث.

١٢٨. شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى
الخُسْرُو جردِي الخراساني، البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) حققه وراجع نصوصه
وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف علي
تحقيقه وتخرّيج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية
ببومباي - الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض
بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط: ١ ، ١٤٢٣ هـ -
٢٠٠٣ م.

١٢٩. الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية، لأبي عيسى محمد بن عيسى
بن سَؤْرَة بن موسى بن الضحاك، الترمذي (ت: ٢٧٩هـ) المحقق: سيد
بن عباس الجليمي، الناشر: المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز -
مكة المكرمة، ط: ١ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

١٣٠. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد
الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار،
الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، ط: ٤ ، ١٤٠٧ هـ -
١٩٨٧ م.

١٣١. صفة الجنة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن
موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ) المحقق: علي رضا عبد الله،
الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق/ سوريا (د: ط).

١٣٢. صفة الصفوة، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) المحقق: أحمد بن علي، الناشر: دار الحديث، القاهرة، مصر، الطبعة: ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
١٣٣. صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط، لعثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ) المحقق: موفق عبدالله عبدالقادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط: ٢، ١٤٠٨هـ.
١٣٤. ضبط من غبر فيمن قيده ابن حجر، ليوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن الميرزا الحنبلي (ت: ٩٠٩هـ) عناية: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، سوريا، ط: ١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
١٣٥. الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت: ٣٢٢هـ) المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية - بيروت، ط: ١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
١٣٦. الضعفاء لأبي زرعة الرازي، الكتاب: أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
١٣٧. الضعفاء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ) المحقق: فاروق حمادة، الناشر: دار الثقافة - الدار البيضاء، ط: ١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

١٣٨. الضعفاء والمتروكون، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) المحقق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ١، ١٤٠٦هـ.
١٣٩. الضعفاء والمتروكون، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ) المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشقرى، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (د: ط).
١٤٠. الضعفاء والمتروكون، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ) المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، ط: ١، ١٣٩٦هـ.
١٤١. الطب النبوي، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ) المحقق: مصطفى خضر دونمز التركي، الناشر: دار ابن حزم، ط: ١، ٢٠٠٦م.
١٤٢. طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث، لأبي بكر أحمد بن هارون بن روح البرديجي (ت: ٣٠١هـ) حققته وقدمت له: سكيئة الشهابي، الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط: ١، ١٩٨٧م.
١٤٣. طبقات الحفاظ، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ١، ١٤٠٣هـ.

١٤٤ . الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي
بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ) تحقيق:
محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ١
، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

١٤٥ . الطبقات لخليفة بن خياط، لأبي عمرو خليفة بن خياط بن خليفة
الشيبياني العصفري البصري (ت: ٢٤٠هـ) رواية: أبي عمران موسى بن
زكريا بن يحيى التستري (ت ق ٣ هـ) ، محمد بن أحمد بن محمد
الأزدي (ت ق ٣ هـ) المحقق: د سهيل زكار، الناشر: دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع، سنة النشر: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

١٤٦ . الطهور، لأبي عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي
(ت: ٢٢٤هـ) حقه وخرج أحاديثه: مشهور حسن محمود سلمان،
الناشر: مكتبة الصحابة، جدة - الشرفية، مكتبة التابعين، سليم الأول
الزيتون، ط: ١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

١٤٧ . العبر في خبر من غبر، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن
عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) المحقق: أبو هاجر محمد
السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت (د:
ط).

١٤٨ . العظمة، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري
المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت: ٣٦٩هـ) المحقق: رضاء الله بن
محمد إدريس المباركفوري، الناشر: دار العاصمة - الرياض، ط: ١ ،
١٤٠٨ هـ.

١٤٩. علل الترمذي الكبير، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي (ت: ٢٧٩هـ) رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود خليل الصعيدي، الناشر: عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية - بيروت، ط: ١ ، ١٤٠٩هـ.

١٥٠. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) المحقق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، ط: ٢ ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

١٥١. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ) المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخرّيج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الناشر: دار طيبة - الرياض، ط: ١ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م. والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، الناشر: دار ابن الجوزي - الدمام، ط: ١ ، ١٤٢٧ هـ.

١٥٢. العلل لابن أبي حاتم، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ) تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، ط: ١ ، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

١٥٣. العلل لابن المدني، لأبي الحسن علي بن عبد الله بن جعفر السعدي
بالولاء المدني، البصري (المتوفى: ٢٣٤هـ) المحقق: محمد مصطفى
الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، ط: ٢، ١٩٨٠هـ.
١٥٤. العلل ومعرفة الرجال، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال
بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) المحقق: وصي الله بن محمد عباس،
الناشر: دار الخاني، الرياض، ط: ٢، ١٤٢٢هـ - ٢٠١٢م.
١٥٥. عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد،
لأحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن
إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيَنَوْرِيُّ، المعروف بـ ابن السُّنِّي (ت: ٣٦٤هـ)
المحقق: كوثر البرني، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم
القرآن - جدة / بيروت (د: ط).
١٥٦. غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري،
محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ) الناشر: مكتبة ابن تيمية،
الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر (د: ت).
١٥٧. فتح الباب في الكنى والألقاب، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن
محمد بن يحيى بن مَنَدَه العبدى (ت: ٣٩٥هـ) المحقق: أبو قتيبة نظر
محمد الفاريابي، الناشر: مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض، ط: ١
، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
١٥٨. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأبي الفضل أحمد بن علي بن
حجر العسقلاني الشافعي (ت: ٨٥٢هـ) الناشر: دار المعرفة -
بيروت، ١٣٧٩هـ ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي،

قام بإخراجه و صححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه
تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

١٥٩. فضائل الصحابة، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن
أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) المحقق: د. وصي الله محمد عباس،
الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: ١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٦٠. فضل التهليل وثوابه الجزيل، لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن
البناء، البغدادي الحنبلي (ت: ٤٧١هـ) المحقق: عبد الله بن يوسف
الجديع، الناشر: دار العاصمة - الرياض، ط: ١، ١٤٠٩هـ.

١٦١. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لشمس الدين أبي
عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)
المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة
الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط: ١، ١٤١٣هـ -
١٩٩٢م.

١٦٢. الكامل في التاريخ، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن
عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت:
٦٣٠هـ) تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الناشر: دار الكتاب
العربي، بيروت - لبنان، ط: ١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.

١٦٣. الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت:
٣٦٥هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك
في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت -
لبنان، ط: ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٦٤. كتاب الفتن، لأبي عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزازي المروزي (ت: ٢٢٨هـ) المحقق: سمير أمين الزهيري، الناشر: مكتبة التوحيد - القاهرة، ط: ١، ١٤١٢هـ.
١٦٥. كتاب الولاية وكتاب القضاة للكندي، لأبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي المصري (ت: بعد ٣٥٥هـ) تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
١٦٦. كشف الأستار عن زوائد البزار، لنور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
١٦٧. الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث، لبرهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (ت: ٨٤١هـ) المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت، ط: ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
١٦٨. كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصاييح، لمحمد بن إبراهيم بن إسحاق السلمى المِناوي ثم القاهري، الشافعي، صدر الدين، أبو المعالي (ت: ٨٠٣هـ) دراسة وتحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، تقديم: الشيخ صالح بن محمد اللحيان، الناشر: الدار العربية للموسوعات، بيروت - لبنان، ط: ١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١٦٩. الكفاية في علم الرواية، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) المحقق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة (د: ط).
١٧٠. الكنى والأسماء، للإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشيري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط: ١ ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
١٧١. الكنى والأسماء للدولابي، لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (ت: ٣١٠هـ) المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم - بيروت/ لبنان، ط: ١ ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١٧٢. اللباب في تهذيب الأنساب، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ) الناشر: دار صادر - بيروت (د: ت، ط).
١٧٣. لسان العرب، لأبي الفضل محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر - بيروت، ط: ٣ ، ١٤١٤هـ.
١٧٤. لسان المحدثين، مُعجم يُعني بشرح مصطلحات المحدثين القديمة والحديثة ورموزهم وإشاراتهم وجملة من مشكل عباراتهم وغريب تراكيبهم ونادر أساليبهم، لمحمد خلف سلامة (د: ط).

١٧٥. لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، المحقق: دائرة المعارف النظامية - الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان، ط: ٢ ، ١٣٩٠هـ/١٩٧١م.

١٧٦. المتفق والمفترق، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط: ١ ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١٧٧. المجالسة وجواهر العلم، لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (ت: ٣٣٣هـ) المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: جمعية التربية الإسلامية (البحرين - أم الحصم) ، دار ابن حزم (بيروت - لبنان)، تاريخ النشر: ١٤١٩هـ.

١٧٨. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ) المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، ط: ١ ، ١٣٩٦هـ.

١٧٩. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ) المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.

١٨٠. المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي (ت: ٣٦٠هـ) المحقق: د. محمد عجاج الخطيب، الناشر: دار الفكر - بيروت، ط: ٣، ١٤٠٤هـ.
١٨١. المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ) المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١٨٢. المحلى بالآثار، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ) الناشر: دار الفكر - بيروت (د: ط، ت).
١٨٣. المختلف فيهم، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف ب ابن شاهين (ت: ٣٨٥هـ) المحقق: عبد الرحيم بن محمد بن أحمد القشقرى، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
١٨٤. المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص، لمحمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخلص (ت: ٣٩٣هـ) المحقق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، ط: ١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
١٨٥. المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي لأبي الفيض، لأحمد بن محمد بن الصديق بن أحمد، أبو الفيض العُمَارِي الحسني الأزهري (ت:

١٣٨٠هـ) الناشر: دار الكتبي، القاهرة - جمهورية مصر العربية، ط: ١، ١٩٩٦م.

١٨٦. المراسيل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الخنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ) المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: ١، ١٣٩٧هـ.

١٨٧. المسالك والممالك، لأبي اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري، المعروف بالكرخي (ت: ٣٤٦هـ) الناشر: دار صادر، بيروت، (د: ط، ت) عام النشر: ٢٠٠٤ م.

١٨٨. مستخرج أبي عوانة، لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفرايني (ت: ٣١٦هـ) تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ط: ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٨٩. المستدرک علی الصحیحین، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

١٩٠. مسند ابن الجعد، لعلي بن الجعد بن عبید الجوهري البغدادي (ت: ٢٣٠هـ) تحقيق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة نادر - بيروت، ط: ١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

١٩١. مسند أبي داود الطيالسي، لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (ت: ٢٠٤هـ) المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر - مصر، ط: ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
١٩٢. مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثني بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت: ٣٠٧هـ) المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، ط: ١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
١٩٣. مسند أحمد، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
١٩٤. مسند إسحاق بن راهويه، لأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (ت: ٢٣٨هـ) المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، الناشر: مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، ط: ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
١٩٥. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت: ٢٩٢هـ) المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩) وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧) وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨) الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط: ١، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

١٩٦. مسند الحميدي، لأبي بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (ت: ٢١٩هـ) حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الداراني، الناشر: دار السقا، دمشق - سوريا، ط: ١، ١٩٩٦ م.
١٩٧. مسند الشاميين، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: ١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤ م.
١٩٨. مسند الشهاب، لعبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيم القضاعي المصري (ت: ٤٥٤هـ) المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: ٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦ م.
١٩٩. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت (د: ط).
٢٠٠. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ) حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق علي ابراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، ط: ١، ١٤١١هـ - ١٩٩١ م.

٢٠١. مصنف ابن أبي شيبة، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت: ٢٣٥هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، ط: ١، ١٤٠٩هـ.
٢٠٢. مصنف عبد الرزاق، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت: ٢١١هـ) المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي - الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي - بيروت، ط: ٢، ١٤٠٣هـ.
٢٠٣. معجم ابن الأعرابي، لأبي سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (ت: ٣٤٠هـ) تحقيق وتخرّيج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٢٠٤. المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين - القاهرة (د: ط).
٢٠٥. معجم البلدان، لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ) الناشر: دار صادر، بيروت، ط: ٢، ١٩٩٥م.
٢٠٦. معجم الصحابة، لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (ت: ٣٥١هـ) المحقق: صلاح بن سالم

- المصراقي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، ط: ١ ،
١٤١٨هـ.
٢٠٧. المعجم الصغير (الروض الداني)، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير
للخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) المحقق: محمد
شكور محمود الحاج أمرير، الناشر: المكتب الإسلامي ، دار عمار -
بيروت ، عمان، ط: ١ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٢٠٨. معجم الشيوخ ، لثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله
المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ) المحقق: الدكتورة وفاء تقي الدين،
الناشر: دار البشائر - دمشق، ط: ١ ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٢٠٩. المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي،
أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) المحقق: حمدي بن عبد المجيد
السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ط: ٢ .
٢١٠. المعجم في مشتهه أسامي المحدثين، لأبي الفضل عبيد الله بن عبد الله
بن أحمد بن يوسف الهروي (ت: ٤٠٥هـ) المحقق: نظر محمد الفاريابي،
الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، ط: ١ ، ١٤١١هـ.
٢١١. معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو
الحسين (ت: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار
الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م (د: ط).
٢١٢. معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن
علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت:

- ٥٠٧هـ) المحقق: الشيخ عماد الدين أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط: ١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م.
٢١٣. معرفة السنن والآثار، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جردِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق - بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، ط: ١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.
٢١٤. معرفة الصحابة لابن منده، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنَدَه العبدي (ت: ٣٩٥هـ) حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور/ عامر حسن صبري، الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، ط: ١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
٢١٥. معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ) تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، ط: ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٢١٦. معرفة علوم الحديث، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ) المحقق: السيد معظم حسين، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ٢، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.

٢١٧. المعرفة والتاريخ، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي
الفسوي (ت: ٢٧٧هـ) المحقق: أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة
الرسالة، بيروت، ط: ٢، ١٤٠١هـ - ١٩٨١ م.
٢١٨. المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، لأبي بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون
(ت: ٦٣٦هـ) المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن سعد، الناشر: دار
الكتب العلمية - بيروت، ط: ١.
٢١٩. المعلم بفوائد مسلم، لأبي عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي
المازري المالكي (ت: ٥٣٦هـ) المحقق: فضيلة الشيخ محمد الشاذلي
النيفري، الناشر: الدار التونسية للنشر، المؤسسة الوطنية للكتاب
بالجزائر، المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات بيت الحكمة،
ط: ٢، ١٩٨٨ م، والجزء الثالث صدر بتاريخ ١٩٩١ م.
٢٢٠. مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، لمحمد محمود بن
أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني
(ت: ٨٥٥هـ) تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار
الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: ١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م.
٢٢١. المغني في الضعفاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن
عثمان بن قَإِمَازَ الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) المحقق: الدكتور نور الدين عتر
(د: ط).
٢٢٢. المقتنى في سرد الكنى، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن
عثمان بن قَإِمَازَ الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) المحقق: محمد صالح عبد العزيز

المрад، الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة،
المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤٠٨ هـ.

٢٢٣. المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، لأبي إسحاق إبراهيم
بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، برهان الدين (ت: ٨٨٤هـ)
المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة الرشد -
الرياض - السعودية، ط: ١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

٢٢٤. مكارم الأخلاق ومعاليلها ومحمود طرائفها، لأبي بكر محمد بن جعفر
بن محمد بن سهل بن شاکر الخرائطي السامري (ت: ٣٢٧هـ) تقديم
وتحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة،
ط: ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

٢٢٥. مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ الدَّارِقُطِيُّ فِي كِتَابِ السَّنَنِ مِنَ الضَّعْفَاءِ وَالْمُتْرُوكِينَ
والمجهولين، لمحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقي سليمان
بن حمزة المقدسي ثم الصالحي ناصر الدين المعروف بابن زريق (ت:
٨٠٣هـ) المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، الناشر: وزارة
الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، ط: ١، ١٤٢٨ هـ -
٢٠٠٧ م.

٢٢٦. من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث، لشمس الدين أبو عبد الله
محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَازِ الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) المحقق: عبد
الله بن ضيف الله الرحيلي، ط: ١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٢٢٧. من حديث ابن المقرئ، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (ت: ٣٨١هـ) اعتناء وتخریج: محمد زياد عمر تكلة، الناشر: مكتبة العبيكان، السعودية، ط: ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٢٢٨. من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية طهمان، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ) المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق.

٢٢٩. من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) المحقق: صبحي البدری السامرائي، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، ط: ١، ١٤٠٩هـ.

٢٣٠. من وافق اسمه أسم أبيه، لأبي الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الموصلي الأزدي (ت: ٣٧٤هـ) المحقق: الدكتور باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: مركز المخطوطات والتراث، ط: ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٣١. المنتخب من مسند عبد بن حميد، لأبي محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكسبي ويقال له: الكسبي بالفتح والإعجام (ت: ٢٤٩هـ) المحقق: صبحي البدری السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، الناشر: مكتبة السنة - القاهرة، ط: ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٣٢. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٢٣٣. المنتقى من السنن المسندة، لأبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري الجاور بمكة (ت: ٣٠٧هـ) المحقق: عبد الله عمر البارودي، الناشر: مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت، ط: ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٣٤. منزلة الحديث الضعيف ظاهراً والمنحبر حكماً وقرائن جبره، للدكتور عبد السلام أحمد محمد أبو سمحة، البحث مقبول للنشر في المجلة الأردنية للدراسات الإسلامية، مجلة علمية عالمية محكمة.

٢٣٥. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: ٢، ١٣٩٢هـ.

٢٣٦. المؤتلف والمختلف، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ) تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط: ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٣٧. موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلمه، جمع وترتيب: السيد أبي المعاطي النوري - أحمد عبد الرزاق عيد - محمود

- محمد خليل، دار النشر: عالم الكتب، ط: ١ ، ١٤١٧ هـ /
١٩٩٧ م.
٢٣٨. موضح أوهام الجمع والتفريق، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣ هـ) المحقق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ط: ١ ، ١٤٠٧ هـ.
٢٣٩. الموضوعات، لجمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧ هـ) ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط: ١ ، ج ١ ، ٢ : ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م، ج ٣ : ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.
٢٤٠. موطأ مالك، برواية محمد بن الحسن الشيباني، لمالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت: ١٧٩ هـ) تعليق وتحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، الناشر: المكتبة العلمية، ط: ٢ ، مَزِيدَة منقحة.
٢٤١. الموقظة في علم مصطلح الحديث، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ) اعتنى به: عبد الفتاح أبو عُدَّة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية بـجلب، ط: ٢ ، ١٤١٢ هـ.
٢٤٢. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ) تحقيق: علي محمد البحايوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط: ١ ، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

٢٤٣. نزهة الألباب في الألقاب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) المحقق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، ط: ١ ، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٢٤٤. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) حققه على نسخته مقروءة على المؤلف وعلق عليه: نور الدين عتر، الناشر: مطبعة الصباح، دمشق، ط: ٣ ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٤٥. نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الأملعي في تخريج الزيلعي، لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت: ٧٦٢هـ) قدم للكتاب: محمد يوسف البُنُوري، صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجانى، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري، المحقق: محمد عوامه، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت - لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة - السعودية، ط: ١ ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٢٤٦. النكت على مقدمة ابن الصلاح، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (ت: ٧٩٤هـ) المحقق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، الناشر: أضواء السلف - الرياض، ط: ١ ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢٤٧. الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، لأحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (ت: ٣٩٨هـ)

المحقق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ط: ١ ،
١٤٠٧هـ.

٢٤٨. الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي
(ت: ٧٦٤هـ) المحقق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار
إحياء التراث - بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م (د: ط).

٢٤٩. الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، لأبي شُهبة محمد بن محمد بن
سويلم، الناشر: دار الفكر العربي، (د: ط).

Abstract

Praise be to Allah, who with His grace good things are improved, good praise and blessing be to Allah, and prayers and peace be upon our Prophet Muhammad and his good family and companions, With the help and generosity of Allah, I have finished writing my thesis titled *"Narrators Called by Abu Zar'ah Al-Razi as "Sheikh" in his Book -Aldu'afa, Al-elal and Al-jarih and Al-t'adeel for Abi Hatim- a Critical Discourse Study-*". According to the academic instructions, the researcher mentioned the most important results of the thesis leaving the detail to be explained within the body of the thesis:

1. After searching the words of Abu Zar'ah, I found that he used the word "Sheikh" freely or restricted by another word, either in a form of amendment or defectiveness.
2. The number of narrators whom Abu Zar'ah called them as "sheikh" freely (28), those who are called "sheikh" with the amendment (25), and those who are called "Sheikh" but with the defectiveness the (38). Thus, the total number of narrators is (91).
3. Through the study of the conditions of the narrators called "Sheikh" by Abu Zar'ah, I have

come to the conclusion that sometimes Imam Abu Zar'ah used the word "Sheikh" for amendment and others for defectiveness.

4. It was found that the number of narrators called "Sheikh" implicated amendment is (10), and those called "Sheikh" implicated defectiveness is (18).
5. For those who are called "Sheikh" implicated amendment, it is concluded that Imam Abu Zar'ah Al-Razi gives the narrators the word "Sheikh" either for their lack of narration or for their lack of quality than those of the first class. Whereas those who are called "Sheikh" implicated weakness are narrators characterized with either inadequacy of narration, inaccuracy or as being anonymous and the small number of narrators who narrated upon them.
6. It was found that Abu-Zar'ah had agreed with most of the Imams when characterizing narrators. This was revealed by the study of the narrators who were referred to as "Sheikh" implicated amendment. The number of the narrators whom he amended and Imams agreed upon as being trusted is (19) and those who are

amended and Imams disagreed upon is (6) only, as well as the narrators whom are defectived.

7. It is clear that the use of the word "Sheikh" restricted to another word is divided into three sections; either it is intended to criticize the narrator and indicate his situation in terms of justice and adequacy, or it is intended to define the narrator as the sheikh of someone or Basri Sheikh, or otherwise, or it is intended to declare that he is of righteous religion and worship. He often uses the phrase "righteous Sheikh".
8. It turns out that Abu Zar'ah may separate between the narrator's rightness giving him what he deserves, and weaken him in his speech. This is the habit of many Hadeeth speakers. They differentiate between the righteous man and his justice within himself, and the adequacy of his narration. They weaken speeches of righteous men a lot because of their forgetfulness and not maintaining the Hadeeth.
9. Abu Zar'ah Al-Razi may refer to the relative errors of some narrators giving them their rank. He doesn't leave the matter free as some

narrators used to. He sometimes informed that a narrator is not said to narrate an unacceptable Hadeeth or a Hadeeth with two unacceptable Hadeeths or likewise.

Finally, I praise the Almighty Allah for facilitating completing the writing of this subject, and thank Him for His kindness and blessings upon me.

This is my effort. What is right in it is from Allah alone, and then the supervisor. Wrong, mistake or forgetfulness is a shortcoming of me, and Allah, His Messenger and the people of knowledge are not responsible of it. Our last prayer is praise be to Allah, the Lord of the Worlds and Allah may greatly pray upon our master, loved defender and leader Muhammad, and upon his family and companions.

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Anbar
College of Islamic Sciences
Post Graduate Studies



***Narrators Called by Abu Zar'ah Al-Razi
as "Sheikh" in his Book - Aldu'afa, Al-elal
and
Al-jarih and Al-t'adeel for Abi Hatim -
- A Critical Discourse Study -***

A thesis submitted by
Ahmed Nadim Bdewi Al-ilyawi

To the council of Islamic Sciences College
Anbar University/ Ramadi, Department of Religion Origins
In partial fulfillment of the Requirement for the Master Degree
Of Religion Bases and Prophetic Hadeeth and its Sciences

Supervised by
Prof. Assist. Dr.
Abdulsattar Ibrahim Salih Almuhamadi

1439 A.H

2017 A.D